*	بأكر خمور الصفا واذهل لنا قدحا	*	وعاطنيها أيها الساقي عصير ضحى
*	هاقد تبسم ثغر الدهر عن درر	*	من البديع سنا استرارها وضحا
*	وقد بدت من جباب الخد سافرة	*	تسبي الكاري بوجه يفضح الضلحا
*	بنت الجلال اخوالتبيان منطقها	*	هاحاضرة منها العليل صحا
*	فهي التي ما قضاها قط من احد	*	الا غدا صدره للحزن منشرحا
*	وتلك حجنا في طبعها ظهرت	*	لكنها حسنت حمدا ومنتجا

فهرست الجزء الاول من كتاب حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة

صحيفة

٣ ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر
٥ ذكر الاحاديث التي ورد فيها ذكر مصر
٨ فصل في آثار موقوفة
٩ فصل في آثار اوردها المؤلفون في اخبار مصر
١٠ ذكر اقليم مصر
١٤ ذكر من نزل مصر من اولاد آدم عليه الصلاة والسلام
١٥ ذكر من ملك مصر قبل الطوفان
١٦ ذكر من ملك مصر بعد الطوفان
٢٦ ذكر من دخل مصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
٢٨ ذكر من كان بمصر من الصديقين
٢٩ ذكر السحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام
٢٩ ذكر من كان بمصر من الحكماء في الدهر الاول
٣١ ذكر قتل عوج بمصر
٣١ ذكر عجائب مصر القديمه
٣٣ ذكر الاهرام
٣٨ ذكر ما قيل في الهرمين اللذين في الجيزة من الاشعار
٤٠ ذكر بناء الاسكندرية
٤٣ ذكر منارة الاسكندرية وبقية عجائبها
٤٥ ذكر دخول عمرو بن العاص مصر في الجاهلية
٤٧ ذكر كتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملقب
٥١ ذكر بعث ابي بكر الصديق رضي الله عنه حاطبا الى
٥١ ذكر فتوح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي
٦٠ ذكر الخلاف بين العلماء في مصر هل فتحت صلحا
٦٢ ذكر الخطط
٦٢ ذكر بناء المسجد

صحيفة

٦٤ ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر بجعلها سوقا
٦٤ ذكر أول من بنى بمصر غرفة
٦٤ ذكر حمام الفار بمدينة مصر
٦٤ ذكر اختطاط الجيزة
٦٥ ذكر المقطم
٦٧ ذكر جبل يشكر
٦٧ ذكر فتوح الفيوم
٦٨ ذكر فتح برقة والنوبة
٦٨ ذكر الجزية
٧١ ذكر المكس على أهل الذمة
٧١ ذكر القطائع
٧٢ ذكر مرتبع الجند
٧٣ ذكر نهي الجند عن الزرع
٧٣ ذكر حفر خليج امير المؤمنين
٧٤ ذكر انتقاض عهد الاسكندرية وسببه وذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه
٧٦ ذكر رابطة الاسكندرية
٧٧ ذكر وسيم
٧٧ ذكر ما يقع بمصر قرب الساعة
٧٧ ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم
٧٨ درّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة
٨٤ ذكر الحديث الذي رحل فيه جابر بن عبد الله الى مصر
١١٣ ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين رووا الحديث
١١٧ ومن صغار التابعين
١٢٠ طبقة اخرى اصغر من التي قبلها
١٢٣ ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر
١٢٥ طبقة تلي هذه
١٢٨ طبقة تلي هذه
١٢٩ ذكر من كان بمصر من الأئمة المجتهدين

صحيفة

١٥٣ ترجمة مؤلف هذا الكتاب
١٥٥ فن التفسير وتعلقاته والقراآت
١٥٥ فن الحديث وتعلقاته
١٥٧ فن الفقه وتعلقاته
١٥٧ الاجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب
١٥٧ فن العربية وتعلقاته
١٥٨ فن الاصول والبيان والتصوف
١٥٨ فن التاريخ والادب
١٥٩ ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده
١٦٩ ذكر من كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمتفردين بعلو الاسناد
١٨١ ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية
٢٠٥ ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية
٢١٣ ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية
٢٢١ ذكر من كان بمصر من ائمة الفقهاء الحنابلة
٢٢٤ ذكر من كان بمصر من ائمة القراآت
٢٣٥ ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية
٢٤٤ ذكر من كان بمصر من ائمة النحو واللغة
٢٤٨ ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الأوائل والحكما والاطبا النجبين
٢٥٤ ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص
٢٥٤ ذكر من كان بمصر من المؤرخين
٢٥٦ ذكر من كان بمصر من الشعرا والادبا

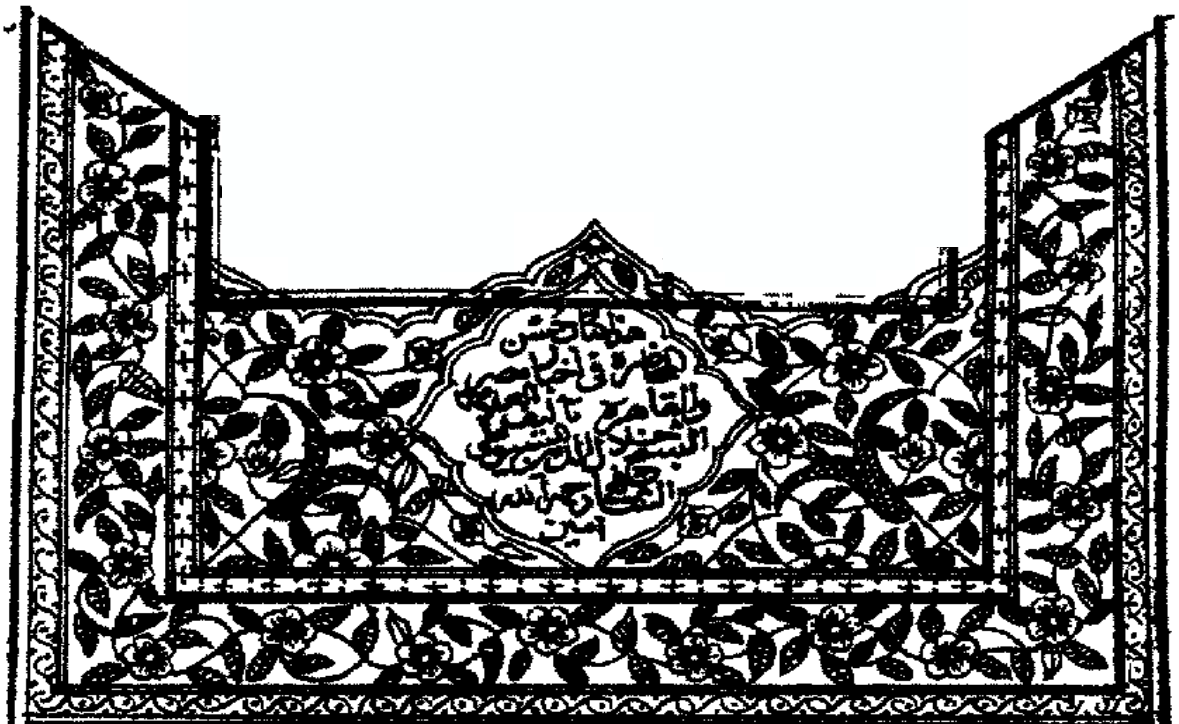

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة وحيد دهره * وفريد عصره * المحقق جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته * وأسكنه فسيح جنته آمين *

الحمد لله الذي فاوت بين العباد * وفضل بعض خلقه على بعض حتى في الامكنة والبلاد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد * وعلى اله وصحبه السادة الامجاد * هذا كتاب سميته حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة * اوردت فيه فوائد سنيه * وغرائب مستعذبة مرضيه * تصلح لمسامرة الجليس * وتكون للوحيد نعم الانيس * وفقنا الله لما يحبه ويرضاه * وجعلنا ممن يجد قصده ولا يخيب مسعاه * بمنه وكرمه

وقد طالعت على هذا الكتاب كتبا اشتق منها فتوح مصر لابن عبد الحكم وفضائل مصر لابن عمرو الكندي وتاريخ مصر لابن زولاق والخطط للقضاعي وتاريخ مصر لابن ميسر وايقاظ المتغفل وايقاظ المتأمل لتاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج الزبيري والخطط للمقريزي والمسالك لابن فضل الله ومختصره للشيخ تقي الدين الكرماني ومباهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن عبد الله الاسدي وعنوان السير لمحمد بن عبد الملك الهمداني وتاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد ابن الربيع الجيزي والتجريد في الصحابة للذهبي والاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر

وفي نسخة لابن بوس

ورجال الكتب العشرة للحسيني وطبقات الحفاظ للذهبي وطبقات القراء له وطبقات
الشافعية للتاج السبكي وللاسنوي وطبقات المالكية لابن فرحون وطبقات الحنفية لابن قطلوبغا
ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي وتاريخ الاسلام للذهبي والعبر له والبداية والنهاية لابن
كثير وانباء الغمر بابناء العمر لابن حجر والطالع السعيد في اخبار الصعيد للكمال الادفوي
وتسجم الذيل في اخبار النيل لاحمد بن يوسف التيفاشي والسكردان لابن ابي حجلة وثمار الاوراق لابن حجة

* ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر *

المدينة المشهورة في القرآن صريحا او كناية * قال ابن دقماق ذكرت مصر في القرآن في ثمانية
وعشرين موضعا * قلت بل اكثر من ثلاثين * قال الله تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم
وقرئ اهبطوا مصر بلا تنوين فعلى هذا هي مصر المعروفة قطعا وعلى قراءة التنوين يحمل ذلك
على الصرف اعتبارا بالمكان كما هو المقرر في العربية في جميع اسماء البلاد وانها تذكر وتؤنث
وتصرف وتمنع وقد اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابي العالية في قوله تعالى اهبطوا
مصرا قال يعني به مصر فرعون وقال تعالى وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما
بمصر بيوتا وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه وقال تعالى حكاية
عن يوسف عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين وقال تعالى حكاية
عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وقال تعالى وقال نسوة
في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا وقال تعالى ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها وقال تعالى فاصبح في المدينة خائفا يترقب وقال تعالى
وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى * اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن السدي ان
المدينة في هذه الاية منف وكان فرعون بها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه اية
وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين * اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
في الاية قال هي مصر قال وليس القرى الا مصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها اعلى القرى
لولا الربى لغرقت القرى واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله الى ربوة
ذات قرار ومعين قال مصر واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جرير عن الضحاك
عن ابن عباس ان عيسى كان يرى العجائب في صباه لها ما من امه فنشأ ذلك في اليهود وترعرع
عيسى فحرت بنو اسرائيل فقالوا لامه عليه فاوحى الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله تعالى وأويناهما الى ربوة
قال يعني ارض مصر واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الاسكندرية وقال تعالى
حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزائن الارض * اخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال كان لفرعون خزائن كثيرة بارض مصر فاسلمها اليه وقال
تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض اخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال استعمله الملك

على مصر وكان صاحب امرها وقال تعالى في اول السورة وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه
من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي أبي قال ابن جرير أي لن افارق
الارض التي أنا بها وهي مصر حتى يأذن لي أبي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون علا في الارض
وقال تعالى ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض وقال تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وقال
تعالى لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال تعالى وان يظهر في الارض الفساد وقال
تعالى اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض الى قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
الى قوله قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه الآيات
كلها مصر وعن ابن عباس وقد ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشرة مواضع
من القرآن * قلت بل في اثني عشر موضعا أو اكثر وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا
يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الليث بن سعد هي مصر بارك
فيها بالنيل حكاه أبو حيان في تفسيره قال القرطبي في هذه الاية الظاهر انهم ورثوا ارض
القبط وقيل هي ارض الشام ومصر قاله اسحاق وقتادة وغيرهما وقال تعالى في سورة
الأعراف والشعراء يريد ان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة
لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم وقال
تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال الكندي لا يعلم بلد في اقطار
الارض اثنى الله عليه في القرآن بمثل هذا الثناء ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له
بالكرم غير مصر وقال تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق اورده ابن ذولاق وقال
القرطبي في تفسيره عن منذر الصدق محمود مختار يعني مصر وقال الضحاك هي مصر والشام
وقال تعالى كمثل جنة بربوة اورده ابن ذولاق وقال الربي لا تكون الا بمصر وقال تعالى
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اورده ابن ذولاق ايضا وحكاه ابو حيان
في تفسيره قولا انها مصر وضعفه وقال تعالى اولم يروا أنا نسوق الماء الى الارض الجرز
قال قوم هي مصر وقواه ابن كثير في تفسيره وقال تعالى وقدر فيها اقواتها قال عكرمة منها
القرطيس التي بمصر وقال تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال محمد بن كعب
القرظي هي الاسكندرية **لطيفة** قال الكندي قال الله تعالى حكاية عن يوسف
عليه الصلاة والسلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو فجعل
المشاه بدوا وسمى مصر مصرا ومدينة **فائدة** اشتهر على السنة كثير من الناس في قوله تعالى
سأريكم دار الفاسقين انها مصر وقد نص ابن الصلاح وغيره على ان ذلك غلط نشأ من
تصحيف وانما الوارد عن مجاهد وغيره من مفسري السلف سأريكم دار الفاسقين قال صبروهم

فصحت مصر * ذكر الأحاديث التي وردت فيها ذكر مصر

قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا اشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قال حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما قال ابن شهاب وكان يقال ان أم اسمعيل عليه الصلاة والسلام منهم واخرجه ايضا من طريق الليث عن ابن شهاب وفي آخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رحمهم قال ان أم اسمعيل منهم واخرجه أيضا من طريق ابن عيينة وابن اسحاق عن ابن شهاب وهذا حديث صحيح اخرجه الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة وأخرج مسلم في صحيحه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما وأخرج مسلم وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي في دلائل النبوة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فاذا رايتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت ذا برببعة وعبد الرحمن بن ابي شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها وأخرج ابن عبد الحكم من طريق بحير بن ناجر المعافري عن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه سيفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم في دلائل النبوة بسند صحيح عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عددا واعوانا في سبيل الله واخرج ابو يعلى في مسنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابن هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الجيلي وعمرو بن حريث وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستقدمون على قوم جعد رؤسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ الى عدوكم باذن الله يعني قبط مصر واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن سالم الجيشاني وسفيان ابن هانئ ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا وان خير اجنادكم اهل المغرب منكم فاتقوا الله في القبط لا تاكلوهم اكل الخضر واخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم الاعوان على قتال عدوكم واخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن ابي ايوب الياقمي عن رجل من المرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاغمي عليه ثم افاق فقال استوصوا بالاديم الجعد ثم اغمي عليه

الثانية ثم أفاق فقال مثل ذلك ثم أغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأدم للجند فأفاق فسألوه فقال قبط مصر فانهم اخوال واصهار وهم اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم فقالوا كيف يكونون اعوانا على ديننا يا رسول الله فقال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالراضي بما يؤتى اليهم كالفاعل بهم والكاره لما يؤتى اليهم من الظلم كالمستنزه عنهم * واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال حدثني عمر مولى غفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة اهل الحبشة السود السمر الجعاد فان لهم نسبا وصهرا *

قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى منهم ونسبهم ان أم اسمعيل عليه الصلاة والسلام منهم فاخبرني ابن لهيعة ان ام اسمعيل هاجر من أم العرب قرية كانت من اهام العزما من مصر وقال ابن عبد الحكم حدثنا عمر بن صالح اخبرنا مرو انا القصاص قال صار الى القبط من الانبياء ثلاثة ابراهيم عليه الصلاة والسلام تسرى هاجر ويوسف عليه الصلاة والسلام تزوج بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى مارية وقال حدثنا هانئ ابن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجر باقية التي عند أمد دنين * واخرج الطبراني عن رباح اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مصر ستفتح فائتوها خيرها ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا فاني اسأم مظفر بن الهيثم قال فيه ابو سعيد بن يونس انه متروك قال والحديث منكر جدا * وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات * واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام درهمها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم واخرج الامام الشافعي رضي الله عنه في الام عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم عسلا من عسلي منها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا في عسل بنها بالبركة مرسل حسن الاسناد واخرج ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال ابو بكر ولم يا رسول الله قال لانهم وازروا جم في رباطهم الى يوم القيامة * واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح قال خرجنا حجاجا من مصر فقال لي سليم بن عشرا قرأ على ابي هريرة السلام واخبره اني قد استغفرت

وفي نسخة معظمهم

وفي نسخة ابن سيرين

لهولأمه الغداة فلقيته فقلت له ذلك فقالوا انا قد استغفرت له ولأمه الغداة ثم قال
ابو هريرة كيف تركت أم خنور قال ـــــــ فذكرت له من خصبها ورفاهتها
فقال اما انها أول الأرضين خرابا وعلى اثرها ارمينية قلت اسمعت ذلك من رسول
الله او من كعب ـــ واخرج الديلمي في مسند الفردوس وأورده القرطبي
في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعا يبدو الخراب في اطراف البلاد حتى تخرب مصر
ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر
من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد
وخراب الايلة من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم
وخراب الديلم من الأرمن وخراب الأرمن من الجزر وخراب الجزر من الترك وخراب الترك
من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمل
وخراب الرمل من الحبشة وخراب الحبشة من الرجفة وخراب العراق من القحط *
واخرج الحاكم في المستدرك عن كعب قال الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب ارمينية
ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا
تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تفتح
مدينة الكفر واخرج البزار في مسنده والطبراني بسند صحيح عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام ومصر والعراق
واليمن * واخرج الطبراني والحاكم في المستدرك وصححه ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع
الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن عمرو بن الحمق قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم
مصر واخرج محمد بن الربيع الجيزي من وجه آخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند المنبر
بمصر وذلك عند فتنة عثمان رضي الله عنه فقال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة خير الناس فيها الجند الغربي وانتم الجند الغربي
فجنتكم لاكون معكم فيها انتم فيه * واخرج الطبراني في الكبير والأوسط وابو الفتح الأزدي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا بليس دخل العراق فقضى حاجته منها
ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط
عبقريه قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات
الا ان فيه انقطاعا فان يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الاخنس لم يسمع من ابن عمر
انتهى * واقره ابن الجوزي فاورده في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد
يروي عن الزهري مناكير وابن طبيعة مطروح قلت ـــــ عقيل من

رجال الصحيحين وابن خزيمة من رجال مسلم وهو حسن الحديث **وأخرج** الخلال في كرامات الأولياء وابن عساكر في تاريخه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قبة الإسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجباء عصر والأبدال بالشام * وأخرج ابن عساكر من وجه آخر عن علي قال الأبدال من الشام والنجباء من أهل مصر والأخيار من أهل العراق * **وأخرج** ابن عساكر من طريق أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول الأبدال بالشام والنجباء بمصر والقطب باليمن والأخيار بالعراق * وأخرج الخطيب البغدادي وابن عساكر من طريق عبد الله بن محمد العيسى قال سمعت الكسائي يقول النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والبدلاء أربعون والأخيار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الأبدال الشام والأخيار سياحون في الأرض والعمد في زوايا الأرض ومسكن الغوث مكة فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الأبدال ثم الأخيار ثم العمد فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث فلا يتم مسألته حتى يجاب دعوته * قال الحافظ الدمياطي في معجمه وأت على أبي الفتح الباوردي بخط أخبرني يحيى بن محمود بن سعدا أبو الفرج الثقفي الأصفهاني أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان حدثنا أحمد بن إسحاق عن إبراهيم بن بسيط بن شريط الأشجعي حدثني أبي عن أبيه عن جده بسيط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البصيرة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في أرضه

فصل في آثار موقوفة أخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطائر برأسه وصدره وجناحيه وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الأيمن العراق والجناح الأيسر السند والهند والذنب من ذات الحمام إلى مغرب الشمس وشر ما في الطائر الذنب وأخرج محمد بن الربيع الجيزي وابن عبد الحكم عن أبي قبيل أن عبد الرحمن بن غانم الأشعري قدم من الشام إلى عبد الله بن عمرو فقال له عبد الله ما أقدمك إلى بلادنا قال أنت قال لماذا قال كنت تحدثنا أن مصر أسرع الأرضين خرابا ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت القصور وأظنك نزلت فيها قال أن مصر قد وقت خرابها دخلها بخت نصر فلم يدع فيها إلا السباع والرباع وقد قضى خرابها فهي اليوم أطيب الأرض تربا وأبعدها خرابا ولن تزال فيها بركة ما دام في شيء من الأرضين بركة وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال قبط مصر أكرم الأعاجم كلها وأسمحهم بيعا وأفضلهم عنصرا وأقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة ومن أراد أن ينظر الفردوس أو ينظر إلى مثلها في الدنيا فلينظر إلى

ارض مصر بين يخضر زرعها وتنور ثمارها واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من
اراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا اخرفت ولينظر اذا ازهرت واخرج
ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال قبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبتت حتى يخرب الله
بهم وبصنعتهم جزائر الروم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاص
يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة واخرج ابن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن بن
شماسة المهدي عن ابي رهم السماعي الصحابي رضي الله عنه قال كانت لمصر قناطر وجسور
بتقدير وتدبير حتى ان الماء يجري تحت منازلها وافنيتها فيهبسونه كيف شاؤا ويرسلونه
كيف شاؤا فذلك قوله تعالى فيما حكى من قول فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار
تجري من تحتي فلا تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك مصر وكانت
الجنات بحافتي النيل من اوله الى اخره من الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وسبعة
خلج خليج الاسكندرية وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج
المنهى وخليج سردوس جنات متصلة لا ينقطع منها شيء عن شيء والزرع ما بين
الجبلين من اول مصر الى اخرها مما يبلغه الماء وكان جميع مصر كلها تروى من ستة
عشر ذراعا فما قدروا ودبروا من قناطرها وخلجها وجسورها فذلك قوله تعالى
كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال والمقام الكريم كان بها المنبر

* فصل في آثار اوردها المؤلفون في اخبار مصر ولم اقف عليها مسندة
في كتب اهل الحديث اوردها ابن زولاق وغيره عن عبد الله بن عمر قال لما خلق الله آدم
مثل له الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها وبناءها
وخرابها ومن يسكنها من الامم ومن يملكها من الملوك فلما راى مصر راى ارضا سهلة
ذات نهر جار مادته من الجنة تخدر فيه البركة وتمزجه الرحمة وراى جبلا من جبالها
مكسوا نورا لا يخلو من نظر الرب اليه بالرحمة في سفحه اشجار مثمرة فوعها في الجنة
تسقى بماء الرحمة فدعا ادم في النيل بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبر والتقوى
وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات وقال يا ايها الجبل المرحوم سفحك جنة
وترسك مسكة يدفن فيها غراس الجنة ارض حافظة مطيعة رحيمة لاخلتك يا مصر
بركة ولا زال لبك حفظ ولا زال منك ملك وعزيا ارض فيك الخباء والكنوز ولك
البر والثروة سال نهرك عسلا كثر الله زرعك ودر ضرعك وزكى نباتك وعظمت
بركتك وخصبت ولا زال فيك الخير ما لم تتجبري وتتكبري او تخوني وتسخري فاذا
فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيرك فكان ادم اول من دعى لمصر بالرحمة والخصب
والبركة والرفقة واورد غيره عن عبد الله بن سلام قال مصر ام البركات تعمر

الخبا

بركتها من بحج بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله يوحي الى نيلها في كل عام
مرتين مرة عند جريانه فيوحي اليه ان الله يامرك ان تجري كما تو مرتم يوحي اليه ثانية
ان الله يامرك ان تفيض حميدا فيفيض وان بلد مصر بلد معافاة واهلها اهل عافية
وهي امنة ممن يقصدها بسوء من اراد ها بسوء كبه الله على وجهه ونهرها نهر العسل
وما دته من الجنة وكفى بالعسل طعاما وشرابا * واورد عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق الى مصر قال اني وجهتك الى فردوس الدنيا
وعن سعيد بن هلال قال اسم مصر في الكتب السالفة أقر البلاد وذكر انها مصورة
في كتب الأوائل وسائر المدن مادة ايديها اليها تستطعمها وعن كعب قال في التوراة
مكتوب مصر خزائن الأرض كلها فمن اراد بها سوأ قصمه الله وعن كعب قال لولا غبني
في بيت المقدس ما سكنت الا مصر قيل ولم قال لانها بلد معافاة من الفتن ومن اراد ها
بسوء كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه وعن ابي بصرة الغفاري قال
مصر خزائن الارض كلها وسلطان مصر سلطان الارض كلها وعن ابي زهم السماعي
قال لا تزال مصر معافاة من الفتن مدفوعا عن اهلها كل الأذى ما لم يغلب عليها
غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا وشمالا وعن عبد الله بن عمر قال البركة
عشر بركات في مصر تسع وفي الأرض كلها واحدة ولا تزال في مصر بركة اضعاف
ما في جميع الارضين وعن جوة بن شريح عن عقبة بن مسلم رفعه ان الله يقول يوم
القيامة لمساكين مصر يعدد عليهم الم اسكنكم مصر فكنتم تشبعون من خبزها
وتروون من مائها وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اهل مصر الجند الضعيف
ما كادهم احد الا كفاهم الله مؤنته قال تبيع بن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ
ابن جبل فاخبرني انه بذلك اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شفي بن عبيد
الاصبحي قال بلد مصر بلد معافاة من الفتن لا يريدهم احد بسوء الا هرعه الله ولا يريد احد
هلكهم الا اهلكه وقال ابو الربيع البتاني نعم البلد مصر يحج منها بدينار ين
ويغزى منها بدرهمين يريد الحج في بحر القلزم والغزو الى الاسكندرية وسائر
سواحل مصر وقيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما دخل الى مصر واقام
بها قال اللهم اني غريب فحببها الي والى كل غريب فمضت دعوة يوسف فليس
يدخلها غريب الا احب المقام بها وعن دانيال عليه السلام يا بني اسرائيل اعملوا
لله فان الله يجازيكم بمثل مصر في الاخرة اراد الجنة * (ذكر اقليم مصر)
قال ابن حوقل في كتاب الاقاليم اعلم ان حد ديار مصر الشمالي بحر الروم من رفح العريش
ممتدا على الجفار الى الغرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية

سعيد
الاولين
مامكث
القلزوم
المخصار

ا ويرتفع على الساحل اخذا جنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة وحد الجنوبي
من حدود النوبة المذكورة اخذا شرقيا الى اسوان الى بحر القلزم والحد الشرقي
من بحر القلزم فبالة اسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى تيه بني اسرائيل ثم
يتعطف شمالا الى بحر الروم الى دمياط حيث ابتدانا وبقاعها كثيرة وقال غيره مصر عيذاب
هي اقليم العجائب ومعدن الغرائب وكانت مدنا متقاربة على الشطين كانها مدينة
واحدة وبساتين خلف المدن متصلة كانها بستان واحد والمزارع من خلف
البساتين حتى قيل ان الكتاب كان يصل من اسكندرية الى اسوان في يوم واحد ينا وليمة
البساتين واحد الى واحد وقد دمر الله تلك المعالم وطمس على تلك الاموال والمعادن
حكي ان المامون لما دخل مصر قال قبح الله فرعون اذ قال ليس لي ملك مصر فلو راى
العراق فقال له سعيد بن عفير لا تقل هذا يا امير المؤمنين فان الله تعالى قال
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فما ظنك بشئ دمره الله
هذه بقيته فقال ما قصرت يا سعيد قال سعيد ثم قلت يا امير المؤمنين لقد
بلغنا انه لم تكن ارض اعظم من مصر وجميع الارض يجتاجون اليها وكانت الانهار
بقناطر وجسور بتقدير حتى ان الماء يجري تحت منازلهم وافنيتهم يحبسونه متى
شاؤا ويرسلونه متى شاؤا وكانت البساتين بجانبي النيل من اوله الى اخره ما بين
اسوان الى رشيد لا ينقطع ولقد كانت المراة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار
لكثرة الشجر ولقد كانت المراة تضع المكتل على راسها فيمتلئ مما يسقط فيه من الشجر
وكان اهل مصر ما بين قبطي ويوناني وعليق الا ان جمهورهم قبط واكثر ما يملكها
الغرباء كانت خمسا وعشرين كورة منها اسفل الارض خمس واربعون كورة ومنها
بالصعيد اربعون كورة وكان في كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكانت
مصر المدينة اسمها اقسوس وكانت منف مدينة الملوك قبل الفراعنة وبعدهم
الى ان خربت بحدث مصر وكان لها سبعون بابا وحيطانها مبنية بالحديد والصفر
وكان يجري تحت سرير الملك اربعة انهار وكان طولها اثني عشر ميلا وكان جباية
مصر ثمانين الف الف دينار مكررة مرتين بالدينار الفرعوني وهو ثلاثة مثاقيل *
وقال صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر حد مصر طولا من ثغر اسوان وهو تجاه
النوبة الى العريش وهو مدينة على البحر الرومي ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة وحدها
عرضا من مدينة برقة التي على ساحل البحر الروي الى ايلة على بحر القلزم ومسافة
ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر وقيل مصر بن بيصر بن حام ويسمى اليونان بلد
مصر معدونية واول مدينة اختطت مصر ثم منف في شرقي النيل ويسمى في عصرنا عصر القديمة ولما فتح عمرو

عيذاب

ابن يونس

ابن العلم فعلم المسلمين ان يحيطوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العمارة بعضها ببعض
وسمي مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل مقر الولاية والجند الى ان وليه احمد بن طولون
فضاق بالجند والرعية فبنى في شرقيه مدينة وسماها القطائع وسكنها الجند
وكان بكون مقدارها ميلا في ميل ولم تزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب في ايام
المكتفي حنقا على بني طولون سنة اثنين وتسعين ومايتين وابقى الجامع ثم ملك
العبيديون في مصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فبنى جوهر القائد مولى المعز
مدينة شرقي مدينة ابن طولون وسماها القاهرة وبنى فيها القصور للولاة فصارت
بعد ذلك دار الملك ومقر الجند قال في السكردان وكان جوهر لما بنى القاهرة
سماها المنصورة فلما قدم المعز غير اسمها وسماها القاهرة وذلك ان جوهرا لما
قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا لحفر الاساس وبنا العمارة
بحجارته فجعلوا قوائم من خشب بين القائمة والقائمة حبل فيه اجراس واعلموا البنائين
انه ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون
تحرير هذه الساعة واخذ الطالع فاتفق وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب
فحركت الاجراس فظن الموكلون بالبنا ان المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين
والحجارة في الاساس فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع فمضى ذلك فلم يتم
ما قصدوه وكان الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج عن تسلطهم فوقع ان المريخ كان
في الطالع وهو يسمى عند المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك لابد ان يملكوا هذه القرية
فلما قدم المعز واخبر بهذه القضية وكان له خبرة تامة بالنجامة فوافقهم على ذلك
وان الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلدة فسماها القاهرة وغير اسمها الاول
قال صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر ولما انقضت دولة العبيديين وملك المعز
مصر سنة اربع وستين وخمسمائة بنى صلاح الدين يوسف بن ايوب سورا
جامعا بين مصر والقاهرة ولم يتم يبتدئ من القلعة وينتهي الى ساحل النيل بمصر
فطول هذا السور تسعة وعشرون الف ذراع وثلاثمائة ذراع بالهاشمي وعمل ديار
مصر ستة سوم بين المصريين فالذي في حصة مصر من الكور اربع وعشرون كورة
تشتمل على تسعمائة وست وخمسين قرية قد جعلت هذه الكور صفقات وولي في كل
صفقة منها والي حرب وقاضي وعامل خراج كل صفقة تشتمل على ولايات منها الجيزة
منسوبة الى مدينة تسمى الجيزة على صفة النيل الغربية تجاه الفسطاط وولايتها
وسيم ومنية القائد غربي النيل واطفيح شرقيه والفيومة تنسب الى مدينة الفيوم
والبهنسا وولايتها الغربية وناحية الميمون وشطنوف وضهرمرط وقلوسنا وشرقية

واهناس

ثم كان

ثم تسلطهم

واهناس والاشمونين ومنية بني خصيب وولايتها طحا ودروة سريام ومنفلوط
والاسيوطية لمدينة اسيوط وولايتها بوتيج وابشرط والاخميمية لمدينة اخميم وابوقيط
وولايتها ساقية قلته والبيادات وسلاق وسوهاج وجزيرة شندويل وسملت
وقفطا والمنشية والمراغة والقوصية لمدينة قوص وولايتها مرج بني هميم وقصر ابن
سنادي وفاو ودشنا وقنا وابيرد وقفط وكانت المصير قبل قوص ودامين والاقصر وابيتود
وطود واسوان وفرجوط والبلينا وسمهود وهوود ندار وقمول وارمنت والدهقان
وسفون واسنا وادفا وعيداب وهي على ساحل بحر القلزم ولها فرضة تسمى القصير
والذي في حصة القاهرة من الكورستة وثلاثون كورة تشتمل على الف واربعمائة
وتسعة وثلاثين قرية يجمع ذلك من الصفق صفقة القليوبية تنسب لمدينة عامرة
كثيرة البساتين تضاهي دمشق في النقاء شجرها واختلاف ثمارها وليس لها ولاية
والشرقية وقصبتها مدينة بلبيس وولايتها المشتولية والتكونية والدقروسية
والدياسية والمشرجتية وصفقة المنوفية وولايتها تلوانة وسبك الضحاك
وانبتون وشبين الكوم وصفقة ابيار وليس لها ولاية وهذه للمدينة دمشق
الصغرى لكثرة ما بها من الفواكه وصفقة الغربية وقصبتها مدينة المحلة وتعرف
بمحلة دنقلا وولايتها السنهورية والسخاوية والدنجاوية والدميرتان والطرنبسية
والبرماوية والطنتاوية والسمنودية وجزيرة قويسنا ومنية زفتا وصفقة
الدقهلية والمرتاحية وولايتها طناح وتلبانة وبارنباله والمنزلة والمنصورة ومنية
بني سلسيل وشارمساح وقصبتها اشموم وصفقة البحيرة وقصبتها دمنهور
الوحش وولايتها القانة وتروجة والعطف ودرشابة والزاوية ودميسا والطرانة
وفوه ورشيد ومما هو معدود في كور اقليم مصر كورة القلزم على ثلاثة ايام من مصر
خربت وكورة فاران وكورة الطور وكورة ايلة خربت ومن اعمال مصر الجليلة واحات
تحيط بها المفاوز بين الصعيد والمغرب ونوبة والحبشة وهي ثلاث واحات اولى
وهي الخارجة وقصبتها تسمى المدينة ووسطى وفيها المدينتان القصر وهندى
والثالثة تسمى الداخلة وفيها مدينتان اربس وميمون واقليم مصر من الثغور
على ساحل بحر الروم الفرما وتنيس وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مالحة يصاد بها
السمك البوري وقد خربت وذهبت اثارها هدمها الملك الكامل سنة اربع وعشرين
وستمائة خوفا من استلاء الفرنج عليها فجاوره في ديار مصر وكانت من العظم
بحيث انه الف في اخبارها كتاب في مجلدين فيه قضاتها وولاتها وسراتها ذكر
فيه ان خراجها جبي في ايام احمد بن طولون خمسمائة الف دينار وانه كان بها ثلاثة

وثمانون الف محتلم يودون الجزية خربت وسطا خربت ودمياط ولها من الولايات
فارس اسكور والبرلس وبورة خربت ورشيد والاسكندرية ولها فيما بينها وبين
برقة كورتان على ساحل بحر الروم كورة كوثية وكورة مراقية هذا كله كلام صاحب بورية
مباهج الفكر في اقليم مصر وكورة وسأعقد بابا في سرد اسماء البلاد والقرى
التي باقليم مصر على سبيل الاستيفاء واذكر ما في كل بلد من نادرة ومن خرج منها من
النبلاء وما قيل فيها من الشعر وقال ابن زولاق كل كورة بمصر فانما هي مسماة باسم
ملك جعلها له اولولده اوزوجته كما سميت مصر باسم ملكها مصرين بيصر وقال
ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق سألت محمد بن المدبر عن مصر قال
كشفتها فوجدت غامرها اضعاف عامرها ولو عمرها السلطان لوفت له بخراج
الدنيا قال وقلت كيف عمرت ولاية مصر حتى عقدت على مصر تسعين الف الف
دينار مرتين كما مر قال في الوقت الذي ارسل فرعون بويبة فمح الى اسفل الارض
والصعيد فلم يوجد لها موضع تبذر فيه لشغل سائر البلاد بالزرع اورده ابن زولاق

* (ذكر من نزل مصر من اولاد ادم عليه الصلاة والسلام) *

قال احمد بن يوسف التيفاشي في كتابه سجع الهذيل في وصاف النيل ذكر ائمة
التاريخ ان ادم عليه الصلاة والسلام اوصى لابنه شيث فكان فيه وفي بنيه
النبوة وانزل الله عليه خمسا وعشرين صحيفة وانه جا الى ارض مصر وكانت تدعى
باب لوز فنزلها هو واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل
الوادي واستخلف شيث ابنه انوش واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف قينان
ابنه مهليايل واستخلف مهليايل ابنه يرد ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم
واخبره بما يحدث في العالم او نظر في النجوم وفي الكتاب الذي انزل على ادم وولده
ليرد اخنوخ وهو هرميس وهو ادريس النبي عليه الصلاة والسلام وكان الملك
في هذا الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل وتبنا ادريس وهو ابن اربعين سنة واراد
الملك محويل بن اخنوخ بن قابيل بسوء فعصمه الله وانزل عليه ثلاثين صحيفة ودفع
اليه ابوه وصية جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف الارض
كلها وكانت ملته الصابئة وهي توحيد الله والطهارة والصلاة والصوم
وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان في رحلته الى المشرق اطاعه جميع ملوكها
وابتنى مائة واربعين مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها وامن
به فنظر في تدبير امرها وكانا النيل يأتيهم سيحا فيخازون من مسايله الى اعالي الجبل
والارض العالية حتى ينقص فينزلون فيزرعون حيثما وجدوا الارض ندية وكان

يأتي في وقت الزراعة وفي غير وقتها فلما عاد ادريس جمع اهل مصر وصعد بهم الى اول مسيل النيل ودبر وزنا الارض ووزنا الماء على الارض وامرهم باصلاح ما اراد من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما رآه في علم النجوم والهندسة والهيئة وكانا اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها العلوم ثم ساد بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد في مسافة جرى النيل ونهنهه بحسب بطئه وسرعته في طريقه حتى عمل حساب جريه ووصوله الى ارض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه الآن فهو اول من دبر جرى النيل الى مصر وما شاء ادريس بمصر والصابئة تزعم ان هرمس مصر احدهما قريش والآخر فراد ادريس والاصح ما هو ادريس انما هو مصر بن بيصر بن حام بن نوح هذا كلام التيفاشي

(ذكر من ملك مصر قبل الطوفان)

قال محمد بن المسعودي اول من ملك مصر بعد تبديل الالسن نقراوس وكان عالما بالكهانة والطلسمات ويقال انه بنى مدينة اقسوس وعمل بها عجائب كثيرة منها انه عمل سبعين من حجر اسود في وسط المدينة اذا قدمها سارق لم يقدر ان يزول عنها حتى يسلك بينهما فاذا سلك بينهما اطبقا عليه فيؤخذ وكان مدة ملكه مائة وثمانين سنة فلما مات ملك بعده ابنه نقراوس وكان كابيه في علم الكهانة والطلسمات وبنى مدينة بمصر وسماها حلحلة وعمل خلف الواحات ثلاث مدن على اساطين وجعل في كل مدينة خزائن من الحكمة والعجائب فلما مات ملك بعده اخوه مصرام وكان حكيما عالما في الكهانة والطلسمات فعمل اعمالا عظيمة منها انه ذلل الاسد وركبه ويقال انه ركب في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الى وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعة بيضا وجعل فيها صنما للشمس وزبر عليها اسمه وصفة ملكه وعمل صنما من نحاس وزبر عليه انا مصرام الجبار كاشف الاسرار وضعت الطلسمات الصادقة واقمت الصور الناطقة ونصبت الاعلام الهائلة على البحار السائلة ليعلم من بعدي انه لا يملك احد ملكي ثم ملك بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال انا ادريس عليه الصلاة والسلام ورفع فاياميه ثم ملك بعده ابنه عرياق ويقال اذهاروت وماروت كانا في وقته ثم ملك بعده لوخيم بن شرار وبعده خصيليه وهو اول من عمل مقياسا لزيادة النيل وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من رخام على حافة النيل وجعل في وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها ماء موزون وعلى حافة البركة عقابان من نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع الكهان فيه بين يديه وتكلم رؤساء الكهان بكلام لهم حتى يصفر احد العقابين فان

النيل

صفر الذكر كان الماء تاما وان صفر الانثى كان الماء ناقصا فيعتدون لذلك وهو الذى
بنى القنطرة التى ببلاد النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هوصال ويقال ان
نوحا عليه الصلاة والسلام كان فى وقته وملك بعده ولده قدرسان وملك
بعده سرقاق وملك بعده ابنه سلموف وملك بعده ابنه سوريد وهو الذى بنى
الخراج بمصر وهو الذى بنى الهرمين ولما مات دفن فى الهرم ودفن معه جميع اموالة
وكنوزه وملك بعده ابنه هوجيت ودفن ايضا فى الهرم وملك بعده ابنه مناوس
ويقال منقاوس وملك بعده ابنه افروس وبعده ابنه مالينوس وبعده ابن عمه
فرعان وفى ايامه جاء الطوفان فخرب ديار مصر كلها وزالت معالمها وعجائبها
واقام الماء ستة اشهر حتى نضب وذكر بعض من الف فى اخبار مصر ان سفينة
نوح طافت بمصر وارضها فبارك نوح عليه السلام فيها *

* (ذكر من ملك مصر بعد الطوفان) *

قال ابن عبد الحكم انبأنا عثمان بن صالح اخبرنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس الغسانى
عن حسن بن عبد الله الصنعانى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كان لنوح
عليه الصلاة والسلام اربعة من الولد سام وحام ويافث ويحطون وان نوحا
رغب لله وسأله ان يرزقه الاجابة فى ولده وذريته حنفيين كاملون بالنماء والبركة
فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام عند السحر فنادى ساما فاجابه بسعى
وصاح سام فى ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارفخشد فانطلق به حتى اتياه
فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارفخشد ثم نادى حاما فتلفت يمينا وشمالا
ولم يجبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولاده فدعا الله نوح ان يجعله ولده اذ لا
يجيبه وان يجعلهم عبيدا لولد سام قال وكان مصر بن بيصر بن حام نائما الى جنب جده
حام فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح فقال يا جدى قد اجبتك
اذ لم يجبك ابى ولا احد من ولده فاجعل لى دعوة من دعوتك ففرح نوح فوضع
يده على رأسه وقال اللهم انه قد اجاب دعوتى فبارك فيه وفى ذريته واسكنه
الارض المباركة التى هى ام البلاد وغوث العباد التى نهرها افضل انهار الدنيا
واجعل فيها افضل البركات وسخر له ولولده الارض وذللها لهم وقوهم عليها
قال صاحب مباهج الفكر يقال ان سبب سكنى مصر الارض التى عرفت به وقوع الصرح
ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله ممن تناسل من اولاد نوح فاخذ بنو حام
جهة المغرب الى ان وصلوا الى البحر المحيط * واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة
وعبد الله بن خالد قال كانا اول من سكن مصر بعد ان اغرقا الله قوم نوح بيصر بن حام

حسن

ابن

ابن نوح وهو أبو القبط كلهم فسكن منفا وهي أول مدينة عمرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مافة ومافة بلسان القبط ثلاثون وكان مصر بن حام بن نوح قد كبر وضعف وكان مصر اكبر ولده وهو الذي ساق اباه وجميع إخوته الى مصر فنزلوا بها فبمصر بن بيصر سميت مصر مصرا فما زاله ما بين الشجرتين خلف العريش الى اسوان طولا ومن برقة الى ايلة عرضا ثم ان بيصر بن حام توفي فدفن في موضع إدهرمس فهي اول مقبرة قبر فيها بارض مصر واستخلف ابنه مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه سوى ارض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كثر اولاد مصر واولاد اولادهم قطع مصر لكل واحد من اولاده قطعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل فقطع لابنه ق موضع قفط فسكنها وبه سميت وما فوقها الى اسوان وما دونها الى اشمون في الشرق والغرب وقطع لاشمن من اشمون فما دونها الى منف في الشرق فسكن اشمن اشمون فسميت به وقطع لاتريب ما بين منف الى صا فسكن اتريبا فسميت به وقطع لصا ما بين صا الى البحر فسكن صا فسميت به فكانت مصر كلها على اربعة اجزاء جزئين بالصعيد وجزئين باسفل الارض * قال ثم توفي مصر بن بيصر فاستخلف ابنه قفط وفي بعض التواريخ لما مات مصر كتب على قبره مات مصر ابن بيصر بن حام بن نوح بعد الغين وستمائة عام من الطوفان مات ولم يعبد الاصنام ولا امر ولا استقام وان قفطا سميت القبط وهو الذي بنى اهرام دهشور وان هودا بعث في ايامه وانه اقام في ملكه اربعمائة وثمانين سنة **رجع** الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد ثم توفي قفط فاستخلف اخاه اشمن ثم توفي اشمن واستخلف اخاه اتريب ثم توفي اتريب فاستخلف اخاه صا ثم توفي صا فاستخلف ابنه تدارس * وقال غيره وفي زمنه بعث صالح عليه الصلاة والسلام ثم توفي تدارس فاستخلف ابنه مأليق ثم توفي فاستخلف ابنه خربتا ثم توفي فاستخلف ابنه كلكن فملكهم نحوا من مائة سنة ثم توفي ولا ولد له فاستخلف اخاه مأليا ثم توفي فاستخلف ابنه طوطيس وهو الذي وهب هاجر لسادة امراة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ثم توفي فاستخلف ابنته خروبا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراة ملكت ثم توفيت فاستخلفت ابنة عمها زالفا ابنة ماموبن مأليا فعمرت دهرا طويلا فكثروا ونموا وملؤا ارض مصر كلها فطغت فيهم العمالقة وهم من ولد عملاق بن لاوذ بن سام **فغزاهم** الوليد بن دومع فقاتلهم قتالا شديدا ثم رضوا ان يملكوه عليهم فملكهم نحوا من مائة سنة فطغى وتكبر واظهر الفاحشة فسلط الله عليه سبعا فافترسه فاكل لحمه * وقال غيره ان الوليد بن دومع اتاه ضرسه فنزع فكان وزنه ثمانية عشر منا وثلثي من وانه رؤي بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة انتهى فملكهم من بعده الريان بن الوليد وهو صاحب يوسف عليه الصلاة والسلام فهو الذي رأى الملك رؤياه التي رآها

وعبرها يوسف أرسل اليه فاخرجه من السجن ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلف اباؤه وألبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك * وما أحسن قول بعضهم

اما في رسول الله يوسف اسوة * لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في البئس برهة * فآل به الصبر الجميل الى الملك

قال ابن عبد الحكم حدثنا اسد بن موسى حدثني الليث بن سعد حدثني مشيخة لنا قال اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام من يوسف بالذهب حتى لم يجد واذ ذهبا فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشتروا بأغنامهم حتى لم يجد واغنما فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم فضة ولا ذهبا ولا شاة ولا بقرة في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا والله لم يبق لنا شيء الا انفسنا واهلونا فاشتر يوسف ارضهم كلها لفرعون ثم اعطاهم يوسف طعاما بزرعونه على ان لفرعون الخمس * قال ابن عبد الحكم وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن اسحاق ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون وجاءه منه سنيته مائة سنة قال وزراء الملك له ان يوسف قد ذهب عقله وتغير عقله ونفدت حكمته فضعفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلموا ما شئتم من اي شيء اختبروه وكانت الفيوم يومئذ تدعى الحوبة وانما كانت للصالة ماء الصعيد وفضوله فاجتمع رأيهم على ان يكون هي المحنة التي يمتحنون بها يوسف عليه الصلاة والسلام فقالوا لفرعون سل يوسف ان يصرف ماء الحوبة عنها ويخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا الى خراجك فدعا يوسف فقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني وقد رأيت اذا بلغت ان اطلب لها بلدا واني لم اصب لها الا الحوبة وذلك امر بلد بعيد قريب لا يؤتى من وجه من الوجوه الا من فاينا او صحراء فالفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا تؤتى من ناحية من النواحي الا من صحراء او مفازة وقد اقطعتها اياها فلا تتركن وجها ولا نظرا الا بلغته فقال يوسف نعم ايها الملك متى اردت ذلك فابعث لي فاني ان شاء الله فاعل فقال ان احبه الى واوفقه اعجله فاوحى الى يوسف ان يحفر ثلاث خلج خليجا من اعلا الصعيد من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العمال فحفر خليج المنهى من اعلا اشمون الى اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجا بقرية يقال لها تهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فخرج ماؤها من الخليج الشرقي

فصب

فصب فى النيل وخرج من الخليج الغربى فصب فى صحراء تنهمت الى الغرب فلم يبق فى الجوبة ماء
ثم دخلها الفعلة فقطع ما كان فيها من القصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابتدا
جرى النيل وقد صارت الجوبة ارضا بريه وارتفع ماء النيل فدخلها فراس المنهى فجرى
فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت نزهة
من النيل وخرج اليها الملك ووزراءه وكان هذا فى سبعين يوما فلما نظر اليها الملك قال
لوزرائه هذا عمل الف يوم فسميت الفيوم فاقامت تزرع كما تزرع سواحل مصر * قال
ثم بلغ يوسف قول وزراء الملك وانما كان ذلك منهم على الحنة منهم له فقال للملك
ان عندى من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له الملك وما ذاك فقال انزل الفيوم
من كل كورة من مصر اهل بيت واسر اهل كل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية وكانت قرى الفيوم على
عدد كور مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصيرلها
من الارض لا يكون فى ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية شربا فى زمان
لا يناظم الما الا فيه واصير مطاطئا للمرتفع ومرتفعا للمطاطى باوقات من الساعات
فى الليل والنهار واصيرلها مصابا فلا يقصر باحد دون حقه ولا يزاد فوق قدره فقال
له فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم فدا يوسف فامر ببنيان القرى وحدها حدودا
فكانت اول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانه وهى القرية التى كانت تنزلها بنت
فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنيان المناظر فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض
ووزن الماء ومن يومئذ اخذت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك
قال وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقياسا عند
اخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال فوض الريان الى يوسف
تدبير ملك مصر وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة * واخرج عن عكرمة ان فرعون قال
ليوسف انى قد سلطنتك على مصر فى اريد اذ اجعل كرسيى اطول من كرسيك باربع اصابع
قال يوسف نعم قال ابن عبد الحكم وحدثنا هشام عن اسحاق قال فى زمان الريان بن
الوليد دخل يعقوب عليه الصلاة والسلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون نفسا
بين رجل وامراة فانزلهم يوسف ما بين عين شمس الى الفرما وهى ارض ريفية بريه قال
فلما دخل يعقوب على فرعون فكلمه وكان يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه واللحية
جهير الصوت فقال له فرعون كم اتى عليك ايها الشيخ قال عشرون ومائة سنة وكان
عين شاهد فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم الصلاة والسلام
فى كتبه واخبر ان خراب مصر وهلاك ملكها يكون على يديهم ووضع الرايات
وصفات من تخرب مصر على يديه فلما رأى يعقوب قام الى مجلسه فكان اول ما سأله

عنه ان قال له من تعبد أيها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله اله كل شئ قال كيف تعبد
ما لا ترى قال له يعقوب انه اعظم واجل من ان يراه أحد قال نحن بين فخن نرى الهتنا قال
يعقوب ان الهتكم من عمل ايدي بني آدم من يبوت ويبلى وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب الينا
من حبل الوريد فنظر عين الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه قال
فرعون في ايامنا وفي ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا ايام بنيك قال الملك هل يجد
هذا فيما قضى به الحكم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقتل من يريد الله هلاك قومه على يديه
فلم يعب بهذا الكلام * واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمائة الف نفس * واخرج
عن مسروق قال دخل اهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا وهم
ستمائة الف نفس واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش في ارض مصر ستة عشر سنة
فلما حضرته الوفاة قال ليوسف لا تدفني بمصر فاذا مت فاحملوني فادفنوني في مغارة
جبل جيرون فلما مات لطخوه بمر وصبر وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون
ان اباه قد مات وانه سأله ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشراف اهل مصر
حتى دفنه وانصرف * قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة
عن حدثه قال قبر يعقوب عليه الصلاة والسلام بمصر فاقام بها نحوا من ثلاثين ثم
حمل الى بيت المقدس وصار بناك عند تربته * واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح
قال جيرون مسجد ابراهيم اليوم وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا * رجع
الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قال ثم مات الريان بن الوليد فملكهم من بعده
ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه الصلاة والسلام * اخرج ابن عبد الحكم عن
كعب قال لما حضرت يوسف الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض ابائكم فاحملوا
عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه * واخرج عنه قال لما مات يوسف
استعبد اهل مصر بني اسرائيل واخرج من سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه الصلاة
والسلام في احد جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الآخر فحولوه
الى الجانب الآخر فاخصب الجانب الذي حولوه اليه واجدب الجانب الآخر فلما رأوا ذلك
جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوه في سلسلة واقاموا عمودا على
شاطئ النيل وجعلوا في اصله سكة من حديد وجعلوا السلسلة في السكة والقوا
الصندوق في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد
الله بن خالد قالا ثم ان دارما طغى بعد يوسف وتكبر واظهر عبادة الاصنام وركب
النيل في سفينة فبعث الله عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين طرا

الى موضع حلوان فملكهم من بعده كاشم وكان جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم من بعده
فرعون موسى من العمالیق فاقام خمسمائة سنة حتى اغرقه الله * واخرج ابن عبد الحكم
عن ابن لهيعة والليث بن سعد قالا كان فرعون قبطيا من قبط مصر اسمه علی * واخرج عن
هانئ بن المتوكل قال كان فرعون من العمالیق وكان يكنى بابی مرة * واخرج عن ابی بكر الصديق
قال كان فرعونا ثم * وقال حدثنا سعيد بن عفير حدثنا عبد الله بن ابی فاطمة
عن مشايخه ان ملك مصر توفی فتنازع الملك جماعة من ابناء الملك ولم يكن للملك عهد
ولما عظم الخطب بينهم تداعوا الى الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول من يطلع
من الفج في الجبل فطلع فرعون من بين عينيتي يطرون قد اقبل بينهما ليبين بينهما
وهو رجل من قران ابن بلى واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرس يطا في لحيته
فاستوقفوه وقالوا انا جعلناك حكما بيننا فيما تشاجرنا فيه من الملك واتوه ملوثة
على الرضا فلما استوثق منهم قال انی قد رأيت ان املك نفسی عليكم فهو اذهب لضغائنكم
واجمع لامركم والامر من بعد اليكم فامروه عليهم فلما فسد بعضهم بعضا واقتتلوا
فيما بينهم للملك نصف فارسل الى صاحب امر كل رجل منهم فوعده ومناه ان يملكه على ملك صاحبه
ووعدهم ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه فضاوا وادان له اولئك بالربوبية
فملكهم نحوا من خمسمائة سنة وكان من امره وامر موسى ما قص الله تعالى من خبرهم
في القرآن **واخرج** ابن عبد الحكم عن ابی الاسرس قال مكث فرعون اربعمائة
سنة الشباب يمد وعليه ويروح واخرج عن ابراهيم بن مقسم قال مكث فرعون
اربعمائة سنة لم يصدع له رأس وكان يملك ما بين مصر الى افريقية * واخرج من طريق
الكلبی عن ابی صالح عن ابن عباس قال كان يقعد على كراسی فرعون مائتان عليهم الديباج
واساورة الذهب واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان فرعون
استعمل هامان على حفر خليج سرد وبر فلما ابتدا حفره اتاه اهل كل قرية يسالونه ان
يجری الخليج تحت قريتهم ويعطوه ما لا فكان يذهب الى هذه القرية من نحو المشرق
ثم يرده الى قرية من نحو دبر القبلة ثم يرده الى قرية في المغرب ثم يرد ما الى اهل قرية في القبلة
ويا خذ من اهل كل قرية ما لا حتى اجتمع له في ذلك مائة الف دينار فاتى بذلك كله الى
فرعون فحدثه فرعون عن ذلك فاخبره بما فعل في حفره قال له فرعون ويحك بنى للناس
ان يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما بايديهم ورد على اهل كل قرية ما اخذ
منهم فرده كله على اهله قال فلا يعلم بمصر خليج اكثر عطوفا منه لما فعل هامان في حفره
قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ اهل مصر ان الذی كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها
انهم كانوا يقرون القرى ما يعمر اهلها كل قرية بكراء معلوم لا ينقض عليهم الا في كل

اربع سنين من اجل الظما وتنقل اليسار فاذا مضت اربع سنين نقض ذلك وعمل تعديلا
جديدا فيرفق بمن استحق الرفق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم من ذلك ما يشق
عليهم فاذا جبى الخراج وجمع كان الملك من ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه
ما يريد والربع الثاني لجنده ومن يقوى به على حربه وجبايته خراجه ودفع عدوه والربع
الثالث في مصلحة الارض وما يحتاج اليها من جسورها وحفر خلجها وبناء قناطرها
والقوة للمزارعين على زرعهم وعمارة ارضهم والربع الرابع يخرج منه ربع ما يصيب
كل قرية من خراجها فيدفن ذلك فيها للنائبة تنزل او حاجة باهل القرية فكانوا على ذلك
وهذا الربع الذي يدفن في كل قرية من خراجها هي كنوز فرعون التي تحدث بها انها
ستظهر فيطلبها الذين يتبعون الكنوز **حدثنا** ابو الاسود نضر بن عبد الجبار
حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل قال خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد وهو امير على مصر
فمر على عبد الله بن عمرو مستجهلا فناداه اين تريد قال ارسلني الامير مسلمة ان اتي
منفا فاحضر له من كنز فرعون قال فارجع اليه واقرئه مني السلام وقل له ان كنز
فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة انهم ياتون في سفنهم يريدون
الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منفا فيظهرهم كنز فرعون فياخذون ما يشاؤن
فيقولون ما بعثنا غنيمة افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في اثارهم فيقتلون
فيهزم الجيش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى ان الحبشي ليباع بالكسلة
قال اهل التاريخ كان فرعون اذا كمل التحضير في كل سنة ينفذ مع قائدين
من قواده اردب قمح فيذهب احدهما الى اعلا مصر والاخر الى اسفلها فيتأملان ارض
كل قرية فان وجد موضعا بائرا عطلا قد اغفل بذره كتب الى فرعون بذلك واعلمه
باسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك امر بضرب عنق ذلك العامل
واخذ ماله فربما عاد القائدان ولم يجدا موضعا ليذر الاردب لتكامل العمارة واستظهار
الزرع * واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان موسى حين اراد ان يسير ببني اسرائيل ضل عنه الطريق
فقال لبني اسرائيل ما هذا فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف حين حضره الموت
اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال
موسى ايكم يدري اين قبره فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فارسل
اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك
قالت ان اكون معك في الجنة فكانه كره ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلق
بهم الى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم نضبوا عنها الماء فضلوا قال احفروا فحفروا فاستخرجوا

عظام يوسف فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار * واخرج ابن عبد الحكم
عن سماك بن حرب مرفوعا نحوه وفيه فقالت اني اسأل ان اكون انا وانت في درجة واحدة
في الجنة وترد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك * واخرج من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه فقالت عجوز يقال لها شارح ابنة اشي بن يعقوب
انا رأيت عمي حين دفن فما يجعل لي ان دللتك عليه فقال حكمك قالت اكون معك حيث كنت
في الجنة واخرج عز ابن لهيعة عن جده قال قبر يوسف بمصر فاقام بها نحوا من ثلاثمائة سنة
ثم حمل الى بيت المقدس * رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم اغرق الله فرعون
وجنوده وغرق معه من اشراف اهل مصر واكابرهم ووجوههم اكثر من الفي الف فبقيت مصر من بعد
غرقهم ليس فيها من اشرافها احد ولم يبق بها الا العبيد والاجراء والنساء فاجمع اشراف من بمصر
من النساء ان يولين منهن احدا فاجمع رأيهن على ان يولين امرأة منهن يقال لها دلوكة بنت زيا
وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مائة سنة
وستين سنة فملكوها فقالت يا ملوك الارض جمعت نساء الاشراف فقالت
لهن ان بلادنا لم يكن يطمع فيها احد ولا يمد عينه اليها وقد هلك اكابرنا واشرافنا وذهب
السحرة الذين كنا نقوى بهم وقد رأيت اني ابني حصنا احرقه بجميع بلادنا فاضع عليه
المحارس من كل ناحية فلنا لا نأمن ان يطمع فيها الناس فبنت جدارا احاطت به على جميع
ارض مصر كلها المزارع والدائر والقرى وجعلت فيه خليجا يجري فيه الماء واقامت
القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة اميال محرس ومسلحة وفيما بين
ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت في كل محرس رجالا واجرت عليهم الارزاق وامرتهم
ان يحرسوا بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاتاهم الخبر
من كل وجه كان في ساعة واحدة فنظروا في ذلك فصنعت بذلك مصر من اردها وفرغت من
بنائه في ستة اشهر وهو الجدار الذي يقال له جدار العجوز وقد بقيت بالصعيد منه
بقايا وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها تدورة وكانت السحرة تعظمها وتقدمها بالسحر
فبعثت اليها دلوكة انا قد احتجنا الى سحرك وفزعنا اليك فاعمل لنا شيا نغلب به من حولنا
فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت برابا من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة
ابواب كل باب منها الى جهة القبلة والبحري والشرقي والغربي وصورت فيه صورة الخيل
والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت لهم قد عملت لكم عملا يهلك به كل من اراد كم من كل جهة
تؤتون منها برا او بحرا وهذا يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنته فمن اتاكم من اي جهة فلم
ان كانوا في البر على خيل او بغال او ابل او في سفن او بحاله تحركت هذه الصور من جهتهم
التي يأتون منها فاعلموا بالصور من شيء اصابهم ذلك في انفسهم على ما يفعلون بهم فلما بلغ

الملوك حيلهم ان امرهم فرصار الى ولاية النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من محل مصر تحركت تلك الصور التي في البر با فطفقوا لا يهيجون تلك الصور ولا يفعلون بها شيا الا اصاب ذلك الجيش الذي اقبل اليهم مثله من قطع رؤسها او سوقها او فقء عينها او بقر بطو وانتشر ذلك فتناذرهم الناس وكانت تسمى اهل مصر حين غرقا شراقهم ولم يبق الا العبيد والاجراء لم يصبروا عن الرجال فطفقت المراة تعتق عبدها وتتزوجه وتتزوج الاخر بعد اجيرها وشرطن على الرجال ان لا يفعلوا الا باذنهن فاجابوهن الى ذلك فكانا مر النسا على الرجال قال ابن لهيعة فحدثني يزيد بن ابي حبيب انا لنعط على ذلك الى اليوم وابا عالما فحى منهم لا يبيع احدهم ولا يشترى الا قال استاذنا مراتي * فملكتهم دلوكة بنت زبا عشرين سنة تدبر امرهم بحصر حتى بلغ من ابناء اكابرهم واشرافهم يقال له دركون بن بلطوس فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحوا من اربعمائة سنة * ثم مات دركون فاستخلف ابنه يودس ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس فلم يمكث الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه مريبا ثم توفي فاستخلف ولده استمادس فطغى وتكبر وسفك والفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال له باوطس بن ناكيل فملكهم اربعين سنة ثم توفي فاستخلف ابنه مانوس ثم توفي فاستخلف اخاه مناكيل فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه بوله فملكهم مائة وعشرين سنة وهو الاحرج الذي سبا ملك بيت المقدس وقدم به الى مصر وكان بوله قد تقدم في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه احد ممن كان قبله بعد فرعون وطغى فقتله الله صرعته دابته فرقت عنقه فمات * اخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال لما مات سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ملك بعده عمه مرجب فسار الى ملك مصر فقاتله واصاب لا ترسة الذهب التي عملها سليمان فذهب ثم استخلف مريوس بن بوله فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه قرقورة فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس وكان كلما انهدم من تلك البر باشئ لم يقدر احد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها فكانوا اهل بيت لا يعرف غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم من البر با موضع في زمان لقاس فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة عمله وبقي على حاله وانقطع ما كانوا يقهرون به الناس ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه فرمس فملكهم دهرا فلما ظهر بخت نصر على بيت المقدس وسبى بني اسرائيل وخرج بهم الى ارض بابل اقام ارميا بايلياء وهي خراب فاجتمع اليه بقايا من بني اسرائيل كانوا متفرقين فقال لهم ارميا اقيموا بنا في ارضنا لنستغفر الله ونتوب اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث الينا ونحن شرذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل في ذمته فقال لهم ارميا

ذمة الله او في الذمم لكم ولا يسعكم اما ان احد من الناس ذا اخافكم فسار او لئك النفر من
بني اسرائيل الى قومس واعتصموا به فقال انتم في ذمتي فارسل اليه بخت نصر ان لي قبلك عبيدا
آبقوا مني فابعث بهم الي فكتب اليه قومس ما هم بعبيدك هم اهل ذمة وكتاب وانا الاحرار اعتدت
عليهم وظلمتهم فحلف بخت نصر لئن لم ترتدهم لاغزون بلادك واوحى الله الى ارميا اني مظهر
بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذوه حرزا ولو انهم اطاعوك واطبقت عليهم السماء
والارض لجعلت لهم من بينهما مخرجا فرجعهم ارميا وبادر اليهم وقال لهم انكم ان تطيعوني اسركم
بخت نصر وقتلكم وآية ذلك اني ارى موضع سريره الذي يصنعه بعدما يظفر بمصر
ويملكها ثم عمد فدفن اربعة احجار في الموضع الذي يضع فيه بخت نصر سريره وقال
يضع كل قائمة من قوائم سريره على حجر منها فلجوا في رايهم وساروا بخت نصر الى قومس فقاتله سنة
ثم ظفر به فقتله وسبى جميع اهل مصر وقتل من قتل فلما اراد قتل من اسر منهم وضع
له سريره في الموضع الذي وصف ارميا ووقعت كل قائمة من قوائم سريره على حجر من تلك الحجارة
التي دفن فلما اتوا بالاسارى الى معهم ارميا فقال له بخت نصر الا اراك مع اعدائي بعد ان
امنتك واكرمتك فقال له ارميا اني اتيتهم محذرا واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة
تحت سريرك واريتهم موضعه فقال له بخت نصر وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع سريرك
فان تحت كل قائمة منه حجرا دفنته فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك فقال لارميا لو اعلم
انهم خير لوهبتهم لك فقتلهم وخرب مدائن مصر وقراها وسبى جميع اهلها ولم يترك
بها احدا حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها احد يجري نيلها ويذهب لا ينتفع به
واقام ارميا بمصر واتخذ زرعا يعيش به فاوحى الله اليه ان لك عن الزرع والمقام شغلا
فالحق بايليا فخرج ارميا حتى اتى بيت المقدس وان بخت نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين
سنة فعمروها فلم تزل مصر مقهورة من حينئذ **ثم ظهرت الروم** وفارس على سائر
الملوك الذين في وسط الارض فقاتلت الروم مصر ثلاث سنين يحاصرونهم وصابروهم القتال
في البر والبحر فلما راى ذلك اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا لهم شيئا مسمى في كل عام على
ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم **ثم ظهرت** فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا في مصر
وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانتهم الروم وقاتلت دونهم والحت عليهم فارس فلما
خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارسا على ان يكونوا ما صالحوا عليه الروم بين الروم وفارس
فهنيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح على مصر واقامت مصر بين
الروم وفارس سبع سنين ثم اجتاحت الروم وتظاهرت على فارس والحت بالقتال ولددن حتى
ظهروا عليهم وخربوا مصانعهم اجمع وديارهم التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض الآية فصارت الشام كلها

باب

صلحا ومصر حينئذ للروم وليس لفارس في الشام ومصر شيء قال الليث بن سعد وكانت الفرس قد استبنت بناء الحصن الذي يقال له سبيل اليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم فلما انكشف جموع فارس واخرجتهم الروم من الشام امتن الروم بناء ذلك الحصن واقامت به وارسل هرقل المقوقس اميرا على مصر وجعل اليه حربها وجبايتها فنزل الاسكندرية فلم تزل في ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين قال صاحب مباهج الفكر هذا الحصن يسمى قصر الشمع

ذكر من دخل مصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام

قال ابو عمرو محمد بن يوسف الكندي في كتاب فضائل مصر * دخل مصر من الانبياء ادريس وهو مرمس وابراهيم الخليل واسمعيل ويعقوب ويوسف واثنا عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط ولوط وموسى وهارون ويوشع بن نون ودانيال وارميا وعيسى بن مريم عليهم الصلاة والسلام قلت اما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كما حدثنا به اسد بن موسى وغيره انه لما امر بالخروج عن ارض قومه والهجرة الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى اتوا حران فنزلها فاصابهم هول حران جوع فارتحل بسارة يريد مصر فلما دخلها ذكر جمالها لملكها ووصفه امرها فامر بها فادخلت عليه وسال ابراهيم ما هذه المراة منك فقال اختي فهم الملك بها فاخبس الله يده ورجليه وقال لابراهيم هذا عملك فادع الله لي فدعا الله لا اسوءك فيها فدعا الله فاطلق يديه ورجليه واعطاها هاجر وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهبها هاجر **واما** اسمعيل فرايت عدة ايضا من الكتب المؤلفة في مصر ولم اقف في شيء من الاحاديث والآثار على ما يشهد لذلك وانا استبعد صحته فانه منذ اقدمه ابوه الى مكة وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج منها ولم يدخل ابوه مصر بل نقل ان ملك امه **واما** يعقوب ويوسف واخوته فمن خولم مصر منصوص عليه في القرآن **وكذا** موسى وهارون وقد ولدا بها **واما** لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم ولكن لم ار التصريح به في حديث ولا اثر **واما** يوشع فهو ابن نون بن افراثيم بن يوسف ولد بمصر وخرج مع موسى الى البحر لما سار ببني اسرائيل ورد في اثر عن ابن عباس **واما** ارميا فتقدم دخوله في قصة بخت نصر **واما** عيسى فتقدم في قوله تعالى وآويناهما الى ربوة انها مصر على قول جماعة * ورايت في بعض الكتب ان عيسى ولد بمصر بقرية اهناس وبها النخلة التي في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة وانه نشأ بمصر ثم سار على سفح المقطم ماشيا وهذا كله غريب لا صحة له بل الاثار دلت على انه ولد ببيت المقدس ونشأ به ثم دخل مصر **واما** دانيال فلم اقف فيه على اثر الى الآن وعده ابن فولاق فيمن ولد بمصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف شهير وفي ذلك تاليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف وهذه اسماؤهم لتستفاد **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال مر يعقوب بيوسف وبنيامين وروبيل وشمعون

وشمعون ولاوى ودان ونفتالى وكوز وماليون هكذا سمى عشرة وبقى اثنان وتقدم عن ابن عباس
ان العجوز التى دلت موسى على قبر يوسف ابنة اسى بن يعقوب فهذا احدهما والآخر بقيا وبقى
من الانبياء الذين دخلوا مصر يوسف المذكور فى سورة غافر على احد القولين انه غير يوسف بن
يعقوب قال الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به حتى اذا
هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب لان
يوسف بن يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى يبعثه الله تعالى فان صح هذا القول فهو نبى رسول ولد
بمصر ومات بها ولا نظير له فى ذلك ومن الانبياء الذين دخلوا مصر سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
وسيأتى فى بناء الاسكندرية ما يدل على ذلك ورايت حديثا يدل على ان ايوب عليه السلام دخلها
اخرج ابن عساكر فى تاريخه عن عقبة بن عامر مرفوعا قال قال الله لايوب اتدرى لم ابتليتك قال
لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده بكلمتين ويؤيد ذلك ان زوجته بنت ابن
يوسف اخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت منشا بن يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ثم رايت اثرا صريحا فى دخول ايوب وشعيب عليهما
الصلاة والسلام مصر * اخرج ابن عساكر عن ابى ادريس الخولانى قال اجدب الشام فكتب فرعون
الى ايوب أن هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم من خل شعيب
على فرعون فقال يا فرعون ما تخاف ان يغضب الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض
والجبال والبحار فمسك ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله تعالى الى ايوب اوسكت عن فرعون لانه ما بلغ
الى ارضه استعد للبلاء **وعد** بعضهم ممن دخلها من الانبياء لقمان وفى مرآة الزمان
حكاية قول انه من سودان مصر وفى نبوته خلاف والقول بانه نبى قول عكرمة وليث **وعد**
الكندى وغيره فيمن دخلها من الصديقين الخضر وذا القرنين وقد قيل بنبوتهما والقول بنبوة
الخضر حكاه ابو حيان فى تفسيره عن الجمهور وجزم به الثعلبى وروى عن ابن عباس وذهب
اسمعيل بن ابى زياد ومحمد بن اسحاق الى انه نبى مرسل * ونصر هذا القول ابو الحسن بن الرماني
ثم ابن الجوزى والقول بنبوة ذى القرنين اخرجه ابن ابى حاتم فى تفسيره عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص ودخول ذى القرنين مصر ورد فى حديث مرفوع سياتى فى بناء الاسكندرية
ودخول الخضر غير بعيد فانه كان فى عسكر ذى القرنين بل احد الاقوال فى الخضر انه
ابن فرعون لصلبه حكاه الكندى وجماعة آخرهم الحافظ ابن حجر فى كتاب الاصابة فى معرفة
الصحابة فعلى هذا يكون مولده بمصر وقال ابن عبد الحكم حدثنى شيخ من اهل مصر قال
كان ذو القرنين من اهل لوبية كورة من كور مصر الغربية قال ابن لهيعة واهلها زرق
واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحاق قال حدثنى من يسوق الحديث عن الاعاجم
فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين رجل من اهل مصر واسمه مرزبا بن مرزبة اليونانى

من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام * وذكر صاحب مرآة الزمان ان ذا القرنين مات بارض بابل وجعل في تابوت وطلي بالقير ونحوه كافور وحمل الى الاسكندرية فدخل امه في نفس الاسكندرية حتى وقفت على تابوته واعربت به فدفن * وقيل انه عاش الف سنة وقيل الفا وستمائة سنة وقيل ثلاثة الاف سنة * وقد قيل بنبوة نسوة دخلن مصر مريم وسارة زوج الخليل وآسية امرأة فرعون وام موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه المعروفة بالحلبيات قال ويشهد لذلك في مريم ذكرها في سورة الانبياء مع الانبياء وهو قرينة وام موسى اسمها يوحانذ * وقد تقدم ان شيث بن آدم نزل مصر وهو نبي وان نوحا طاف به سفينته بارض مصر فمتت عدة من دخل مصرا تفاق واختلاف اثنين وثلاثين نبيا غير النسوة الاربع وقد نظمت ذلك قابيات * فقلت

قد حل مصر فيما قد روا زمر ... من النبيين زادوا مصرنا نيسا
فمالك يوسف والاسباط مع ابه ... وحافد وخليل الله ادريسا
لوطا وايوب ذا القرنين خضر ... سليمان ارميا يوشعا هارون مع موسى
وامه سارة لقمان آسية ... وحنا ان شعيبا منهما عيسى
شيثا ونوحا واسمعيل قد ذكروا ... لا زال من ذكرهم ذا المصر مانوسا

قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن هارون حدثنا روح حدثنا ابو سعيد المكتب حدثنا ابو بكر بن عياش قال اجتمع وهب بن منبه وجماعة فقال وهب اي امر الله اسرع قال بعضهم عرش بلقيس حين اتى به سليمان قال وهب اسرع امر الله ان يونس بن متى كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتا من نيل مصر فما كان الا قرب او ما هو الا اصابه من حرفها في جوفه وقال صاحب مرآة الزمان واما موسى بن يوسف نبي آخر قبل موسى بن عمران ويزعم اهل التوراة انه صاحب الخضر قلت والقصة في صحيح البخاري

ذكر من كان بمصر من الصديقين

كماشطة ابنة فرعون وابنها ومؤمن آل فرعون اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة ابنة فرعون واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسري بي اتيت على رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها قلت وما شانها قال بينما هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدرى من يدها فقالت باسم الله فقالت لها ابنة فرعون اولك رب غيري قالت لا ولكن ربي وربك الله قالت اخبره بذا قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة اوان للدنيا

غيري قالت نعم ربي وربك الله فدعا ببقرة من نحاس ثم احميت ثم امرأن تلقى فيها هي واولادها فالقوا بين يديها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الى صبي لها رضيع فقاعست من اجله قال يا اماه اقتحمي فان عذاب الدنيا هون من عذاب الاخرة فاقتحمت قال ابن عباس تكلم في المهد اربع صغار عيسى بن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون قال لم يكن من آل فرعون ومن غيره وغير امرأة فرعون وهو المؤمن الذي انذر موسى الذي قال ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك * ذكر السحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام *

قال الكلبي اجمعت الرواة على انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة الذين امنوا بموسى * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب انه تبيعا كان يقول ما آمن جماعة قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن ابي حبيب قال كان السحرة اثني عشر الفا رؤساؤهم تحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يد كل عريف منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة مائتي الف واربعين الفا ومائتين واثنين وخمسين انسانا بالرؤساء والعرفاء فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السماء وان السحر لا يقاوم بمثل امر الله فخر الرؤساء الاثنا عشر عند ذلك سجدا فابتهم العرفاء واتبع العرفاء من بقي وقالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون واخرج عن يزيد بن ابي حبيب انه تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ولم يفتن منهم احد مع من افتتن من بني اسرائيل في عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم حدثنا هانئ بن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن تبيع قال استأذن جماعة من الذين كانوا آمنوا من سحرة موسى في الرجوع الى اهلهم وما لهم بمصر فاذن لهم ودعا لهم فترهبوا في رؤوس الجبال فكانوا اول من ترهب وكان يقال لهم الشيعة وبقيت طائفة منهم مع موسى حتى توفاه الله ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعدهم اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام * ذكر من كان بمصر من الحكماء في الدهر الاول *

قال الكلبي وابن ذولاق كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه الصلاة والسلام وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم وهو الذي صير الصابئة صابئة وكان بها افاثيمون وفيثاغورس تلاميذ هرمس ولهم من العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات والبر ابي واسرار الطبيعة وارسلاوس وبندقليس اصحاب الكهانة والزجر وبقراط صاحب الكلام على الحكمة وافلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكرة وارطاطوس صاحب البيضة ذات الثمانية والاربعين صورة

في تشكيل صورة الفلك وافلاطيموس صاحب الفلاحة وايرخس صاحب الرصد والآلة المعروفة بذات
الحلق وابولونيوس صاحب المجسطي وذاماسيوس وراميس واصطفانس صاحب كتب احكام النجوم وابزل واندريه
وله الهندسة والمقادير وكتاب جر الثقيل والبكامات والآلات لقياس الساعات وفليبوس وله عمل
الدوالب والارحية والحركات بالحيل اللطيفة وارمسيس صاحب المرايا المحرقة والمخنيقات التي
يرمى بها الحصون ومارية وقليطر وغير الطلسمات والخواص وابابونيوس وله كتاب المخروطات وكتاب
قطع الخطوط وتابوشيش وله كتاب الاكرة وفيطس وله كتاب الحسابيس وافوقس وله كتاب الاكرة
والاسطوانة وديخلجاليبوس وديبقوراياش صاحب الحشايش ودوحات الالحان واساسيوس
وفرهونوس وقرقوهم من حكماء اليونان هذا ما ذكره الكندي وابن نوبخت قلت قال الشهرستاني
في الملل والنحل قيل اول من شهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس تفلسف بمصر ثم سار الى
ملطية فاقام بها **وذكر** في فيثاغورس انه ابن منيساذخس وانه كان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام
وانه اخذ الحكمة من معدن النبوة **وذكر** في سقراط انه ابن سقرسنقرس وانه اقتبس الحكمة
من فيثاغورس طرسلاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاذ
الدنيا واعتزل الى الجبل وفي الرؤساء الذين كانوا في زمنه عن الشرك وعبادة الاوثان فثاروا عليه
الفاغة وايجاوا ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم **وذكر** في افلاطون انه ابن اريسطون بن
اريسطوفليس وانه آخر المتقدمين من الاوائل الاساطين معروف بالتوحيد والحكمة ولد
في زمان ازدشير بن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه بعد موته **وذكر** في ارسطاليس
انه ابن نيقوماخوس وانه اخذ عن افلاطون وقال ابن فضل الله في المسالك الطرامسة ثلاثة
هرمس المثلث ويقال له ادريس عليه الصلاة والسلام كان نبيا وحكيما وملكا وهرمس لقب
كما يقال كسرى وقيصر قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية
واول من نبغ الهياكل وبجدا له فيها واول من نظر في الطب وتكلم فيه وانذر بالطوفان وكان
يسكن صعيد مصر فبنى هناك الاهرام والبرابي وصور فيها جميع الصناعات واشار الى
صفات العلوم لئلا يعدم حرصا منه على تخليد العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من
العالم وانزل الله عليه ثلاثين صحيفة ورفعه اليه مكانا عليا واما هرمس الثاني فانه من
اهل بابل واما هرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبعة
وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صنعة
الكيميا وقال عن صاعد بن احمد في طبقاته انه كان في زمن داود واخذ الحكمة عن لقمان
بالشام وفي فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمان عليه الصلاة والسلام بمصر حين
دخلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسة عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان
وادخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة واستخرج علم الالحان وتوقيع النغم وفي

افلاطون انه لما مات دخل مصر للقاء اصحاب فيثاغورس * ذكر

* قتل عوج بمصر *

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوجا بمصر * حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير عن معاوية حدثنا ابو اسحاق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثمانية اذرع وعرضه اربعمائة ذراع وكانت عصى موسى عشرة اذرع ووثبته حين وثب اليه عشرة اذرع وطول موسى كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره للناس عاما يمشون على صلبه واضلاعه وقال صاحب مرآة الزمان حكى جدي عن ابن اسحاق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة الاف سنة وستمائة سنة ولم يعش احد هذا العمر وقال ابن جرير عاش الف سنة وقيل انه ولد في عمر آدم وسلم من الطوفان وقال الثعلبي لما وقع على نيل مصر جسرهم سنة

* ذكر عجائب مصر القديمة *

قال الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة منها بسائر البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة طنجة وقصر عمان وكنيسة رومية وصنم الزيتون وايوان كسرى بالمدائن وبيت الرج بيد والخورنق بالحيرة والثلاثة احجار بعلبك والعشرون الباقية بمصر وهي الهرمان وهما اطول بناء واعجبه ليس على الارض بناء اطول منهما واذا رايتهما ظننت انهما جبلان موضوعان ولذلك قال بعض من رآهما ليس شئ الا وانا ارحمه من الدهر الا الهرمان فانا ادرم الدهر منهما وصنم الهرمين وهو بلهوية ويقال لهنيت وتسميه العامة ابو الهول ويقال انه طلسم الرمل لئلا يغلب على الجيزة ويربي بمهود قال الكندي رايته وقد ضرب فيه بعض العمال قرطا فرايت الجمل اذا دنا منه بحمله واراد ان يدخله سقط كل وثيب من القرط ولم يدخل منه شئ الى البر ثم ضرب عنه الخمسين وثلاثمائة وبربي لخميم كان فيه صور الملوك الذين يملكون مصر قال الصابي صاحب الفكر وهي مبنية بحجر المرمر طول كل حجر خمسة اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهاليز ويقال ان كل دهليز على اسم كوكب من الكواكب السبعة وجدرانها منقوشة بعلوم الكيميا والسيميا والطلسمات والطب ويقال انه كان بها جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان مصورا فيها راكبا على ناقة وبربي دندارة كان فيها مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها الى الثانية ثم الثالثة حتى تنتهي الى اخرها ثم تكر راجعة الى موضع بدات وحائط العجوز من العريش الى اسوان محيط بارض مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره * والفيوم وهي مدينة دبرها يوسف عليه الصلاة والسلام بالوحي وكانت ثلاثمائة وستين قرية تمير كل قرية منها مصريوما وكانت تروى من ثنى عشر ذراعا وليس في الدنيا بلد بني بالوحي غيرها قاله الكندي * ومنف وما فيها من الابنية

والدفائن والكنوز واثار الملوك والانبيا والحكما وكان فيها البرابي الذي لا نظير له الذي بنته الساحرة
لدلوكة وقد تقدم ذكره وجبل الكهف وجبل الطيلون وجبل الساحرة فيه حلقة ظاهرة مشرفة
على النيل لا يصل اليها احد يلوح فيه خط مخلوق باسمك اللهم وجبل الطير بصعيد مصر الادنى
مطل على النيل مقابل منية بني خصيب قال في التكردان فيه اعجوبة لم ير مثلها في بقاع الاقاليم
وهي باقية الى يومنا هذا وذلك انه اذا كان آخر فصل الربيع قدم اليه طيور كثيرة بلون سود الاعناق
مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحة في صياحها بحاجة يقال لها طير البحر لها صياح عظيم
يسد الافق فتقصد مكانا في ذلك الجبل فينفرد منها طائر واحد فيضرب بمنقاره في مكان مخصوص في شعب
الجبل عال لا يمكن الوصول اليه فان علق تفرق الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره
في ذلك الموضع وهكذا واحدا بعد واحد الى ان يعلق واحد منهم بمنقاره فتفرق عنها الطيور
ح وتذهب الى حيث جات فلا يزال معلقا الى ان يموت فيضمحل في العام المقابل فيسقط فتاتي
الطيور على عادتها في السنة المقابلة فتعمل العمل المذكور * قال صاحب التكردان وقد اخبرني بهذا
غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهو مشهور معروف الى يومنا هذا قال ابو بكر الموصلي
سمعت من اعيان اهل الصعيد انه اذا كان العام مخصبا قبض على طائرين وان كان متوسطا قبض
على واحد وان كان جدبا لم يقبض على شيء قال في التكردان وحكى بعضهم انه راى في بعض
السنين طيرا تعلق بمنقاره وتفرق عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه
والتحق بالطيور فعادت عليه وجعلت تنقره عما قبرها الى ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع
وعين شمس وهي هيكل الشمس قال صاحب مباهج الفكر وقد خربت وبقي منها عمودان
من حجر صلد فكان طول كل عمود منها اربعا وثمانين ذراعا على راس كل عمود منها صورة
انسان على دابة وعلى راسهما شبه الصومعة من نحاس فاذا جرى النيل قطر من راس كل واحد
منها ماء لا يجاوز نصف العمود * والموضع الذي يصل اليه الماء لا يزال اخضر رطبا قال
وقد وقع العمودان في عصرنا بعد الخمسين وستمائة وتشققت حجارتهما وفرشت بها الدور *
وصنم من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة على خلقة الجمل وعليه رجل
راكب عليه عمامة متنكب قوسا وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا تظالموا
بينهم واحتدى بعضهم على بعض جاؤا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفني قبل ان يخرج هذا
الراكب الجمل فياخذ الحق لي منك يعنون بالراكب الجمل محمدا صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو
ابن العاص غيب الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم * والنيل وسياتي خبره مبسوطا
وحوض كان معمورا من حجر يركب فيه الواحد والاربعة ويجري الماء بشيء فيه دون
في البحر من جانب الى جانب لا يعلم من عمله فاحضره كافور الاخشيد الى مصر فنظر اليه ثم
اخرج من الماء والقى في البر وكان في اسفله كتابة لا يدري ما هي ثم اعيد الى البحر فغرق وبطل عمله

والاسكندر

والاسكندرية فانها مدينة على مدينة على مدينة ثلاث طبقات وليس على وجه الارض مدينة
على مدينة على هذه الصفة سواها ويقال انها ارم ذات العماد سميت بذلك لان
عمدها ورسامها من الديباج والاصطفيد من الخطط طولا وعرضا والمنارة التي بها وسيأتي
ذكرها ومنارة بناحية ابوصير من بلاد ابهسا محكمة البنا اذا هزها الانسان مالت
يمينا وشمالا لا يرى ميلها ظاهرا وفي ظلها في الشمس * والملعب الذي كان بالاسكندرية
يجتمعون فيه فلا يرى احد منهم شيئا سوى صاحبه وكل منهم يلقى وجه الآخر ان عمل احدهم
شيئا وتكلم او قرأ كتابا او لعب لونا من الالوان سمعه الباقون ونظر القريب والبعيد فيه
سواء وكانوا يقترعون فيه بالاكرة فمن دخلت كمه وفي مصر * قال صاحب مباهج الفكر
وقد بقيت منه بقايا يا محمد قد تكسرت غير عمود منها يسمى عمود السواري في غاية الغلظ والطول
من جزع الصوان الاحمر والمسلتان وهما شخصان من صوان طول احدهما ثلاثة وثمانون ذراعا
وهما مسلتا فرعون للشمس منصوبتان فاذا حلت الشمس اول درجة من الجدي وهو قصير يوم
في السنة انتهت الى المسلة الجنوبية وطلعت على قمة راسها ثم اذا حلت اول درجة من السرطان
وهو اطول يوم في السنة انتهت الى المسلة الشمالية وطلعت على راسها وهي منتهى المسلتين وخط
الاستوا في الوسط بينهما ثم تتردد بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة فهذه عشرون ذراعا بجوز وبقي
انه ليس من بلد فيه شيء غريب الا وفي مصر شبهه او مثله ثم تفضل على البلدان بعجائبها التي ليست في بلد سواها

ذكر الاهرام

قال ابن عبد الحكم في زمان شداد بن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد
عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر في الاهرام خبرا يثبت وفي ذلك يقول انشاعر

حسرت عقول اولي النهى الاهرام ... واستصغرت لعظيمها الاجرام
منس مؤنفة البنا شواهق ... قصرت لعالية ونهن سهام
لو ادركتنا التفكر دونها ... واستوهمت لعجيبها الاوهام
اقبورا املوكا حواجم هن ام ... طلاسم رمل كن ام اعلام

قال ولا احسب الا انها بنيت قبل الطوفان لانها الوسيط بعد الطوفان لكان علمها عند
الناس قال ولم اجد في جميع ما رايت من التاريخ الذي بنى الاهرام سوى ما ذكر ابن عبد الحكم
مصر وكان قبل الطوفان بثلاثة آلاف سنة [illegible] انه راى في بنائها سكان الارض
انقلبت باهلها وكان الناس [illegible] الكواكب [illegible] بعضهم
بعضا باصواتها هائلة [illegible] الكواكب الثابتة تزلف الى الارض
في صورة [illegible] وكان [illegible] من جبلين عظيمين كانا للاولين منطقا
عليهم وكان الكواكب [illegible] جميع [illegible]

مائة وثلاثين كاهنا وكبيرهم يقال له فليمون فقص عليهم فاخذوا في ارتفاع الكواكب في الطوفان
في استقصاء ذلك فاخبروا باسر الطوفان قال اويلحق بلادنا قالوا نعم وتخرب وتبقى ثلثمائة سنين
فامر عند ذلك ببناء الاهرام وامر بان يعمل لها مسارب يدخل منها النيل الى مكان بعينه ثم يغير
الى مواضع من ارض المغرب وارض الصعيد * وملاها طلسمات وعجائب واموالا وخزائن وغير
ذلك وزبر فيها جميع ما قالته الحكماء وجميع العلوم القديمة واسماء العقاقير ومنافعها
ومضارها وعلم الطلسمات والحساب والهندسة والطب وكل ذلك مفسرا بان يعرف كتابهم وسنة
ولما امر ببنائها قطعوا الاسطوانات العظام والبلاطات الهائلة * واحضروا الصخور من
ناحية اسوان فبنى بها اساس الاهرام الثلاثة وشدها بالرصاص والحديد والصفر
وجعل ابوابها تحت الارض باربعين ذراعا * وجعل ارتفاع كل واحد مائتي ذراع بالملكي وهي
خمسمائة ذراع بذراعنا الآن * وجعل ضلع كل واحد من جميع جهاته مائة ذراع بالملكي وهي
وكان ابتداء بنائها في طالع سعيد فلما فرغ منها كساها ديباجا ملونا من فوق الى اسفل
وجعل لها عيدا حضره اهل مملكته كلها ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزنا مملوة بالاموال
الجمة والآلات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة وآلات الحديد الفاخر والسلاح
الذي لا يصدأ والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر والطلسمات الغريبة واصناف
العقاقير المفردة والمؤلفة والسموم القاتلة وغير ذلك وعمل في الهرم الشرقي اصناف القباب
الفلكية والكواكب وما عمل اجداده من التماثيل والدخن التي يتقرب بها اليها ومصاحفها
وجعل في الهرم الملون اخبار الكهنة في توابيت من صوان اسود مع كل كاهن من صحيفه وغرائب
صنعته وحكمته وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من اول الزمان الى اخره وجعل
لكل هرم خازنا فخازن الهرم الغربي من جرجتوان واقف ومعه شبه الحربة وعلى رأسه حية
مطوقة من قرب منه وثبت اليه من ناحية قصده وملوق على عنقه فتقتله ثم تعود الى
مكانها وجعل خازن الهرم الشرقي صنما من جزع اسود وله عينان مفتوحتان براقتان
وهو جالس على كرسي ومعه شبه حربة اذا نظر اليه ناظر سمع من جمته صوتا يفزع قلبه
فيحر على وجهه ولا يبرح حتى يموت وجعل خازن الهرم الملون صنما من حجر البهت على قاعدة من
نظر اليها جتن به الصنم حتى يلتصق به ولا يفارقه حتى يموت وذكر القبط في كتبهم ان
عليها كتابة منقوشة تفسيرها بالعربية انا سوريد الملك بنيت الاهرام في وقت كذا وكذا واتممت
بناءها في ست سنين فمن اتى بعدي وزعم انه مثلي فليهدمها في ستمائة سنة وقد علم ان الهدم
ايسر من البناء واني كسوتها عند فراغها بالديباج فليكسها بالحصر * ولما دخل الخليفة المأمون
مصر ورأى الاهرام احب ان يعلم ما فيها فاراد فتحها فقيل له انك لا تقدر على ذلك فقال لابد
من فتح ثم سمها فعمدت له الثلمة المفتوحة الآن بنار وقور وخل بزش وحداد بن يحيى ونا الحديد

ويحموه ومناجيق يرمي بها واتفق عليها ما لا عظيما حتى انتهت فوجد عرض الحائط عشرون ذراعا فلما انتهوا الى آخر الحائط وجدوا خلف الثقب مطمورة من زبرجد اخضر فيها الف دينار وزن كل دينار اوقية من اواقينا فتعجبوا من ذلك ولم يعرفوا معناه **فقال المأمون** ارفعوا الى حساب ما انفقتم على فتحها فرفعوه فاذا هو قدر الذي وجدوه لا يزيد ولا ينقص ووجدوا داخله بئرا مربعة في ترسيمها اربعة ابواب يفضي كل باب منها الى بيت فيه اموات باكفانهم ووجدوا في راس الهرم بيتا فيه حوض من الصفر وفيه صنم كالادمي من الدهنج وفي وسطه انسان عليه درع من ذهب مرصع بالجواهر وعلى صدره سيف لا قيمة له وعند راسه حجر ياقوت كالبيضة ضوءه كضوء النهار عليه كتابة بقلم الطير لا يعلم احد في الدنيا ما هي **ولما فتحه المأمون** اقام الناس سنين يدخلونه ويتزلون من الزلاقة التي فيه فمنهم من يسلم ومنهم من يموت **وقال** صاحب المرآة من عجائب مصر الهرمان سمك كل واحد خمسمائة ذراع في ارتفاع مثلها كلما الجمع البنادق راسهما حتى يصير مثل مفرش حصير وهما من المرمر وعليهما جميع الاقلام السبعة اليونانية * والعبرانية * والسريانية * والقبطية * والحميرية * والرومية والفارسية **قال** وحكى جدي عن ابن المنا وعن غيره قال حسبوا خراج الدنيا مدة فلم يف بهدمها **قال** صاحب المرآة هذا وهم فان صلاح الدين يوسف بن ايوب امر بان يؤخذ منها حجارة يبني بها قطرة وجسرا فهدموا منها شيئا كثيرا * **قال** وحكى لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبرا وان فيه مهالك ومن خرج الانسان في سراديب الى الفيوم * **قال** والظاهر انها قبور ملك الاوائل وعليها اسماؤهم واسرار الفلك والسحر وغير ذلك **قال** واختلفوا فيمن بنى الاهرام فقيل يوسف وقيل نمرود وقيل دلوكة الملكة وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون انه كائن فقتلوا اموالهم ودخائرهم اليها فما اغنى عنهم شيئا **وحكى** بعض شيوخ مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي عليها فاذا هي سبب هذا الهرمان والنشر الواقع في السطران **قال** ومن ذلك الوقت الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون الف سنة وقيل اثنان وسبعون الفا وقيل ان القلم الذي عليها تاريخه قبل بناء مصر باربعة الاف سنة ولا يعرفه احد **قال** **ولما ملك احمد** ابن طولون مصر حفر على ابواب الاهرام فوجدوا في الحفر قطعة مرجان مكتوبا عليها سطورا باليونانى فاحضر من يعرف ذلك القلم فاذا هي ابيات شعر فترجمت فكان فيها *

انا باني الاهرام في مصر كلها ... وما لكها قد مابها والمقدم
تركت بها اثارا على وحكمتي ... على الدهر لا تبلى ولا تتثلم
وفيها كنوز جمة وعجائب ... وللدهر لين مرة وتهجم
وفيها علومي كلها غير انني ... ارى قبل هذا ان اموت فاعلم

ستفتح اقفالي وتبدو عجائبي ... وفي ليلة آخر الدهر يختم
ثمان وتسع واثنتان واربع ... وسبعون من بعد المئين فتسلم
ومن بعد هذا جزء تسعين برهة ... ويلقى البرابي سخر وتهدم
فدبر فعالي في صخور قطعتها ... ستبقى وافنى قبلها ثم تعدم

جمع محمد بن موسى المنجمين الحكماء وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك فيئس من فحصها قال صنا مباهج الفكر ومن المباني التي يبلى الزمان ولا يبلى وتدرس معالمه واخبارها الاهرام التي باعمال مصر وهي اهرام كثيرة اعظمها الهرمان اللذان بجيزة مصر ويقال ان بانيهما سوريد بن سلوق بن شريا قبل الطوفان لرؤيا رآها فقصها على الكهنة فنظروا فيما تدل عليه الكواكب النيرة من احداث تحدث في العالم واقاموا مراكزها في وقت المسئلة فدلت على انها نازلة من السماء تحيط بوجه الارض فامر حينئذ ببناء البرابي والاهرام العظام وصور فيها صور الكواكب ودرجها وما لها من الاعمال واسرار الطبائع والنواميس وعمل الصنعة ويقال ان هرمس المثلث الموصوف بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون اخنوخ وهو ادريس عليه الصلاة والسلام استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان فامر ببناء الاهرام وابداعها الاموال وصحائف العلوم وما يخاف عليه من الذهاب والدثور كل هرم منها مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساوية الاضلاع كل ضلع منها اربعمائة ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها ويقال انه كان عليه حجر شبه الكبريت فمنعته الرياح العواصف وهو مع هذا العظم من احكام الصنعة واتقان الهندسة وحسن التقدير بحيث انه لم يتاثر الآن بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذا البناء ليس بين حجارته بلاط الا ما يتخيل انه ثوب ابيض فرش بين حجرين او ورقة ولا يتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها خمسة اذرع في سمك ذراعين ويقال ان بانيهما جعل لهما ابوابا على ادراج مبنية بالحجارة في الارض طول كل حجر منها عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بلولب اذا اطبق لم يعلم ان بابا يدخل من كل باب منها الى بيوت كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة بما قال وحذاء كل بيت صنم من ذهب بحوف احد يديه على فيه في جهته كتابة بالسند اذا قرئت انفتح فوه فيؤخذ منه [illegible] ذلك القفل فيفتح به والقبط تزعم انهما والهرم الصغير [illegible] والهرم الشرقي [illegible] ريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه هرجيب [illegible] والهرم الملون [illegible] والصابئة تزعم ان احدهما قبر شيث والآخر قبر [illegible] تنسب الصابئة وهم يحجون اليهما ويذبحون عند الكبرى

والمجوز

والحصون السود وبيخرون بنخن ولما فتحه المامون فتح الى زلاقة ضيقة من الحجر الصوان الاسود
الذي لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط قد نقر في الزلاقة حفر يمسك الصاعد
بتلك الحفر ويستعين بها على المشي في الزلاقة لئلا يزلق واسفل الزلاقة بئر عظيم بعيد القعر
ويقال ان اسفل البير ابواب يدخل منها الى مواضع كثيرة وبيوت ومخادع وعجائب وانتهى بهم
الزلاقة الى موضع مربع في وسطه حوض من حجر جلد مغطى فلما اكشف عنه غطاؤه ولم يوجد فيه
الا رمة بالية وقال ابن فضل الله في المسالك قد اكثر الناس القول في سبب بناء الاهرام فقيل
هيا كل الكواكب وقيل قبور ومستودع مال الوكب وقيل ملجا من الطوفان قال وهو ابعد
ما قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وقد كانت الصابئة تاتي فتحج الواحد ويزور الآخر
ولا تبلغ فيه تلك الاول في التعظيم قال واما ابو الهول فهو صنم يقرب الهرم الكبير في وهدة منخفضة
وعنقه اشبه شيء برأس راهب حبشي على وجهه صباغ احمر لم يحل على طول الازمان يقال
انه طلسم يمنع الرمل عن المزارع قال وبجنب يوسف شمالي الاهرام على بعد منه في ذيل خرجة
من جبل في طرف الحاجر قال صاحب بهجة الفكر ويدهشور من اعمال الجيزة اهرام بناها
شداد بن عديم بن البر بشير بن قطيم بن مصر بن مصرايم بانى مصر وقال بعضهم ذكر عبد الله
ابن سراقة انه لما نزلت العمالقة مصر حين اخرجتهم جرهم من مكة نزلت مصر فبنت الاهرام واتخذت بها
المصانع وبنت بها العجائب فلم تزل بمصر حتى اخرجها مالك بن دعر الخزاعي وقال سعيد بن عفير لم تزل
مشايخ مصر يقولون الاهرام بناها شداد وكانوا يقولون بالرجعة فكان احدهم اذا مات دفن معه ماله
كله وان كان صانعا دفن معه آلته وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من وراء الاهرام الى الغرب
اربعمائة مدينة من مصر الى المغرب في غرب الاهرام وقال ابن المنجم في كتابه من عجائب مصر
ما بجانبها الغربي من البنيان المعروف بالاهرام وعددها ثمانية عشر هرما منها ثلاثة
بالجيزة مقابل الفسطاط * ولما فتح المامون احدها انتهى الى حوض مغطى بلوح من
رخام مملوء من ذهب واللوح مكتوب فيه اسطر فطلب من يقرؤها فاذا فيه انا عمرنا هذا
الهرم في الف يوم وايحنا من هدمه في الفي يوم والهدم اسهل من العمارة وجعلنا في كل وجه
من وجهاته من المال بقدر ما يضر على الوصول اليه لا يزيد ولا ينقص وعند مدينة فوعون يوسف هرم
دوره ثلاثمائة الا ذراع وعلوه سبعمائة ذراع وعند مدينة فوعون اهرام اخر احدها
يقرن بهرم ميدوم كانه جبل وهو خمس طبقات والطبقة العليا كانها قلعة على جبل وقال
الزمخشري الهرم بالجيزة على فرسخين من الفسطاط كل واحد اربعمائة ذراع عرضا
والاساس زائد على جزء مبني بالحجارة المرمرة وهي منقولة من مسافة اربعين فرسخا من موضع
يعرف ببادات الحمام فوق الاشمونين ولا يزال الانسان يخرط في الهوى حتى يرجع مقدار دورة
الى مقدار خمسة اشبار في خمسة وليس على وجه الارض منها مقر فيها بالسند

سحر وطلسم وطب وفيه اني بنيتهما فمن ادعى قوة في ملكه فليهدمها فان خراج الارض لا يفي بهدمهما وقالوا لا يعرف من بناهما وقال المسعودي طول كل واحد وعرضه اربعمائة ذراع واساسهما في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم منها سبعة بيوت على عدد السبع كواكب السيارة كل بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل في جانب كل بيت منها صنما من ذهب مجوف واحد على يديه موضوعة على فيه في جبهته كتابة كاهنية اذا اقربت فتح فاه وخرج من فيه مفتاح ذلك القفل ولتلك الاصنام قوابين وبخورات ولها ارواح موكلة بها مسخرة لحفظ تلك البيوت والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم والجواشن والجواهر والاموال وكل هرم فيه ملك من ناووس من الحجارة مطبق عليه ودعة صحيفة فيها اسمه وحكمته مطلسم عليه لا يصل اليه احد الا في الوقت المحدود وذكر بعضهم ان فيها مجاري الماء يجري فيها النيل وان فيها مطامير تسع من الماء بقدرها وان فيها مكانا ينفذ الى صحراء الفيوم وهي مسيرة يومين * ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوته جاما من زجاج غريب اللون والتكوين فمن خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا في طلبه فوجدوا اليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا في طلبي ورجعوا عاريا الى داخل الهرم فعلموا ان الجن استهوته وشاع امرهم فبلغ ذلك ابن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم الجام فملاه ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فكان وزنه ملآنا كوزنه وهو فارغ وقيل ان الروحاني الموكل بالهرم الجوي في صفة امرأة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوائب الى الارض وقد رآها جماعة تدور حول الهرم وقت القيلولة والموكل بالهرم الذي الى جانبه في صورة غلام اصفر امرد عريان * وقد رؤي بعد المغرب يدور حول الهرم والموكل بالثالث في صورة شيخ في يده مجمرة وعليه ثياب الرهبان وقد رؤي يدور ليلا حول الهرم حكى ذلك صاحب المرآة وقال القاضي الفاضل الهرمان قرة الارض وكل شيء يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى على الدهر منهما

* ذكر ما قيل في الهرمين اللذين في الجيزة من الاشعار *

قال المتنبي

اين الذي الهرمان من بنيانه ... من قومه ما يومه ما المصرع
تخلف الآثار عن سكانها ... حينا ويدركها الفناء فتتبع

(وقال ابو الفضل اسية بن عبد العزيز)

بعيشك هل ابصرت احسن منظرا ... على ما راتك عيناك من هرمي مصر
اناقا باعنان السما واشرفا ... على الجو اشراف السماك او النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا ... كانهما نهدان قاما على صدر

(وقال الفقيه عمارة اليمني الشاعر)

خليلي ما تحت السما بنية ... تماثل في اتقانها هرمي مصر

بناء يخاف الدهر منه وكلما ... على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرف في بديع بنائها ... فلم يتنزه في المراد بها فكر

وقال آخر

انظر الى الهرمين اذ برزا ... للعين في علو وفي صعد
وكانما الارض العريضة اذ ... ظمئت لفرط الحر والرمد
حسرت عن الثديين يا رزة ... تدعو الاله لرقة الولد
فلجا بها بالنيل يوسعها ... رياً ويشفيها من الكمد

وقال ظافر الحداد

تامل هيبة الهرمين وانظر ... وبينهما ابو الهول العجيب
كهارتان على رحيل ... لمحبوبين بينهما رقيب
وماء النيل بينهما دموع ... وصوت الريح عندهما نحيب
ودونهما المقطم وهو يحكي ... ركاب الركب ابركها اللغوب
وظاهر سجن يوسف مثل حبة ... تخلف وهو محزون كئيب

وقال ابن الساعاتي

ومن العجائب والعجائب جمة ... دقت عن الاكثار والاسهاب
هو ان قهر هرما الزمان وادبرت ... ايامه وتزيد حسن شباب
لله اي بنية ازلية ... تبغي السما باطول الاسباب
وكانما وقفت وقوف تبلد ... اسفا على الايام والاحقاب
كتمت عن الاسماع فضل خطابها ... وغدت تشير به الى الالباب

وقال سيف الدين بن جاثر

لله اي غريبة وعجيبة ... في صنعة الاهرام للالباب
اخفت عن الاسماع قصة لحلها ... وقصت على الانباء كل نقاب
فكانما هي كالقيام مقامة ... من غير ما عمد ولا اطناب

وقال بعضهم

تبين ان صدر الارض مصر ... ونهداها من الهرمين شاهد
فوا عجبا وقد ولدت كثيرا ... على هرمود اك النهد ناهد

ولما عرى القاضي الفضل بن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير الجاي الداوادار وذلك سنة تسعة وعشرين وسبعمائة * قال

لي البشارة اذا ما ستجاركم ... في ارض مصر باني غير منتصم

حفظتم الى شبابي في ظلالكم * مع انكم فرق وصلتم بالهجر

ويقبل الارض ويحمد الله على ان شرح له في ظل مولانا صدرا * وجد النجح لامانيه الى قبا بلغا أ
مصرا * حتى اقرت بها منتهى الرحلة * واتخذ بها بيوتا جعل ابوابها من قصر امانا او قبله
وبنى انه كان يستهول البحران يركب لجه * او ان يصعد في ارواعه الغبرة دونه * ثم
ترك لما يقربه من خدمة مولانا الوجل * وافكر فيما احاط به من الفضل الذي
فما خوفي من البلل * وكيف احراقة لا يطفي لهيبها الماء القراح * وشتت بها الصبوة سوء
ما تدرك من هفيف الرياح * ثم افضى الى غدران محف بها رياض من نعمان العين * وتخير منها ما
جمد عليه الزمرد وذاب اللجين * وختم يومه بالنزول في جيزة مولانا التي امن بها من الخوف
وبلغت منها الى الهرمين سلم بها الى ان هذه الايام الشريفة اعراس وهي بعض ما تزينت به من
النقب ومن ذلك رسالة لضياء الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدت منها بلدا
يشهد بفضله على البلاد * ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد * فما رآه راء الا ملأ
عينه وصدره * ولا وصفه واصف الا علم انه لم يقدر قدره * وبه من عجائب الآثار ما لا
يضبطها العيان * فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان * اللذان هرم الدهر وهما لا يهرمان
قد اختص كل منهما بعظم البناء وسعة الفناء * وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير
على بعد تحليقه * ولا يدركها الطرف على مدة تحديقه * فاذا اضر بهرامسه قبض ظبه التامل
بحاره اسدار عليه توسيا كان له سهما * وفاضا حينا الشهاب المنضود *

ان حزت يا هرمين تل كرفيهما * من عجب ذا قل المتأمل
شبهت كلا منهما بمسافر * سرفي الفلا هبات دون المنزل
او عاشقين وشا بوصلهما ابو الـ * ـهول الرقيب فخلفاه بمعزل
او حاثر بن اراد يهتدي بنجم السما * فهداهما بضيائه المتهلل
او رغبتين استسقيا صوب الحيا * فسقاهما عذبا دروع المنهل
يبقى الزمان وفي حشاه منهما * غيظ لحسود وحجرة المستقل

ذكر بناء الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر والبيهقي في دلائل النبوة عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله
عنه قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا
وان شئتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين واخبركم
به تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطي ملكا فسار

حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها
اتاه ملك فرج به حتى استقبله فرفعه فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتى أرى مدائنها
ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها الحديث بطوله وقد
اورده فى التفسير المأثور فى سورة الكهف واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال كان اول شأن الاسكندرية ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان
اول من عمرها وبنى فيها فلم تزل على بنائه ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر بعده
فبنت دلوكة بنت زبا منارة الاسكندرية ومنارة بوقير بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن
داود عليهما الصلاة والسلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين
ملكها فهدم ما كان فيها من بناء الملوك والفراعنة وغيرهما الا بناء سليمان بن داود
لم يهدمه ولم يغيره واصلح ما كان خرب منه واقر المنارة على حالها ثم بنى الاسكندرية
من اولها بناء يشبه بعضه بعضا ثم تداولها الملوك من الروم وغيرهم ليس من
ملك الا يكون له بناء يضعه بالاسكندرية يعرف به وينسب اليه * قال ابن عبد الحكم
ويقال انا الذى بنى منارة الاسكندرية قليطرة للكة وهى التى ساق خليجها حتى
ادخله الاسكندرية ولم يكن يبلغها الماء قال ويقال انا الذى بنى الاسكندرية شداد
ابن عاد * وقال ابن لهيعة بلغنى انه وجد بحجر بالاسكندرية مكتوب فيها انا شداد بن عاد
وانا الذى نصب العماد * وجند الاجناد * وسد بذراعه الواد * بنيتهن ذا لا شيب
ولا موت واذا الحجارة لينة فى اللين مثل الطين * قال ابن لهيعة والاجناد كالغار واخرج
ابن عبد الحكم عن تبيع قال ان فى الاسكندرية مساجد خمسة مقدسة * مسجد موسى
عليه الصلاة والسلام عند المنارة ومسجد سليمان عليه الصلاة والسلام ومسجد ذى
القرنين ومسجد الخضر احدهما عند القيسارية والآخر عند باب المدينة ومسجد عمرو
ابن العاص الكبير قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابى قال كانت الاسكندرية ثلاث مدن
بعضها الى جنب بعض وهى موضع المنارة ومما والاها والاسكندرية وهى موضع
قصبة الاسكندرية اليوم ولقليطرة كان على كل واحدة منهن سور وسور من خلف
ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن طريف
الهمدانى قال كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق واخرج عن
خالد بن عبد الله وابن حمزة ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض جدرها
وارضها فكان لباسهم فيها السواد والحمرة فمن ثم قبل ذلك ليس الرهبان السواد من ضوء
بياض الرخام ولم يكونوا يسرحون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان القمر اد خل
الرجل الذى يحيط بالليل فى ضوء القمر فى بياض الرخام المنيط فى جر الابرة قال وذكر

بعض المشايخ ان الاسكندرية بنيت ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخربت ثلاثمائة سنة ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصره خرقة سودا من بياض جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما يستسرج فيها قال واخبرنا ابن ابي مريم عن العطاف ابن خالد قال كانت الاسكندرية بيضا تضيء بالليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راع يرعى على شاطئ البحر وكان يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه فكمن له الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية فتشبث بها فذهب بها الى منزله فأنست بهم فرأتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسألتهم فقالوا من خرج منا اختطف فهيأت لهم الطلسمات بمصر في الاسكندرية واخرج عن عطا الخراساني قال كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون من بكرة الى نصف النهار بمنزلة البحرين فاذا انتصف النهار اشتد * واخرج عن هشام بن سعد المدني قال وجد بالاسكندرية حجر مكتوب فيه مثل حديث ابن لهيعة سواء وزاد فيه وكنزت في البحر كنزا على اثني عشر ذراعا لا يخرجه احد حتى يخرجه امة محمد صلى الله عليه وسلم * وقال التيفاشي في كتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس كانت الاسكندرية تسمى قبل الاسكندر رقودة وبذلك تعرفها القبط في كتبهم القديمة قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال كانت بحيرة الاسكندرية كرما كلها لامرأة المقوقس فكانت تأخذ خراجها منهم الخمر بفريضة عليهم وكثر الخمر عليها حتى ضاقت به ذرعا فقالت لاحاجة لي في الخمر اعطوني دنانيرها قالوا ليس عندنا فارسلت عليهم الماء فغرقها فصارت بحيرة يصاد فيها السمك حتى استخرجها بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوا فيها وقال صاحب المرآة من عجائب مصر عمود السواري بالاسكندرية وليس في الدنيا مثله وقد شاهدته ويقال اذا اخاه باسوان * قال ابن فضل الله في المسالك بظاهر الاسكندرية عمود السواري عمود مرتفع في الهواء تحته قاعدة وفوقه قاعدة يقال انه لا نظير له في العمد في علوه ولا في استدارته * قلت قد رأيت هذا العمود لما دخلت الاسكندرية في رحلتي ودور قاعدته ثمانية وثمانون شبرا ومن المتواتر عند اهل الاسكندرية ان من حاذاه عن قرب وغمض عينيه ثم قصد لا يصيبه بل تميل عنه وذكروا انه لم تحصل اصابته لاحد قط مع كثرة تحرزهم ذلك وقد جربت ذلك مرارا فلم اقدر انا اصيبه وذكر بعض فضلاء الاسكندرية انها كانت اربعة اعمدة على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس عليها ارسطو صاحب الرصد وفي هذا العمود يقول الشاعر

* نزيل سكندرية ليس يقرى * سوى بالماء وعمد السواري *

* وان تطلب هنالك حرف خبز * فلم يوجد لذاك الحرف قاري *

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخي قال كان بالاسكندرية صنم من نحاس

يقال له شراحيل على خشفة من خشف البحر وكان مستقبلا باصبعه القسطنطينية لا يدري
اكان مما عمله سليمان او الاسكندر فكانت الحيتان تجتمع عنده وتدور حوله فتصاد فكتب
اسامة الى الوليد بن عبد الملك بن مروان يخبره بخبر الصنم ويقول الغلو من عندنا قليلة فان
راى امير المؤمنين ان يقلع الصنم ويضربه فلوسا فارسل اليه الوليد رجالا امنا فانزلوا
الصنم فوجدوا عينيه ياقوتتين حمراوين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان ولم تعد الى ذلك الموضع

* ذِكْرُ مَنَارَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَبَقِيَّةِ عَجَائِبِهَا *

قال صاحب مباهج الفكر من عجائب المباني بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية
بحجارة مهندمة مضببة بالرصاص على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطان من نحاس
وفيها نحو ثلاثمائة بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها الى سائر البيوت من داخلها
والبيوت طاقات تنظر الى البحر واختلف اهل التاريخ فيمن بناها فقيل انها من بناء
الاسكندر وقيل من بناء لوكة الملكة ويقال ان طولها كان الف ذراع وكان في اعلاه تماثيل
من نحاس منها تمثال قد أشار بسبابة يده اليمنى نحو الشمس اينما كانت من الفلك يدور
معها حيثما دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر اذا صار العدو منهم على نحو من ميلة سمع
له صوت هائل يعلم به اهل المدينة طروق العدو ومنها تمثال كلما مضى من الليل ساعة
صوت صوتا مطربا وكان باعلاه مرآة ترى منها قسطنطينية وبينهما عرض البحر
فكلما جهز الروم جيشا رؤي في المرآة **وحكى المسعودي** ان هذه المنارة كانت
في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العالم العجيب بناها بعض ملوك اليونان
يقال انه الاسكندر لما كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرقبا وجعلوا
فيها مرآة من الاحجار المشفقة يشاهد فيها مراكب البحر اذا اقبلت من رومية على مسافة
تعجز الابصار عن ادراكها ولم تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون فاحتال ملك الروم
لما انتقع بها المسلمون في ذلك على الوليد بن عبد الملك بان انفذ احد خواصه ومعه
جماعة الى بعض ثغور الشام على انه راغب في الاسلام فوصل الى الوليد واظهر الاسلام
واخرج كنوزا ودفائن كانت بالشام مما حمل الوليد على ان صدقه على ان تحت المنارة
اموالا ودفائن واسلحة دفنها الاسكندر فجهزه مع جماعة من ثقاته الى الاسكندرية
فهدم ثلث المنارة وازال المرآة ثم ظن الناس انها مكيدة فاستشعر ذلك فهرب في مركب
كانت معدة له ثم بنا ما تهدم بالجص والآجر * قال المسعودي وطول المنارة
في وقتنا هذا وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة مائتان وثلاثون ذراعا وكان
طولها قديما نحوا من اربعمائة ذراع وبناؤها في عصرنا ثلاثة اشكال فقريب من الثلث
مربع مبني بالحجارة ثم بعد ذلك بنا مثمن الشكل مبني بالآجر والجص نحو ستين ذراعا

وأعلاها مدور الشكل * قال صاحب مباهج الفكر وكان احمد بن طولون بنى فى اعلاها قبة من خشب فهدمتها الرياح فبنى مكانها مسجدا فى ايام الملك الكامل صاحب مصر ثم ان وجهها البحرى تداعى وكذلك الرصيف الذى بين يديها من جهة البحر كاد اينهدما وذلك ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فرممه واصلحه انتهى **وذكر** ابن فضل الله فى مسالكه ان هذه المنارة قد خربت وبقيت اثرا بلا عين فكاذ هذا وقع فى ايام قلاوون واولده * وقال ابن المنوج فى كتاب ايقاظ المتغفل من العجائب منارة الاسكندرية التى بناها ذو القرنين كان طولها اكثر من ثلاثمائة ذراع مبنية بالحجر المنحوت مربعة الاسفل وفوق المنارة المربعة منارة مثمنة مبنية بالآجر وفوق المنارة المثمنة منارة مدورة وكانت كلها مبنية بالصخر المنحوت على اكثر من مائتى ذراع وكان عليها مرآة من الحديد الصينى عرضها سبعة اذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم فان كانوا اعداء تركوهم حتى يقربوا من الاسكندرية فاذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب اداروا المرآة مقابلة الشمس فاستقبلوا بها السفن حتى يقع شعاع الشمس فى ضوء المرآة على السفن فتحرق السفن فى البحر عن اخرها ويهلك كل من فيها وكانوا يودون المزاج ليأمن بذلك من احراق المرآة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية احتالت الروم بان بعثت جماعة من القسيسين المستعربين واظهروا انهم مسلمون واخرجوا كتابا زعموا ان ذخائر ذى القرنين فى جوف المنارة فصدقتهم العرب لقلة معرفتهم بحيل الروم وعدم فطنتهم بمنفعة تلك المرآة والمنارة وتحيلوا انهم اذا اخذوا الذخائر والاموال اعادوا المرآة والمنارة كما كانت فهدموا مقدار ثلثى المنارة فلم يجدوا فيها شيأ وهرب اولئك القسيسون فعلموا حينئذ انها خديعة فبنوها بالآجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها تلك الحجارة فلما اتموها نصبوا عليها تلك المرآة كما كانت فصدئت ولم يروا فيها شيأ وبطل احراقها والنصف الاسفل الذى من عمل ذى القرنين يدخل الآن من الباب الذى للمنارة وهو مرتفع من الارض مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه على قناطر مبنية بالصخر المنحوت فاذا دخل من باب المنارة يجد على يمينه بابا فيدخل منه الى مجلس كبير عشرين ذراعا مربعا يدخل فيه الضوء من جانبى المرآة ثم يجد بيتا اخر مثله ثم مجلسا ثالثا ومجلسا رابعا كذلك * قال **وقد** عملت الجن لسليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فى الاسكندرية مجلسا من اعمدة الرخام الملون المجزع كالجزع اليمانى المصقول كالمرآة اذا نظر الانسان اليها يرى من يمشى خلفه لصفائها وكان عدد الاعمدة ثلاثمائة عمود وكل عمود ثلاثون ذراعا وفى وسط المجلس عمود طوله مائة واحدى عشر ذراعا وسقفه من حجر واحد اخضر مرتبع قطعته الجن ومن جملة تلك الاعمدة عمود واحد يتحرك شرقا وغربا يشاهد ذلك الناس ولا يرون ما سبب حركته

قال

قال ومن جملة عجائب الاسكندرية السواري والملعب الذي كانوا يجتمعون اليه في يوم من السنة ويرمون بالاكرة فلا تقع في حجر احد منهما لاملك مصر وكان يحضر هذا الملعب ما شاء الله من الناس ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر في وجه صاحبه ثم ان وفي كتاب سمعوه جميعا ولعب لون من الوان اللعب راوه عن اخرهم قال ومن عجائبها المسلتان وهما جبلان قائمان على سرطانات من نحاس في اركانهما كل ركن على سرطان فلو اراد احد ان يدخل من جانبهما شيا حتى يعبر الى جانبهما الاخر فعل قال ومن عجائبها عمدان ملتقيان وراكل عمود منهما جبل حصا كحصى الجار فمتى اقبل الثعبان نضب بسبع حصيات من ذلك الحصى فاستلقا على احدهما ثم رمى وراه بالسبع حصيات ويقوم ولا يلتفت ويمضي لطلبته قام كانه لم يتعب ولم يحس بشئ قال ومن عجائبها القبة الخضراوي اعجب قبة ملبسة نحاسا كانه الذهب الابريز لا يبليه القدم ولا يخلقه الدهر * قال ومن عجائبها مينة عتبة وحصن فارس وكنيسة اسفل الارض وهي مدينة على مدينة وليس على وجه الارض مثلها ويقال انها ارم ذات العماد سميت بذلك لان عمدها لا يرى مثلها طولا وعرضا وقال صاحب مرآة الزمان كان للاسكندر اخ يسمى الغرما قال ابن الاسكندر الاسكندرية بنى الغرما الغرما على منعة الاسكندرية ولم تزل مدينة الاسكندرية بهجة يرتاح اليها كل من رآها ولم تزل الغرما مذ بنيت وثبة فلما فتحت الاسكندرية قال عوف بن مالك لاهلها ما احسن مدينتكم فقالوا ان الاسكندر لما بناها قال هذه مدينة هتيرة الى الله تعالى غنية عن الناس فبقيت بهجتها ولما فتحت الغرما قال ابرهة بن الصباح لاهلها ما احلى مدينتكم قالوا ان الغرما لما بناها قال هذه مدينة غنية عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بهجتها

* ذكر دخول عمرو بن العاص مصر في الجاهلية *

أخرج ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرا قدم الى بيت المقدس لتجارة في نفر من قريش واذا هم بشماس من شماسة الروم من اهل الاسكندرية قد قدم للصلاة في بيت المقدس فخرج في بعض جبالها يسيح وكان عمرو يرعى ابله واهل صحابه وكانت رعية الابل نوبا بينهم فبينما عمرو يرعى ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاه فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتى روى ونام الشماس مكانه وكان الى جانب الشماس حيث نام حفرة خرجت منها حية عظيمة فبصرت بها عمرو فنزع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة قد انجاه الله منها بحيال العمر وما هذه فاخبره عمرو انه رماها بسهم فقتلها فاقبل الى

عمرو فقبل رأسه وقال قد أحياني الله بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية فما اقدمك هذه البلاد قال قدمت مع اصحاب لي نطلب الفضل من تجارتنا فقال له الشماس وكم ترجو أن تصيب من تجارتك قال رجائي ان اصيب ما أشتري به بعيرًا فاني لا أملك الا بعيرين فاملي ان اصيب بعيرًا آخر فيكون لي ثلاثة أبعرة قال له الشماس ارايت دية احدكم بينكم كم هي قال مائة من الابل فقال له الشماس لسنا اصحاب إبل نحن اصحاب دنانير قال تكون الفدية دينارا فقال له الشماس انك رجل غريب في هذه البلاد وانما قدمت أصلي في كنيسة بيت المقدس واسيح في هذه الجبال شهرًا جعلت ذلك نذرًا على نفسي وقد قضيت ذلك وأنا اريد الرجوع الى بلادي فهل لك ان تبقى الى ذلك الحين فاعطيك ديناريين لأنا الله تعالى قد احياني بك مرتين فقال له عمرو وأين بلادك قال مصر فمدينة يقال لها الاسكندرية فقال له عمرو لا أعرفها ولم ادخلها قط فقال له الشماس لو دخلتها لعلمت انك لم تدخل قط مثلها فقال له عمرو تفي لي بما تقول وعليك بذلك العهد والميثاق فقال الشماس نعم لك الله علي بالعهد والميثاق أنا أفي لك وان اردت الى اصحابك فقال عمرو كيف يكون مكثي في ذلك قال شهرًا تنطلق معي ذاهبًا عشرًا وتقيم عندنا عشرًا وترجع في عشر ولك علي ان احفظك ذاهبًا وانا بعث معك من يحفظك راجعًا فقال له أنظرني حتى أشاور أصحابي فانطلق عمرو الى أصحابه فاخبرهم بما عاهد عليه الشماس وقال لهم اقيموا حتى ارجع اليكم ولكم علي العهد أن اعطيكم شطر ذلك على ان يصحبني رجل منكم آمن به فقالوا نعم وبعثوا معه رجلاً منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الى مصر حتى انتهى الى الاسكندرية فأى عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما بها من الاموال والخير ما اعجبه ذلك وقال ما رأيت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة بنائها وكثرة اهلها وما بها من الاموال فازداد تعجبًا ووافق دخوله عمرو الاسكندرية عيدا فيها عظيما يجتمع فيها ملوكهم واشرافهم ولهم اكرة من ذهب مكللة يترامى بها ملوكهم وهم يتلقونها باكمامهم وفيما اخبروا من تلك الاكرة على ما وصفها من مضى منهم انها من وقعت الاكرة في كمه واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم فلما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه الشماس الاكرام كله وكساه ثوب ديباج ألبسه اياه وجلس عمرو والشماس مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالاكرة وهم يتلقونها باكمامهم ترمى بها رجل منهم فاقبلت تهوى حتى وقعت في كم عمرو فتعجبوا من ذلك وقالوا ما كذبتنا هذه الاكرة قط الا هذه المرة انرى هذا الاعرابي يملكنا هذا لا يكون ابدًا وان ذلك الشماس مشى في اهل الاسكندرية واعلمهم ان عمرًا احياه مرتين وانه قد ضمن له الفي دينار وسالهم ان يجمعوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الى عمرو فانطلق عمرو وصاحبه

وبعث معهما الشما سرد ليلا ورسولا وزودهما واكرمهما حتى رجع هو واصحابه الى اصحا
فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها ورأى منها ما علم انها افضل البلاد واكثرها
ما لا فلما رجع عمرو الى اصحابه دفع اليهم فيما بينهم الف دينار ولمسك لنفسه الفا قال
عمرو فكان أول مال تاثلته * ذكر كتاب
* سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس *
قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحاق وغيره قال لما كانت سنة ست
من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فبعث حاطب بن ابي بلتعة
الى المقوقس صاحب الاسكندرية فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف على البحر فركب البحر فلما
جاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه فلما رآه امر
بالكتاب فقبض وامر به فاوصل اليه فلما قرئ قال ما منعه ان كان نبيا ان يدعو على
فيسلط علي فقال له ما منع عيسى بن مريم ان يدعو على من ابى عليه ان يفعل به ويفعل
فوجم ساعة ثم استعادها فاعادها حاطب عليه فسكت فقال له حاطب انه قد كان
قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك
وان لك دينا لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي به الله قد ما سواه وما بشا
موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعاؤنا اياك الى القرآن الا كدعائك اهل التوراة
الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به ثم قرأ الكتاب فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع
الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما
قرأه اخذه فجعله في حق من عاج وختم عليه ثم دعا كاتبا يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن عبد
الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت وما
تدعو اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك
وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة واهديت اليك بغلة لتركبها
والسلام * واخرج ابن عبد الحكم عن ابان بن صالح قال ارسل المقوقس الى حاطب
ليلة وليس عنده احد الا ترجمانه فقال له الا تخبرني عن امور اسالك عنها قال اعلم
انصاحبك تخيرك حين بعثك لي قلت لاسالنك عن شيء الا صدقتك قال الى من يدعو محمد
قال الى ان نعبد الله ولا نشرك به شيا ونخلع ما سواه ويامرنا بالصلاة قال فكم تصلون

قال خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان وحج البيت والوفا بالعهد ونهى
عن اكل الميتة والدم قال من اتباعه قال الفتيان من قومه وغيرهم قال فهل يقبل قومه قال
نعم قال صفه لي فقال فوصفته بصفة من صفته ولم آت عليها قال قد بقيت اشيا
لم ارك ذكرتها في صفته حمرة قال ما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار
ويلبس الشملة ويجتزي بالتمرات والكسر لا يبالي من لاقى من عمر ولا ابن عمر قلت هذه
صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن ان مخرجه بالشام وهنالك يخرج
الانبيا من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض جعد وبؤس والقبط لاتطاوعني في اتباعه
ولا احب ان تعلم بمحاورتي اياك وسيظهر على البلاد وينزل اصحابه بساحتنا هذه
حتى يظهروا على ما هاهنا وانا لا اذكر القبط من هذا حرفا فارجع الى صاحبك *
واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله ثم سرحه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها وجاريتين احداهما
ام ابراهيم ووهب الاخرى لجهيم بن قيس العبدي فهي ام زكريا بن جهيم الذي كان
خليفة عمرو بن العاص على مصر * قال ابن عبد الحكم ويقال بل وهبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحسان بن ثابت فهي ام عبد الرحمن بن حسان ويقال بل وهبها لمحمد بن مسلمة
الانصاري ويقال بل لدحية بن خليفة الكلبي * ثم اخرج من طريق المنذر بن عبيد
عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين قالت لحسان حضر موت ابراهيم فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما صحانا واحتى ما يهنانا فلما مات نهانا عن الصياح هذا
يصحح قول من قال انه وهبها لحسان * وقال ابن عبد الحكم انبانا هانئ بن المتوكل انبانا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعته وصفته في كتاب الله
وانا نجد صفته انه لا يجمع بين اختين في ملك يمين ولا نكاح وانه يقبل الهدية ولا
يقبل الصدقة وان جلساءه المساكين وان خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعا وصيفا
عاقلا ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجمل من مارية واختها وهما من اهل حفن من كورة
انصنا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة شهبا وحمارا اشهب
وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها وبعث اليه بمال الصدقة وامر رسوله ان
ينظر من جلساؤه وينظر الى ظهره هل يرى شامة كبيرة ذات شعرات ففعل ذلك
الرسول فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم اليه الاختين والدابتين والعسل
والثياب واخبره ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكان

لا يردها

لايردها من احد من الناس فلما نظر الى مارية واختها اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت احداهما تشبه الاخرى فقال اللهم اختر لنبيك فاختار له مارية وذلك انه قال لهما قولا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيادرت مارية فتشهدت وآمنت قبل اختها ومكثت ساعة بعدها اختها ثم تشهدت وآمنت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لحسان بن مسلمة الانصاري وكانت البغلة والحمار أحب دوابه اليه وسمى البغلة دلدلا وسمى الحمار يعفورا واعجبه العسل فدعا العسل بنهما بالبركة ويقيت تلك التينة حتى كان في بعضها صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية بخصي فكان يأوي اليها ثم اخرج عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام ابراهيم امرأة ابراهيم القبطية فوجد عندها نسيبا كان لها قدم معها من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شيء فرجع فلقيه عمر ابن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فسأله فاخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل على مارية فوجده عندها فاهوى اليه بالسيف فلما رأى ذلك كشف عن نفسه وكان مجبوبا ليس بين رجليه شيء فلما رجع عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله قد برأها وقد برأها وان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الخلق بي فامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم واخرج ابن عبد الحكم والبيهقي في الدلائل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن جده قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الاسكندرية فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده ليالي ثم بعث الي وقد جمع بطارقته فقال اسأكلمك بكلام واحب ان تفهمه عني قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبيا قلت بلى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما له لم يدع على قومه حين اخرجوه من بلده الى غيرها قلت له فعيسى بن مريم تشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه فاراد وا ان يصلبوه الا يكون دعى عليهم فاهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا فقال انت حكيم جئت من عند حكيم هذه هدايا ابعث بها معك الى محمد وارسل معك بيد قومك الى مأمنك واهوى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابراهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عمه ابن حذيفة العبدري وواحدة وهبها لحسان بن ثابت وارسل اليه بثياب مع طرف من طرفهم قال ابن ابي مريم قال ابن لهيعة وكان اسم اخت مارية قيصرا ويقال سيرين قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة قال ابن لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس بمارية واختها حسنة **واخرج** ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية واخرج ابن عبد الحكم عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله فما نكفنك قال في ثيابي هذه او ثياب مصر واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع نجي مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم

الى من طاعتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا لصقنا بالبحر وقد خلفناه على ذلك قال فكيف صنع
فيما دعاكم اليه قالوا لم يتبعه منا رجل واحد قال ولم ذاك قالوا جاءه بدين محدث لا تدين به الاباء
ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباؤنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احداثهم وقد لاقاه
من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدائرة ومرة تكون له قال الا
تخبروني الى ماذا يدعو قالوا يدعو الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد
الاباء ويدعو الى الصلاة والزكاة قال لها وقت يعرف وعدد ينتهي اليه قالوا يصلون في اليوم
والليلة خمس صلوات كلها مواقيت وعدد ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت
خمسا شاة ثم اخبر بصدقة الاموال قال اقرأتم ان اخذها ابن يضعها قال يرد ها على فقرائهم
ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا يأكل ما ذبح لغير اسم الله قال
هو نبي مرسل الى الناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم
وهذا الذي تصفون منه بعثت به الانبياء من قبل وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد
ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا
فانفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبا قال كذلك
الانبياء تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا يسمى الامين من صدقه قال انظروا
في امورهم ما ترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن تبعه قلنا الاحداث قال هم
اتباع الانبياء قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع بهم
فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل
ما تعرف قال المغيرة فحدثنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد صلى الله عليه وسلم وخضعنا
وقلنا ملوك البحر يصدقونه ويخافونه في بعد ارجائهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه
وقد جاءنا داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها
وسالت اساقفتها من قبطها وروميها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف
من القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال لم هو آخر
الانبياء ليس بينه وبين عيسى نبي وقد امر عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس
بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادم يعني شعره وليس بما غلظ
من الثياب ويجتزي بما لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى بباشر القتال بنفسه
ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم اشد له حبا من اباءهم واولادهم من حرم يأتي والى حرم يهاجر
الى ارض سباخ ونخل بين بدين ابراهيم قلت زدني في صفته قال يأتزر على وسطه ويغسل اطرافه
ويخص بما لم يخص به الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه وبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض
مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا

ارجائهم

في الكنائس

فى الكنايس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فرجعت واسلمت

ذكر بعث ابى بكر الصديق رضى الله عنه خاطبا الى المقوقس

اخرج ابن عبد الحكم عن على بن رباح اللخمى قال بعث ابو بكر الصديق رضى الله عنه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا الى المقوقس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية فهادنهم واعطوه فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فقاتلوه وانتقض ذلك العهد وقال عبد الملك ابن مسلمة وهى اول هدنة كانت بمصر

ذكر فتوح مصر فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح انبانا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابى جعفر وعياش بن عباس القتبانى وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشرة وقدم عمر بن الخطاب الجابية قام اليه عمرو بن العاص فخلا به فقال يا امير المؤمنين ايذن لى ان اسير الى مصر وحرضه عليها وقال انك ان فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهى اكثر الارض اموالا واعجزهم عن القتال والحرب فخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم امرها عند عمر ويخبره بحالها ويهون عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عك ويقال على ثلاثة الاف وخمسمائة فقال عمر سر وانا مستخير الله فى مسيرك وسيأتى كتابى اليك سريعا ان شاء الله تعالى فان ادركك كتابى وانت فى ارض مصر قبل ان تدخلها او شيا من ارضها فانصرف وانت دخلتها قبل ان يأتيك كتابى فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر الله فكأنه تخوف على المسلمين فى وجههم ذلك فكتب الى عمرو بن العاص ان يتصرف بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب عمرا وهو برفح فتخوف عمرو بن العاص ان هو اخذ الكتاب وفتحه ان يجد فيه الانصراف كما عهد اليه عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رفح والعريش فسأل عنها فقيل انها من مصر فرعا بالكتاب فقرأه على المسلمين فقال عمرو الستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلى فقال فانا امير المؤمنين عهد الىّ وامرنى ان لا تحتى كتابه ولم ادخل مصر اذا رجع وان لم يلحقنى كتابه حتى دخلنا ارض مصر فسيروا وامضوا على بركة الله فتقدم عمرو بن العاص فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو توجه الى الفسطاط فكان يجهز على عمرو والجيوش فكانا اول موضع قوتل فيه الفرما قاتله الروم قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله على يديه وكان بالاسكندرية اسقف القبط يقال له ابو ميامين فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملكهم قد انقطع ويأمرهم بتلقى عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو اعوانا ثم توجه عمرو ولا يدافع

الا بالامر الخفيف حتى نزل الفواحر فنزل ومن معه فقال بعض القبط لبعض لا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون على هوى الروم وهم اهل قلة من الناس فاجابه رجل آخر منهم ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى احد الا ظهروا عليه حتى يقتلوا آخرهم فتقدم عمرو ولا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه بها نحوا من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اقام دنين فقاتلوه بها قتالا شديدا وابطا عليه الفتح فكتب الى عمر يستمده فامده باربعة الآف تمام ثمانية الآف فسار عمرو عن معه حتى نزل على الحصن فحاصرهم بالقصر الذي يقال له باب اليون حينا وقاتلهم قتالا شديدا يصبحهم ويمسيهم فلما ابطا عليه الفتح كتب الى عمر بن الخطاب يستمده فامده عمر باربعة الاف رجل على كل الف رجل منهم رجل وكتب اليه اني قد امددتك باربعة الاف رجل منهم رجال مقام الالف الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد واعلم ان معك اثني عشر الفا ولا تغلب اثنا عشر الفا من قلة وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا الخندق ابوابا وجعلوا اسكك الحديد موتدة بافنية الابواب فلما قدم المدد الى عمرو بن العاص اتى القصر ومنع عليه المنجنيق وكان على القصر رجل من الروم يقال له الاعرج واليا عليه وكان تحت يديه المقوقس فدخل عمرو الى صاحب الحصن فنظر في شيء مما هم فيه فقال اخرج واستشير اصحابي وقد كان صاحب الحصن اوصى الذي كان على الباب اذا مر به عمرو ان يلقي عليه صخرة فيقتله فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال قد دخلت فانظر كيف تخرج فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال اني اريد ان آتيك بنفر من اصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب الي من قتل واحد فارسل الى الذي كان امره به من قتل عمرو ولا يتعرض له رجاء ان يأتي باصحابه فيقتلهم وخرج عمرو فلما ابطا عليه الفتح قال الزبير اذا هب نفسي لله ارجو ان يفتح الله بذلك على المسلمين فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا ففاجأهم الا والزبير على رأس الحصن يكبر معه السيف ونجا مع الناس على السلم حتى تناهم عمرو خوفا من ان ينكسر فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبر وكبر من معه وايقن المسلمون من حارس لم يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا امامهم الزبير واصحابه الى باب الحصن فحجزه واقتتل المسلمون والحصن عما خاف المقوقس على نفسه ومن معه فيئذ سأل عمرو ابن العاص الصلح ورده اليه على ان يمر خراج العرب على القبط دينارين على كل رجل منهم فاجابه عمرو الى ذلك * قال الليث بن سعد رضي الله عنه وكان مكثهم على باب القصر حتى فتحوه سبعة اشهر قاله ابن سعد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح اخبرنا خالد بن نجيح عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قالا حدثنا الليث بن سعد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على بعض ان المسلمين لما حاصروا باب اليون وكان به جماعة من الروم وكان [illegible] ونساءهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم بها شهرا فلما رأوا [illegible] والحرب [illegible] من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه خافوا ان

يظهروا فتحى المقوقس وجماعة من الكابر القبط وخرجوا من باب القصر القبلى ودونهم جماعة يقاتلون
العرب فلحقوا بالجزيرة وامروا بقطع الجسر وذلك فى جرى النيل وتخلف الاعرج فى الحصن بعد المقوقس
فلما خاف فتح الحصن وركب هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا
بالمقوقس فى الجزيرة فارسل المقوقس الى عمرو بن العاص انكم قوم قد ولجتم فى بلادنا والحقتم
على قتالنا وطال مقامكم فى ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم وجمعوا اليكم وهم
من العدة والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى فى ايدينا فارسلوا الينا رجالا
منكم نسمع من كلامهم فلعله ان يأتى الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون وتحبت وينقطع عنا
وعنكم هذا القتال قبل ان تغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم
ان تندموا ان كان الامر مخالفا لطلبتكم ورجائكم فابعث الينا رجالا من اصحابكم نعاملهم
على ما نرضى نحن وهم به من شئ فلما اتوا عمرو بن العاص وسل المقوقس حبسهم عنده يومين
وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال اترون انهم يقتلون الرسل ويحبسونهم يستحلون ذلك
فى دينهم وانما اراد عمرو بذلك ان يرى احوال المسلمين فرد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بينى وبينكم
الا احدى ثلاث خصال اما ان دخلتم فى الاسلام فكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا وان ابيتم فاعطيتم
الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال كيف رايتموهم قالوا رايناهم قوما الموت احب اليهم من
الحياة والتواضع احب اليهم من الرفعة ليس لاحدهم فى الدنيا رغبة ولا همة وانما جلوسهم
على التراب واكلهم على ركبهم وامیرهم كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد
فيهم من العبد واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالماء ويتخشعون
فى صلاتهم فقال عند ذلك المقوقس والذى يحلف به لو ان هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها ولا
يقوى على قتال هؤلاء احد ولئن لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبونا بعد اليوم
اذا امكنتهم الارض وقووا على الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم
نعاملهم ونتداعى نحن وهم الى ما عسى ان يكون فيه صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة
نفر احدهم عبادة بن الصامت وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره
عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شئ دعوه اليه الا احدى هذه الثلاث خصال فان امير
المؤمنين قد تقدم فى ذلك الى وامرنى ان لا اقبل شيأ سوى خصلة من هذه الثلاث خصال وكان
عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس
لسواده فقال تكلموا عنى هذا الاسود وقد واغيره يكلمنى فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رأيا وعلما
وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا ونحن نرجع جميعا الى قوله ورأيه وقد أمره الامير دوننا بما امره
به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمنى برفق فانى اهاب سوادك وان اشتد على كلامك

ازدادت للرهبية فتقدم اليه عبادة فقال قد سمعت مقالتك وان فيمن خلفت من اصحابي الف رجل اسود
اكلم اشد سوادا مني وافظع منظرا ولو رايتهم لكنت اهيب منهم لي وانا قد وليت وادبر شبابي
وان مع ذلك لجدير انه ما اهاب مائة رجل من عروق لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابي وذلك انما
انما رغبتنا وبغيتنا الجهاد في الله تعالى واتباع رضوان الله وليس غزونا عدونا من حارب لله لرغبة
في الدنيا ولا لطلب الاستكثار منها الا ان الله قد احل لنا ذلك وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا وما
يبالي احدنا اكان له قنطار من ذهب ام كان لا يملك الا درهما لان غاية احدنا من الدنيا اكلة يأكلها يسد
بها جوعته وشملة يلتفها فان كان احدنا لا يملك الا ذلك كفاه وان كان له قنطار من ذهب انفقه
في طاعة الله واقتصر على هذا لان نعيم الدنيا ورخاءها ليس برخاء انما النعيم والرخاء في الاخرة
وبذلك امرنا ربنا وامر به نبينا وعهد الينا ان لا تكون همة احدنا من الدنيا الا فيما يمسك جوعته
ويستر عورته وتكون همته وشغله في رضاء ربه وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن
حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط لقد هبت منظره واذ قوله لاهيب عندي من منظره ان هذا
واصحابه لخرب البلاد وما اظن ملكهم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس
على عبادة فقال ايها الرجل قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن اصحابك ولعمري ما بلغتم ما بلغتم
الا بما ذكرت ولا ظهرتم على ما ظهرتم عليه الا لجبههم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه الينا لقتالكم
من جميع الروم مما لا يحصى عدده قوم مسرورون بالنجدة والشدة ممن لا يبالي احدهم من لقي ولا من قاتل
وانا لنعلم انكم لن تقوموا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقد اقمتم بين اظهرنا شهرا وانتم
في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن نرأف عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بايديكم ونحن
نطيب انفسنا ان نصالحكم على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين ولاميركم مائة دينار ولخليفتكم
الف دينار فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوة لكم به فقال عبادة بن الصامت
رضي الله عنه يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك اما ما تخوفنا به من جمع الروم وعددهم وكثرتهم
وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا
فذلك والله ارغب ما يكون في قتالهم واشد حرصنا عليهم لان ذلك اعز لنا عند ربنا اذا قدرنا
عليه ان قتلنا من اخرنا ان كان اسكن لنا في رضوانه وجنته وما من شيء اقر لاعيننا ولا احب الينا
من ذلك وانا لمنكم حينئذ على احدى الحسنيين اما ان نعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم او
غنيمة الاخرة ان ظفرتم بنا وانها لاحب الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا والله تعالى قال لنا في كتابه
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وما منا رجل الا وهو يحب ان يرزقه الله
ومسألة ان يرزقه الشهادة وان لا يرده الى بلده ولا الى اهله وولده وليس لاحد منا هم فيما خلفه وقد
استودع كل واحد منا ربه اهله وو وانما همنا ما امامنا واما انا ففي ضيق وشدة من معاشنا
وحالنا فنحن في اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما اردنا لانفسنا منها اكثر مما نحن فيه فانظر

الذى تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منكم ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث
فاختر أيها شئت ولا تطمع نفسك فى الباطل بذلك امرنى الامير وبها امره امير المؤمنين وهو عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الينا اما ان اجبتم الى الاسلام الذى هو الدين الذى لا يقبل الله
غيره وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه
فان فعل كان له مالنا وعليه ما علينا وكنا اخانا فى دين الله فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم
فى الدنيا والاخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا الجزية فادوا
الينا الجزية عن يد وانتم صاغرون نعاملكم على شئ نرضى به نحن وانتم فى كل عام ابدا ما بقينا وبقيتم
ونقاتل عنكم ما نالكم وعرض لكم فى شئ من ارضكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذا
كنتم فى منعتنا وكان لكم بذمة الله علينا وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا الحاكمة بالسيف
حتى نموت من آخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذى ندين الله به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه
غيره فانظروا لانفسكم فقال له المقوقس هذا مما لا يكون ابدا ما تريدون الا ان تاخذونا لكم
عبيدا اما كانت الدنيا فقال له عبادة هو ذاك فاختر ما شئت فقال له المقوقس افلا تجيبونا
الى خصلة غير هذه الخصال الثلاث فوضع عبادة يديه وقال لا ورب السماء ورب هذه الارض ورب
كل شئ ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه
فقال قد فرغ القول فما ترون فقالوا او يرضى احد بهذا الذل اما ما اراد وامن دخولنا فى دينهم فهذا
ما لا يكون ابدا ان نترك دين المسيح بن مريم وندخل فى دين لا نعرفه واما ما اراد من ان يسبونا ويجعلونا
عبيدا ابدا فالموت أيسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم مرارا كانوا مون علينا
فقال المقوقس لعبادة قد ابى القوم فما ترى فراجع صاحبك على ان نعطيكم فى مركم هذه ما تمتنعون
وتنصرفون فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس لمن حوله عند ذلك اطيعونى واجيبوا القوم
الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة وان لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبوهم الى ما هو اعظم
منها كارهين فقالوا اى خصلة تجيبهم اليها قال اذا اخبركم اما دخولكم فى غير دينكم فلا
آمركم به واما قتالهم فانا اعلم انكم لن تقدروا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثلاثة
قالوا فنكون لهم عبيدا ابدا قال نعم تكونون عبيدا مسلطين فى بلادكم آمنين على انفسكم
واموالكم وذراريكم خير لكم من ان تموتوا عن آخركم وتكونوا عبيدا تباعون وتمزقوا فى البلاد
مستعبدين ابدا انتم واهلوكم وذراريكم قالوا فالموت اهون علينا وامر وا بقطع الجسر بين
الفسطاط والجزيرة وبالقصر من جمع الروم والقبط جمع كثير فالحم المسلمون عند ذلك بالقتال
على من فى القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير واسر من اسر واحتازت
السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احدقوا بهم المآمن كل وجه لا يقدرون على ان ينفذوا
ويتقدموا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المدائن والقرى والمقوقس يقول لاصحابه الم اعلمكم

هذا واخافة عليكم ما تنتظرون فوالله لتجيبونهم الى ما اراد واطوعا او لتجيبونهم الى ما هو اعظم
منه كرها فاطيعوني من قبل ان تندموا فلما رأوا منهم ما رأوا وقالهم المقوقس ما قال اذعنوا
بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه وارسل المقوقس الى عمرو بن العاص انى لم ازل
حريصا على اجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي ارسلت الي بها فابى ذلك على من حضرني من
الروم والقبط فلم يكن لي ان افتات عليهم وقد عرفوا نصيحتي لهم وحبي صلاحهم ورجعوا الى قولي فاعطني
اماناً اجتمع انا وانت فيه في نفر من أصحابي ونفر من اصحابك فان استقام الامر بيننا تم لنا ذلك جميعا
وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو أصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شيء من
الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير كلها لنا فيأ وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه فقال
عمرو قد علمتم ما عهد الي امير المؤمنين في عهده فانا اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد
الي فيها اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال لنا بيننا وبين ما نريد من قتالهم فاجتمعوا على عهد
بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين دينارين
عن كل نفس شريفهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم منهم ليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي
لم يبلغ الحلم ولا على النساء شيء وعلى ان للمسلمين عليهم النزل لجماعتهم حيث نزلوا ومن نزل
عليه ضيف واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كانت له ضيافة ثلاثة ايام وان لهم ارضهم
واموالهم لا يعرض لهم في شيء منها فشرط هذا كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ
خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الدينارين رفع ذلك عرفاؤهم بالايمان المؤكدة فكان جميع
من احصي يومئذ بمصر فيما احصوا وكتبوا اكثر من ستة الاف الف نفس فكانت فريضتهم يومئذ
اثني عشر الف الف دينار في كل سنة وقيل بلغت غلتهم ثمانية الاف الف وشرط المقوقس للروم
ان يتخيروا فمن احب منهم ان يقيم على مثل هذا اقام على هذا لازما له مفترضا عليه ممن اقام
بالاسكندرية وما حولها من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان المقوقس
الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه ما فعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا
كانوا جميعا على ما كانوا عليه وكتبوا بذلك كتابا وكتب المقوقس الى ملك الروم يعلمه على وجه الامر
كله فكتب اليه ملك الروم يقبح رايه ويعجزه ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه انما اتاك من العرب
اثنا عشر الفا وتصرمن بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا
ادية الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم وبالاسكندرية ومن معك
اكثر من مائة الف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رايت فجزت عن قتالهم
ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذلا تقاتلهم انت ومن معك من الروم حتى تموت
او تظفر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كاكلة فاهضمهم
القتال ولا يكون لك رأي غير ذلك وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم فقال المقوقس

لما اتاه كتاب ملك الروم والله انهم على قلتهم وضعفهم اقوى واشد منا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل
الواحد منهم ليعدل مائة رجل منا وذلك انهم قوم الموت احب اليهم من الحياة يقاتل الرجل منهم
وهو مستقبل ويتمنى ان لا يرجع الى اهله ولا بلده ولا ولده ويرون ان لهم اجرا عظيما فيمن قتلوا منا
ويقولون انهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا على قدر بلغة العيش
من الطعام واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحياة ولذتها فكيف نستقيم نحن وهؤلاء وكيف
صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله اني لا اخرج مما دخلت فيه وصالحت العرب عليه واني لاعلم
انكم ستراجعون غدا الى قولي ورأيي وتتمنون ان لو كنتم اطعتموني في ذلك اني قد عاينت ورأيت وعرفت
ما لم يعاين الملك ولم يره ولم يعرفه ونصحكم اما يرضى احدكم ان يكون آمنا في دهره على نفسه وماله
وولده بدينار في السنة ثم اقبل المقوقس الى عمرو بن العاص فقال له ان الملك قد كره ما فعلت
وعجز عني وكتب الي والى جماعة الروم ان لا ارضى بمصالحتك وامرهم بمقاتلتك حتى يظفروا بك او تظفر
بهم ولم اكن لاخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه وانما سلطاني على نفسي ومن اطاعني وقد تم
الصلح فيما بينك وبينهم ولم يات من قبلهم نقض وانا متم لك على نفسي والقبط متمون لك على الصلح
الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم واما الروم فانا منهم بريء وانا اطلب منك ان تعطيني ثلاث
خصال قال له عمرو ما هن قال لا تنقضن بالقبط وادخلني معهم والزمني ما الزمهم وقد
اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك فهم متمون لك على ما تحب واما الثانية فان سالك الروم بعد
اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيئا وعبيدا فانهم اهل لذلك فاني ناصحهم فاستغشني
ونظرت لهم فاتهموني واما الثالثة اطلب اليك ان انا مت ان تامرهم ان يدفنوني في ابي حنش
بالاسكندرية فانعم له عمرو بن العاص واجابه الى ما طلب على ان يضمنوا له الجسر جميعا ويقيموا
له الانزال والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندرية ففعلوا وصارت
للقبط اعوانا كما جاء في الحديث واستعدت الروم وجاشت وقدم عليهم من ارض الروم جمع
عظيم ثم التقوا بسلطيس فاقتتلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم الله ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا
بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة وحامل اللواء يومئذ وردان مولى عمرو
وصلى عمرو يومئذ صلاة الخوف ثم فتح الله يومئذ على المسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة
واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فتحصن بها الروم وكانت عليهم حصونا منيعة لا ترام
حصونا وتحصن فنزل المسلمون ما بين حلوة الى قصر فارس الى ما وراء ذلك ومعهم رؤساء القبط
يمدونهم بما احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفة ورسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية في المراكب
بمادة الروم وكان ملك الروم يقول لئن ظفرت العرب على الاسكندرية ان ذلك لانقطاع ملك
الروم وهلاكهم لانه ليس الروم كناشر اعظم من كناشر الاسكندرية وانما كانت عيد الروم حين
غلبت العرب على الشام والاسكندرية فقال الملك لئن غلبوا على الاسكندرية لقد هلكت الروم

وانقطع عليهم اقام بجهازه ومصلحته لخروجه الى الاسكندرية حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها وامر
ان لا يتخلف عنه احد من الروم وقال ما بقا للروم بعد الاسكندرية فلما فرغ من جهازه صرعه الله فاماته
وكفا الله المسلمين مؤونته وكان موته في سنة تسع عشرة * وقال الليث بن سعد مات هرقل في سنة
عشرين فكسر الله شوكة الروم فرجع كثير ممن قد توجه الى الاسكندرية وانتشرت العرب عند
ذلك والحت بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا وحاصروا الاسكندرية
تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك وفتحت يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين *
وقال ابن عبد الحكم انبانا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال اقام عمرو
ابن العاص محاصرا الاسكندرية اشهرا فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما ابطأ
بفتحها الا لما احدثوا * واخرج ابن عبد الحكم عن زيد بن اسلم قال لما ابطا على عمر بن الخطاب
فتح مصر كتب الى عمرو بن العاص اما بعد فقد عجبت لابطائكم عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذ
ستتين وما ذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما احبت عدوكم وان الله تبارك وتعالى
لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمتك ان الرجل منهم مقام
الف رجل على ما كنت اعرف الا ان يكون غيرهم ما غيرهم فاذا اتاك كتابي فاخطب الناس وحضهم
على قتال عدوهم ورغبهم في الصبر والنية وقدم اولئك الاربعة فليكونوا في صدور الناس وحمر الناس
جميعا ان يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة
تنزل الرحمة ووقت الاجابة وليدع الناس الى الله ويسالوه النصر على عدوهم فلما اتى عمرا الكتاب
جمع الناس وقرا عليهم كتاب عمر ثم دعا اولئك النفر فقدمهم امام الناس وامر الناس ان يتطهروا
ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى ويسالوه النصر على عدوهم ففعلوا ففتح الله عليهم *
قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال لما ابطا على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استاق على ظهره ثم
جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فانه لا يصلح آخره الا من اصلح اوله يريد الانصار فدعا عبادة
ابن الصامت فعقد له ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك
ابن مسلمة عن مالك بن انس ان مصر فتحت سنة عشرين قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
قال لما هزم الله الروم وفتح الاسكندرية وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاص بالاسكندرية
الف رجل من اصحابه ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب من الروم
في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاص
فكر راجعا ففتحها واقام بها وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله قد فتح علينا الاسكندرية عنوة بغير عقد
ولا عهد فكتب اليه عمر بن الخطاب يقبح رأيه ويامره ان لا يجاورها قال وحدثنا هانئ بن المتوكل
حدثنا حزم بن اسمعيل الغافري قال قتل من المسلمين من حين كان من امر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت
عنوة ثمانون وعشرون رجلا * وحدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة قال بعث عمرو بن العاص معاوية

ابن خديج وافدا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بشيرا له بالفتح فقال له معاوية الا تكتب معى كتابا فقال له عمرو وما تصنع بالكتاب لست رجلا عربيا تبلغ الرسالة وما رأيت وما حضرت فلما قدم على عمر واخبره بفتح الاسكندرية خر عمر ساجدا وقال الحمد لله * وحدثنا ابراهيم بن سعد البلوى قال كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه اما بعد فانى فتحت مدينة لا اصف ما فيها غير انى اصبت فيها اربعة الاف متنة باربعة الاف حمام واربعين الف يهودى واربعمائة ملهى للملوك * واخرج ابن عبد الحكم عن ابى قبيل وحيوة بن شريح قالا لما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وجد فيها اثنى عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر * واخرج عن محمد بن سعد الهاشمى قال ترحل الليلة التى دخل فيها عمرو بن العاص الاسكندرية منها او فى الليلة التى خافوا فيها عمرو بن العاص سبعون الف يهودى * واخرج عن ابراهيم بن سعد البلوى ان سبب فتح الاسكندرية ان رجلا كان يقال له ابن بسامة كان نوابا فساله عمرو بن العاص ان يؤمنه على نفسه وارضه واهل بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له الباب فدخل * واخرج عن حسين بن شفى بن عبيد قال كان بالاسكندرية فيما احصى من الحمامات اثنا عشر دينارا اصغرديناس منها يسع الف مجلس كل مجلس منها يسع جماعة نفر وكان عدة من بالاسكندرية من الروم مائتى الف من الرجال فلما بارض الروا اهل القوة وركبوا السفن وكان بها مائة مركب من المراكب الكبار فدخل فيها ثلاثون الفا مع ما قدروا عليه من المال والمتاع والاهل وبقى من بقى من الاسارى ممن بلغ الخراج فاحصى يومئذ ستمائة الف سوى النساء والصبيان فاختلف الناس على عمرو فى قسمتهم وكان اكثر الناس يريدون قسمتها فقال عمرو لا اقدر اقسمها حتى اكتب الى امير المؤمنين فكتب اليه يسأله فتحها وشانها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمها فكتب اليه عمر لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيأ للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر صلحا كلها بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على كل واحد منهم فى جزية راسه اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابى حبيب قال كانت قرى من قرى مصر قاتلت ونقضوا فسبوا منها قرية يقال لها بلهيت وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها سلطيس وقرطسا وفرق سبايا هم بالمدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى قراهم وصيرهم وجماعة القبط اهل ذمة واخرج عن يحيى بن ايوب ان اهل سلطيس ومصيل وبلهيت ظاهروا الروم على المسلمين فجمع كانهم فلما ظهر عليهم المسلمون استعدوهم وقالوا هؤلاء لنا فى جمع الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكتب اليه عمر ان يجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الخراج ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا يجعلوا فيأ ولا عبيدا ففعلوا ذلك * واخرج ابن عبد الحكم عن هشام بن

قوله وقد روا عليه من المال والمتاع والاهل كذا فى القاموس

ابو رقية اللخمي ان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما فتح مصر قال لقبط مصر من كتمني كنزا عنده قتلته
عليه قتلته وان قبطيا من اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فسأله
فانكر وجعد فحبسه في السجن وعمرو يسأل عنه هل يسمعونه يسأل عن احد فقالوا لا انما سمعناه يسأل
عن راهب في الطور فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده فكتب الى ذلك الراهب ان ابعث الي ما عندك
وختمه بخاتمه فلما رآه رسوله بقلة شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوبا
فيها ما لكم تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى الفسقية فحبس عنها الماء ثم قلع منها البلاط
الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة فضرب عمرو راسه عند باب المسجد
فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان يسعى على احد منهم فيقتل كما قتل بطرس

ذكر الخلاف بين العلماء في مصر هل فتحت صلحا أو عنوة

فمن قال انها فتحت صلحا قال ابن عبد الحكم حدثني عثمان بن صالح اخبرنا الليث قال كان
يزيد بن ابي حبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانها فتحت عنوة حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة انبانا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب
عن عوف بن حطان انه كان لعمرو بن العاص من مصر منهزم دنين عهد واخرج عن يحيى بن ايوب وخالد
ابن حميد قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث كور ظاهروا الروم على
المسلمين سلطيس ومصيل وبلهيت ومن قال انها فتحت عنوة قال ابن عبد
الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قالا اخبرنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة ان مصر فتحت
عنوة وقال اخبرنا عبد الملك عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر
فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد وقال انبانا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ان مصر
فتحت عنوة وقال انبانا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي ان ابا
حيان ايوب بن ابي العالية حدثه عن ابيه انه سمع عمرو بن العاص يقول لقد قعدت مقعدي هذا وما
لاحد من قبط مصر على عهد ولا عقد الا اهل انطابلس فانهم عهدا يوفى لهم به حدثنا عبد الملك
حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان هوذا ان شئت قتلت وان شئت خمست وان شئت بعت *
واخرج عن ربيعة بن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمر بن الخطاب
حبس درها وصرها ان يخرج منه شئ نظرا للاسلام واهله واخرج عن زيد بن اسلم قال كان
كتاب لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين احد ممن عاهده فلم يوجد فيه لاهل مصر عهد *
واخرج عن الصلت بن ابي عاصم انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان مصر فتحت عنوة
بغير عهد ولا عقد واخرج نحو ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعراك بن مالك وسالم بن عبد الله
واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة من طرق عن عبد الله

ابن المغيرة بن ابي بردة سمعت سفيان بن وهب الخولاني لما فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال يا عمرو اقسمها فقال عمرو بن العاص لا اقسمها فقال الزبير والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمرو لم اكن لاحدث حدثا حتى اكتب بذلك الى امير المؤمنين فكتب اليه عمر بن الخطاب أوقفها حتى تغزوا منها جبل الجلة قال محمد بن الربيع لم يزو اهل مصر عن الزبير ابن العوام غير هذا الحديث الواحد **ومن** قال اذ بعضها صلح وبعضها عنوة قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن رشد بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال كان فتح مصر بعضها بعهد وذمة وبعضها عنوة فجعلها عمر بن الخطاب جميعا ذمة وحملهم على ذلك فمضى ذلك فيهم الى اليوم

*** فصل** قال ابن القضاعي في كتاب الخطط قصة فتح مصر تلخيصا وجيزا فقال ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص رضي الله عنه من عند عمر رضي الله عنه كان اول موضع قوتل فيه الفرما فاقام عليها شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله عليه قال ابو عمرو الكندي وكان اول من شد على باب الحصن حتى اقتحمه اسميقع بن وعلة السباي واتبعه المسلمون فكان الفتح وتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه بها نحوا من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين وهي الحصن فقاتلوه بها قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمده فامده باثني عشر الفا فوصلوا اليه ارسالا لا يتبع بعضهم بعضا وكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة وهم الزبير ابن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المنذر قول الذي يقال له الاهرج من قبل المقوقس بن قرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو في سلطانه وقيل غير انه كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسرائيل التي على باب زقاق الزهري ويقال في دار ابي الوزام التي في اول زقاق الزهري ملاصقة لدار اسرائيل واقام المسلمون على باب الحصن محاصرين للروم سبعة اشهر ورأى الزبير خللا مما يلي دار ابي صالح الحراني الملاصقة لحمام ابن نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلما واسنده الى الحصن وقال اذاهب نفسي لله عز وجل فمن شاء ان يتبعني فليتبعني فتبعه جماعة حتى اوفى على الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن حسنة المرادي سلما آخر مما يلي زقاق الزماع ويقال ان السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجودا في داره التي بسوق وردان الى ان وقع حريق فاحترق فلما رأى المقوقس ان العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفنه هو واهل القوة وكانت ملاصقة بباب الحصن الغربي فحلقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل ان الاعرج خرج معهم وقيل اقام في الحصن وسأل المقوقس في الصلح فبعث اليه عمرو بعبادة بن الصامت فسأل المقوقس على القبط والروم على ان الروم الخيار في الصلح الى ان يوافي كتاب ملكهم فان رضي تم ذلك وان سخط انتقض ما بينه وبين الروم واما القبط فبغير خيار وكان الذي تعقد عليه الصلح ان فرض على

جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارين عن كل نفس في كل سنة من البالغين شريفهم
ووضيعهم دون الشيوخ والاطفال والنساء وعلى ان للمسلمين عليهم النزل والضيافة حيث نزلوا
وضيافة ثلاثة ايام لكل من نزل منهم وان تعمر ارضهم وبلادهم لا يعترضون في شيء منها فمن قال
ان مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح وقال الامر لم يتم الا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين
المقوقس وعلى ذلك اكثر العلماء من اهل مصر منهم عقبة بن عامر ويزيد بن ابي حبيب والليث بن سعد
وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتحت عنوة الى ان الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك
ومن قال انها فتحت عنوة عبيد الله بن المغيرة السبائي وعبد الله بن وهب ومالك بن انس وغيرهم
وذهب بعضهم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها
يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وذكر يزيد بن ابي حبيب ان عدد الجيش الذي كان مع عمرو
ابن العاص خمسة عشر الفا وخمسمائة وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن قدام ان الذين جرت سهامهم
في الحصن من المسلمين اثنا عشر الفا وثلاثمائة بعد من اصيب منهم في الحصار من القتل والموت ويقال
ان الذين قتلوا في مدة هذه الحصار من المسلمين دفنوا في اصل الحصن ثم سار عمرو بن العاص الى
الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل في جمادى الاخرة فلما بلغ المقوقس ان يعرض
فاء ذا بيمامة قد باضت في اعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا اقروا المقوقس حتى يطير فراخها فاقروا
الفسطاط في موضعه فبذلك سميت الفسطاط وذكر ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط
ولذلك قيل لمصر فسطاط وقتل عمرو بن العاص من الاسكندرية بعد افتتاحها والمقام بها
وذي القعدة سنة عشرين قال الليث اقام عمرو بالاسكندرية في حصارها وفتحها ستة اشهر
ثم نقل الى الفسطاط فاتخذها دارا انتهى كلام القضاعي بحروفه **ذكر الخطط**
اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية ورأى بيوتها ونظمها
معروفا منها هم ان يسكنها وقال مساكن قد كفيناها فكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه
في ذلك فسأل عمر الرسول هل يحول بيني وبين المسلمين ماء قال نعم يا امير المؤمنين اذا جرى النيل
فكتب عمر الى عمرو اني لا احب ان تنزل المسلمين منزلا يحول الماء بيني وبينهم فيه شتاء ولا صيف
فتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي
حبيب ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو نازل بمدائن كسرى والى عامله بالبصرة
والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية ان لا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى اردت ان اركب اليكم
راحلتي حتى اقدم عليكم فتحولت سعد من مدائن كسرى الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من
المكان الذي كان فيه فنزل البصرة وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط * قال
ابن عبد الحكم وحدثنا ابي وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاص لما اراد التوجه الى الاسكندرية امر بنزع
فسطاطه كان فيه يأمر فقوض فخرج فقال لقد تحرمنا فامر به فاقره كما هو واوصى بصاحب القصر فلما

فصل المسلمون من الاسكندرية وقالوا ان نزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه وكان مضروبا في موضع الدار الذي يعرف اليوم بدار الحصى وقال القضاعي لما رجع عمرو من الاسكندرية ونزل موضع فسطاطه انضمت القبائل بعضها الى بعض وتنافسوا في المواضع فولى عمرو على الخطط معاوية بن حديج التجيبي وشريك بن سمي القطيفي من مراد وعمرو بن مخرم الخولاني وجويل بن ناشر المغافري فكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبائل وذلك في سنة احدى وعشرين ذكره الكندي قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختطوا تركوا بينهم وبين البحر والحصن فضاء لتفريق دوابهم وتاديبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي معاوية بن ابي سفيان فاقطع في الفضاء وبنيت به الدور قال واما الاسكندرية فلم يكن بها خطط وانما كانت لخايذ من اخذ منزلا نزل فيه هو وبنو ابيه ثم اخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان الزبير بن العوام اختط بالاسكندرية

(ذكر بناء المسجد الجامع)

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال بنى عمرو بن العاص المسجد وكان ما حوله حدائق واعنابا فصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا ايديهم فلم يزل عمرو قائما حتى وضعوا القبلة وان عمرا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذ وفيه منبرا **وحدثنا** عبد الملك عن ابن لهيعة عن ابي تميم الجيشاني قال كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب المسلمين اما حسبك ان تقوم قائما والمسلمون تحت عقبك فحزمت عليك الا ما كسرته **وحدثنا** عبد الملك انبانا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انا ابا مسلم اليافعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن لعمرو بن العاص فرايته يحز المسجد وقال يزيد بن ابي حبيب وقف على اقامة قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان اختط اهل مصر بنيان المنائر للمساجد كان اخذه اياه بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرة بن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على اهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوقه وذهب رؤس العمد التي هي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود منهب الرأس الا مجالس قيس وحول قرة المنبر حين هدم المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصلون فيها الصلاة ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في موخره في سنة خمس وستين ومائة ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المامون بالاذن له في ذلك سنة ثلاث عشرة ومائتين وادخل فيه دار الرمل ودورا اخرى من الخطط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وقال ابن فضل الله

في المسالك مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه عمرو موضع فسطاطه وبجاوره موضع فسطاطه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارجاء مفروش بالرخام الابيض عمده كلها رخام ووقف عليه ثمانون من الصحابة وصلوا فيه ولا يخلو من سكنى الصلحا

(ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه)

قام رجلها سوقا اخرج ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاص الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما انا قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر أتى رجل الجهاز ان يكون له دارا يعصر وامر أن يجعلها سوقا للمسلمين قال ابن لهيعة هي دار البركة فجعلت سوقا فكان يباع فيه

(ذكر اول من بنى بمصر غرفة)

قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال اول من بنى غرفة بمصر خارجة بن حذافة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب الى عمرو بن العاص سلام عليك اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافة بنى غرفة واراد ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها ان شاء الله والسلام

(ذكر حمام الفار بمدينة مصر)

قال ابن عبد الحكم اختط عمرو بن العاص الحمام التي يقال لها حمام الفار لان حمامات الروم كانت ديماسات كبارا فلما بنى هذا الحمام ورأوا صغره قالوا من يدخل هذا هذا حمام الفار

(ذكر اختطاط الجيزة)

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح انبأنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة قالا لما اختطت القبائل استحبت همدان وما والاها الجيزة وكتب عمرو بن العاص الى عمر ابن الخطاب يعلمه ما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما صنعوا في خططهم وما استحبت همدان وما والاها من النزول بالجيزة فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف رضيت ان تفرق اصحابك ولم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم بحر لا تدري ما يجيء وهم فلعلك لا تقدر على غياثهم حين ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا اليك وابجبهم موضعهم فابن عليهم من فيء المسلمين حصنا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا وابجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك من رهطهم نافع وغيرها واجوا ما هنالك فبنى لهم عمرو ابن العاص الحصن بالجيزة في سنة احدى وعشرين وفرغ من بنائه في سنة اثنين وعشرين

قال غير بن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاص لما سأل اهل الجيزة ان ينضموا الى الفسطاط
قالوا مقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا لندخل منه الى غيره فنزلت نافع بالجيزة فيها مبرح بن شهاب
رهما اذ ذاك وصبح فيهم ابو سمر بن ابرهة وطائفة من الحمر منهم علقمة بن جنادة احد بني مالك من الحمر وبرزوا
الى ارض الحرث والزرع وكان بين القبائل فضاء من القبيل الى القبيل فلما قدمت الامداد من عثمان
ابن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثر البنيان والتأم خطط الجيزة

ذكر المقطم

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سأل المقوقس عمرو بن العاص ان
يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك الى امير المؤمنين فكتب
في ذلك الى عمر فكتب اليه عمر سله لم اعطاك به ما اعطاك وهي لا ترزع ولا يستنبط بها ماء ولا
ينتفع بها فسأله فقال انا نجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه
عمر انا لا نعلم غراس الجنة الا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشيء فكان اول
من دفن فيها رجل من المغافر يقال له عامر فقيل عمرت **حدثنا** هانئ بن المتوكل عن ابن لهيعة
ان المقوقس قال لعمرو انا نجد في كتابنا انها بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت فيه شجر الجنة فكتب
بقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين **حدثنا** عثمان بن صالح
عن ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر فيها ممن عرفنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
نفر عمرو بن العاص وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وابو بصرة
الغفاري وعقبة بن عامر الجهني * وقال غير عثمان ومسلمة بن مخلد الانصاري قال ابن لهيعة
والمقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليحموم **حدثنا** سعيد بن عفير
وعبد الله بن عباد قال حدثنا المفضل بن فضالة عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا ممن
انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى قال ليس بقصير موسى ولكنه
قصير عزيز مصر كان اذا جرى النيل يرتفع فيه وعلى ذلك انه لقد سن من الجبل الى البحر **حدثنا**
هانئ بن المتوكل عن ابن لهيعة ورشدين سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبحي عن ابيه
شفي بن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر اتخذوا مصلى بجذا ساقية ابي عون التي عند العسكر
فقال ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس **حدثنا** ابو الاسود
نصر بن عبد الجبار انبانا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سأل كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدر
ما بين القصير الى اليحموم * واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينما
نحن خير مع عمرو بن العاص في سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال له يا مقوقس ما بال جبلكم
هذا اقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام قال ما ادري ولكن الله اغنى اهله بهذا
النيل عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال المير فمن تحته قوم ربيعهم

الله يوم القيامة لاحتساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني معهم وقال الكندي ذكر أسد بن موسى
قال شهدت جنازة مع ابن لهيعة فجلسنا حوله فرفع رأسه فنظر الى الجبل فقال ان عيسى عليه الصلاة
والسلام مر بسفح هذا الجبل وامه الى جانبه فقال يا اماه هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال الكندي وسأل عمرو بن العاص المقوقس مابال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات بجبال الشام فقال
المقوقس وجدنا في الكتب انه كان اكثر الجبال شجرا ونباتا وفاكهة وكان ينزل المعظم بن مصرين
بيصرين حام بن نوح فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى اوحى الله تعالى الى الجبال اني مكلم نبيا
من انبيائي على جبل منكم فتمت الجبال وتشامخت الا جبل بيت المقدس فانه هبط وتصاغر فاوحى الله
فاوحى اليه لم فعلت ذلك فقال اجلالا لك يارب قال فامر الله الجبال ان يعطوه كل جبل
منها ما عليه من النبت وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبت حتى بقي كما ترى فاوحى الله اليه اني
معوضك على فعلك شجر الجنة او غراسها فكتب بذلك عمرو بن العاص الى عمر رضي الله عنهما فكتب
اليه اني لا اعلم شجر الجنة او غراسها غير المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو فغضب
المقوقس وقال لعمرو ما على هذا صالحتني فقطع له عمرو قطيعا من بحر الحبش يبيع فيه النصارى
قال الكندي وروى ابن لهيعة عن عياش بن عباس ان كعب الاحبار سأل رجلا يريد السفر
الى مصر فقال له اهد لي تربة من سفح مقطمها فاتاه منها بجراب فلما حضرت كعبا الوفاة امر به
فنثر في لحده تحت جنبه **فصل** قال في ابن الجيزي وغيره بهدم كل بناء بسفح المقطم
وقالوا انه وقف من عمر على موتى المسلمين **وذكر** ابن الرفعة عن شيخه الظهير التزمنتي
عن ابن الجيزي قال جاهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من البنا فقال امر فعله
والدي لا ازيله قال وهذا امر قد عمت به البلوى وطمت ولقد تضاعف البناء حتى انتقل
للمباهات والتزهة وسلطت المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والاولياء وغيرهم
وذكر رباب التاريخ ان العمارة من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه الى باب القرافة انما حدثت
ايام الناصر بن قلاوون وكانت فضاء فاحدث الامير بلبغا التركماني تربة فتبعه الناس * وقال
العاكمي في شرح الرسالة ولا يجوز التضييق فيها ببناء يجوز به قبرا ولا غيره بل لا يجوز في المقبرة
المحبسة غير الدفن فيها خاصة وقد افتى من تقدم من اجلة العلماء رحمهم الله على ما بلغني من اثق
به بهدم ما بني بقرافة مصر والزام البنا بين فيها حمل النقض واخراجه عنها الى موضع غيرها
واخبرني الشيخ الفقيه الجليل نجم الدين بن الرفعة عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين
التزمنتي انه دخل الى صورة مسجد بني بقرافة مصر الصغرى فجلس فيه من غير ان يصلي تحية فقال
له البا في الا تصلي تحية المسجد قال لا لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض مسبلة
للدفن للمسلمين او كما قال واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور انا الشيخ بهاء الدين بن الجيزي
قال جاهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البنا فقال امر فعله والدي

لا ازيله * واذا كان هذا قول ذلك الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبنا الغوا في البنا والتفنن
فيه ونبش القبور لذلك ونصب المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والعلماء والصالحين
وغيرهم فكيف في هذا الزمان وقد تضاعفت لذلك حدا حتى كانهم لم يجدوا من البناء فيها بدا وجاؤا
في ذلك شيئا ادا فيجب على ولي الامر ارشده الله تعالى الامر بهدمها وتخريبها حتى يعود طولها عرضا
وسماؤها ارضا وقال ابن الحاج في المدخل القرافة جعلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لدفن موتى المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك فيمنع البنا فيها قال وقد قال لي من اثق به واسكن
الى قوله ان الملك الظاهر يعني بيبرس كان قد عزم على هدم ما في القرافة من البنا كيف كان فوافقه
الوزير في ذلك وفنده واحتال عليه بان قال له ان فيها مواضع للامرا واخاف ان تقع فتنة بسبب
ذلك واشار عليه ان يعمل فتاوى في ذلك فيستفتي الفقها هل يجوز هدمها ام لا فان قالوا بالجواز
فعل الامير ذلك مستندا الى فتاويهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك وامره
ان يفعل ما اشار به قال فاخذ الفتاوى واعطاها لي وامرني ان امشي على من في الوقت من العلماء
فمشيت بها عليهم مثل الظهير التزمنتي وابن الجميزي ونظائرهما في الوقت فالكل كتبوا خطوطهم
واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله ويجب عليه ان يكلف اصحابه رد
تربها الى الكيمان ولم يختلف في ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوى للوزير فما اعرف ما صنع فيها
وسكت على ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته فلم يرجع ومات به فهذا اجماع من هؤلاء
العلماء المتاخرين فكيف يجوز البناء فيها فعلى هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم * * * * * *

* * * (ذكر جبل يشكر) * * *

هو الذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال انه قطعة من الجبل المقدس وكان يشكر رجلا صالحا
وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعا وكان يصلي عليه التابعون والصالحون وقد اشار ابن الصلاح على ابن
طولون انه يبني جامعه عليه * **ذكر فتوح الفيوم** * قال ابن عبد الحكم حدثني
سعيد بن عفير وغيره قال لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرائد الخيل الى القرى التي حولها
فاقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بها ولا امكانها حتى اتاهم آت فذكرها لهم فارسل عمرو معه
ربيعة بن حبيش بن عمر فطة الصدفي فلما سلكوا في المجابة لم يروا شيئا فهموا بالانصراف فقال
لا تعجلوا سيروا فان كذبا فما اقدركم على ما اردتم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلع سواد الفيوم فهجموا
عليها فلم يكن عندهم قتال والقوا ما بايديهم ويقال بل خرج مالك بن ناعمة الصدفي على فرسه ببعض
المجابة ولا علم له بما خلفها من الفيوم فلما راى سوادها رجع الى عمرو فاخبره بذلك ويقال بل
بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى اتى القيس فنزل بها ومن ثم سميت
القيس فرات على عمرو فاخبره فقال ربيعة بن حبيش كفيت فركب فرسه فاحاط عليه البحر وكان انشق
فاتاه بالخبر ويقال انه اجاز من ناحية الشرقية حتى اتى الفيوم * * * * * * * * * *

ذكر فتح برقة والنوبة

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد القيس الفهري وكان نافع اخا العاصي بن وائل لامه فدخلت خيلهم ارض النوبة طوائف كطوائف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص عن مصر وليها عبد الله بن سعد بن ابي سرح وصالحهم وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان يود واكل سنة للمسلمين ثلاثمائة راس وستين راسا ولو الى البلد اربعين راسا قال وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه الصلاة والسلام خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى لوبية ومراقية وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السماء ولا يناله النيل فقر قوا هنالك فتقدمت زناتة وغويله الى المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواتة فسكنت ارض انطابلس وهي برقة وتفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه ونزلت هوارة مدينة لبدة فسار عمرو ابن العاص في الخيل حتى قدم برقة فصالحهم على ثلاثة عشر الف دينار يؤدونها اليه جزية على انه من احبوا من ابنائهم في جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابي خراج انما كانوا يبعثون بالجزية اذا جاء وقتها ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة فصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين

ذكر الجزية

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاص يبعث الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بالجزية بعد حبس ما يحتاج اليه **حدثنا** عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت فريضة مصر لحفر خليجها واقامة جسورها وبناء قناطرها وقطع جزائرها مائة الف وعشرين الفا سعيهم الطور والمساحي والاداة يستقبلون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا * **حدثنا** عبد الملك ابن مسلمة عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كتب عمر ابن الخطاب ان يختم في رقاب اهل الذمة بالرصاص ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا بالاكف عرضا ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في ملبوسهم * **حدثنا** عبد الملك عن الليث بن سعد قال كانت وبية عمر بن الخطاب في ولاية عمرو بن العاص ستة امداد قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاص لما استوثق له الامر أقر قبطها على جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر اهلها زيد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا فيجتمع عرفاء كل قرية ورؤساؤها فيتناظرون في العمارة والخراب حتى اذا اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احتمال القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمتهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامرة فيدورون فيخرجون من الارض فدادين لكنائسهم وحماماتهم ومقدماتهم من جملة الارض ثم يخرج منها عدة الضيافة للمسلمين ونزول السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصنايع والاجراء فقسموا عليهم بقدر احتمالهم فان

كانت

كانت فيها خالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقل ما كانت الا للرجل المنتاب او المتزوج ثم نظروا فيما بقي
من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقتسمون بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز
احد وشكى ضعفا عن زرع ارضه نزعوا ما عجز عنه عن الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطى
ما عجز عنه اهل الضعف فان تشاحوا اقتسموا ذلك على عدتهم وكانت قسمتهم على قراريط الدينار اربعة
وعشرين قيراطا يقتسمون الارض على ذلك وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
ارضا ينكر فيها القيراط وجعل عليهم لكل فدان نصف اردب وويبتين من شعير الا القبط فلم يكن
عليهم ضريبة والويبة يومئذ ستة امداد **وحدثنا** عثمان بن صالح وعبد الله بن صالح
قالا حدثنا الليث بن سعد قال لما ولي ابن رفاعة مصر خرج ليحصي عدة اهلها وينظر في تعديل الخراج
عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان والكتاب
يكفونه ذلك بجد وتشمير وثلاثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من القرى اكثر من عشرة آلاف قرية
فلم يحصين فيها في اصغر قرية منها اقل من خمسمائة نسمة من الرجال الذين يفرض عليهم الجزية * حدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ان عمر اجبى مصر اثني عشر الف الف وجباها المقوقس قبله
سنة عشرين الف الف فعند ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد
الله عمر امير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فاني فكرت في امرك والذي انت عليه واذا ارضك ارض واسعة عريضة رفيعة قد اعطى الله اهلها
عددا وجلدا وقوة في بر وبحر وانها قد عالجتها الفراعنة وعملوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم
وكفرهم فعجبت من ذلك واعجب مما عجبتها لا تؤدي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على
غير قحوط ولا جدوب ولقد اكثرت في مكاتبتك في الذي على ارضك من الخراب وظننت ان ذلك
سيأتينا على غير تراث ورجوت ان تفيق فترفع الى ذلك فاذا انت تأتيني بما ريفر تغتالها الا تواني
الذي في نفسي ولست قابلا منك دون الذي كانت توخذ به من الخراج قبل ذلك فاما الذي انفرك من
كتابي وقبضك فلئن كنت مجربا كافيا صحيحا ان البراة لنافعة ولئن كنت مضيعا نطعا انا لامر
لعلي غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابتغي ذلك منك في العام الماضي في رجاء ان تفيق فترفع
الي ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا عمالك عمال السوء وما توالي عليه وتلفف الجرو
كهفا وعندي باذن الله دواء فيه شفاء عما اسألك عنه فلا يخزع ابا عبد الله ان يوخذ منك الحق
وتعطاه فان النهر يخرج الدر والحق ابلج ودعني وما عنه تتلجلج فانه قد برح الخفا والسلام
فكتب اليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المؤمنين
من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب
امير المؤمنين في الذي استبطأني فيه من الخراج والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي واعجابه
من خراجها على ايديهم ونقصه ذلك منها منذ كان الاسلام وتعمري الخراج يومئذ وفروا كثروا الارض

اعمرانهم كانوا على كفرهم وعتوهم ارغب في عمارة ارضهم منا منذ كان الاسلام وذكرت بانا النهر يخرج
الدر فحلبتها حلبا فطلع ذلك درها واكثرت في كتابك واثبت وعرضت وثربت وعلمت ان ذلك
عن شيء تخفيه على غير خبير فجئت لعمري بالمفظعات المقذعات ولمثلك كان ذلك فيه من الصواب رضين
صادم بليغ صادق وقد علمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن بعده فكنا بحمد الله مؤدين
لامانة حافظين لما عظم الله من حق ثم تنا نرى غير ذلك قبيحا والعمل به سيئا فيعرف لنا ويصدق
فيه قبلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن شر الشيم والاجراف على كل مأثم فاقبض عملك فان الله قد
نزهني من تلك الطعم الدنية والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا تكرم فيه اخا
والله يا ابن الخطاب لاتاحين يراه ذلك مني اشد لنفسي غضبا ولها انزاها واكراما وما علمت ان
عمل ادى على فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب ما زدت ان يغفر الله
لك ولنا وسكت عن اشياء كنت بها عالما وكان اللسان بها مني ذلولا ولكن الله عظم من حقك ما لا
يجهل والسلام فكتب اليه عمر بن الخطاب من عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجبت من كثرة كتبي اليك في ابطائك بالخراج وكتابك
الي ببيان العذر وقد علمت اني لست ارضى منك الا بالحق البين ولم اقدمك مصرا جعلها لك طعمة
ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت من توفير الخراج وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا
فاحمل الخراج فانما هو في المسلمين وعندنا من تعلم قوم محصورون والسلام فكتب اليه عمرو
ابن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتاب امير المؤمنين يستبطئني في الخراج ويزعم اني اعند
عن الحق واتكب عن الطريق واني والله ما ارغب عن صالح ما تعلم ولكن اهل الارض استنظروني
الى ان تدرك ثلتهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان يخرق بهم فنصير الى ما لا غنى بهم
عنه والسلام فلما استبطأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخراج كتب اليه ان ابعث الي رجلا
من اهل مصر فبعث اليه رجلا قويا من القبط فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الاسلام
فقال يا امير المؤمنين كان لا يؤخذ منها شيء الا بعد عمارتها وعامل لا ينظر الى العمارة وانما ياخذ
ما ظهر له كانه لا يرى لها الا العام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من عمرو ما كان يعتذر به * قال
ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحاق العامري قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عمرو
ابن العاص ان يسال المقوقس عن مصر من اين تاتي عمارتها وخرابها فسأله عمرو فقال له المقوقس تاتي
عمارتها وخرابها من خمسة وجوه ان يستخرج الخراج فاباين واحد عند فراغ اهلها من زرعها ويرفع
خراجها فاباين واحد عند فراغ اهلها من عصرها ومنها ويحفر في كل سنة خلجها ويسد ترعها وجسورها
ولا يقبل عمل اهلها امر من البغي فاذا اهمل هذا فيها عمرت وان عمل فيها بخلاف خربت قال الليث
ابن سعد وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان اربعة عشر الف الف فقال عثمان

لعمرو

لعمرو يا ابا عبد الله درتا اللقحة باكثر من درها الاول قال عمرو أضررتم بولدها حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فأتم لهم العطاء مائتين وانهم لنفسك لامرتك وانهما الخارجة بن حذافة لشجاعته ولعثمان بن ابي العاص لضيافته * حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة قال كان ديوان مصر في زمان معاوية اربعين الفا وكان منهم اربعة الاف في مائتين مائتين فاعطى مسلمة بن مخلد اهل الديوان عطياتهم وعطيات عيالهم وارزاقهم ونوائبهم ونوائب البلد من الجسور وارزاق الكتبة وحمل القمح الى الحجاز وبعث الى معاوية بستمائة الف دينار فضلت حدثنا هانئ حدثنا صمام عن ابي قبيل قال كان معاوية بن ابي سفيان قد جعل على كل قبيلة من قبائل العرب رجلا يصبح كل يوم فيرود فيقول لهل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم نازل فيقال ولد لفلانة غلام ولفلانة جارية فيقال سموهم فيكتب ويقال نزل بنا رجل من اهل اليمن بعياله فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبائل كلها اتى الديوان *

* * * ذكر المكس على اهل الذمة * * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال دعا عمرو بن العاص خالد بن ثابت الفهمي ليجعله على المكس فاستعفاه فقال عمرو ما اكره منه فقال ان كعبا قال لا تقرب المكس فان صاحبه في النار فكان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكس

* (ذكر القطايع) *

قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان عمر بن الخطاب اقطع احدا من الناس شيئا من ارض مصر الا ابن سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبغ فحاز لنفسه الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته فليس بمصر قطيعة اقوم منها ولا افضل حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزباع الجذامي غلام يقال له سندر فوجده يقبل جارية له فجبه وجدع اذنيه وانفه فاتى سندر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زباع فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون واطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به او احرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال اوصني يا رسول الله قال اوصيك بكل مسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سندر ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال احفظ في وصية النبي صلى الله عليه وسلم فعاله ابو بكر رضي الله عنه حتى توفي ثم اتى عمر فقال احفظ في وصية النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي اجريت عليك ما كان يجري عليك ابو

بكر والا فانظر اى المواضع اكتب لك فقال سندر مصر فانها ارض ريف فكتب الى عمرو بن العاص
احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فلما قدم على عمرو قطع له ارضا واسعة ودارا
فجعل سندر يعيش فيها فلما مات سندر قبضت فى مال الله تعالى قال عمرو بن
شعيب ثم اقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ بعده فكانت خيرا موالهم

(ذكر مرتبع الجند)

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابى قبيل قال كان الناس
يجتمعون بالفسطاط اذا اقفلوا فاذا حضر مرافق الريف خطب عمرو بن العاص بالناس فقال
قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فاذا حمض اللبن واشتد العود وكثر الذباب فجيئوا على فسطاطكم
ولا اعلمن ما جاء احدا قد اسمن نفسه واهزل جواده حدثنا احمد بن عمرو انبانا ابن وهب
عن ابن لهيعة عن ابى يزيد بن ابى حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذا اقفلوا من غزوهم انه قد حضر
الربيع فمن احب منكم ان يخرج بفرسه يربعه فليفعل ولا اعلمن ما جار جل قد اسمن نفسه واهزل
فرسه فاذا حمض اللبن وكثر الذباب وقوى العود فارجعوا الى قيروانكم حدثنا سعيد
ابن ميسرة عن اسحاق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميرى عن بحير بن ذاجر المعافرى
قال رحنا وغدونا الى صلاة الجمعة وذلك آخر الشتاء فقام عمرو بن العاص على المنبر فحمد الله واثنى
عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه
قد نزلنا الجوزاء وذكت العرفاء وارتفع الوباء وقل الندا وطاب المرعى ووضعت الحوامل
ودرت السخائل وعلى الراعى حسن النظر لرعيته فجيئى لكم على بركة الله على ريفكم تنالوا من خيره ولبنه
وخيره فروصيه واربعوا خيلكم واسمنوها وصونوها واكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها
مغانمكم واثقالكم واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيرا حدثنا عمر امير المؤمنين انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها
خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة فغضوا ابصاركم وفروجكم وغضوا ابصاركم ولا اعلمن ما اتى
رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا انى معترض بالخيل كاعتراض الرجال فمن اهزل فرسه
من غير علة حططت من فريضته قدر ذلك واعلموا انكم فى رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعداء
حولكم وتسوف قاويهم اليكم والى ديارهم معدنا للزرع والمال والخير الواسع والبركة التامة *
حدثنى عمر امير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر
فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر ولم يا رسول الله قال
لانهم وازروا بينهم فى رباط الى يوم القيامة فاحمدوا الله معاشر المسلمين على ما اولاكم فتمتعوا
فى ريفكم ما طاب لكم فاذا يبس العود وسخن الحمود وكثر الذباب وحمض اللبن وخرج البقل وانقطع

الورد من الشجر فحى على فسطاطكم على بركة الله تعالى وعونه ولا يقدمن احد منكم ذو عيال على عياله الا ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته او عسرته اقول قولي هذا واستغفر الله واستحفظ الله عليكم فحفظ ذلك عنه فقال والذي يابني انه ليجري الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما جراهم على الريف والدعة

* ذكر نهي الجند عن الزرع *

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر منادية ان يخرج الى امراء الاجناد يقدمون الى الرعية ان عطاهم قائم وانفق وعيالهم سائل فلا يزرعون *

قال ابن وهب فاخبرنا شريك بن عبد الرحمن المرادي قال بلغنا ان شريك بن سمي العطيفي اتى عمرو ابن العاص فقال انكم لا تعطونا ما يحسبنا افتاذن لي فازرع قال ما اقدر على ذلك فزرع شريك من غير اذن عمرو فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب يخبره ان شريكا حرث بارض مصر فكتب اليه عمر ان ابعث الي به فبعث به اليه فقال له عمر لاجعلنك نكالا لمن خلفك قال او تقبل مني ما قبل الله من العباد قال وتفعل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص ان شريك بن سمي جاءني تائبا فقبلت منه

* ذكر حفر خليج امير المؤمنين *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح وغيره عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينة اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر من عبد الله عمر امير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك اما بعد فلعمري يا عمرو ما ابالي اذا شبعت انت ومن معك انا هلك انا ومن معي فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله فكتب اليه عمرو بن العاص لعبد الله عمر امير المؤمنين من عبد الله عمرو بن العاص اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك قد بعثت اليك بعيرا اولها عندك وآخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير عظيمة فكانا اولها بالمدينة وآخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس وكتب الى عمرو بن العاص يقدم عليه هو وجماعة من اهل مصر فقال عمر يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد القى في روعي لما اجبت من الرفق باهل الحرمين والتوسعة عليهم انا حفرنا خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل لما نريد من حمل الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعد ولا نبلغ معه ما نريد فانطلق انت واصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رايكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل مصر فقال ذلك عليهم وقالوا نخوف ان يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم ذلك على امير المؤمنين وتقول له هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك حين رآه وقال والذي نفسي بيده لكاني نظر اليك يا عمرو والى اصحابك حين اخبرتهم بما امرت

به من حفر الخليج فثقل ذلك عليهم وقالوا يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى بان نعظم ذلك على امير المؤمنين ونقول له هذا لا يعتدل ولا نجد اليه سبيلا فعجب عمرو من قول عمرو قال صدقت والله يا امير المؤمنين لقد كان الامر على ما ذكرت فقال عمر انطلق يا عمرو بعزيمتي حتى يخرق ذلك ولا يبقى عليك الحول حتى تفرغ منه ان شاء الله تعالى فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما اراد ثم احتفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط الذي يقال له خليج امير المؤمنين فساقه من النيل الى القلزم فلم يأت الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن فحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع الله بذلك اهل الحرمين وسمي خليج امير المؤمنين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ثم ضيعه الولاة بعد ذلك فتركه وغلب عليه الرمل فانقطع وصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية طحا القلزم * قال ابن عبد الحكم وحدثني اخي عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن حسنة عن عروة ان عمر بن الخطاب قال لعمرو بن العاص حين قدم عليه قد عرفنا الذي اصاب العرب وليس عندي من الاجناد ارجى عندي ان يغيث الله بهم اهل الحجاز من جندك فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله فقال عمرو قد عرفت انه كانت تأتينا سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستد وتركته التجار فان شئت ان تحفره فتنشئ فيه سفنا يحمل فيها الطعام الى الحجاز فعلته * قال عمرو نعم فحفره عمرو وعالجه وحمل فيه السفن حدثنا ابي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاص من قبط مصر قال رايتك اندللتك على مكان تجري فيه السفن حتى تنتهي الى مكة والمدينة اتصنع عني الجزية وعن اهل بيتي قال نعم فكتب الى عمر فكتب اليه ان فعل فلما قدمت السفن الحجاز خرج عمر حاجا او معتمرا فقال للناس سيروا بنا ننظر الى السفن التي سيرها الله الينا من ارض فرعون * قال ابن زولاق وليس بمصر خليج اسلامي غيره قال وكان حاج البحر يركبون فيه من ساحل تنيس ويسيرون فيه ثم ينقلون بالقلزم الى المراكب الكبار

ذكر انتقاض عهد الاسكندرية وسببه

وذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح عن الليث بن سعد قال عاش عمر بن الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين استخلف في احداهما زكريا بن جهم العبدي على الجند ومجاهد بن جبير مولى بني نوفل على الخراج فسأله عمر من استخلفت فذكر له مجاهد بن جبير فقال عمر مولى بني غزوان قال نعم انه كاتب فقال عمر ان العلم ليرفع صاحبه واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمر حدثنا ثوبان بن ابي رقية عن حيوة بن شريح عن الحسن بن ثوبان عن ابي رقية قال كان سبب نقض الاسكندرية العهد ان صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاص فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزية فقال عمرو لو اعطيتني

من الركن الى السقف ما اخير تلك انما انتم خزانة لنا ان كثرنا عليكم كثرنا عليكم وان خففنا خففنا
عنكم فغضب صاحبنا فخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر القبطي فاتى به الى عمرو
فقال له الناس اقتله قال لا بل انطلق فجئنا بجيش آخر **حدثنا** سعيد بن سابق قال كان
اسمه طلما وان عمرا لما اتى به سوره وتوجه وكساه برذون ارجوان وقال له ايتنا بمثل هؤلاء ومن
باداء الجزية فقيل لطلما لو اتيت ملك الروم فقال لو اتيته لقتلني وقال قتلت اصحابي * حدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت الاسكندرية انتقضت وجاءت
الروم عليهم منويل الخصي في المراكب حتى ارسى بالاسكندرية فاجابهم من بها من الروم ولم يكن المقوقس
تحرك ولا نكث وقد كان عثمان بن عفان رضي الله عنه عزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن سعد فلما
نزلت الروم بالاسكندرية سال اهل مصر عثمان ان يقر عمرا حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالحرب
وهيبة في قلب العدو ففعل وكان على الاسكندرية سورها فخلف عمرو بن العاص لئن اظهره الله عليهم
ليهدمن سورها حتى يكون مثل بيوت الزانية يؤتى من كل مكان فخرج عليهم عمرو في البر والبحر وضموا الى
المقوقس من اطاعه من القبط فاما الروم فلم يطعه منهم احد فقال خارجة بن حذافة لعمرو ناهضهم
القتال قبل ان يكثر عددهم ولا آمن ان تنقض مصر كلها فقال عمرو لا ولكن ادعهم حتى يسيروا الى
فانهم يصيبون من مر وابه فيخزي الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض من اهل
القرى فجعلوا ينزلون القرية فيشربون خمورها ويأكلون اطعمتها وينتهبون ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو
حتى بلغوا نقيوس فلقوهم في البر والبحر فدارت الروم والقبط فزموا بالعنشاب في الماء رميا حتى اصاب
العنشاب يومئذ فرس عمرو في لبته وهو في البر فعقر فنزل عنه عمرو ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين
في البر فضحوا المسلمين بالعنشاب فاستأخر المسلمون عنهم شيئا يسيرا وحملوا على المسلمين حملة
ولى المسلمون منها وانهزم شريك بن سمي في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف وبرز يومئذ
بطريق ممن جاء من ارض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعا الى البراز فبرز اليه رجل من زبيد
يقال له حومل يكنى ابا مدجج فاقتتلا طويلا برمحين يتطاردان ثم التقى البطريق الرمح واخذ السيف
والتقى حومل رمحه واخذ سيفه وكان يعرف بالنجدة وجعل عمرو يصيح ابا مدجج فيجيبه لبيك والناس
على شاطئ النيل غالبا في البر على عسكرهم وصفوفهم فبتجاولا ساعة بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاحتمله
وكان نحيفا فاخترط حومل خنجرا كان في منطقته او في ذراعه فضرب نحر العلج او ترقوته فاثبته فوقع
عليه واخذ سلبه ثم مات حومل بعد ذلك بايام فرؤي عمرو يحمل سريره بين عمودي نعشه حتى دفنه
بالمقطم ثم شد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى الجئوهم بالاسكندرية ففتح
الله عليهم وقتل منويل الخصي * حدثنا الهيثم بن زياد ان عمرو بن العاص قاتلهم حتى امعن في مدينتهم
فكلم في ذلك فامر برفع السيف عنهم وبنى في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجدا وهو المسجد
الذي بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف هناك وهدم

سورها كله وجمع عمرو ما اصاب منهم فجاء اهل تلك القرى ممن لم يكن نقض فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا هؤلاء اللصوص فاخذوا متاعنا ودوابنا وهو قائم في يديك فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البينة **رجع** الى حديث يزيد بن ابي حبيب قال فلما هزم الله الروم اراد عثمان ان عمرا ان يكون على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو انا اذا كما سك البقرة بقرنيها وآخر يحلبها فابى عمرو * حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاص انه فتح الاسكندرية الفتحة الاخيرة عنوة قسرا في خلافة عثمان بعد موت عمر بن الخطاب * حدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة قال كان فتح الاسكندرية الاول سنة احدى وعشرين وفتحها الاخر سنة خمسة وعشرين وقال غير ابن لهيعة واقام عمرو بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان رضي الله عنه وولى عبد الله بن سعد وكان عمر بن الخطاب ولى عبد الله بن سعد من الصعيد الى الفيوم فكتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن سرح يؤمره على مصر كلها فلما كانت سنة خمس وثلاثين مشى الروم الى قسطنطين ابن هرقل فقالوا نترك الاسكندرية في ايدي العرب وهي مدينتنا الكبرى فقال ما اصنع بكم ما تقدرون ان تمالكوا ساعة اذا لقيتم العرب قالوا على انا نموت قتلا صبرا على ذلك فخرج في الف مركب يريد الاسكندرية فسار في ايام عالية من الريح فبعث الله عليهم ريحا فرقتهم الا قسطنطين بن هرقل في مركبه فالقته الريح بصقلية فسألوه عن امره فاخبرهم فقالوا اشئمت النصرانية وافيتنا برجالها ودخل العرب علينا لم نجد من بد هم فقال اخرجا مقتدرين فاصابنا هذا فضعوا له الحمام ودخلوا عليه فقالوا ويلكم تذهب رجالكم وتقتلون ملككم قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه في المركب *

ذكر رباطة الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله بن هبيرة قالا لما استقامت البلاد وفتح الله على المسلمين الاسكندرية قطع عمرو بن العاص من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة الربع يقيمون ستة اشهر والربع في المتواحل والنصف يتيمونه معه قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب يبعث كل سنة غازية من اهل المدينة ترابط بالاسكندرية فكانت الولاة لا تغفلها وتكشف رباطها ولا تامن الروم عليها وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد قد علمت كيف كان همم امير المؤمنين بالاسكندرية وقد نقضت الروم مرتين فالزم الاسكندرية رباطها ثم اجر عليهم ارزاقهم واعقب منهم في كل ستة اشهر واخرج عن ابي قبيل ان عتبة بن ابي سفيان عقد لعلقمة بن يزيد الخولاني على الاسكندرية وبعث معه اثني عشر الفا فكتب علقمة الى معاوية يشكو عتبة حين غدر به وغرر معه فكتب اليه معاوية اني قد امددتك بعشرة الاف من اهل الشام وخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرون الفا * واخرج ابن حبان في الضعفاء من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة ابواب من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندرية وعسقلان وقزوين وجدة * واخرج ابن الجوزي في الموضوعات

من طريق عمرو بن صبيح عن ابان عن انس مرفوعا يحول الله يوم القيامة ثلاث قرى من بر جدة خضراء سقالان والاسكندرية وقزوين وقال ابن الجوزي عمرو بن صبيح يضع على الثقات وقال الكندي في فضائل مصر قال احمد بن صالح قال لي سفيان بن عيينة قال لي يا مصري ان تسكن قلت اسكن الفسطاط قال اتاني الاسكندرية قلت نعم قال لي تلك كنانة الله يحمل فيها خير سهامه وقال عبد الله بن مرزوق الصدفي لما نعى الى ابي يحيى خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندرية لقيني موسى بن علي بن رباح وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد متفرقين كلهم يقولون اليس مات بالاسكندرية فاقول بلى فيقولون هو حي عند الله يرزق ويجري عليه اجر رباطه ما قامت الدنيا وله اجر شهيد حتى يحشر على ذلك

ذكر وسيم

اخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن ابي عطيف عن حاطب بن ابي بلتعة ان عمر ابن الخطاب قال يقاتلكم اهل الاندلس بوسيم حتى يبلغ الدم متن الخيل ثم ينهزمون

ذكر ما يقع بمصر قرب الساعة

أخرج الحاكم في المستدرك وصححه من حديث عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني ابو قبيل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من اعداء المسلمين بالاندلس يقال له ذو الرقيبة يجمع من قبائل الكفر جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان لا طاقة لهم به فيهرب اهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون الى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا وينشر لهم في البحر فيجيز الوعل لا يخطى لما اطلاقه فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس على اثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فاذا حبسهم اهل افريقية هربوا كلهم من افريقية ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين ترنوط الى الاهرام مسيرة خمسمائة برد فيملؤن ما هنالك شرا فتخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فينهزمون ويقتلونهم الى لوبية مسيرة عشر ليال ويستوطن اهل الفسطاط بجالهم وادواتهم سبع سنين وينفلت ذو العرف من القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه الا وهو منهم فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يؤمر فيه بالدخول في السلم فينسال الامان على نفسه وعلى من اجابه الى الاسلام من قومه فسلم ثم يأتي العام الثاني رجل من الحبشة يقال له اسيس وقد جمع جمعا عظيما فيهرب المسلمون منهم من اشوان حتى لا يبقى فيها ولا فيما دونها احد من المسلمين الا دخل الفسطاط فينزل اسيس بجيشه منقطع فتخرج اليهم راية المسلمين على الجيش فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع الاسود بعباءة قال الحاكم صحيح موقوف

ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم

قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه مائة ونيفا واربعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر او اكثر وقد الف في ذلك تاليفا لطيفا استوعب فيه ما ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس وطبقات ابن سعد وتجريد الذهبي وغيرها فزاد في العدة على ثلاثمائة وها انا اسوق كتابه المذكور برمته ليستفاد وهو هذا *

درّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا * وبعد فقد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي الذي والده صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كتابا فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين في مجلد فاورد فيه مائة ونيفا واربعين رجلا واورد فيه احاديثهم وما رواه اهل مصر وقد فاته جماعة لم يذكرهم ذكر بعضهم ابن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم ابن يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته وقد اردت ان الخص كتاب محمد بن الربيع الجيزي واضم اليه ما فاته مرفوعا عليه صورة ك واريته على حروف المعجم واذيل بالتراجم فاذكر الاسم والكنية واللقب واسم الاب والجد والنسب والسن والوفاة وما تفرد الصحابي بروايته وقد اورد نادرة او غريبة او كرامة * وسميته درّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة والله اسال التوفيق انه ولي الاجابة واليه الانابة

حرف الهمزة

ابرهة ابن شرحبيل بن ابرهة بن الصباح الحميري صحابي قال الرشاطي في الانساب وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فعرش له رداءه وكان بالشام وكان ممن حكما وله رواية وقع في مرآة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن العاص بعثه الى الفرما فضحها بعد ما فرغ من امر الفسطاط

ابيض ابن حمال بالحاء المهملة بن مرثد بن ذي لحيان بضم اللام المازني السبائي قال ابن الربيع الجيزي اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وابن السكن له صحبة واحاديث تعد في اهل اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر رضي الله تعالى عنه لما انتقض عليه عمال اليمن وروى حديثه اصحاب السنن الاربعة وابن حبان وروى ان ابيض بن حمال كان بوجهه حزازة وهي القوباء فالتقمت انفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وبه اثر

ابيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بابيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر وروى من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد قال كان رجل يسمى اسود فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابيض قال الطبراني تفرد به ابن لهيعة قال الحافظ ابن حجر في الاصابة لا ادري هو ابيض بن حمال او غيره

ابيض ك بن هنى بن معاوية ابو هبيرة قال في الاصابة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن مندة في تاريخه واستدركه ابو موسى

الأشعري وذكره ابن الكلبي في الجمهرة **أبي** بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها احد من صلى القبلتين ذكره ابن عبد الحكم مدفي فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لا اهل مصر عنه حديث واحد ذكر الكلبي انا باعمارة ادرك خالد بن سنان الذي يقال له انه كان نبيا وقال المزني في التهذيب مدفي سكن مصر له صحبة وحديث في المسح على الخفين **اجمد** بالجيم بن بجيان بجيم ومثناة تحتية بوزن عثمان وقيل بوزن علي ابن همداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس وقال لا اعلم له رواية وخطته معروفة بجيزة مصر قال في الاصابة وضبطه ابن العربي بالحاء المهملة **فوهم الأحب** بن مالك بن سعد الله ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة سماه ابن الرباع احب والصواب الأحب وسيأتي **احمر** بن قطن الهمداني قال في الاصابة شهد فتح مصر يقال له صحبة ذكره ابن ماكولا عن ابن يونس **ادهم** بن خطوة اللخمي الراشدي من بني راشدة بن اذينة بن خذيلة بن لخم قال ابن ماكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في اهل مصر ولم يقع له رواية وذكره ابن يونس * **الأرقم** بن حنيفة النجيبي من بني نصر بن معاوية قال ابن منده سمعت ابن يونس يقول انه شهد فتح مصر وعده في الصحابة **اسعد** بن عطية بن عبيد القضاعي البكري ذكره ابن يونس وقال بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر وليست له رواية **امرء القيس** ابن الفاخر بن الطماح الخولاني ابو شرحبيل شهد فتح مصر وله ذكر في الصحابة قاله ابن منده **اوس** بن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر قال القضاعي في الخطط له صحبة ذكره في الاصابة **اياس** بن البكير ويقال ابن ابي البكير بن عبد ياليل بن ثابت الليثي قال ابن الربيع بدري شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد اخبرنيه مقدام بن داود * حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن اياس بن البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووقي فتنة القبر وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربعة وثلاثين واستشهد اخوه عاقل بدر واخوهم خالد يوم الرجيع واخوهم عامر باليمامة قال ابن اسحاق لا يعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غير اياس واخوته وهاجروا جميعا **اياس** بن عبد الاسد القاري حليف بني زهرة ذكره سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها قارا اخرجه ابن منده وذكره ايضا ابن عبد الحكم **ايمن** بن خريم بالمعجمة ثم الراء ابن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي قال المبرد في الكامل له صحبة وقال المرزباني يقال له صحبة وقال ابن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو غلام يفقه وقال ابن السكن يقال له صحبة واخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم واستغربه وقال لا نعرف لايمن سماعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال العسكري كان ايمن يسمى خليل الخلفا لاعجابهم به وحبهم له لفصاحته وعقله وكان به وضح يسيره بن عفراء فكان عبد

العزيز بن مروان وهو امير مصر يواكله ويحتمل ما به من الوضع لاعجابه به كذا نقله في الاصابة وهو صريح في انه كان بمصر وقال المزني في التهذيب ذكره ابن منده وغيره في الصحابة وكناه ابو عطية الشامي وقال شامي مختلف في صحبته ومن شعره في قتل عثمان *

* ان الذين تولوا قتله سفها * لقوا اثاما وخسرانا وما ربحوا *

الأكدر بن حمام بن عامر بن صعب الخثعمي قال في الاصابة له ادراك قال سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وابوه وقال ابو عمر والكندي في كتاب الخندق * حدثني يحيى بن ابي معاوية بن خلف بن ربيعة عن ابيه حدثنا الوليد بن سليمان قال كان الاكدر علويا وكان ذا دين وفضل وفقه في الدين وجالس الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الفريضة التي تسمى الاكدرية وكان ممن سار الى عثمان وكان معاوية يتالفه فقدمه به وكان يكرمه ويدفع اليه عطاءه ويرفع مجلسه فلما حاصر حصن مروان اهل مصر اجلب عليه الاكدر سيعود الى فضلاته فغلب عليه قوما من اهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدعاه فاقاموا عليه الشهادة فامر بقتله قال فحدثني موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت واقفا بباب مروان حين دعا بالاكدر فجاء ولم يدر فيم دعي له فما كان باسرع من ان قتل فنادى المنادي قتل الاكدر وقتل الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه وحضروا باب مروان وهم زيادة على ثمانين الف انسان فاغلق مروان بابه خوفا فمضوا وذهب دم الاكدر هدرا وروى ابو عمر والكندي من طريق ابن لهيعة قال مرض الاكدر بن حمام بالمدينة ليالي عثمان فجاءه علي بن ابي طالب رضي الله عنه عائدا فقال كيف نجدك قال بابي انت يا امير المؤمنين قال كلا لتعيشن زمانا ويعذر بك غاد وتصير الى الجنة ان شاء الله تعالى وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان قال قلت للاعمش لم سميت الفريضة الاكدرية قال طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الاكدر وكان ينظر في الفرائض فاخطأ فيها قال في الاصابة لعله طرحها عليه قرعا وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة والا فالاكدر قتل قبل ذلك في ايام عبد الملك الخلافة وروى ابن المنذر في التفسير عن ابن جريج في قوله تعالى لا تمسسهم سوء قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبر اهل مكة بخيل محمد فرعبوا فجلسوا فقال * نفرت قلوصي من خيول محمد * وعجوة منشورة كالعسجد * واتخذت ما قد يدوم معلل * زعموا ان الاكدر بن حمام اورده الحافظ ابن حجر رحمه الله في الاصابة في قسم المخضرمين وهم من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم الا بعد وفاته وهم صحابة في قول ابن عبد البر وطائفة

حرف الباء

بُحر بضم اوله وضم المهملة ايضا ابن اصبغ بضمتين ايضا ابن امية بن محمد الرعيني قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حنيدة مروان ابن جعفر بن خليفة بن بحر كان شاعرا وهو القائل

وجدنا الفتى حاطي الرسول بدينه * وحنت اليه من بعيد رواحله

قال وحفيدة الآخر ابو بكر بن محمد ولي مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز ذكره ابن يونس

برتا بن الاسود بن عبد شمس القضاعي قال ابن يونس له صحبة شهد فتح مصر وقتل يوم فتح الاسكندرية

بُرْج بكسر اوله وسكون الراء بعدها مهملة بن عُسْكُر بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء كذا ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قضاعة وقال المنذري كان السلفي يقول عسكل بلام وقال ابن عبد الحكم يقال بن حسكل والصواب عسكل قال ابن يونس له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها وهو معروف من اهل البصرة

بُسْر بضم اوله وسكون المهملة بن ارطاة او ابن ابي ارطاة قال ابن حبان وهو الصواب وقال في الاصابة وهو الاصح واسم ابي ارطاة عمير بن عويمر القرشي العامري ابو عبد الرحمن مختلف في صحبته وصح انه له صحبة اهل الشام وابن حبان والدارقطني قال ابن يونس كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها وكان من شيعة معاوية شهد صفين معه وولي البحرين له ووسوس في آخر ايامه وقال ابن السكن مات وهو خرف وقال ابن حبان كان يلي لمعاوية الاعمال وكان اذا دعا بما استجيب له قال ابن الربيع وابن السكن مات ايام معاوية بدمشق وقال خليفة وابن حبان مات في ايام عبد الملك ابن مروان بالمدينة وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير وقال ابن الربيع ولاهل مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم روى من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان بُسْر اذا ركب البحر قال انتجروا وانا بُسْر علي وعليك الطاعة لله سيروا على بركة الله وقال المزني في التهذيب لم يروعن النبي صلى الله عليه وسلم سوى حديثين حديث لا تقطع الايدي في الغزو اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وحديث

بِشْر بن ربيعة الخثعمي ويقال الغنوي قال ابو حاتم مصري له صحبة وقال ابن السكن عداده في اهل الشام وقال ابن الربيع دخل مصر روى حديثه احمد والبخاري في التاريخ والطبراني وابن السكن وغيرهم من طريق المنذر بن المغيرة المعافري عن عبيد الله بن بشر بن ربيعة الغنوي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك جيشها قال عبيد الله فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسألني عن ثبته بهذا الحديث فغزا القسطنطينية

بُشَيْر بفتح اوله وكسر المعجمة بن جابر بن عراب بضم المهملة العبسي قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة ضبطه ابن السمعاني بتحتية ثم مهملة مصغر

بصرة بن ابي بصرة الغفاري قال في الاصابة له ولابيه صحبة معدود فيمن نزل مصر اخرج حديثه مالك والاربعة

بسند صحيح وقال ابن حبان يقال ان له صحبة وقال المزني في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابو هريرة وهو حديث لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد قلت وذكره ابن سعد ايضا فيمن نزل مصر من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وروا عنه وقال الذهبي في التجريد هو وابوه صحابيان نزلا مصر **بلال** بن حارث ابن عاصم بن سعيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح وكان يسكن وراء المدينة ثم تحول الى البصرة * ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة * **بدر** بن عامر الهذلي ذكره ابو الفرج الاصبهاني انه شاعر مخضرم اسلم فيمن اسلم في عهد عمر ونزل هو وابن عمه في ذلك اشعار ذكره في الاصابة في قسم المخضرمين * **حرف التاء** * **تميم** بن اوس بن حارثة الداري ابو رقية بفاف مصغر من مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع هو واخوه نعيم وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال فحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث اصلا لرواية الاكابر عن الاصاغر وكان نصرانيا من علماء اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد واول من قص وذلك في خلافة عمر قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بها قرية عينون مات سنة اربعين **تميم** بن اياس بن البكير الليثي تقدم والده ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من استشهد قال في الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاه ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **تبيع** بن عامر الحميري ابو عبيدة بن امرأة كعب الاحبار قال في الاصابة في قسم المخضرمين ادرك الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص التي تلي الصحابة قال وكان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم مع ابي بكر قال ابن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى ومائة * **حرف الثاء** * ثابت بن الحارث ويقال ابن حارثة الانصاري قال الذهبي في التجريد يعد في المصريين روى عنه الحارث بن يزيد وقال البغوي لا اعلم له غير حديث واحد قال في الاصابة بل له حديثان آخران والثلاثة من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عنه وقال الحسيني مصري شهد بدرا **ثابت** بن رويفع ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم ثابت بن رويفع له صحبة سمعت ابي يقول هو شامي وهو عندي رويفع

ابن ثابت وقال ابن السكن نزل مصر وروى البخاري في تاريخه وابن منده وابن السكن من طريق الحسن البصري قال اخبرني ثابت بن رويفع من اهل مصر وكان يؤمر على السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول الحديث وقال ابن يونس ثابت بن رويفع بن ثابت بن السكن الانصاري روى عن ابي مليكة البلوي روى عنه يزيد بن ابي حبيب وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن رفيع من اهل مصر واظنه ثابت بن رويفع هذا فان اباه معروف الصحبة في المصريين وقال البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن رويفع بن ثابت الانصاري المصري وكان يؤمر على السرايا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين **ثابت** بن طريف المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس * **ثابت** بن النعمان بن امية بن امرئ القيس ابو حية شهد فتح مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدري ووهم ابن منده فوجد له **ثابت** مولى الاخنس بن شريف قال في الاصابة ذكر عبد انه شهد بدرا ولا يعرف له رواية وقد شهد فتح مصر اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجريد مهاجر شهد فتح مصر * **ثعلبة** الانصاري والد عبد الرحمن نزيل مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثا في السرقة اخرجه ابن ماجه قاله في الاصابة ثعلبة بن ابي رقية اللخمي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس واخرجه ابن منده **ثوبان** بن مجدد ويقال ابن مجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل السراة اصابه سبا فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى توفي صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام بها الى ان مات بها سنة اربعة وخمسين قال ابن كثير ويقال انه توفي بمصر وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واحد وروى ابن السكن عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سلطان او تاتي اميرا تسأله وروى ابو داود عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا * **ثمامة** الرداني مولاهم قال في الاصابة له ادراك شهد مع مولاه خارجة بن حذافة فتح مصر صحبة عمرو بن العاص ذكره ابن يونس * **ثمامة** بن ابي ثمامة بكر الجذامي ابو سودة قال في التجريد له ذكر في تاريخ مصر وصحبة *

حرف الجيم

جابر بن اسامة الجهني يكنى ابا سعاد نزل مصر ومات بها قاله ابن يونس * **جابر** بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم عنه انه

غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وفي مصنف وكيع عن هشام بن عروة قال كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم قال ابن الربيع قدم مصر على عقبة ابن عامر ويقال على عبد الله بن انيس يسأله عن حديث القصاص وذلك في ايام مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث اخرج البغوي عن قتادة قال كان آخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة جابر بعد ان عمي قال ابن حبان مات بعد أن عمي سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل سنة اربع وقيل ثلاث وستين وقيل انه عاش اربع وتسعين سنة

* * * * * * * * * * * *

ذكر الحديث الذي رحل فيه جابر بن عبد الله الى مصر

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخلد وهو امير على مصر فقال له ارسل الي عقبة بن عامر الجهني حتى اسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه وقال ابن الربيع حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي بن وهب حدثني محمد بن مسلم الطائفي عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان عند عبد الله بن انيس الجهني وكان عداده في الانصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا في القصاص قال جابر بن عبد الله فرحلت الى الشوق فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا فلما قدمت عليه مصر سألت عنه حتى وقفت على بابه فسلمت فخرج علي غلام اسود فقلت من انت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك فقال قل له اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك فقلت نعم فخرج الي والتزمني والتزمته فقال ما جاء بك يا اخي قلت حديث تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص لم يبق احد يحدث به عن رسول الله غيرك اردت ان اسمعه منك قبل ان تموت او اموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة حشر الله الناس حفاة عراة غرلا بهما ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى ثم ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك الديان لا ظلم اليوم ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل الجنة ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار ولا لاحد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى لطمة بيد قيل يا رسول الله فكيف وانما نأتي الله يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيئات قال له بعض القوم ما البهم قال سألت عنها جابر بن عبد الله قال الذين لا شيء معهم * قال ابن عبد البر عن ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن عن ابن الربيع بنا سحاق

عن

عن احمد بن يحيى بن زيد عن ابي نعيم عن ابن المبارك عن داود عن عبد الرحمن المعطار عن القاسم
ابن عبد الواحد بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت الى عبد الله بن ابي انيس وهو
بمصر اسأله عن حديث ثم ذكره * **جابر** بن ماجه الصدفي قال ابن يونس وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر
الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا قال سيكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء امراء وبعد
الامراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي تملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا ثم يكون من بعده القحطاني والذي نفس محمد بيده ما هو بدونه قال في الاصابة
وقد خالف فيه الاوزاعي فرواه عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده فعلى هذا فالرواية لما جد
والد جابر ويكون الضمير في رواية ابن لهيعة في قوله عن جده تعود الى قيس انتهى قلت
قال ابن الربيع جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي واورد الحديث من طريق ابن لهيعة عن
عبد الرحمن بن جابر بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال وروى عبد الرحمن بن قيس بن جابر
والله اعلم * **جابر** بن ياسر بن عويمر بن ملتين بوزن قدير العيني القتباني قال
ابن قتيبة له ذكر في الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد جابر وعياش بن
عباس بن جابر لا يعرف له حديث **جاحل** ابو محمد الصدفي روى ابن منده من
طريق ابن وهب حدثنا ابو الاشيم مؤذن مسجد مياط عن شرحبيل بن زيد عن محمد بن مسلم
ابن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احصاهم لهذا
القرآن من امتي منا فقوهم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم
فقال ليست له صحبة ولم يذكره احد من المتقدمين ولا من المتاخرين قال في الاصابة
وقد ذكره محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا نعرف له حضور
الفتح ولا خطة بمصر وللمصريين عنه حديث واحد وذكر ايضا ابن يونس وابن زبر
فلا بن منده فيهم اسوة انتهى قلت قال ابن الربيع ولم يروعنه غير اهل مصر فيما اعلم *
جبارة بالكسر والتخفيف بن زرارة البلوي قال ابن يونس صحب النبي صلى الله
عليه وسلم وشهد فتح مصر وليست له رواية وقال ابن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد
فتح مصر وكان اسمه جبارة فسماه النبي جبارة **جبر** بن عبد القبطي مولى بني غفار *
ويقال مولى ابي بصرة الغفاري قال في الاصابة حكى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن قديد
انه كان رسول المقوقس عارية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وقد رايت
بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن عفير والقبط تفتخر بانه منهم من صحب النبي صلى
الله عليه وسلم وقال هانئ بن المتوكل مات سنة ثلاث وستين وذكر ابن ماكولا جبر بن انس
ابن سعد بن عبد الله من عبد ياليل بن حرام بن غفار الغفاري قال وهو جبر بن عبد الله القبطي

انتهى قلت وفى فتوح عبد الحكم ما نصه تزعم القبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون جبرا وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارية واختها وما اهدى معهما **جبلة** بن عمرو بن ثعلبة بن اسيد الانصارى اخو ابى مسعود البدرى ذكره الطبرانى فيمن شهد صفين مع على فى الصحابة وروى البخارى فى تاريخه وابن السكن من طريق بكير بن السكن بن الاشج عن سليمان بن يسار انهم كانوا فى غزوة بالمغرب مع معاوية بن خديج فنفل الناس ومعه اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك غير جبلة بن عمرو الانصارى ورواه ابن منده وابن الربيع من طريق خالد بن ابى عمران عن سليمان ابن يسار انه سئل عن النفل فى الغزو فقال لم ار احدا يعطيه غير ان خديج نفلنا فى افريقية الثلث بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير فابى جبلة بن عمرو الانصارى ان ياخذ منه شيئا وقال فى التجريد شهد احدا وشهد فتح مصر وشهد صفين وغزا افريقية مع معاوية بن خديج سنة خمسين وكان فاضلا من فقهاء الصحابة قاله ابن عبد البر وقال روى عنه من اهل المدينة ثابت بن عبيد وسليمان بن يسار وقال ابن سيرين كان بمصر رجل من الانصار يقال له جبلة صحابى جمع بين امراة رجل وابنته من غيرها **جذرة** بضم ثم سكون بن سبرة الثقفى قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح مصر * **جديع** بن نذير بالتصغير فيهما المرادى الكعبى قال ابن يونس فى تاريخ مصر له صحبة وخدم النبى صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له رواية وهو جد ابى ظبيان بن عبد الرحمن بن مالك **جرهد** بن خويلد ابن بجرة الاسلمى ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى الطبرانى عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة ففث عليها فما شكى حتى مات * قال الواقدى كانت له صحبة بالمدينة ومات بها فى آخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين **جعثم** الخير بن خليبة بن ساجى بن موهب الصدفى بايع تحت الشجرة وكساه النبى صلى الله عليه وسلم قميصه ونعليه واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر ووهم ابن عبد البر حيث قال انه قتل فى الردة لتصحيفه وقع له نبه عليه فى الاصابة **جميل** بن معمر الجمحى قال المبرد فى الكامل له صحبة وكان قاضيا لعمر بن الخطاب ولا نسب بينه وبين جميل العذرى الشاعر المشهور صاحب بثينة وهو الذى اخبر قريشا باسلام عمر حين اخبره واستكتمه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحنينا قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات فى ايام عمر وحزن عليه حزنا شديدا وقارب المائة فانه شهد فتح النجار وهو رجل وكان ابوه من كبار الصحابة **جناح** بن ميمون قال ابن منده عن ابن يونس يعد

فى الصح

في الصحابة وشهد فتح مصر **جنادة** بن ابي امية الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف
في صحبته قال في الاصابة وقد روى حديثين صحيحين دالين على صحة صحبته قال ولم يصح
عندي اسم ابيه وقال ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروى عنه اهلها وولي
البحر لمعاوية وكذا قال ابن الربيع قال خليفة مات سنة ثمانين وقال في التجريد له صحبة شهد
فتح مصر واسم ابيه كثير **جنادة** بن مالك الازدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد
قال ابن سعد انه غير جنادة بن ابي امية وتابعه على ذلك ابن عبد البر زاد في الاصابة وفرق
بينهما ايضا ابو حاتم وغير واحد وانكر عبد الغني بن سرور المقدسي على ابي نعيم الجمع بينهما
قال وجمع بينهما ايضا ابن السكن وابن منده والذي يظهر انه وهم **جناك** بن مرثد
ابو هانئ الزعيني اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذا باليمن ثم شهد فتح
مصر ذكره ابن يونس وغيره واورده في الاصابة في قسم المخضرمين * **حرف الحاء** *
حابس بن ربيعة التميمي قال ابن حبان له صحبة وقال ابن السكن يعد في المصريين
وروى عنه ابنه حية بفتشديد التحتية انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين
حق رواه احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة **حابس** بن سعيد
التمالي ذكره عبد الصمد بن سعد الحمصي في تسمية من نزل بحمص من الصحابة قال وكان بحمص
ثم ارتحل الى مصر **الحارث** بن تبيع الزعيني ذكره عبد الغني بن سعيد عن ابن يونس انه
وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وابوه ضبطه عبد الغني بضم
الفوقية وابن ماكولا بفتحها **الحارث** بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن جبل
ابن عامر بن لؤي القرشي العامري ذكره خليفة ابن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة قال
وقتل بافريقية مع معبد بن العباس بن عبد المطلب **الحارث** بن العباس بن عبد
المطلب الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له رواية وامه
جميلة بنت جندب الهلالية وقيل ام ولد غضب عليه ابوه العباس فطرده الى الشام
فصار الى الزبير بمصر فقدمه الزبير على العباس وشفع له قاله ابن الكلبي وغيره **حاطب**
ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقية والمهملة ولام ساكنة بن عمرو بن عمير اللخمي شهد
بدرا ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ثم ورد عليه ايضا رسولا
من ابي بكر روى مسلم عن جابر ان عبدا لحاطب بن ابي بلتعة جاء يشكو حاطبا فقال
يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال لا انه شهد بدرا والحديبية مات سنة ثلاثين
وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر لا اعلم له غير حديث واحد من زارني بعد موتي
الحديث ووجد له ثلاثة احاديث غيره **حبان** بكسر اوله على المشهور وقيل بفتحها
وهو بالموحدة وقيل بالتحتانية ابن بجح بضم الموحدة بعدها مهملة مشددة الصدفي

ذكره ابن الربيع وقال لا أعلم مصر عنه حديث واحد وله عند الطبراني حديثان وقال
في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر **حسان** بالكسر وموحدة ابن ابي جبلة قال
في الاصابة له ادراك قال ابن يونس بعثه عمر بن الخطاب الى اهل مصر يفقههم وذكره
ابن حبان في ثقات التابعين وقال غيره مات بافريقية **حبيب** بن اوس او ابن ابي
اوس الثقفي ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر قال في الاصابة فدل على ان له ادراكا ولم
يبق من ثقيف في حجة الوداع احد الا وقد اسلم وشهدها فيكون صحابيا وقد ذكره
ابن حبان في ثقات التابعين **الحجاج** بن خلي الثقفي بضم اوله وفتح اللام وفاء *
قال ابن يونس له صحبة فيما قيل ولا اعلم له رواية **حذيفة** بن عبيد المرادي قال
في التجريد ادرك الجاهلية وشهد فتح مصر زاد في الاصابة ولا تعرف له رواية فيما ذكره ابن
منده عن ابن يونس **حزام** بن عوف الباوي من بني جعل قال في الاصابة بكسر
اوله وزاي ذكره ابن الربيع فيمن نزل مصر من الصحابة وحكى عن سعيد بن عفير انه ممن بايع
تحت الشجرة في رهط من قومه وقال في التجريد بالراء له صحبة وشهد فتح مصر قاله ابن يونس
حرملة بن سلمى من بني برد قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندي
حسان بن اسد وفي التجريد بن سعيد الحجري ذكر ابن يونس انه له صحبة وانه شهد
فتح مصر **الحكم** بن الصمات بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي قال في التجريد
شهد فتح مصر وشهد خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد بن ابي حذيفة على مصر
لما سار الى عمرو بن العاص بالعريش وله حديث اخرجه ابو موسى من طريق ابن وهب
عن جرملة بن عمران عن عبد العزيز بن حبان عن الحكم بن الصلت رفعه لا تقدموا بين
ايديكم في صلاتكم وعلى جنائزكم سفهاءكم **حمزة** بن عمرو الاسلمي المدني ابو صالح
وقيل ابو محمد قال ابن الربيع شهد فتح مصر وفي التهذيب للمزي انه الذي بشر كعب بن
مالك بتوبة الله عليه مات سنة احدى وستين وله احدى وسبعون سنة حديثه
في الصحيحين **حمرة** بضم اوله وبالراء ابن عبد كلال بن عرب الرعيني ادرك الجاهلية
وسمع من عمر وذكره ابو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وقال ابن يونس شهد
فتح مصر روى عنه رشدان بن سعد وغيره ووثقه ابن حبان **حميل** بالتصغير بن
بصرة بن ابي بصرة الغفاري ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وقال صحب النبي صلى
الله عليه وسلم مع ابيه وجده وروى عنه وذكره البخاري في تاريخ الصحابة وقال
حديثه في المصريين قال ويقال جميل وهو وهم وقال علي بن المديني سألت شيخا من بني
غفار فقلت له هل يعرف فيكم جميل بن بصرة قلته بفتح الجيم فقال صحفت يا شيخ والله
انه جميل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام واشار الى غلام معه **حيان**

بالتحتية

بالتحتية ابن كرز البلوى شهد فتح مصر وله صحبة قاله ابن يونس **حي** بتحتيتين مصغر
ابن حرام الليثي قال ابن الربيع لأهل مصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس في تاريخ مصر
وقال له صحبة وقال ابن السكن له صحبة عداده في المصريين وقال القضاعي في الخطط يقال ان
له صحبة وقال في التجريد نزل بالشام **حنظلة** صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مصر كذا ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه قلت في الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم وأقربهم
الى هذا حنظلة الثقفي احد من نزل حمص روى عنه عطيف بن الحارث او حنظلة بن الطفيل
المسلمي احد الامراء في فتوح الشام **حيويل** بن ناشرة بن عبد عامر الكندي ابو ناشرة *
قال في الاصابة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وصفين مع معاوية
وهو جد قرة بن عبد الرحمن بن حيويل **حيوة** بن مرثد التجيبي ثم الاندوفي قال في الاصابة
له ادراك وشهد فتح مصر ولا اعلم له رواية *

حرف الخاء * خارجة

ابن حذافة بن غانم بن عامر العدوي احد الفرسان قيل كان يعد بالف فارس وهو من مسلمة
الفتح وأمده به عمر عمرو بن العاص فشهد معه فتح مصر واختط بها وكان على شرط عمرو
ابن العاص فحمل لعمر وليلة مغص فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب
لقتل عمرو وهو يظنه عمرا واراد الله خارجة وذلك ليلة قتل علي بن ابي طالب وفيه
يقول الشاعر

* فليتها اذ فدت عمرا بخارجة * فدت عليا بمن شاءت من البشر *

لحديث واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصريين قال في الاصابة ذكرته اعتمادا
على ما قال في المرآة وله من الولد عبد الرحمن وابان **خالد** بن ثابت بن ظاعن الجلاد
الفهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بحر مصر سنة احدى وخمسين واغزاه مسلمة
ابن مخلد افريقية سنة اربعة وخمسين قال في الاصابة ذكرته اعتمادا على انهم كانوا
لا يؤمرون في الفتوح الا الصحابة **خالد** بن العيص صحابي دخل مصر ولا تعرف له
رواية كذا قاله ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفير انه من بلي وانه بايع تحت الشجرة وشهد
فتح مصر وذكره ابن يونس ايضا وتعقب مغلطاي على ابن الاثير في نقله اياه عن ابن الربيع
الجزري بانه ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كما زعم بل هو في آخر كتابه كما سبقت
عبارته اول الترجمة **خرشة** بن الحرث ويقال ابن الحر الحارثي الازدي قال ابن السكن
له صحبة نزل مصر وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره ابن الربيع وقال لأهل
مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر وقال في الاصابة
الراجح بن الحارث واما خرشة بن الحر فرجل آخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن
حبان وقال الحسيني في رجال السند خرشة بن الحارث ابو الحارث المرادي نزل مصر له صحبة

ورواية عند يزيد بن ابي حبيب **خزيمة** بن الحارث مصري له صحبة حديثه عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابة اظنه وهما نشأ عن
تصحيف وانما هو خوشة بن الحارث **خليد** المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا
يقال له خليد له صحبة كان بمصر كذا في التجريد تبعا لعبدان والباوردي قال في الاصابة
وهو غلط نشأ عن تصحيف والمحفوظ انه مسيلة بن مخلد روى عنه يزيد بن ابي حبيب قاله
ابن لهيعة **خارجة** بن عرابة الزعيني الرمادي قال في الاصابة له ادراك شهد
فتح مصر **خباز** بن مرثد التجيبي قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس شهد فتح
مصر وكان رئيسا فيهم قلت اخشى ان يكون مصحفا بجيوة بن مرثد السابق *

حرف الدال * **دحية** بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي من مشاهير
الصحابة اولا مشاهدة الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل
عليه الصلاة والسلام ينزل على صورته روى البجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل
الناس من كان جبريل ينزل على صورته وقال ابن عباس كان دحية اذا قدم المدينة لم يبق معقير
الا خرجت تنظر اليه ذكره ابن قتيبة في الغريب وهو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قيصر قال ابن عبد البر له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابة اجتمع
لنا عنه نحو ستة احاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزة *
وعاش الى خلافة معاوية **دميون** قال في الاصابة رفيق المغيرة بن شعبة في سفره الى
المقوقس بمصر وله معه قصة في قتل المغيرة رفقته واخذه اسلابهم ومجيئه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام * **ديلم** بن هوشع الجيشاني الحميري ويقال هو ابن
ابي ديلم ويقال ابن فيروز قال في الاصابة صحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربة
وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قال ابن يونس كان اول وافد وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم من عند معاذ بن جبل من اليمن وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير مرثد وقد
ذكر جماعة انه يكنى ابا وهب ورده ابن يونس بان تلك رجل آخر جيشاني تابعي وصوبه
في الاصابة وصوب ان اسم الصحابي هوشع وقال انا ابا الخير مرثد المصري تفرد بالرواية
عنه وذكر ابن الربيع انه من موالي بني هاشم قال ولا هل مصر عنه حديث واحد وقال
بعضهم في اسمه دليم قال في الاصابة والصواب ديلم * **حرف الذال** * **ذو رياش**
بفتحات الحميري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال ابن يونس يقال ان له
صحبة وقال ابن منده اختلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح انه لا صحبة له * **حرف**
الراء * **رافع** بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا نزل مصر كذا في التجريد
قال في الاصابة هو ورفيع بن ثابت فرق بينهما ابن منده وهما واحد قاله ابو نعيم **رافع**

ابن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة والذي في الاصابة بهذا الاسم رافع بن مالك بن العجلان الزرقي شهد العقبة وكان احد النقباء **ربيعة** بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله ابن يونس ذكره في التجريد والاصابة **ربيعة** بن شرحبيل بن حسنة قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وقال في التجريد له رواية شهد فتح مصر روى عنه ابنه جعفر وقال ابن يونس يقال ان عمرو بن العاص استعمله على بعض العمل **ربيعة** بن عباد الديلي قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب قال مالك وابوه بكسر المهملة وتخفيف الموحدة على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال في الاصابة وقال عمر بن عبد البر كان ربيعة طويلا وذكر خليفة وابن سعد انه مات في خلافة الوليد **ربيعة** بن الفراس ويقال الفارسي قال في التجريد والاصابة يعد في المصريين روى عنه زياد بن نعيم وذكره ابن يونس **رشيد** بن مالك ابو عميرة المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في اهل مصر ولا اهل مصر عنه حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابة **رشدان** المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه قال في الاصابة رشدان الحمصي له صحبة قاله البخاري روى ابن السكن عنه انه كان يدعى في الجاهلية غيان يعني بغين معجمة وتحتانية مشددة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل انت رشدان * **رفيق** المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه وقال عباس الدوري له صحبة وقال ابن عبد البر كنيته له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابة وقال جمعوا على ذكره فيهم روى عنه نصيح العبسي وقال ابن منده لا يعرف له صحبة وقال البغوي لا ادري اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم اولا وقال ابن حبان يقال ان له صحبة ذكره ابن الربيع * **رويفع** بن ثابت بن السكن البخاري الانصاري نزل مصر وولاه معاوية على طرابلس سنة ست واربعين فغزا افريقية قال ابن يونس توفي ببرقة وهو امير عليها من قبل مسلمة بن مخلد سنة ست وخمسين وقال في التجريد يعد في المصريين له صحبة ورواية روى عنه جماعة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختطها ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث

حرف الزاي

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد اعلام السادة السابقين البدريين اسلم وله اثنا عشرة سنة وقيل ثمان سنين وهاجر الهجرتين قال عروة وكان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب اخرجه ابن الزبير بن بكار وكان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج وكان يتصدق به كله اخرجه يعقوب بن سفيان ولا يدخل بيته منه شيا قال ابن الربيع شهد

فتح مصر واختط بها ولأهل مصر عنه حديث واحد قتل رجلا من وقعة الجمل بوادي السباع
في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وله ستا وسبع وستون سنة **زهير** بن قيس
البلوي أبو شداد قال ابن يونس يقال له صحبة شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز بن
مروان وهو أمير على مصر إلى برقة فخاطبه بشيء فأجابه زهير بقول الرجل جمع ما أنزل الله
على نبيه قبل أن يجتمع إياك هذا ونهض إلى برقة فلقي الروم في عدد قليل فقاتل حتى قتل *
وذلك سنة ست وسبعين قال في التجريد روى عنه سويد بن قيس التجيبي فقط **زياد**
ابن الحارث الصدائي بضم المهملة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولأهل مصر عنه حديث
واحد وقال في التجريد بايع وحديثه في الأذان في جامع الترمذي نزل بمصر وقال البخاري
قال بعضهم زياد بن حارثة وزياد بن الحارث أصح وقال ابن سعد نزل بمصر روى عنه
المصريون **زياد** الغفاري قال في التجريد تبعا لابن عبد البر مصري له صحبة روى عنه
يزيد بن نعيم وقال في الإصابة يعد في أهل مصر أخرج حديثه ابن أبي خيثمة وابن السكن
من طريق زيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم سمعت زيادا الغفاري على المنبر في الفسطاط يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب إلى الله شبرا تقرب إليه ذراعا
الحديث **زياد** بن قائد اللخمي قال في الإصابة في قسم المخضرمين شهد فتح مصر وعاش
إلى أن رثا الأكوع بن حمام لما قتل في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومروان يومئذ بمصر
ذكره أبو عمرو الكندي **زياد** بن نعيم الحضرمي قال في التجريد مصري قيل له صحبة *
وقال في الإصابة ذكره ابن أبي خيثمة والبغوي في الصحابة **زياد** بن جوهر اللخمي
قال في التهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين روى عنه ابناه **زيد** بن عبد
المولان قال في الإصابة له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية وكانت
معه الراية فلما قتل عمار تحول إلى عسكر علي ذكره ابن يونس ومن تبعه * **حرف السين**
السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقدم
على عقبة فاستذكره حديث من ستر عورة **ذكر** الحديث الذي دخل فيه
السائب بن خلاد إلى مصر قال ابن عبد الحكم ذكر يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد بن
أبي حبيب قال إن السائب بن خلاد الأنصاري قدم على عقبة بن عامر الجهني فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما استره الله فقال أنت سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فراح ولم يقدم من المدينة إلا لذلك أخرجه محمد بن
الربيع الجيزي **وحدثنا** عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عياش بن
عباس القتباني عن واهب بن عبد الله المعافري قال قدم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الأنصار على مسلمة بن مخلد فخرج مسلمة فقال انزل فقال لا حتى ترسل إلى عقبة

ابن عامر فارسل اليه فاتاه فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد مسلما على عورة فسترها فكانما احيى مؤودة من قبرها قال عقبة قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال محمد بن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان بن صالح انبانا يونس بن عبد الاعلى اخبرني عبد الجبار عن عمر ان مسلم بن ابي حرة حدثه عن رجل من اهل قبا انه قدم مصر على مسلمة بن مخلد فضرب عليه الباب فاستاذن عليه فخرج مسلمة اليه فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الى فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسبت انه قال سرق فذهب اليه في قرية فقال له هل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد غيرنا فقال نعم فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطلع على اخيه على عورة ثم سترها جعلها الله له يوم القيامة حجابا من النار قال كنت اعرف ذلك ولكني وهمت الحديث فكرهت ان احدث به على غير ما كان ثم ركب على صدر راحلته ثم رجع **السائب** الغفاري ذكره ابن الربيع وقال لا يوقف له على حضور الفتح ولا هل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل عن رجل من بني غفار حدثه ان امه اتت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمة قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تميمتي وقال ما اسم ابنك قالت السائب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت ابجب بكلتيهما فقال لا والله ما كنت لاجيب الا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني **السائب** بن هشام بن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضاء بها لمسلمة بن مخلد وكان جانا وابوه صحابي **سخلد** وربيعة مهملة ثم خاء معجمة وقيل بشين معجمة ثم حاء مهملة بن مالك الحضرمي ابو علقمة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وحضر الذي حضرهم على حرب مروان لما قدم مصر نزيل **سرق** بن سيد ويقال اسد الجهني ويقال الدئلي ويقال الانصاري نزل مصر والاسكندرية ذكره ابن الربيع وابن سعد * واخرج عن عبد الرحمن بن السماني قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل فجئته فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق فقلت سبحان الله ينبغي لك ان لا تسمى بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني سرقا فلم ادع ذلك ابدا فقلت ولم سماك سرقا قال قدم رجل من البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له انطلق معي حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلفه حتى وقضيت بثمن البعيرين حاجة لي وتغيبت حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج فخرجت واذا الاعرابي مقيم فاخذ فمد مني الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت
قلت قضيت بثمنهما حاجة يا رسول الله قال فاقضه قلت ليس عندي قال انت سُرّق
اذهب به يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك فجعل الناس يسومونه بشيء فيلتفت اليهم
فيقول ما تريدون قالوا وما اذا تريد تريد ان تفتديه منك قال فوالله ما منكم احد احوج
اليه مني اذهب فقد عتقتك اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه **سعد** بن ابي وقاص
واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشي ابو اسحاق الزهري احد العشرة وفارس
الاسلام وسابع سبعة في الاسلام وصاحب الدعوة المجابة بدعاء النبي صلى الله عليه
وسلم له بذلك قال ابن الربيع شهد فتح مصر ورد خطا رسولا من قبل عثمان ولاهل مصر
عنه حديث واحد مات بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين
وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع وسبعون سنة وهو آخر العشرة وفاة
سعد بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه ذكره ابن يونس **سعد** بن
مالك الاقيصر بن مالك بن قريع ابو الكنود الازدي قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح
مصر ومن ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم **سعيد** بن يزيد الازدي
ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ولم يزد عليه وقال في التجريد مصري وروى عنه
ابو الخير اليزني وزعم ان له صحبة **سفيان** بن هانئ بن جبير ابو سالم الجيشاني قال
في التجريد مصري وله رواية قال ابن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية زمن
عبد العزيز بن مروان **سفيان** بن وهب الخولاني ابو ايمن له صحبة ورواية ووفادة
شهد حجة الوداع وفتح مصر وأقر بقية وسكن المغرب قال ابن الربيع لم يرو عنه غير اهل
مصر فيما اعلم ولهم عنه حديثان مات سنة احدى وتسعين **سلامة** بن قيصر
الحضرمي وقيل سلمة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد **سلمان**
ابن مالك قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب وقال
في التجريد هو من الصحابة الذين دخلوا مصر **سالم** بن نذير قال في التجريد مصري
وروى عنه يزيد بن ابي حبيب **سلمة** بن الاكوع هو سلمة بن عمرو ويقال ابن وهب ابن
الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع
تحت الشجرة قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة
سنة سبع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا
على قدميه **سندر** ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي وجده لامه
يقبل جارية له فحملت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر
في خلافة عمر واقطع بها مية الاصبغ قال ابن عبد الحكم يقال سندر بن سندر والله

تعالى اعلم بالصواب قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم اورد هما واحدهما من طريق يزيد
ابن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سند عن ابيه انه كان عبدا لزنباع الحديث
وهذا تصريح بان له ابنا فالظاهر انه ولد له قبل الخصي فيكون صحابيا ايضا **سهل**
ابن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الساعدي المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى قال
ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه احاديث مات سنة
احدى وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة وهو آخر من مات من
الصحابة بالمدينة **سهل** بن ابي سهل روى عنه سعيد بن ابي هلال عداده في المصريين
قاله في التجريد **سيف** بن مالك الرعيني الحبشاني قال في التجريد اسلم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر * **حرف الشين** * **شتير** بن سعد
ابن مالك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه ابان قاله في التجريد وذكره ابن الربيع
عن سعيد بن عفير ويقال فيه شيت ويقال شيبة **شخدور** بن مالك تقدم في الحر
قبله **شرحبيل** بن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله المطاع الكندي وقيل
التميمي ابو عبد الله حليف بني زهرة احد امراء اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة
ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب المزي
انه مات بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة وهذا يقدح فيما قاله
ابن عبد الحكم **شريح** بن ابرهة قال في التجريد له صحبة قدم مصر روى عنه محمد بن
وداعة اليمامي وذكره ابن يونس **شريح** اليافعي قال في التجريد له صحبة قدم مصر
وشهد فتحها **شريك** بن ابي العقيل التجيبي الشاعر قال في التجريد قال ابن
يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر **شريك** بن سبي الغطيفي
المرادي قال في التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر **شفي**
ابن قائم الاصبحي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي مات سنة خمس ومائة *
شهاب قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وسار اليه يسأله
عن حديث * **حرف الصاد** * **صالح** القبطي قال في التجريد نزل مصر ثم
سار من مصر الى المدينة مع مارية القبطية **صخار** بن صخر وقيل ابن عياش وقيل
ابن عباس العبدي قال ابو عبد الرحمن البصري قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابنا
عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفصحاء سأله معاوية عن البلاغة فقال
لا تخطئ ولا تبطئ قال في التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمان **صلة** بن الحارث
الغفاري قال في التجريد مصري له صحبة وذكره ابن الربيع واورد له اثرا **حرف**
الضاد * **ضمرة** بن الحصين بن ضلبة البلوي قال ابن الربيع شهد فتح

مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر * **حرف العين** * **عامر** ابن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو اصبحي **عامر** بن عبد الله ابن جهيرة الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس **عامر** ابن عمرو بن حذافة ابو بلال التجيبي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر **عائذ** بن ثعلبة بن وبرة البلوي قال ابن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين **عباد** ابن الصامت بن قيس بن اخرم الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين وكان احد النقباء وشهد بدرا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة قال في التهذيب مات بالشام في خلافة معاوية وامه اسلمت ايضا وبايعت واسمها قرة العين بنت عباد بن فضلة الخزرجية وليس في الصحابيات من يسمى بهذا الاسم سواها **عبد الله** بن انيس الجهني قال ابن الربيع ويقال ابن ابي انيسة ابو يحيى المدني حليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار واحدا وما بعدها من المشاهد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده نزل بمصر ورحل اليه جابر بن عبد الله في حديث القصاص مات في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين وفرق الذهبي في التجريد بين الثلاثة فذكر عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار وعبد الله بن انيس السلمي وعبد الله بن ابي انيسة رحل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثة **عبد الله** بن بريد بن ربيعة قال الذهبي قدم مصر روى عنه ابو عبد الرحمن الجبلي ذكره ابن يونس **عبد الله** بن الحارث بن حزم بن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي المذحجي شهد فتح مصر واختط بها وسكنها وعمر بها دهرا مات بها سنة ست او سبع او ثمان وثمانين بعد ان عمي وهو آخر صحابي مات بها قال ابن الربيع لاهل مصر عنه عشرون حديثا **عبد الله** بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حذافة اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وقيل انه شهد بدرا وكانت فيه دعابة قال ابن الربيع هو من الصحابة الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر عنه قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة عثمان وذكر ابن ابي بكير وابن لهيعة ايضا انه مات بمصر وقال يحيى بن عثمان هذا وهم وانما الذي مات بها خارجة بن حذافة **عبد الله** بن حوالة الازدي ابو حوالة له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد نزل الاردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة **عبد الله** ابن الزبير بن العوام امير المؤمنين ابو ابو بكر وابو حبيب امه اسماء بنت ابي بكر الصديق

هاجرت به حملا فولدته بعد الهجرة بعشرين يوما وهو اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة وكان فصيحا ذا لسانة وشجاعة وكان اطلس لا لحية له قال ابن الربيع قدم مصر في خلافة عثمان وشهد فتح افريقية ولأهل مصر عنه حديث واحد بويع له بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراقين ومصر واكثر الشام فاقام في الخلافة تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين **عبد** ابن سعد بن ابي سرح واسمه حسام وقيل عريب بن الحارث القرشي العامري ابو يحيى قال ابن سعد اسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم افتتن وخرج من المدينة الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجاء عثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامنه له فامنه وكان اخاه من الرضاعة وسأله منه المبايعة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الاسلام وقال الاسلام يجب ما قبله وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص فنزلها وابتنى بها دارا فلم يزل واليا بها حتى قتل عثمان قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولأهلها عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة اسكن جرا **عبد الله** بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سكن مصر له حديث في مواكلة الحائض **عبد الله** بن سند تقدمت الاشارة اليه في ابيه سند ثم رايت الذهبي تقدمني الى ما فطنت له فقال في التجريد عبد الله بن سند ابو الاسود الجذامي صحابي ولابيه صحبة ايضا روى عنه المصريون **عبد الله** بن شفي الرعيني قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن مع معاذ وشهد فتح مصر **عبد** ابن شمر ويقال ابن شمران الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر **عبد الله** ابن عباس بن عبد المطلب ابو العباس بن عم النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى البحر لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان وشهد فتح المغرب ولاهل مصر عنه احاديث مات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى او ثنتين وسبعين سنة قال مسلم ما رايت مثل بني عم واحدة اشرافا ولدوا في دار واحدة ابعد قعورا من بني العباس عبد الله بالطائف وعبيد الله بالشام والفضل بالمدينة ومعبد وعبد الرحمن بافريقية وقثم بسمرقند وكثير باليمنبع وقيل ان الفضل باجنادين وعبد الله باليمن **عبد الله** ابن عدي بن الخيار اخو عبد الرحمن قال في التجريد نزل مصر ويقال انه بايع تحت الشجرة وذكره ابن الربيع وقال لا يعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم **عبد الله** بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها دار البركة ولم يعنه احد مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من العمر اربع وثمانون وقيل سبع

وثمانون **عبد الله** بن عمرو بن العاص ابو محمد اسلم قبل ابيه وكان اصغر منه باثنتي عشرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولأهلها عنه اكثر من مائة حديث قال ومات فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام وقيل بعسقلان ويقال بمكة سنة خمس وستين وقيل سنة ثمان وستين وله اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن سعد انه توفي بمصر ودفن بداره سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك **عبد الله** بن عنمة بفتح المهملة والنون ويقال بالسكان المزني قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة اخرجه ابن يونس **عبد الله** الغفاري قال في التجريد كان اسمه السابب فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر **عبد الله** بن قيس الفقيمي قال في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي سنة تسع واربعين **عبد الله** بن مالك الغافقي روى عنه ثعلبة بن ابي الكنود بمصر كذا في التجريد **عبد الله** بن المستورد الاسدي قال في التجريد مصري جاء في حديث لا يصح روى عنه موسى بن وردان اصحابي امان لأمتي **عبد الله** بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن سعيد شهد فتح مصر وله خطة ولاهل مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر لانت احب الي يا رسول الله من كل شيء الا من نفسي الحديث اخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قال في التجريد ولد سنة اربع وله رواية **عبد الرحمن** بن ابي بكر الصديق ابو محمد شقيق عائشة ام المؤمنين هاجر قبل الفتح قال ابن الربيع دخل مصر في سبب اخيه محمد ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس او ست **عبد الرحمن** بن شرحبيل بن حسنة اخو ربيعة قال في التجريد له رواية وشهد فتح مصر وكذا قاله ابن الربيع **عبد الرحمن** بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بافريقية **عبد الرحمن** بن عديس بن عمرو البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد متنه يخرج اناس من امتي يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيقتلون بجبل لبنان والخليل لم يرو عنه غير اهل مصر توفي بالشام سنة ست وثلاثين وقال في التجريد بايع تحت الشجرة روى عنه جماعة وكان احد الجيش القادمين من مصر لحصار عثمان **عبد الرحمن** بن عسيلة الصنابحي ابو عبد الله ذكره ابن مندة في الطبقة الاولى من التابعين من اهل مصر وروى عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين وذكره جماعة في الصحابة وقال في التهذيب مختلف في صحبته * **عبد الرحمن** بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة قال في التجريد ادرك النبوة وفي طبقات ابن سعد انه كان بمصر غازيا **عبد الرحمن** بن غنم الاشعري

قال ابن الربيع له صحبة دخل مصر في زمن مروان ولأهلها عنه حديث واحد وقال في التجريد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذاً وقال بعضهم وفد مع جعفر اذ هاجر من الحبشة وقال في التهذيب مختلف في صحبته مات سنة ثمان وسبعين **عبد الرحمن** بن معاوية قال في التجريد قيل له صحبة ولا يصح نزل مصر وروى عنه سويد بن قيس **عبد رضا** الخولاني بضم الراء وفتح الضاد ضبطه ابن ماكولا ليكنى ابا مكنف قال في التجريد له وفادة **عبد العزيز** بن سنجرة الغافقي قال ابن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه شفعة وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز قاله الذهبي في تجريده **عبيد** ابن قشير قال في التجريد مصري روى عنه لهيعة بن عتبة **عبيد** بن عمر ابو امية المعافري قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبة ويقال انه اول من قرأ القرآن بمصر **عنبسة** ابن عمرو بن صالح الرعيني قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قاله ابن يونس **عبيد** بن النذر بضم النون وفتح الذال المهملة المسلي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولأهلها عنه حديث واحد وقال في التهذيب شامي له صحبة ورواية مات سنة اربع وثمانين حديثه في سنن ابن ماجه **عثمان** بن عفان امير المؤمنين ابو عمر الأموي قال ابن الربيع دخل مصر في الجاهلية للتجارة وصار الى الاسكندرية **عثمان** بن قيس بن ابي العاص السهمي قال في التجريد شهد فتح مصر مع ابيه وهو اول من قضى عصر وكان شريفاً سرياً قيل له صحبة قاله ابن يونس وقال في مرآة الزمان هو اول من بنى عصر دار الضيافة للناس **عجرى** بن مانع السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له **عدي** بن عميرة بفتح اوله الكندي ابو زرارة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه ابن عدي وقال الواقدي مات بالكوفة سنة اربعين **العرنس** بضم اوله وسكون الراء بن عميرة الكندي اخو الذي قبله قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديثان روى عنه ابن اخيه عدي وغيره **عروة** العقيلي التميمي ابو غاضرة قال البخاري حديثه في المصريين روى عنه ابنه غاضرة **عسجدي** ابن مانع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قاله ابن يونس قلت تقدم عجرى بن مانع فالظاهر انهما واحد لاثنين مصحف **عقبة** بن بحرة الكندي ثم التجيبي المصري صحب ابا بكر وكانت معه راية كندة يوم اليرموك ذكره في التجريد **عقبة** بن الحارث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي ابو شروعة بن مسلمة الفتح قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذي شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الخمر وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس لاهل مصر عنه شيء قلت حديثه في البخاري والسنن **عقبة** بن الحارث الفهري امير المغرب لمعاوية ويزيد قال في التجريد كان من احسن الناس صوتا بالقرآن وقال في العبر كان مقرياً فصيحاً فقيهاً من الصحابة قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو مائة حديث سمات

بمصر سنة ثمان وخمسين **عقبة** بن كريم الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد أحدا **عقبة** بن نافع الفهري امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تصح له صحبة وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا عقبة بن رافع وقيل ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط القرشي الفهري الامير شهد فتح مصر وولاه امرة المغرب واستشهد بافريقية قال ابن كثير اختط القيروان ولم يزل بها الى سنة اثنين وستين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا افريقية فاتى وادي القيروان فبات عليه هو واصحابه حتى اذا اصبح وقف على رأس الوادي فقال يا اهل الوادي اظعنوا فانا نازلون قالها ثلاث مرات فجعلت الهوام تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا فنزلوا الوادي عند ذلك قال الليث فحدثني زياد بن عجلان ان اهل افريقية اقاموا بعد ذلك اربعين سنة ولو التمستحية او عقرب بالف دينار ما وجدت **عكرمة** بن عبيد المولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر **العلاء** بن ابي عبد الرحمن ابن يزيد بن انعم الفهري قال ابن عبد الحكم يزعمون انه قد راى النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مصر بعد موت ابيه هو واخوه وعاد الى المدينة فقتل بالحرة انتهى وقال في التجريد راى النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وترك له بها عقب **عليسة** بن عدي البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد وغيره **علقمة** بن جنادة الازدي الجرمي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر لمعاوية توفي سنة تسع وخمسين **علقمة** بن رمثة البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد قال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال المسيبي في رجال السند مصري له صحبة ورواية روى عنه زهير بن قيس البلوي **علقمة** ابن سمي الخولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له رواية **علقمة** بن يزيد المرادي ثم الغطيفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر وولي الاسكندرية زمن معاوية **عمار** بن ياسر العبسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل مصر رسولا من قبل عثمان بن عفان وصار الى صقلية ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة بتقديم التاء على السين **عمارة** ويقال عمار بن شبيب السباعي قال في التجريد قدم مصر روى عنه ابو عبد الرحمن الجيلي حديثه في الترمذي قال ابن يونس الحديث مرسل وقال في التهذيب مختلف في صحبته

عمر بن الخطاب امير المؤمنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية ورأى بها الخيام تضرب ولم اقف على ما يصح ذلك في كلام احد من اهل الحديث **عمرو** بن مالك الانصاري قال في التجريد نزل مصر روى عنه يزيد بن ابي حبيب عن ابن لهيعة عن عقبة عنه **عمرو** بن الحمق بن كاهن بن حبيب الخزاعي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان ولم عنه حديث في الجند الغربي وقال في التهذيب بايع في حجة الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالحرة وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان واعان على قتله ثم قتله عبد الرحمن بن ام الحكم وعن الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحمق وقال ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر وكان من جملة من اعان حجر بن عدي فطلبه زياد فهرب الى الموصل فبعث معاوية الى نائبها فوجدوه قد اختفى في غار فهشته حية فمات فقطع راسه وبعث به الى معاوية فطيف به في الشام وغيرها فكان اول راس طيف به قال وورد في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى له ان يمتعه الله بشبابه ففي ثمانين سنة لا يرى في لحيته شعرة بيضاء **عمرو** بن سعيد بن العاص بن امية الاموي ابو امية المعروف بالاشدق قال ابن كثير يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين **عمرو** بن شفو اليافعي قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة **عمرو** بن العاص بن وائل السهمي ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنة وقال ابن الجوزي عاش نحو مائة سنة ودفن بالمقطم في ناحية الفج وكان طريق الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقد روى الترمذي عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاص من صالحي قريش **عمرو** بن مرة الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عيسى بن طلحة وقال في التهذيب يكنى ابا طلحة اسلم قديما وشهد المشاهد وكان نزل الاباطح مات في خلافة عبد الملك **عمير** الجني قال في التجريد روى عنه عثمان بن صالح المصري قال واوردناه اقتداء بابي موسى لان الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رسل اليهم **عمير** بن وهب الجمحي ابو امية ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر قال الذهبي من ابطال قريش قدم المدينة ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم **عنبسة** بن عدي ابو الوليد البلوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع الى الحجاز قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي **عنبس** بن ثعلبة بن هلال بن عنبس البلوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس **عوف**

ابن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة قال الواقدي شهد فتح خيبر وكانت راية اشجع معه يوم الفتح وتحول الى الشام ومات سنة ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر مع معاوية ولأهلها عنه حديثان **عوف** بن نجوة بالنون والجيم قال في التجريد شهد فتح مصر ولا رواية له **عياض** بن سعيد الازدي الجرمي قال في التجريد شهد فتح مصر ولم يسر وشيئاً * **حرف الغين** * **غرفة** ابن الحارث الكندي ابو الحارث اليماني شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي سكن مصر وهو نقل حديثه في سنن ابي داود وقال المزني له صحبة ووفادة ورواية وقال البخاري في كتاب الصحابة كندي حديثه في المصريين **غنى** بن قطيب وهو ضبط

حرف الفاء * فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي ابو محمد شهد أحداً والحديبية وولي قضاء دمشق لمعاوية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولأهلها عنه نحو عشرين حديثاً مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وخمسين **فضالة** الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصريين وقال في التهذيب له صحبة ورواية واسم ابيه خلاف روى عنه ابنه عبد الله وابو حرب بن ابي الاسود

حرف القاف قتادة بن قيس الصدفي قال الذهبي له صحبة شهد فتح مصر **قدامة** بن مالك من ولد سعد العشيرة قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر **قيس** بن ثور الكندي السكوني نزل حمص روى عنه سويد بن قيس المصري **قيس** بن عبادة الانصاري ابو عبد الله صحابي من زهاد الصحابة وكبارهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث قال ابن يونس كان قيس بن سعد بن عبادة من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير اخرجه البخاري ولي امرة مصر في خلافة علي بن ابي طالب ومات بالمدينة سنة تسع وخمسين وكان سيداً كريماً ممدحاً شجاعاً مطاعاً قالت له عجوز أشكو اليك قلة الجود فقال ما احسن هذه الكناية املؤا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمراً وكانت له صحفة يديرها حيث دار وينادي له مناد هلموا الى اللحم والثريد وكان ابوه وجده من قبله يفعلان كفعله وكان مديد القامة جداً كتب ملك الروم الى معاوية ان ابعث الي سراويل طول رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعت على انف اطول رجل في الجيش فوقعت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم انا احدهما اقوى الروم والآخر اطول الروم وقال ان كان في جيشك من يفوقهما هذا في قوته وهذا في طوله بعثت اليك من الاساري كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههما فادى ثلاث سنين فدعى القوي محمد بن الحنفية فجلس واعطى الرومي يديه فاجتهد الرومي

بكل ما يقدر عليه من القوة ان يزيله عن مكانه او يحركه ليقيمه فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم جلس الرومي وأعطى ابن الحنفية يده فما لبث ان اقامه سريعا ورفعه الى الهوى ثم القاه الى الارض فسر بذلك معاوية سرورا عظيما ودعى بسراويل قيس بن سعد واعطاها الرومي الطويل فلبسها فبلغت الى ثدييه واطرافها تخط الارض فاعترف الروم بالغلب وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعاوية * قال محمد بن الربيع ادرك الاسلام عشرة طول كل رجل منهم عشرة اشبار * عبادة بن الصامت * وسعد بن معاذ * وقيس ابن سعد بن عبادة * وجرير بن عبد الله البجلي * وعدي بن حاتم الطائي * وعمرو ابن معدي كرب الزبيدي * والاشعث بن قيس الكندي * ولبيد بن ربيعة * وابو زيد الطائي * وعامر بن الطفيل * ويقال طلحة بن خويلد **قيس** بن ابي العاص بن قيس ابن عدي السهمي قال الذهبي ولي قضا مصر لعمر بن الخطاب وهو من مسلمة الفتح * **قيس** بن علي السهمي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد قال ولا اعلم له صحبة لكنه شريف شهد فتح مصر وكان طليعة لعمرو بن العاص وكان ممن شيعه الى مصر **قيسة** بتحتانية مثناة ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة ابن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر عداده في كنده وكان شريفا مطاعا في قومه * **حرف الكاف** * كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وروى عنه عقبة بن مسلم وقال ابن الربيع عنه حديث **كريب** ابن ابرهة بن الصباح الاصبحي العامري ابو رشيدين ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال لم يجد له رواية الا عن الصحابة شهد الجابية وولي رابطة الاسكندرية لعبد العزيز بن مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل خمس وقيل سبع وسبعين * **كعب** بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد وقال في التهذيب كعب بن عاصم له صحبة ورواية روى عنه جابر وام الدرداء والصحيح انه غير ابي مالك الاشعري الذي يروي عنه الشاميون فان ذاك مشهور بكنية مختلف في اسمه وقال البغوي سكن مصر **كعب** بن عدي بن حنظلة التنوخي من اهل الحيرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وطعن عنه حديث وقال الذهبي كان شريك عمر في الجاهلية فارسله سنة خمس عشرة الى المقوقس ثم روى عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وقراءته وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم بعده قال فهو على هذا من التابعين الذين حديثهم موصول قلت الاثر اخرجه ابن الربيع من وجه آخر وفيه التصريح بانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصة المقوقس **كعب** بن يسار بن ضنة العبسي المخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث وقال الذهبي شهد

فتح مصر وولي القضا وقال سعيد بن عفير هو اول قاض بمصر وكان قاضيا في الجاهلية
واما عمار بن سعد التجيبي فروى ان عمر كتب الى عمرو بن العاص يوليه القضا فقال كعب
لا والله لا يجيني الله من ذلك في الجاهلية ثم اعود اليه وابى ان يقبل **حرف اللام**
لبدة بن كعب ابو تريس بمثناة من فوق ثم راء وآخره مهملة بوزن عظيم قال في التجريد
حج في الجاهلية وصلى خلف بن عمر عداده في المصريين **ليد** بن عقبة التجيبي قال
الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداده في الصحابة ولم يرو **لصيب** بن جثيم بن حرملة
قال الذهبي ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر **لقيط** بن عبد الرحيم اللخمي قال الذهبي
من الصحابة المعدودين بمصر كان على كمين جيش عمرو بن العاص وقت فتح مصر
ليشرح بن لحي ابو محمد الرعيني قال الذهبي مكتوب في الصحابة شهد فتح مصر
حرف الميم * **مابور** الخصي قال الذهبي اهداه المقوقس مع مارية
وسيرين قاله مصعب **مالك** بن زاهر وقيل ازهر ذكر ابن الربيع فيمن دخل
مصر من الصحابة قال ولم يرو عنه حديث وقال في التجريد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
مالك بن ابي سلسلة الازدي قال في التجريد احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو
ابن العاص فكان اول الناس صعد الحصن **مالك** بن عبد الله ويقال ابن عبدة المعافري
قال في التجريد مصري له احاديث في مصنف ابن ابي عاصم **مالك** بن عتاهية بن خزن
الكندي التجيبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولم يرو عنه حديث قال الذهبي مصري له حديث
واحد في مسند احمد وقال الحسيني له صحبة ورواية عداده في اهل مصر وبها كان
سكناه **مالك** بن قرامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال بايع
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن وزير انه من اهل مصر انتهى وهو انصاري اوسي
بدري اسم امه عريفة **مالك** بن هبيرة بن خالد الكندي السكيني التجيبي قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولم يرو عنه حديث قال في التهذيب له صحبة ورواية وقال الذهبي عداده في المصريين
روى عنه مرثد اليزني وولي حمص سنة اثنين وخمسين وكان من امرائها مات زمن مروان
ابن الحكم **مالك** بن هرمز التجيبي قال في التجريد مصري روى عنه ربيعة بن لقيط
له حديث **مبرح** بن شهاب بن الحارث اليافعي ويقال الزعيني احد وفد زعين قال
في التجريد نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر وخطته بالجيزة معروفة
محمد بن اياس بن البكير قال ابن مندة له ادراك **محمد** بن بشير الانصاري قال ابن
الربيع شهد فتح مصر وقال في التجريد له حديث في ذم البنا روى عنه ابن يحيى **محمد** بن
ابي بكر الصديق ولد في حجة الوداع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر
من قبل علي وقتل بها سنة ثمان وثلاثين **محمد** بن جابر بن عراب قال الذهبي يعد

في الصحابة شهد فتح مصر قاله ابن يونس **محمد** بن ابي حبيب المصري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وروى له حديثا من رواية عبد الله بن السعدي متنه لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قال ابن ابي حاتم روى عنه ابو ادريس الخولاني ايضا **محمد** بن ابي حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس ابو القاسم قال في التجريد ولد بالحبشة اقام بمصر مدة وكان احد المستنفرين على عثمان رضي الله تعالى عنه ولما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر واخرج منها عبد الله بن ابي سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل سنة ست وثلاثين وقيل بعدها وهو ابن خال معاوية **محمد** بن علية القرشي قال في التجريد عداده في المصريين **محمد** بن عمرو بن العاص السهمي قال العدوي له صحبة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حديث ذكره في التجريد **محمد** بن مسلمة بن خالد بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته قال ابن الربيع قدم مصر رسولا من عمر الى عمرو بن العاص يقاسمه ماله مات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعين وله سبع وسبعون سنة **محمود** بن ربيعة الانصاري قال في التجريد يخرج حديثه على المصريين والخراسانيين ذكره ابن عبد البر **محمية** بن جزء الزبيدي حليف بني جمح وهو ابن عم عبد الله بن الحارث بن جزء من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول الى مصر فنزلها **مروان** بن الحكم بن ابي العاص الاموي ابو عبد الملك ويقال ابو الحكم ويقال ابو القاسم قال ابن كثير صحابي عند طائفة كثيرة لانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي وله ثمان سنين وقال غيره مختلف في صحبته ولد بعد الهجرة بسنتين او نحوها ولم يحصل له رواية لانه خرج مع ابيه الى الطائف فاقام بها ودخل مصر وكان كاتبا لعثمان وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد فاقام تسعة اشهر ومات بدمشق في رمضان سنة خمس وستين قال ابن عساكر وذكر سعيد بن عفير انه مات حين انصرف من مصر بالصيرة ويقال بلدة **المستورد** ابن سلامة بن عمرو الفهري قال ابن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختط بها وتوفي بالاسكندرية سنة خمس واربعين روى عنه علي بن رباح وابو عبد الرحمن الجيلي ذكره في التجريد **المستورد** بن شداد بن عمرو القرشي الفهري صحابي نزل الكوفة ثم مصر روى عنه جماعة كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله وذكر ابن الربيع هذا فقط وقال شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث **مسروح** بن سند الخصي مولى زنباع بن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وهو ابو الاسود سماه ابن يونس **مسعود** بن الاسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع تحت الشجرة بعد

في المصريين وغزا افريقية **مسعود** بن اوس بن زيد بن اصرم الانصاري النجاري
ابو محمد بدري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي قيل انه شهد صفين
مع علي **مسلمة** بن مخلد بوزن محمد بن الصامت الانصاري الزرقي ابو سعيد ولد عام
الهجرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديثا نمات بمصر سنة اثنتين
وستين وقيل مات بالاسكندرية وقال ابن سعد مات بالمدينة تحول من مصر اليها وقد
ولي امرة مصر زمن معاوية قال الذهبي له صحبة ورواية يسيرة وقال ابن كثير مات بمصر
في ذي القعدة **المسور** بن مخرمة بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبة
وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات
سنة اربع وستين **المسيب** بن حزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب
له ولابيه صحبة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قاله ابن عبد الحكم
مطعم بن عبيد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال الذهبي مصري له صحبة
وروى عنه ربيعة بن لقيط **المطلب** بن ابي وداعة الحارث بن ضبيرة القرشي
ابو عبد الله السهمي له ولابيه صحبة وهما من مسلمة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر
لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي **معاذ** بن انس الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولهم عنه ستة واربعون حديثا وقال المزني له صحبة ورواية لم يرو عنه سوى ابنه
سهل فقط وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر روى عنه ابنه احاديث كثيرة *
معاوية بن خديج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الخولاني قال ابن الربيع
شهد فتح مصر وهو الوافد على عمر بفتح الاسكندرية وقال البخاري نزل مصر ومات
قبل عبد الله بن عمرو قال الذهبي يعد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر
وقال المزني ذكر البخاري وابو حاتم وغيرهما له صحبة ووفادة ورواية وقال ابن كثير
مات بمصر سنة اثنين وخمسين **معاوية** بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي
امير المؤمنين ابو يزيد قال ابن الربيع دخل مصر وبلغ الى سلمت من كور عين شمس ورجع
من ثم ولهم عنه حديثان مات بدمشق في رجب سنة ست وستين وله اثنتان وثمانون سنة
معبد بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد
الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب قال الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
واستشهد بافريقية في زمن عثمان شابا **معن** بن حرملة المدلجي ويقال الحرملة
ابن معن له صحبة قال ابن يونس معن اصح **معيقيب** بن ابي فاطمة الدوسي
اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله
ابو بكر وعمر على بيت المال ونزايه الجذام فعالجه بامر عمر بالخنظل فوقص قال العجلي لم يبتل

احد من الصحابة الا من جعلان هذا بالجذام وانس بن مالك بالوضح قال ابن الربيع شهد فتح مصر مات سنة اربعين في خلافة عثمان **مغيرة** بن شعبة بن ابي عامر ابو عيسى ويقال ابو محمد الثقفي احد مشاهير الصحابة واحد الزهاد واحد الامراء دخل مصر في ايام هلية واجتمع بالمقوقس وذاكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم عام الخندق واول مشاهده الحديبية مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة قال ابن سعد كان يقال له مغيرة الراي وقال الشعبي القضاة اربعة ابو بكر وعمر وابن مسعود وابو موسى والزهاد اربعة معاوية وعمرو المغيرة وزياد وقال سمعت المغيرة يقول ما غلبني احد وقال قبيصة بن جابر صحبت المغيرة بن شعبة فلوانه كان له ثمانية ابواب لا يخرج منها الا من كر لخرج للمغيرة من ابوابها كلها وكانت احدى عينيه اصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهب ضوء عينه * **المقداد** بن الاسود وليس الاسود اباه وانما تبناه الاسود بن عبد يغوث وهو صغير فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي ابو معبد احد السابقين الاولين شهد احدا وبدرا والمشاهد كلها ولم يثبت انه شهد بدرا فارس غيره قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنة اخرج ابن الربيع عن يزيد بن ابي حبيب ان المقداد بن الاسود غزا مع عبد الله بن سعد افريقية فلما رجعوا قال لعبد الله بن سعد للمقداد في داريانها كيف ترى بنيانه الدار فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد افسدت وان كان من مالك فقد اسرفت فقال عبد الله لولا ان يقول قائل افسدت مرتين لهدمتها **المنذر** الاسلمي ويقال المنذر قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن افريقية وقال ابن يونس له صحبة كان بافريقية روى عنه ابو عبد الرحمن الجيلي قال عبد الملك بن حبيب دخل الاندلس من الصحابة منذر الافريقي **مهاجر** مولى ام المؤمنين ام سلمة يكنى ابا حذيفة قال ابن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد ولهم عنه حديث خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل لشيء صنعته لم صنعته ولم يقل لشيء تركته لم تركته روى عنه بكير جد يحيى بن عبد الله بن بكير ولم يرو عنه غير اهل مصر * **حرف النون** * **ناشرة** بن سمي اليزني المصري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وابي عبيد وغيرهما **نبيه** بن وهب المهري ذكره ابن يونس فيمن دخل مصر من الصحابة وقال انه احد من اسر الجامع وقال الذهبي له وفادة وكان احد الاربعة الذين اقاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها روى عنه عبد الملك بن ابي رابطة ويزيد بن ابي حبيب وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله

الحضرمي **النعمان** بن الحر بن النعمان بن قيس الغطيفي قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس **نعيم** بن خباب العامري من وفد نجيب ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن ماكولا

حرف الهاء

هانئ بن جزء بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر **هبيب** بن مغفل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واليه ينسب وادي هبيب لانه كان اعتزل في فتنة عثمان هناك وتوفي به وقال الحسيني في رجال المسند كان بالحبشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه عندهم في جر الازار وقال الذهبي قيل لابيه معقل لانه اعقل سمة ابله **هودة** بن عرفطة الحميري قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

حرف الواو

وافد بن الحارث الانصاري قال الذهبي له صحبة عداده في اهل مصر روى عنه قيس بن وكيع **وهب** بن مغفل الغفاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافري كذا ذكره الذهبي في التجريد قلت اخشى ان يكون هو هبيب بن مغفل السابق **وهب** بن مالك بن سعد الله البلوي

حرف اللام

صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي

حرف الياء

يزيد بن انيس بن عبد الله ابو عبد الرحمن الفهري قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم يرو الا حديثا واحدا في غزوة حنين رواه عنه غير اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنينا وله حديث مات بالشام **يزيد** بن عبد الله بن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحبة ورواية تزوج بمصر نصرانية **يزيد** بن ابي زياد او ابن زياد الاسلمي قال الذهبي نزل مصر وروى عنه ابو قبيل **يعقوب** القبطي مولى ابي مذكور من الانصار قال الذهبي اعتقه عند بر فاشتراه نعيم بن النحام والقصة في الصحيح ومات في ايام ابن الزبير

باب الكنى

ابو الاسود مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره ابن يونس والذهبي **ابو الاعور** السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر مع مروان بن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا يصح له صحبة **ابو امامة** الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابة قال الذهبي سكن مصر وسكن حمص قال ابن عيينة كان آخر من مات بالشام من الصحابة وكانت وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة **ابو ايوب** الانصاري خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدرا والمشاهد كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنه نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينية غازيا مع يزيد بن

معاوية فى سنة اثنتين وخمسين وقبره هناك يستسقى به الروم اذا قحطوا **ابو برذة** الانصارى الاوسى الظفرى روى عنه ابنه معتب كذا فى التجريد وقال ابن سعد فى الطبقات صحابى نزل مصر ثم روى له حديثان من رواية ابنه معيقب او مغيث عنه **ابو بصرة** الغفارى اسمه حميل بالحاء المهملة مصغر بن بصرة بن وقاص له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة احاديث وكانت وفاته بمصر ودفن بالمقطم قاله ابن سعد **ابو نور** الفهمى قال ابن عبد البر صحابى لا يعرف احد حديثه عند اهل مصر وقال ابن ابى حاتم سئل ابو زرعة عن ابى نور الفهمى ما اسمه فقال لا اعرف اسمه وله صحبة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبى له صحبة وحديثه عند المصريين روى عنه يزيد بن عمرو **ابو جبر** قال ابن الربيع بدرى اخبرنى يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل مصر **ابو جمعة** الانصارى السباعى وقيل الكنانى حبيب بن سباع وقيل ابن وهب وقيل جنيد بن سبع له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام ثم تحول الى مصر فنزلها **ابو جندب** العتقى قال الذهبى صحابى نزل مصر **ابو حماد** او ابو حامد الانصارى قال الذهبى له صحبة وحديثه عند البصريين مقرون بعقبة بن عامر من طريق ابن لهيعة **ابو خراش** السلمى ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة واورد له حديثا من حديث عمران بن ابى انس عنه مرفوعا من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبى فى التجريد ابو خراش السلمى او الاسلمى له حديث واسمه حدرد **ابو الدرداء** عويمر بن عامر ويقال ابن مالك الانصارى الخزرجى اسلم يوم بدر وشهد احدا فابلى يومئذ وقد الحقه عمر رضى الله تعالى عنه بالبدريين فى العطا قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة احاديث مات سنة اثنتين وثلاثين * اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الرجى قال قيل لابى الدرداء مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت فى الانصار الا وقد قال شعرا قال لست وانا قلت فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه ... ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتى واهلى ... ومالى وتقوى الله افضل ما استفادا

ابو درة له صحبة ذكره ابن يونس **ابو ذر** الغفارى جندب بن جنادة وقيل يزيد بن عبد الله وقيل بدير بن جنادة وقيل جندب بن سكن وقيل خلف بن عبد الله اسلم قديما بمكة وكان من فضلاء الصحابة ونبلائهم وقرائهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها الى

راعا اثنين بتنازعان فيه موضع لبنة كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
مات بالرملة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين **ابو ذئب** الهذلي الشاعر
خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يره وقدم وشهد السقيفة ومبايعة ابي بكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ودفنه وكان شعره هذيل قال ابن كثير توفي غازيا بافريقية في خلافة عثمان **ابو**
رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح
شهد احدا والخندق وما بعدهما قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه
حديث مات بالمدينة بعد عثمان بيسير **ابو رمثة** البلوي قال الذهبي
سكن مصر ومات بافريقية وحديثه عند المصريين وقال في التهذيب قيل اسمه رفاعة
ابن يثربي وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديثه في المسند والسنن **ابو الرمداء**
البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه هبة
ابو رهم السماعي وقيل السمعي بفتحتين اسمه احزاب بن اسيد بالفتح وقيل
بالضم وقيل ابن اسد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال ابن يونس
ادرك الجاهلية وعداده في التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حبان وقال
ابو حاتم ليست له صحبة وذكره ابن ابي خيثمة وابن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام
منهم **ابو ريحانة** الازدي اسمه شمعون بالعين المعجمة وقيل بالمهملة
ابن زيد حليف الانصاري له صحبة ورواية شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان او
ثلاثة **ابو الزعراء** قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن
الحبلي في الائمة الفاضلين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه
حديث **ابو زمعة** البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم بايع
تحت الشجرة ونزل مصر وغزا افريقية مع معاوية بن خديج وقال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسال هل لي من توبة ولم
يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات بافريقية قال ويقال اسم مسعود بن
الاسود **ابو الزهراء** البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر **ابو زيد**
الغافقي روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كذا في التجريد **ابو سعادة**
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات ابن سعد لم يزد
عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد ويقال ابو سعاد واسمه عبد الله بن بسر ذكر فيمن دخل
مصر من الصحابة وقال الذهبي ابو سعاد الجهني قيل هو عقبة بن عامر وليس بشيء
ولعقبة كنيتان ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن ابي سامة **ابو سعد**

الخير الانماري ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورد له حديثا من رواية
الانماري ذكره ابن سعد في الصحابة واورد له حديثا من رواية قيس بن الحارث العامري
عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن سعد ويقال ابو سعيد الخير شامي حدث في الشفاعة وفي
الوضوء روى عنه قيس بن الحارث وعبادة بن نسي **ابو سعيد** الاسكندري
له حديث في التحور كذا في التجريد **ابو الشموس** البلوي قال ابن سعد صحب
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوكا وله حديث اورده
البخاري في تاريخه **ابو صرمة** الانصاري اسمه مالك بن قيس بن مالك
ويقال ابن قيس وقيل قيس بن مالك قال ابن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما
بعدها وكان شاعرا محسنا قال ابن الربيع شهد فتح مصر **ابو ضبيس** البلوي
قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب **ابو عبد الرحمن**
الجهني قال الذهبي يعد في المصريين روى عنه حرث بن عبد الله اليزني حديثين
حسنين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان **ابو**
عبد الرحمن الفهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن انيس شهد حنينا وقد تقدم
في حرف الياء **ابو عبد الرحمن** القيني ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من
الصحابة وقال لهم عنه حديث وقال الذهبي ذكره الطبراني في الصحابة ويقال فيه
ابو عبد الله القيني روى عنه ابو عبد الرحمن الجيلي **ابو عثمان** الاصبحي قال الذهبي
اعتمر في الجاهلية روى عنه ابو قبيل المعافري نزل مصر **ابو عطية** المزني
قال في التجريد عداده في المصريين تفرد بحديثه بكر بن سوادة **ابو عمرة**
المزني هو رشيد بن مالك **ابو فاطمة** الدوسي الازدي قال ابن الربيع شهد
فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله بن
انيس نزل الشام وشهد فتح مصر **ابو فاطمة** الضبي ذكره في التجريد عقب
الاول وقال مصري روى عنه كثير بن مرة وابو عبد الرحمن الجيلي **ابو فاطمة**
الاشعري كعب بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم
ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب بن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل
عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو مات في خلافة عمر **ابو مالك** نزل مصر روى
عنه سنان بن سعد والصحيح انس بن مالك كذا في التجريد **ابو المنذر**
خلف روى عنه حيي المعافري له صحبة ونزل فريقية وقيل ابو المنذر كذا في التجريد
ابو مسلم الفافقي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال ولهم
حديث **ابو مكنف** قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر **ابو**

البلوى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه ثلاثة احاديث وقال
الذهبي نزل مصر له صحبة روى عنه علي بن رباح **ابو منصور** الفارسي قال
الذهبي نزل مصر روى عنه دويد بن نافع خرجه ابو يعلى وقيل هو تابعي **ابو موسى**
الغافقي مالك بن عبادة ويقال ابن عبد الله من حلفاء بني عبد الدار قال ابن الربيع
خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال
الحسيني في رجال المسند صحابي عداده في المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له
صحبة توفي سنة ثمان وخمسين **ابو هريرة** الدوسي في اسمه واسم ابيه
اقوال كثيرة قال ابن الربيع قدم مصر على مسلمة بن مخلد في خلافة معاوية ولهم عنه
ثلاثة وثلاثون حديثا **ابو هند** الداري اسمه بديو ويقال بديو بن عبد الله بن
بديو وهو ابن عم تميم الداري واخوه لامه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث
ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي روى
عنه ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عنه في معجم الطبراني **ابو وحوح** البلوى
ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه حديث **ابو اليقظان**
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة
واورد من طريق ابي عشانة انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ابشروا فوالله لأنتم اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه
من عامة من رآه قلت ابو اليقظان هذا هو عمار بن ياسر وهي كنيته وقد تقطن
لذلك ابن الربيع فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار من طرق صرح في بعضها بقول ابي
عشانة سمعت ابا اليقظان عمار بن ياسر بصقيلة يقول فذكره وقد كنا نعجب
من ابن سعد كيف يخفى عليه هذا حتى رأيته خفي على الذهبي ايضا فقال في التجريد
في آخر الكنى ابو اليقظان ذكره البخاري في الصحابة وقد سكن مصر وعنه ابو عشانة فقط انتهى عبارته وهي اعجوبة
كبرى **باب المبهمات** * **رجل** من صدا ذكره ابن الربيع فيمن اسمه زياد
ابن الحارث الصدائي وجبان بن بحر الصدائي قال ولهم عنه حديث واحد ثم اخرج
من طريق ابي عبد الله بن جزء عن ابي بكر بن سوادة عن رجل من صدا قال اتينا النبي صلى
الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا فبايعناه وترك منا رجلا لم يبايعه فقلنا بايعه
يا رسول الله فقال لن ابايعه حتى ينزع التي عليه انه من كان عليه عشر الذي عليه كان
مشركا ما كانت عليه قال فنظرنا فاذا في عضده سير فيه شيء من شعر * **ابو جذيع**
المرادي قال ابن الربيع ذكر ابن وزير وعبد العزيز بن مسيرة انه
كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر **باب النساء**

مارية بنت شمعون القبطية ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل حفن من كورة انصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد ابراهيم سيد الصديقين قال ابن عبد الحكم ماتت مارية في المحرم سنة خمس عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت بالبقيع وقال ابن عبد البر ماتت سنة ست عشرة **سيرين** اخت مارية اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن روى عنها ابنها ولها حديثان وسيرين بالسين المهملة كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت مارية حسنة قاله الاعرج وقيل قيصر قاله ابن لهيعة وقد ورد ان المقوقس اهدى له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثة وقد وهبها لابي جهم بن حذيفة العدوي فولدت له زكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر **ام زكريا** الجارية التي اهداها المقوقس قد تترجم امرها **ام عبد الله** بنت نبيه بن الحجاج امرأة عمرو بن العاص صحابية قال صلى الله عليه وسلم نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله الظاهر انها كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم بها اميرا عشرة سنين **ام ذر** زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة وقد سكن زوجها ابو ذر في مصر مدة قلت فالظاهر انها كانت معه فانها كانت تنتقل معه حيثما انتقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند روى الاشتر النخعي عنها **فاضلة** الانصارية امراة عبد الله بن انيس الجهني صحابية لها حديث كذا في التجريد قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها **سودة** بنت ابي ضبيس الجهنية قال الذهبي لها ولابيها صحبة بايعت بعد الفتح قلت وابوها كان بمصر فلعلها كانت معه * (تنبيه) * المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره ابن منده وابو نعيم في كتابيهما في الصحابة وابن قانع في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد قال ولا مدخل له في الصحابة فما زال نصرانيا قال واسمه جريج * (خاتمة) * قال ابن الربيع ذكر ابن وزير انه دخل مصر مع عمرو بن العاص من بلي ممن بايع تحت الشجرة مائة ورجل والمقلل يقول سبعون رجلا * واخرج ابن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزونا افريقية مع ابن خديج ومعنا بشر كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار هذا آخر الكتاب وقال الحافظ الشمس الداودي تلميذ المؤلف قال مؤلفه رحمه الله تعالى فرغت من تحريره يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة * * * * * * *

(ذكر من كان بمصر من مشاهير النساء غير المذكورين في الصحابيات)

اياس بن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه ابنا اخيه موسى بن

ايوب قال ابن يونس وفد على علي وشهد معه مشاهده **حسان** بن كريب الرعيني الحميري
ابو كريب المصري عن عمر وعلي شهد فتح مصر وثقه ابن حبان **سليم** بن عتر
التجيبي يأتي في المجتهدين وكذا جملة من التابعين واتباعهم **عبد الله** بن زرير
الغافقي المصري عن ابن عمرو علي قال البجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين **زياد**
ابن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري عن ابن عمرو ابي ذر وثقه ابن حبان والبجلي مات سنة
خمس وتسعين **شفيق** بن ثور بن عفير الدوسي المصري عن ابيه وعثمان وعلي
ومعاوية وثقه ابن حبان مات سنة اربع وستين **شيلن** بن امية ويقال
ابن قيس القباني ابو حنيفة المصري عن رويفع بن ثابت وابي غميرة المزني وعنه ابو بكر
ابن سوادة وسليم القباني قال في التهذيب فيه جهالة **قيس** بن سمي التجيبي
شهد فتح مصر روى عن عمرو بن العاص وعنه سويد بن قيس ليس بمشهور **كثير**
ابن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة بن عامر وابي فاطمة الدوسي **ابو قيس**
مولى عمرو بن العاص عنه وعن ام سلمة وثقه ابن حبان مات سنة اربع وخمسين **ابو**
الازهر المصري عن عمرو وحنيفة وسلمان وعنه عبد الله بن ابي جعفر المصري
وغيره **اسلم** بن يزيد ابو عمران التجيبي عن ابي ايوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد بن
ابي حبيب وثقه النسائي كان وجيها بمصر في ايامه وكانت الامراء ينالونه في حوائجهم
ثمامة بن شفي الهمداني ابو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة بن عامر وفضالة
ابن عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومائة **الحارث** بن يزيد الحضرمي
ابو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن بحيرة وعنه الاوزاعي والليث
قال الليث كان يصلي كل يوم ستمائة ركعة مات ببرقة سنة ثلاثين ومائة وله مائة
سنة قاله الذهبي في التجريد **الحكم** بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه
يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن معين **ابو عشانة** المعافري حي بن يؤمن المصري
عن ابن عمرو وعقبة بن عامر وثقه احمد ويحيى وابن حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة
ومائة **داود** السراج الثقفي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه
ابن حبان **دحر** بن عامر الجحري ابو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر وعنه بكر
ابن سوادة وعدة وثقه ابن حبان قتله الروم سنة اثنتين ومائة **زهير** بن قيس
البلوي المصري عن علقمة بن رمثة البلوي وعنه سويد بن قيس **زياد** بن نافع التجيبي
المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان **سالم** بن ابي سالم
سفيان بن هانئ الجيشاني المصري عن ابيه وابن عمرو وعنه ابنه عبد الله ويزيد بن ابي
حبيب وثقه ابن حبان **سليم** بن جبير المصري ابو يونس عن مولاه وعن ابي هريرة

وابو سيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة **سعيد** بن ابي هلال
ابن يعقوب المصري ارسل عن سهيل بن سعد وروى عن ابن عباس وغيره وعنه محمد بن ابراهيم
التيمي وبكر بن سوادة وثقه ابن حبان قال البخاري وابو حاتم هو سعيد بفتح اوله وقال
ابن ابي عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسيني وهو الصواب **سليمان**
ابن عمرو بن عبد الليثي الفتواري ابو الهيثم المصري عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصرة الغفاري
وعنه دراج وغيره وثقه ابن معين **سويد** بن قيس التجيبي المصري عن ابن عمرو وثقه
ابن حبان **شفيع** بن بيان القتباني البلوي المصري عن ابيه رويفع بن ثابت وثقه
ابن معين وغيره **صالح** بن خيوان بفتح المعجمة وقيل بالمهملة السباعي المصري عن ابن
عمر وعقبة بن عامر والثابت بن خلاد وثقه ابن حبان **عباس** بن جليد بالجيم
مصغر الجري المصري عن ابن عمرو وعبد الله بن الحارث الزبيدي وثقه العجلي وابو زرعة
مات قريبا من سنة مائة **عبد الله** بن رافع الحضرمي المصري ابو سلمة عن ابي هريرة
وعنه سليمان بن راشد ذكره ابن حبان في الثقاة **عبد الله** بن ابي مرة الزوفي
المرادي شهد فتح مصر واختط بها روى عن خارجة بن حذافة حديثا الوتر وعنه عبد
الله بن راشد وذر بن عبد الله الزوفيان **عبد الله** بن متين التجيبي المصري عن ابن
عمرو وعنه الحارث بن سعيد العتقي **عبد الله** بن يزيد المعافري ابو عبد الله الجبلي
المصري عن ابن مسعود وابي ذر وابي ايوب وجابر وعدة مات بافريقية سنة مائة
عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن ابي الدرداء وعدة مات سنة سبع
وسبعين **عبد الرحمن** بن رغب الايادي عن عبد الله بن حوالة وعنه ضمرة
ابن حبيب قال الحاكم في المستدرك من تابعي اهل مصر **عبد الرحمن** بن رافع
التنوخي ابو الجهم المصري قاضي افريقية عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم وبكر بن
سوادة قال البخاري في حديثه بعض المناكير **عبد الرحمن** بن سلامة المهري
المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت وعائشة مات بعد المائة **عبد الرحمن** بن
عبد الله الغافقي امير الاندلس عن ابن عمر وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال ابن
معين لا اعرفه وقال ابن يونس قتله الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة **عبد**
الرحمن بن وعلة السباعي المصري عن ابن عمر وابن عباس وعنه ابو الخير اليزني
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعقبة
ابن عامر وعنه ابنه عمر امير المؤمنين والزهري وطائفة وثقه النسائي وابن سعيد
مات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين **عبد العزيز** بن ابي الصمة التيمي
مولاهم المصري بن جزء عن ابيه وابي افلح الهمداني وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن

حبان **عبيد** بن ثمامة المرادي المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه عبد الملك
ابن ابي كريمة **عمار** بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاص وابي الدرداء وعنه
الضحاك بن شرحبيل مات سنة خمس ومائة **عمرو** بن مالك الهمداني ابو علي
الجنبي المصري عن ابي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد وثقه ابن معين **عمرو** بن
الوليد بن عبدة المصري عن ابن عمرو وقيس بن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب شهد فتح
مصر ومات سنة مائة وثقه ابن حبان **عمران** بن عبد الله المغافري المصري عن
ابن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعفه ابن معين **عيسى** بن هلال
الصدفي المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقه ابن حبان **فيصر** التجيبي المصري
عن ابن عمرو وعنه يزيد بن ابي حبيب ومكحول وثقه ابن حبان وابو حاتم **كليب**
ابن ذهل الحضرمي عن عبيد الله بن جبر وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان
لهيعة بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفيان بن وهب الصحابي
وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان مات سنة مائة **مالك** بن سعد
التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك بن جبر الزيادي قال ابو زرعة مصري لا باس به
وثقه ابن حبان **محمد** بن هدية الصدفي عن ابن عمرو وعنه شراحيل المغافري وثقه
ابن حبان قال ابن يونس له غير حديث واحد **مسلم** بن مخشي المدلجي ابو معاوية
المصري عن ابن الفراسي وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان **مسلم** بن يسار
المصري ابو عثمان الطنبذي عن ابن عمر وابي هريرة مات بافريقية زمن هشام بن عبد
الملك **المغيرة** بن ابي بردة العبدري المصري عن ابي هريرة وعنه سعيد بن
مسلمة المخزومي وثقه النسائي **المغيرة** بن نهيك الحجري المصري عن
عقبة بن عامر وعنه عثمان بن نعيم الرعيني **منصور** بن سعيد بن الاصبغ
الكلبي المصري عن دحية وعنه ابو الخير مرثد قال العجلي تابعي ثقة **ناعم** بن اجيل
الهمداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة عنها وعن عثمان وعلي وابن عمر وابن عباس
وعنه الاعرج ويزيد بن ابي حبيب **هشام** بن ابي رقية المصري عن ابن عمر وعقبة
ابن عامر ومسلمة بن مخلد وعنه عمرو بن الحارث وغيره وثقه ابن حبان **الهيثم**
ابن شفي الرعيني المصري ابو الحصين عن ابن عمرو وابي ريحانة وعنه يزيد بن ابي حبيب
الوليد بن قيس بن الاخرم التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابن عبد
الله وسالم بن غيلان ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان **يزيد** بن رباح ابو فراس
المصري عن مولاه ابن عمرو وابن عمر وام سلمة وعنه الزهري وبكر بن سوادة
مات سنة تسعين **يزيد** بن صبيح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عمرو بن الحارث

وجماعة وثقه ابن حبان **ابو افلح** الهمداني المصري عن عبد الله بن زرير الغافقي
وعنه بكر بن سوادة وغيره **ابو الخطاب** المصري عن عبد الله بن
زرير الغافقي وعنه بكر بن سوادة عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير اليزني قال
النسائي لا اعرفه **ابو طلحة** دزع بن الحارث الخولاني المصري شهد فتح مصر
عن ابي ذر وعنه يزيد بن ابي حبيب **ابو عامر** عبد الله بن جابر الحجري المصري
عن ابي ريحانة الازدي وعنه الهيثم بن شفي الرعيني وعبد الملك عن عبد الله الخولاني
ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن ابيه واخيه
عياض وابن عمر وعنه عبد الكريم بن الحارث وغيره وثقه ابن حبان **ابو عيا**
المغافري المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره لا يعرف
اسمه **ابو الهيثم** كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن مولاه وعنه كعب
ابن علقمة التنوخي **ابو يزيد** الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد
وعنه عطاء بن دينار * **ومن صغار التابعين** طبقة قتادة
والزهري **اسحاق** بن اسيد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطاء
وعنه الليث وطائفة قال الذهبي لين **اسمعيل** بن يحيى المغافري المصري
عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمان الطويل في حديثه نكارة **بكر بن**
عمرو المغافري المصري امام جامعها عن عكرمة وبكير بن الاشج وعنه ابن لهيعة
في خلافة المنصور **ثبات** بن ميمون المصري عن ثعلب الاسلمي ونافع مولى عمرو
وعنه عمرو بن الحارث **الحلاج** ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن
مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وحنش الصنعاني وعنه عمرو بن الحارث والليث
قال ابن يونس كان عمر بن عبد العزيز قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مات بسنة
عشرين ومائة **الحارث** بن سعيد العتقي المصري عن عبد الله بن منير وعنه نافع
ابن يزيد وابن لهيعة مجهول **الحارث** بن يعقوب الانصاري العابد مولى قيس
ابن سعد بن عبادة والد الفقيه عقبة بن عمرو عن سهل بن سعد وعنه عبد الرحمن بن
شماسة وعنه ابنه عمرو والليث وثقه ابن معين وغيره **حيان** بن ابي جبلة المصري
القرشي عن ابن عباس وابن عمر وعمرو بن العاص وابنه وعنه موسى بن علي بن رباح مات
بافريقية سنة اثنتين وعشرين ومائة **حجاج** بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح
الغفاري وعنه حيوة بن شريح وعدة وثقه ابن حبان مات سنة تسع وعشرين
ومائة **حكيم** بن عبد الله بن قيس بن مخرمة المطلب المطلبي المصري عن ابن عمر وعامر بن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب
والليث مات سنة ثمان عشرة ومائة **حكيم** بن عبد الرحمن المصري ابو عنان عن الحسن البصري وعنه الليث وابن

ابن سمعان ابو السمح المصري العاص مولى عبد الرحمن بن عمرو بن العاص يقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه الليث مات سنة ست وعشرين ومائة
صميم بن مالك الكلاعي الحميري قاضي الاسكندرية عن ابن عمر وقال الدارقطني
عداده في المصريين **راشد** بن جندل اليافعي عن حبيب بن اوس الثقفي وعنه يزيد
ابن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل **راشد** الثقفي مولى حبيب بن اوس
عن مولاه وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل **ربيعة** بن
سليم التجيبي المصري عن خنش الصنعاني وجبر بن عبيد الله وعنه يحيى بن ايوب
وابن لهيعة وثقه ابن حبان والنسائي **ربيعة** بن سيف المعافري الاسكندراني عن فضالة
ابن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني مصري صالح توفي في حدود عشرين ومائة
ربيعة بن لقيط التجيبي المصري عن عبد الله بن حوالة ومالك بن هبيرة وعنه
يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان **زبان** بن عبد العزيز بن مروان الاموي
عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان في الثقات يروي
المراسيل وكان احد الفرسان قتل بوصير مع مروان الجعدي سنة اثنتين وثلاثين ومائة
زاهر بن معبد بن عبد الله بن هشام التجيبي ابو عقيل نزل مصر عن [illegible] صحبة عن ابيه
وابن الزبير وعنه عمرو بن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ومائة عن سن
عالية وذكر انه كان من الابدال **زياد** بن عبيد الحميري المصري عن عبد وسيع بن ثابت
وعقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن حبان في الثقات **سليمان** بن سنان
ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندي المصري عن انس وغيره وعنه
يزيد بن ابي حبيب فقط قال النسائي ليس بثقة **سليمان** بن داشد المصري
عن عبد الله بن رافع الحضرمي وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن ابي هلال ذكره ابن حبان
في الثقات **سليمان** بن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه
ابنه عوف وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث **سهل**
ابن معاذ بن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وضمام بن يزيد وثقه
ابن حبان **سويد** الجذامي عن ابي عشانة المعافري وعنه ابن معرف **سيار**
ابن عبد الرحمن الصدفي المصري عن خنش الصنعاني وعكرمة وعنه ابن لهيعة والليث
وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين **صالح** بن ابي عريب قليب بن حرمل الحضرمي
عن خلاد بن ثابت وكثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وثقه ابن حبان **عامر**
ابن يحيى المعافري ابو خنيش المصري عن ابن عمر وفضالة بن عبيد وعنه الليث مات
قبل عشرين ومائة **عبد الله** بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الله بن جحير

وثقه ابن حبان **عبد الله** بن راشد الزوفى ابو الضحاك المصرى عن عبد الله بن
ابى مرة وعنه يزيد بن ابى حبيب وثقه ابن حبان **عبد الله** بن مالك بن حذاقة
حجازى نزل مصر عن ام الغالية بنت سبيع وعنه كثير بن فرقد فقط **عبد الله**
ابن هبيرة السبائى الحضرمى ابو هبيرة المصرى عن ابى تميم الجيشانى وقبيصة بن ابى ذؤيب
مات سنة ست وعشرين ومائة **عبد الكريم** بن الحارث الحضرمى المصرى
العابد ابو الحارث عن المستورد بن شداد وعنه الليث قال ابن يونس كان من العباد
المجتهدين مات ببرقة سنة ست وثلاثين ومائة **عثمان** بن نعيم الرعينى المصرى
عن المغيرة عن نهيك وعنه ابن لهيعة فقط قال فى التهذيب فيه نظر **عطاء**
ابن دينار الهذلى ابو الزياد المصرى عن ابى يزيد الخولانى وعنه حيوة بن شريح وثقه احمد مات
سنة ست وعشرين ومائة **عقبة** بن مسلم التجيبى ابو محمد القاص المصرى امام جامعها
عن ابن عمر وابن عمرو وعنه حيوة بن شريح وثقه العجلى مات قريبا من سنة عشرين ومائة **عمر**
ابن السائب الحضرمى مولى بنى زهرة عن اسامة بن زيد وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن
حبان **عمرو** بن جابر الحضرمى ابو زرعة المصرى عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد
وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائى ليس بثقة عمران بن انس العامرى المصرى
عن ابى هريرة وسليمان الاغر وعنه ابنه عبد الحميد ويزيد بن ابى حبيب مات سنة سبع
عشرة ومائة **قيس** بن رافع الاشجعى المصرى ابو رافع عن ابن عمر وابن عمرو وابى
هريرة وعنه ابن لهيعة وعبد الكريم بن الحارث ويزيد بن ابى حبيب ذكره ابن حبان فى الثقاة
قيس بن سالم المغافرى ابو حرزة المصرى عن عمر بن عبد العزيز وابى امامة بن سهل بن
حنيف وعنه بكر بن مضر والليث ويحيى بن ايوب ذكره ابن حبان فى الثقاة **كعب**
ابن علقمة التنوخى المصرى عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنة ثلاثين ومائة
مشرح بن هاعان المغافرى ابو المصعب المصرى عن عقبة بن عامر وعنه الليث وثقه
ابن معين وقال ابن حبان يروى عن عقبة مناكير لا يتابع عليها مات قريبا من سنة
عشرين ومائة **موسى** بن وردان المصرى القاضى ابو عمرو عن جابر وابى سعيد
وابى هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وابن لهيعة وثقه ابو داود والعجلى وضعفه ابو حاتم
وقال الدارقطنى لا باس به مات سنة سبع عشرة ومائة **وهب** بن عبد الله المغافرى المصرى عن ابن عمر وابى هريرة
وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان مات سنة سبع وثلاثين ببرقة **عمر** المغافرى عن ابن عمرو وعنه الليث وابن
لهيعة قال ابو حاتم لا باس به **وفا** بن شريح الصدفى المصرى عن سهل بن سعد والمستورد
ابن شداد وعنه بكر بن سوادة وزياد بن نعيم وثقه ابن حبان **يزيد** بن عمرو المغافرى
المصرى عن ابن عمرو وعنه الليث وابن لهيعة قال ابو حاتم لا باس به **يزيد** بن محمد

ابن قيس المطلبي المصري عن ابي الهيثم العتواري ومحمد بن عمرو وابن حلحلة وعنه الليث ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان **ابو طعمة** مولى عمر بن عبد العزيز القاري عن ابن عمر ومولاه وعنه ابن لهيعة شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه غيره **ابو عيسى** الخراساني نزل مصر قيل اسمه سليمان بن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن عن الضحاك وعطا وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وثقه ابن حبان

* طبقة أخرى أصغر من التي قبلها *

وهي طبقة الاعمش وابي حنيفة وابراهيم بن نشيط الوعلاني دخل مصر على عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عن نافع والزهري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره مات سنة احدى او اثنتين وستين ومائة وقال الذهبي مصري تابعي غزا القسطنطينية زمن سليمان **بشير** بن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفتح عن عكرمة والوليد بن قيس التجيبي وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة والليث قال ابو زرعة مصري ثقة **جعفر** بن ربيعة الكندي ابو شرحبيل المصري راى عبد الله ابن الحارث بن جزء وروى عن الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقة مات سنة ست وثلاثين ومائة **حرملة** بن عمران التجيبي ابو حفص المصري جد حرملة بن يحيى صاحب الشافعي عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن المبارك وابن وهب وثقه احمد ويحيى **حيان** بن عبد الله المصري عن سعيد بن ابي هلال وعنه حيوة ابن شريح وغيره وثقه ابن حبان **الحسن** بن ثوبان الهوزني المصري ابو ثوبان عن عكرمة وعنه الليث وثقه ابن حبان قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات سنة خمس واربعين ومائة **حفص** بن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري امير مصر عن الزهري وعنه الليث وثقه ابن حبان استشهد بمصر في شوال سنة ثمان واربعين ومائة **حميد** بن زياد ابو صخر المدني الخراط سكن مصر عن نافع والمقبري وعنه ابن وهب وجماعة **حميد** بن زياد الاصبحي مصري حكى عن عمر بن عبد العزيز **حميد** بن هانئ ابو هانئ الخولاني المصري عن ابي عبد الرحمن الجيلي وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة والليث وابن وهب مات سنة اثنتين واربعين ومائة **حنين** بن ابي حكيم المصري عن علي بن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعة وثقه ابن حبان **حيي** بن عبد الله بن شريح المعافري الجيلي ابو عبد الله المصري عن ابي عبد الرحمن الجيلي وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب قال ابن معين ليس به بأس وضعفه النسائي وقال احمد احاديثه مناكير مات سنة ثلاث واربعين ومائة **داود**

ابن نافع ابو عيسى الشامي نزيل مصر ويقال ذويد عن ابي صالح السمان والزهري وعنه
ابنه عبد الله والليث قال ابن حبان مستقيم الحديث **راشد** بن يحيى ويقال ابن عبد
الله او يحيى المغافري عن ابي عبد الرحمن الجيلي وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافريقي
زريق التقي المصري عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن لهيعة مجهول **ربان** بن قائد
المصري ابو جوين الحراوي عن سهل بن معاذ بن انس وعنه الليث وابن لهيعة قال احمد احاد
مناكير وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومائة **زيادة** بن محمد
الانصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث وابن لهيعة قال البخاري وغيره منكر
الحديث **سالم** بن غيلان التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن لهيعة وابن
وهب قال احمد وغيره ليس به باس **سعيد** بن ابي هلال الليثي ابو العلاء المصري
عن نافع وعدة وعنه الليث مات سنة تسع واربعين ومائة **سعيد** بن يزيد الحميري
القتباني ابو شجاع الاسكندراني عن خالد بن ابي عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث
قال ابن يونس كان من العباد ثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومائة **شعراحيل**
ابن يزيد المغافري ابو محمد المصري عن ابي قلابة وعنه ابن لهيعة وثقه ابن حبان
شرحبيل بن شريك المغافري ابو محمد المصري عن ابي عبد الرحمن الجيلي وعنه الليث
وابن لهيعة **الضحاك** بن شرحبيل بن عبد الله الغافقي المصري عن ابن عمر وابي
هريرة وزيد بن اسلم وعنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه ابن حبان **طلحة**
ابن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد المقبري وعنه الليث
وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره **عبد الله** بن جنادة المغافري المصري عن
ابي عبد الرحمن الجيلي وعنه يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب وثقه ابن حبان **عبد الله**
ابن سليمان بن زرعة الحميري ابو حمزة المصري الطويل عن نافع وعنه الليث ومفضل
ابن فضالة وثقه ابن حبان **عبد الرحمن** بن خالد بن مسافر الفهمي ابو خالد ابن
مصعر عن الزهري وعنه الليث وقال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة سبع
وعشرين ومائة **عبد الرحمن** بن زياد بن انعم الشعباني الافريقي قاضي افريقية
عداده في اهل مصر عن ابيه وابي عبد الرحمن الجيلي وعنه ابن المبارك وابن وهب
وهاه احمد وغيره وقال الترمذي رايت البخاري يقوي امره ويقول هو مقارب
الحديث مات سنة ست وخمسين ومائة **عبد الرحمن** بن تمران المصري عن ابي
الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ ابن ماجه والصواب انه عبد الله
قاله المزني وغيره **عبد الجليل** بن حميد اليحصبي ابو مالك المصري عن الزهري
وايوب السختياني وعنه ابن وهب واخرون قال النسائي ليس به باس مات سنة

ثمان واربعين ومائة **عبد الرحيم** بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المغافري
عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة ضعفه ابن
معين وقال ابن ماكولا زاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلاث واربعين
ومائة **عبيد الله** بن المغيرة السباعي ابو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحارث
ابن جزء وعنه ابن لهيعة وطائفة قال ابو حاتم صدوق مات سنة احدى وثلاثين
ومائة **عبيد الله** بن سيبويه ابو سيبويه الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن جبيرة
وعنه حيوة بن شريح وجماعة مات سنة خمس وثلاثين ومائة **عمرة** بن ابي ناجية
الرعيني ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر بن سوادة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه
النسائي **العلاء** بن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد عن ثوبة بن نمر الحضرمي
وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن مضر وحيوة بن شريح والليث قال ابو زرعة مصري
ثقة وقال ابن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين
ومائة **عياش** بن عباس القتباني ابو عبد الرحيم المصري عن بكير بن الاشج وابي
عبد الرحمن الجيلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة بن شريح والليث **قيات**
ابن رزين اللخمي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة وعدة
وثقه ابن حبان وقال احمد لا بأس به **قرة** بن عبد الرحمن بن حيويل المغافري ابو
محمد المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي والليث **قيس** بن الحجاج بن حظي
الكلاعي الحميري المصري عن حنش الصنعاني وابي عبد الرحمن الجيلي وعنه ابن لهيعة
والليث وثقه ابن حبان **مالك** بن خير الزيادي المصري عن مالك بن سعد
التجيبي وابي قبيل المغافري وعنه حيوة بن شريح وابن وهب وثقه ابن حبان
محمد بن شمير الرعيني المصري ابو الصباح عن ابي علي الجنبي وعنه عبد الرحمن بن
شريح وثقه ابن حبان **محمد** بن يزيد بن ابي زياد الثقفي نزل مصر عن ابيه ونافع
وعنه يزيد بن ابي حبيب وعدة قال ابو حاتم مجهول **معروف** بن سعيد
التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بقية وابو مطيع وثقه **معروف**
ابن سويد الجذامي ابو مسلمة المصري عن ابيه وعلي ابن رباح وابي عشانة وعنه ابن
لهيعة وابن وهب وثقه ابن حبان **موسى** بن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن
ابيه واياس وعكرمة وعنه الليث وابن لهيعة وثقه يحيى وابو داود وابن المديني
ابو معن المصري عبد الواحد بن ابي موسى الاسكندراني عن ابي عقيل زهرة بن معبد
ويزيد بن ابي حبيب وعنه ابن المبارك وكان عابدا ناسكا **ابو حرسف** الازدي
لعله تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمر بن الحارث المصري **ابو يزيد** الخولاني

المصري الصغير عن يسار الصدفي وعنه ابنه مروان الطاطري واثنى عليه خيرا

ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر

عمرو بن الحارث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي بكر بن مضر الليث بن سعد بن لهيعة المفضل بن فضالة يانون **جابر** بن اسماعيل الحضرمي المصري عن يحيى بن عبد الله وعقيل بن خالد وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان **الحكم** بن عبدة الشيباني ويقال الرعيني ابو عبدة المصري نزل مصر عن ابي هارون العبدي وايوب السختياني وعنه ابنه وجماعة ضعفه الازدي **خالد** بن حميد ابو حميد المهري المصري الاسكندراني عن بكر بن عمرو المعافري وابي عقيل زهرة بن معبد وعنه ابن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث وآخر من حدث عنه بمصر روح بن جناح المصري ذكره ابن حبان في الثقات مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومائة **خلاد** بن سليمان الحضرمي ابو سليمان المصري عن نافع وعنه ابن وهب وثقه ابن الجنيد وقال ابن يونس كان من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين ومائة **سعيد** ابن عبد الرحمن المصري عن سهل بن ابي امامة وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان **سعيد** بن ابي ايوب مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن وهب مات سنة احدى وستين ومائة وقد ناف على الستين **ضمام** بن اسماعيل المصري عن ابي قبيل المعافري قال ابو حاتم كان عابدا وقانتا وقال في العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة **طيسان** الاسكندراني عن ابي شراحيل عن بلال عن ابيه وعنه الهيثم بن خارجة مجهول كشيخه **عاصم** بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن وهب وضمرة بن ربيعة وثقه ابن حبان **عبد الله** بن سويد بن حبان ابو سليمان المصري عن عياش القتباني وعنه ابن وهب وسعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير ذكره ابن حبان في الثقات **عبد الله** بن ظريف ابو خزيمة المصري عن عبد الكريم ابن الحارث وعنه ابن وهب مجهول **عبد الله** بن عياش بن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وابن وهب مات سنة سبعين ومائة **عبد الله** بن المسيب ابو السوار المصري عن عكرمة وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان **عبد الرحمن** بن سلمان الجرعي الرعيني المصري عن عمرو بن ابي عمرو ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن وهب فقط قال ابن يونس ثقة وقال ابو حاتم

مضطرب الحديث **عبد الرحمن** بن شريح بن عبد الله المغافري ابو شريح الاسكندراني
عن ابي الزبير وعنه ابن وهب مات سنة سبع وستين ومائة **عمرو** بن مالك الشرعبي
المغافري المصري عن عبيد الله بن ابي جعفر ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن لهيعة
وابن وهب قال ابو زرعة صالح الحديث **عياش** بن عقبة الحضرمي المصري
عن موسى بن وردان وعنه ابن المبارك قال النسائي والدارقطني ليس به باس *
عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه ابن
لهيعة والليث **الماضي** بن محمد المصري المغافري عن مالك وغيره وعنه ابن وهب
فقط قال ابو حاتم لا اعرفه وحديثه باطل **موسى** بن سلمة بن ابي مريم المصري
عن داود بن ابي هند وعنه ابن اخته سعيد بن الحكم وابن وهب وثقه ابن حبان
موسى بن علي بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعنه
اسامة بن زيد الليثي وابن المبارك والليث وثقه يحيى والعجلي والنسائي وابو حاتم
مات بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة **نافع** بن يزيد الكلاعي
ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة وعنه بقية وسعيد بن
الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة **الوليد** بن المغيرة المغافري المصري
ابو العباس عن مشرح بن هاعان وعنه ابن وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي
ذكره ابن حبان في الثقاة مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائة *
يحيى بن ازهر المصري عن افلح بن حميد وعمار بن سعد وعنه ابن وهب وجماعة
وثقه ابن حبان **يزيد** بن عبد العزيز الرعيني المصري عن يزيد بن محمد القرشي
وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان **ابو خيرة** عن موسى
ابن وردان وعنه سعيد بن ابي ايوب عداده في المصريين قيل هو محب بن خريم **ابو**
عبد الله القرشي عن ابي بردة عن ابي موسى وعنه سعيد بن ابي ايوب حديثه
في المصريين **ابراهيم** بن امين الشيباني البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة
ابن عمار وعنه سعيد الاشج وهشام بن عمار وقال ابو حاتم منكر الحديث **يزيد بن**
ابن سعيد الفهري ابو الحجاج المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبة وابو
كريب وهاه ابن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا يشك
في صلاحه وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة
ثمان وثمانين ومائة **عبد الرحمن** بن عبد الحميد المهري مولاهم ابو رجا المصري
المكفوف عن عقيل بن خالد وابي هانئ وعنه ابن اخته ابو الطاهر بن السرح وغيره
وثقه ابو داود مات سنة اثنتين وتسعين ومائة **عمرو** بن ابي نعيمة المغافري

عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو المغافري وثقه ابن حبان قال الدارقطني مصري مجهول يترك **منصور** بن وردان المصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه ابن حبان **موسى** بن شيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان **يعقوب** بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه وموسى بن عقبة وعنه ابن وهب وثقه ابن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة

طبقة تلي هذه

بشر بن بكر التنيسي ابو عبد الله عن جرير بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي والحميدي مات سنة خمس ومائتين **حبيب** بن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ذئب وعنه احمد بن الازهر حلف كذبه احمد وابو داود مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين **حجاج** بن ابراهيم الازرق البغدادي نزيل مصر وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم وثقه العجلي وابو حاتم وابن يونس **الخصيب** بن ناصح الحارثي بصري نزل مصر عن الثوري وابن عيينة وشعبة وعنه احمد بن عبد المؤمن المصري والربيع بن سليمان المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره ابن حبان في الثقات **زياد** بن يونس ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث وعنه يونس بن عبد الاعلى وعدة قال ابن حبان في الثقات مستقيم الحديث توفي بمصر سنة اثنتي عشرة ومائتين **سعيد** بن زكريا الادم المصري ابو عثمان عن بكر بن مضر وسليمان بن القاسم الزاهد المصري وابن وهب والليث والفضل بن فضالة وعنه ابو الطاهر بن السرح والحارث ابن مسكين قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات باخميم سنة سبع ومائتين **سعيد** ابن عيسى بن تليد الرعيني القتباني المصري عن ابن وهب والشافعي والفضل بن فضالة وعنه البخاري وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين **شعيب** بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى بن علي وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الاعلى وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيها مفتيا من اهل الفضل مات سنة تسع وتسعين ومائتين **شعيب** بن يحيى بن السائب النجيبي ابو يحيى المصري عن مالك والليث وعنه الحارث بن مسكين وغيره وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى وتسعين ومائتين **طلق** بن السمح بن شرجيل المصري الاسكندراني ابو السمح عن حيوة بن شريح وابن لهيعة وعنه ابن حيوة والربيع الجيزي وسعيد بن عفير وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مات بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين

عبد الله بن يحيى المغافري البرلسي ابو يحيى عن حيوة بن شريح والليث وعنه حفص بن مسافر وآخرون مات سنة اثنتي عشرة ومائتين علي بن معبد بن شداد العبدي نزيل مصر عن مالك والشافعي وابن علية وعنه اسحاق الكوسج وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس قدم مصر مع ابيه ومات بها في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين عمرو بن خالد بن فروح التميمي ابو الحسن الحزري نزيل مصر عن زهير بن معاوية وحماد بن سلمة وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم وخلف وثقه العجلي وغيره عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي الكوفي المصري عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم مات سنة تسع عشرة ومائتين العاصم بن كثير بن النعمان ابو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث وغيره وعنه الداري وآخرون وثقه النسائي وغيره ليث بن عاصم بن كليب القتباني ابو زرارة المصري عن ابن جريج وعنه يونس بن عبد الاعلى وغيره قال ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى عشرة ومائتين ليث بن عاصم الخولاني المصري امام جامع مصر زمن الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان محمل بن عاصم بن جعفر المغافري المصري عن مالك وعدة وعنه الذهلي وغيره وثقه ابن يونس مات في صفر سنة خمس عشرة ومائتين المنصر بن عبد الجبار بن نضير المرادي ابو الاسود المصري الزاهد العابد عن ابن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه ابو عبيد القاسم ومحمد بن اسحاق الصنعاني وثقه ابن معين والنسائي مات سنة تسع عشرة ومائتين يحيى بن حسان التنيسي ابو زكريا حماد بن سلمة ومعاوية بن سلام ومالك والليث كان اماما حجة من جلة المصريين مات في رجب سنة ثمان ومائتين احمد بن اشكاب المصري ابو عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل قال ابو حاتم ثقة مامون صدوق كتبت عنه بمصر مات سنة سبع عشرة او بعدها ومائتين اسماعيل بن سلمة بن قعنب القعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة وحماد بن وعنه ابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق ووثقه الحاكم حسان بن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين خلف بن خالد القرشي مولاهم ابو الهيثم المصري عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر قبل الثلاثين ومائة خلف بن خالد ابو الهيثم المصري عن يحيى بن ايوب زكريا ابن يحيى بن صالح القضاعي المصري القاضي كاتب العمري عن المفضل بن فضالة وعنه مسلم قال ابن يونس كان من القضاة تقتله مات في شعبان سنة اثنتين واربعين

ومائتين

ومائتين **سعيد** بن شبيب الحضرمي ابو عثمان المصري عن مالك وخلف وابن خليفة
وعنه ابو داود وابو حاتم والجوزجاني وقال كان شيخا صالحا **عبد الغني**
ابن رفاعة اللخمي المصري عن ابن عيينة وعنه ابو داود والطحاوي مات سنة خمس
وخمسين ومائتين **عمرو** بن سواد بن الاسود العامري السرحي المصري عن الشافعي
وابن وهب وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس واربعين ومائتين
عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسى المصري زغبة عن ابن وهب والليث وعنه
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين **اخوه**
احمد ابو جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير وعنه النسائي وقال صالح
وابن يونس كان ثقة مامونا بلغ اربعا وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين
ومائتين **قيس** بن حفص المصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار **محمد**
ابن ابراهيم بن سليمان الكندي ابو جعفر البزاز الضرير نزيل مصر عن عبد السلام
ابن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم وقال صدوق ووثقه ابن حبان مات بمصر
في آخر سنة ثمان واربعين ومائتين **محمد** بن الحارث بن راشد الاموي مولاهم
ابو عبد الله المصري المؤذن عن ابن لهيعة والليث وعنه ابن ماجه وغيره قال ابن
حبان في الثقاة يغرب **محمد** بن ابي ناجية هارون بن رزق بن ناجية او عبد الله
المهري الاسكندراني عن ابيه وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه
وقال ابن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمس ومائتين **محمد** بن سلمة بن عبد
الله المرادي ابو الحارث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين **محمد** بن سوار بن راشد الازدي
ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم قال
ابن حبان في الثقاة يغرب **محمد** بن هشام بن ابي خيرة السدوسي البصري نزيل
مصر عن ابن عيينة ويحيى القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم وقال
صدوق وقال ابن يونس كان ثقة ثبتا حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين
ومائتين **موسى** بن هارون بن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف بالبني
عن ابن وهب والوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بالفيوم في جمادى
الآخرة سنة اربع وعشرين ومائتين **وهب** بن بيان الواسطي نزيل مصر عن
ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه مات سنة ست واربعين
ومائتين **يحيى** بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن ابن وهب
والدراوردي وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال ابن حبان في الثقاة ربما

اغرب **يوسف** بن عدى التميمى الكوفى نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابنه محمد والبخارى مات بمصر **يونس** بن عمرو بن يزيد الفارسى ابو يزيد المصرى عن ابن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد وآخرون مات كهلا

* طبقة تلى هذه *

احمد بن سعد بن ابى مريم ابو جعفر المصرى عن عمه سعيد وابن معين وابى اليمان وعنه ابو داود والنسائى وقال لا باس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين **احمد** بن سعيد بن بشير الهمدانى ابو جعفر المصرى عن ابن وهب والشافعى وعنه ابو داود وضعفه النسائى مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين **احمد** بن عبد الرحمن بن وهب القرشى ابو عبد الله المصرى عن عمه ابن وهب والشافعى وعنه مسلم وابن خزيمة ضعفه النسائى وابن يونس وابن عدى وغيرهم مات سنة اربع وستين ومائتين **احمد** بن عيسى بن حسان المصرى ابو عبد الله العسكرى المعروف بالتسترى كان يجرى التستر فعرف بذلك عن ابن وهب والمفضل بن فضالة وعنه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة مات سنة ثلاث واربعين ومائتين **احمد** ابن يحيى بن الوزير التجيبى المصرى عن ابن وهب وعنه النسائى ووثقه قال ابن يونس كان فقيها عالما بالشعر والأدب والاخبار وايام الناس مات فى شوال سنة خمس ومائتين **احمد** بن ابى عقيل المصرى روى عنه ابو داود **ابراهيم** بن مرزوق بن دينار البصرى نزيل مصر عن روح بن عبادة وعنه النسائى والطحاوى قال النسائى صالح وقال الدارقطنى ثقة الا انه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع مات سنة سبعين ومائتين **الحارث** بن اسد بن معقل الهمدانى ابو الاسد المصرى عن بشر بن بكر وعنه النسائى ووثقه مات سنة ست وخمسين **الحسين** بن غليب الازدى مولاهم المصرى عن سعيد بن ابى مريم وعنه النسائى **حمزة** بن نصير الاسلمى المصرى العسال عن سعيد بن ابى مريم وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين ومائتين **سليمان** بن داود بن حماد المهرى ابو الربيع المصرى عن ابيه وجده لامه الحجاج بن رشدين بن سعد وابن وهب وعنه ابو داود والنسائى وزكريا الساجى وثقه النسائى وقال ابو داود قل من رايت فى فضله مثله مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين **عبد الرحمن** بن محمد بن رزيح بن المهاجر التجيبى ابو سعيد المصرى عن ابن وهب وعنه ابن ماجه وغيره **عبيد الله** بن محمد بن عبد الله الرقى المصرى ابو القاسم عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعنه النسائى وقال صالح **على** بن عبد الرحمن

المخزومي المصري المعروف بعلان عن ابيه وآدم بن ابي اياس وعنه ابن جوصا وخلف *
علي بن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن هارون وعنه النسائي
وابن جوصا وثقه العجلي وقال ابن حبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في رجب
سنة تسع وخمسين ومايتين **عمر** بن عبد العزيز بن مقلاص المصري عن ابيه ويحيى بن
بكير وعنه النسائي ووثقه **عيسى** بن ابراهيم بن عيسى بن مثرود الغافقي المصري
عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وقال لا باس به **محمد** بن عبد الله
ابن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه النسائي وابو داود وابو عوانة
وثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنتين وستين ومايتين **محمد** بن الوزير
المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابو داود فقط **محمد** بن احمد بن
جعفر الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلاء ويعرف بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر بن السرح
وعنه النسائي وخلف وثقه ابن يونس مات بمصر سنة ثلاثمائة عن ست وتسعين سنة
ياسين بن عبد الاحد القتباني المصري عن ابيه وجده ابي زرارة ونعيم بن حماد وعنه
النسائي وقال لا باس به مات سنة تسع وستين ومايتين **يحيى** بن ايوب الخولاني
المصري العلاف وعنه عبد الغفار بن داود الحراني وعنه النسائي وقال صالح **يزيد**
ابن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النسائي ووثقه مات بمصر
سنة اربع وستين ومايتين * قلت قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سياتي
رجال الكتب ومسند احمد من اهل مصر * * * * * * * * * * * * * * * * * *

* ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين *

سليم بن عتر التجيبي المصري ابو سلمة قاضي مصر وقاصها وناسكها من الطبقة الاولى
من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة عبادته
وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قص بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه
معاوية القضاء بها سنة اربعين فاقام قاضيا عشرين سنة وهو اول من اسجل بمصر
سجلا في المواريث مات بدمياط سنة خمس وسبعين **ابو تميم** الجيشاني عبد
الله بن مالك بن ابي الاسمح الرعيني المصري قرا القرآن على معاذ وروى عن عمر وعلي وعنه
ابو الخير اليزني وغيره قال في العبر كان من عباد اهل مصر وعلمائهم مات سنة سبع وسبعين
ابو علقمة مولى بني هاشم قال الذهبي في التجريد مصري فقيه وقال ابن عدي
اسمه مسلم بن يسار روى عن عثمان وابن مسعود وابي هريرة وطائفة وعنه ابو الزبير
المكي قال ابو حاتم احاديثه صحاح **عبد الرحمن** بن جبيرة الخولاني ابو عبد الله

المصري قاضي مصر روى عن ابن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة الف دينار فلا يدخرها وروى ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلا سال ابن عباس عن مسئلة فقال تسالني وفيكم ابن جحيرة وولده **عبد الله** ابو عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وغيره وكان عالما زاهدا ورعا روى عن عبد الله بن الوليد وغيره وذكره ابن حبان في الثقاة **مالك** بن شراحيل قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين **يونس** بن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنة ست وثمانين **ابو النجيب** العسكري السرحي المصري قيل اسمه ظليم روى عن ابن عمر وابي سعيد وعنه بكر بن سوادة وكان فقيها مات بافريقية سنة ثمان وثمانين **ابو الخير** مرثد بن عبد الله اليزني الحميري روى عن ثابت وابن عمر وابي امامة وعقبة ابن عامر الجهني وعنه يزيد بن ابي حبيب وجعفر بن ربيعة وآخرون قال ابن يونس كان مفتي اهل مصر في زمنه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفتيا وقال الذهبي في العبر تفقه على عقبة بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقته مات سنة تسعين من الهجرة **عبد الرحمن** بن معاوية بن خديج الكندي ابو معاوية المصري قاضي مصر روى عن ابيه وابن عمر وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين **عمر** بن عبد العزيز الخليفة الصالح امير المؤمنين ولد بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة مات في رجب سنة احدى ومائة **حبيب** بن الشهيد ابو مروان التجيبي مولاهم المصري فقيه طرابلس الغرب من المتاخرين حدث عن رويفع الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة تسع ومائة **مكحول** ابو عبد الله الفقيه احد الائمة عالم الشام وقيل انه ولد بمصر وروى عن ثوبان وابي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو حنيفة وخلق قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه مات سنة اثنتي عشرة ومائة وقال ابن كثير كان نوبيا **علي** بن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علماء زمانه حمل عن عدة من الصحابة مات وهو في عشر المائة سنة اربع عشرة وقيل سنة سبع عشرة ومائة **يحيى** بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل بن سعد الساعدي وغيره وعنه ابن لهيعة وجماعة وثقه ابن حبان **نوبة** بن عمر ابن حرمل الحضرمي ابو يحيى المصري قاضي مصر روى عن ابن عفير عريف بن سريح وعنه الليث وطائفة قال الدارقطني جمع له القضا والقصص بمصر وكان فاضلا عابدا توفي سنة عشرين ومائة **نافع** مولى ابن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن فاقام بها مدة ذكره الذهبي في العبر مات سنة عشرة وقيل عشرين

ومائة

ومائة **جعثل** بن هاعان بن سعيد الرعيني المعتباني المصري روى عن ابي تميم الجيشاني
وعنه بكر بن سوادة قال ابن يونس كان احد القراء الفقهاء امره عمر بن عبد العزيز بالخروج
من مصر الى المغرب ليقربهم وولي القضا بافريقية لهشام بن عبد الملك توفي قريبا من
سنة خمس عشرة ومائة **بكير** بن عبد الله الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله
عن ابي امامة بن سهل ومحمود بن لبيد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني لم يكن بالمدينة
بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب ويحيى الانصاري وبكير بن الاشج وقال ابن حبان
كان من ثقاة اهل مصر وفقهائهم قال الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومائة **بكر**
ابن سوادة الجذامي ابو عثمانة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن ابن عمر وسهل بن سعد
وعنه عمرو بن الحارث والليث قال ابن يونس توفي بافريقية وقيل بل غرق في بحار الاندلس
سنة ثمان وعشرين ومائة **ابو قبيل** المعافري المصري حيي بن ناظر بالمعجمة
روى عن عقبة بن عامر وابن عمرو وعنه عمرو بن الحارث والليث وكان له علم بالملاحم
والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومائة **خالد** بن ابي عمران التجيبي مولاهم
ابو عمر التونسي الفقيه قاضي افريقية روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحارث
ابن جزء وعنه يحيى الانصاري وابن لهيعة والليث قال ابن سعد كان ثقة وكان لاندلس
مات بافريقية سنة تسع وعشرين ومائة **يزيد** بن ابي حبيب واسمه سويد الازدي
ابو رجاء المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها لقي عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عن
سالم ونافع وعكرمة وعطا وخلق وعنه ابن لهيعة والليث وآخرون قال ابن سعد
كان ثقة كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتي اهل مصر وهو اول من اظهر العلم بمصر
والمسائل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن
وهو احد ثلاثة جعل اليهم عمر بن عبد العزيز الفتيا بمصر وقال الليث هو سيدنا وعالمنا
مات سنة ثمان وعشرين ومائة **عبيد الله** بن ابي جعفر المصري الفقيه ابو بكر
مولى بني امية عن ابي عبد الرحمن الجيلي والشعبي وعطاء ونافع وعدة وعنه ابن لهيعة
والليث قال ابن سعد وكان ثقة فقيه زمانه وقال في العبر كان احد العلما والزهاد
ولد سنة ستين ومات سنة اثنتين وقيل خمس او ست وثلاثين ومائة **جبر**
ابن نعيم بن مرة الحضرمي المصري قاضي مصر روى عن عطاء وابي الزبير وعنه الليث وابن
لهيعة قال الدارقطني ولي القضا والقصص بمصر وقال يزيد بن حبيب ما ادركت
من قضاة مصر افقه منه مات سنة سبع وثلاثين ومائة **خالد** بن يزيد الجمحي
مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطاء والزهري وعنه الليث مات سنة
تسع وثلاثين ومائة **عمرو** بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري

مولاهم ابو امية المصري عن ابيه والزهري وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكير بن الاشج وقتادة وهما من شيوخه ومالك وابن وهب وهو روايته قال ابو حاتم كان احفظ اهل زمانه وقال ابن وهب ما رايت احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومائة وله ست وخمسون سنة **حيوة** بن شريح بن صفوان التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد احد الزهاد والعباد والعلماء الستاد عن يزيد بن ابي حبيب وعنه الليث سئل عنه ابو حاتم فقال هو احب الي من الليث بن سعد ومن الفضل بن فضالة وقال ابن المبارك ما وصف لي احد ورايته الا كانت رؤيته دون صفته الا حيوة بن شريح فان رؤيته كانت اكبر من صفته عرض عليه قضا مصر فابى مات سنة ثمان وخمسين ومائة **يحيى** بن ايوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج ويزيد بن ابي حبيب قال في العبر كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومائة **عبد الرحمن** ابن شريح المغافري ابو شريح قال في العبر كان ذا جلالة وفضل وعبادة روى عن ابي قبيل وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وستين ومائة **ابن لهيعة** عبد الله ابن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضي مصر ومسندها عن عطاء وعمرو بن دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة ومات قبله وابن المبارك وخلق وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم الاربعاء نصف ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة **الليث** بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري احد الاعلام ولد بقرقشندة سنة اربع وتسعين وروى عن الزهري وعطاء ونافع وخلق وعنه ابنه شعيب وابن المبارك وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان قد اشتغل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا له ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه النفس عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال النسائي كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه قال ابن كثير وقد حكى بعضهم انه ولي القضا بمصر وهو غريب وقال الذهبي في العبر كان نائب مصر وقاضيها من تحت امر الليث وكان اذا رابه من احد شيء كاتب فيه فيعزله وقد اراده المنصور ان يوليه امرة مصر فامتنع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة كذا ذكره غير واحد وقال ابن سعد سنة خمس وستين وحكى ابن خلكان انه سمع قائلا يقول يوم مات الليث * ○ * ذهب الليث فلا ليث لكم * ومضى العلم غريبا وقبر * ○ فالتفتوا فلم يروا احدا **عثمان** بن الحكم الجذامي قال ابن فرحون مشهور من اصحاب مالك المصريين وهو اول من ادخل علم مالك مصر ولم يات مصر اثبل منه روى

عن مالك وابن جريج وموسى بن عقبة وسعيد بن ابي مريم مات سنة ثلاث وستين ومائة
طليب بن كامل اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلسائه ابو خالد اصله اندلسي
سكن الاسكندرية وروى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل
راحلته الى مالك مات في حياة مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة
المفضل بن فضالة بن عبيد الزعيني ابو معاوية المصري الفقيه قاضي مصر
عن يزيد بن ابي حبيب وخلف وعنه قتيبة وغيره وكان زاهدا ورعا قانتا مجاب الدعوة
مات سنة احدى وثمانين ومائة عن اربع وسبعين سنة **عبد الله** بن وهب
ابن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو محمد الحبر احد الاعلام ولد في ذي القعدة سنة
خمس وعشرين ومائة وروى عن مالك والسفيانين وغيرهم قال ابن عدي كان من
اجلة العلماء وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا تفقه بمالك والليث قال ابن يونس جمع بين
الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وكانوا اراد وه على القضا فتغيب * وقال
ابن فرحون قالوا لم يكتب مالك لاحد قط بالفقيه الا الى ابن وهب فكان يكتب اليه الى
عبد الله بن وهب عالم وابن القاسم فقيه وقال ابن صالح ما رايت اكثر حديثا منه حدث
بمائة الف حديث قرئ عليه كتابه في اهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة
واحدة حتى مات بعد ايام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة **عبد الرحمن**
ابن القاسم بن خالد العتقي المصري ابو عبد الله الفقيه راوي المسائل عن مالك روى عن ابن
عيينة وغيره وعنه اصبغ وسحنون وآخرون قال ابن حبان كان حبرا فاضلا تفقه على مذهب
مالك وفرع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات في صفر سنة احدى وتسعين
ومائة وكان زاهدا صبورا عجانبا للسلطان **الامام الشافعي** ابو عبد الله
محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسائب جده صحابي
اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع ولد الشافعي
سنة خمسين ومائة بغزة او بعسقلان او اليمن ومنى اقوال ونشأ بمكة وحفظ القرآن
وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشرة وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة
واذن له في الافتا وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالكا بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس
وتسعين فاجتمع عليه علماؤها واخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة ثم
خرج الى بغداد سنة خمس وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه
الجديدة كالأم والاملا الكبرى والاملا الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر
الربيع والرسالة والسنن قال ابن ندا ولا قصنف الشافعي نحوا من مائة جزء ولم يزل

بها ناشرا للعلم ملازما للاشتغال بجامع عمرو الى ان اصابته ضربة شديدة مرض بسببها
اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومائتين قال ابن عبد الحكم لما حملت ام
الشافعي به رأت كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلدة منه
شظية قال اصحاب الرؤيا انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان
وقال الامام احمد ان الله تعالى يقيض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن
وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر بن عبد العزيز
وفي راس المائتين الشافعي وقال الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحيي
الليل الى ان مات وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي ان يصنع له كتابا
فيه معاني القرآن ويجمع قول الاخيار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من
القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الاسنوي الشافعي اول من صنف في اصول
الفقه بالاجماع واول من قرر ناسخ الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة
من الفقه معروفة **اسحاق** بن الفرات ابو نعيم التجيبي صاحب مالك قاضي ديار مصر
قال الشافعي ما رايت بمصر اعلم باختلاف الناس من اسحاق بن الفرات روى عن الليث
وغيره مات بمصر سنة اربع ومائتين **اشهب** بن عبد العزيز العامري ابو عمرو
فقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم قال
الشافعي ما اخرجت مصر افقه من اشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم يفضل اشهب على ابن القاسم وقال ابن عبد البر كان فقيها حسن الراي والنظر
ولد سنة اربعين ومائة ومات سنة اربع ومائتين قيل اسمه مسكين واشهب لقب
عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري ابو محمد كان من اجلة اصحاب
مالك افضت اليه الرياسة بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره وقال
ابن حبان كان ممن عقد على مذهب مالك وفرع على اصوله روى عن مالك وابن لهيعة
والليث وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وابن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير
وآخرون وثقه ابو زرعة وغيره ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات في رمضان
سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين ودفن الى جانب الشافعي **اسحاق**
ابن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كان فقيها مفتيا وكان يجلس في حلقة
الليث ويفتي بقوله ويحدث قال في العبر لا اعلمه روى عن غير ابيه مات بمصر سنة ثمان
عشرة ومائتين **عثمان** بن صالح بن صفوان السهمي ابو يحيى المصري قاضي مصر
روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم وخلق غاب
في المحرم سنة تسع عشرة ومائتين **احمد** بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ

المبرزين والأئمة المذكورين كان اماما فقيها ناظرا متقنا راسا في الحديث وعلله اماما في القرآت والفقه والنحو قرأ على ورش وقالون وسمع من ابن وهب وغيره روى عنه البخاري وابو داود وكان يرى في الجنب اذا لم يقدر على الماء لبرد انه يتوضأ ويجزيه ولد سنة سبعين ومائة ومات في ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومائتين **ابن عم الشافعي** محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس ابن عثمان بن شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد **ابن بنت الشافعي** ابو بكر وابو عبد الرحمن وابو محمد احمد ولد ابن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى الكثير عنه عن الشافعي وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في آل الشافعي بعد الامام اجل منه **البويطي** ابو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي الامام الجليل احد ائمة الاسلام واركانه وزهاده كان خليفة الشافعي في حلقته بعده قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر بحسده فسعى به الى الواثق بالله ايام المحنة بخلق القرآن فامر بحمله الى بغداد مغلولا مقيدا واراد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين وكان الشافعي له كرامة يقول له انت تموت في الحديد **حرملة** بن يحيى بن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي في شرح المهذب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي كان اماما حافظا للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر وروى عن مسلم وابن ماجه ولد سنة ست وستين ومائة ومات في شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين **المزني** ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو ناظر الشيطان لغلبه وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوة متقللا من الدنيا قال الرافعي للمزني صاحب مذهب مستقل قال الاسنوي صنف كتبا منها المبسوط والمختصر والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق والعقارب سمي بذلك لصعوبته وصنف كتابا مفردا على مذهبه لاعلى مذهب الشافعي كذا ذكره البندنيجي في تعليقه وكان اذا فاتته صلاة الجمعة صلاها خمسا وعشرين مرة وكان يغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويقول افعله ليرق قلبي وكان جبل علم مناظرا محجاجا ولد سنة خمس وسبعين ومائة * وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومائتين ودفن قريبا من قبر الشافعي **اصبغ** بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من اعلم خلق الله كلهم برأي مالك وقال ابو حاتم كان من اجلة اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس

كان متضلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبغ
وقال ابن اللبان ما انفتح لطريق الفقه الا من اصول اصبغ ولد بعد الخمسين ومائة ومات
يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين **سعيد** بن كثير بن عفير ابو
عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن مالك والليث وكان فقيها
فصيحا اخباريا شاعرا كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست واربعين ومائة
ومات سنة ست وعشرين ومائتين **عبد الملك** بن شعيب بن الليث بن سعد المصري
عن ابيه وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي قال في العبر كان احد الفقهاء مات
سنة ثمان واربعين ومائتين **الحارث** بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو
المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عنه ابو داود والنسائي قال الخطيب كان فقيها
على مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتا وله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومائة ومات
ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمسين ومائتين **ابو الطاهر** احمد
ابن عمرو بن السرح الاموي مولاهم المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عن ابن عيينة
وابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والسرح هو الطاهر بن وهب
قال ابو حاتم كان ثقة فهيما من الصالحين بالاثبات مات يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة
سنة خمسين ومائتين ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية قال وكان فقيها ثقة صدوقا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو عبد الله ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة *
واخذ مذهب مالك عن ابن وهب واشهب فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به فلما
مات الشافعي رجع الى مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال ابن يونس كان المفتي
بمصر في ايامه وقال غيره كان من العلماء الفقهاء مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة
واليه كانت الرحلة من الغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على
مذهب مالك ورسخ في مذهب الشافعي وربما تخير قوله عند ظهور الحجة وكان افقه اهل
زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم الاربعاء ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين
يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقرئ المحدث
روى عن ابن عيينة وتفقه على الشافعي وقرأ على ورش وتصدر للاقراء والفقه وانتهت
اليه رياسة العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى بن حبان التيمي كن من اركان
الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبير الشان ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة *
ومات في ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه
ابن المواز العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب التصانيف
اخذ عن اصبغ بن الفرج وعبد الله بن الحكم وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك واليه

كان

كان المنتهى في تفريع المسائل وله اختيارات خارجة عن مذهب مالك منها وجوب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات سنة احدى وثمانين ومائتين **قاسم** بن محمد
ابن قاسم الأموي مولاهم القرطبي الفقيه محدث الاندلس قال في العبر له رحلتان الى
مصر وتفقه على الحارث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا لا يقلد قال رقيقة بن محمد
هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس اعلم
من قاسم وقال محمد بن عمر بن لبابة ما رأيت افقه منه روى عن ابراهيم بن المنذر الحذاء وطبقته
مات سنة ست وسبعين ومائتين **محمد** بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد ائمة الفقها
ولد ببغداد ونشأ بنيسابور واقام بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند وكان من اعلم الناس
باختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم وله تصانيف جليلة وكان راسا في الحديث وراسا
في الفقه وراسا في العبادة وقال شيخه الفقيه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر
عندنا اماما فكيف بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعية في وقته مثله وعنه انه قال
مكثت في مصر مدة انفق فيها في كل سنة عشرين درهما مات في المحرم سنة اربع وتسعين
ومائتين وهو في عشر التسعين قال ابن كثير في تاريخه روى انه اجتمع في الديار المصرية
محمد بن نصر ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم
في ذلك اليوم شيء يقتاتونه فاقترعوا فيما بينهم من يسعى لهم في شيء يأكلونه ليدفعوا
عنهم ضرورتهم فجاءت القرعة على احدهم فنهض الى الصلاة وجعل يصلي ويدعو الله
وذلك وقت القيلولة فرأى نائب مصر وهو نائم وقت القيلولة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول له انت نائم هاهنا والمحدثون ليس عندهم شيء يقتاتونه فانتبه الأمير
من منامه فسأل من هاهنا من المحدثين فذكر له هؤلاء الثلاثة فارسل اليهم في الساعة
بالف دينار ويشبه هذا ما حكاه ابن كثير ايضا في ترجمة الحسن بن سفيان النسوي
محدث خراسان قال من غريب ما اتفق له انه كان هو وجماعة من اصحابه بمصر في رحلهم
للحديث منهم محمد بن خزيمة ومحمد بن جرير ومحمد بن هارون الرويانى فضاق عليهم الحال حتى مكثوا
ثلاثة ايام لا يأكلون شيئا واضطرهم الحال الى السؤال فانفت نفوسهم من ذلك ثم الجأتهم
الضرورة الى التعاطي لذلك فاقترعوا فيما بينهم فوقعت القرعة على الحسن بن سفيان فقام
فاختلى في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى ركعتين اطال فيهما واستغاث بالله وسأله
باسمائه العظام فما انصرف من الصلاة حتى دخل رجل فعال اين الحسن بن سفيان ورفقته
فقالوا ها نحن فقال الامير ابن طولون يقرأ عليكم السلام ويعتذر اليكم في تقصيره عنكم
وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا له ما الحامل له على هذا فقال انه احب اليوم
ان يخلي بنفسه فبينما هو الآن نائم اذ جاءه فارس في الهوى بيده رمح فدخل عليه المنزل

ووضع عقب الرمح على خاصرته فوكزه به وقال قم فادرك الحسن بن سفيان واصحابه قم فادركهم قم فادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام جياع في المسجد الفلاني فقال له من انت فقال انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ الأمير وخاصرته تؤلمه ألما شديدا فبعث بالنفقة في الحال اليهم ثم جاء لزيارتهم واشترى ما حول ذلك المسجد ووقفه على الوارد بن اليه **ابو عبيد** بن جرثومة علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي قاضي مصر جرير
احد الأئمة تفقه على ابي ثور وكان يوافقه في كثير من اختياراته ويوافق الشافعي تارة وله اختيارات انفرد بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل الزكاة واوجب اجتناب الحائض في جميع بدنها قال النووي وقد خالف في ذلك اجماع المسلمين ولي قضا واسط ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت الخلفاء تعظمه ثم استعفى من القضا فاعفي وعاد الى بغداد فمات بها في صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة **ابو بكر** محمد بن عبد الله الصيرفي قال الذهبي في العبر له مصنفات في المذهب وهو صاحب وجه توفي بمصر في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة **ابو اسحاق** المروزي ابراهيم بن احمد احد ائمة الدين واحد اصحاب الوجوه تفقه على ابن سريج وكان اماما جليلا غواصا على المعاني الدقيقة بحرا فاضلا ورعا زاهدا انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد وشرح مختصر المزني وصنف الأصول ثم انتقل في آخر عمره الى مصر سنة القرامطة وجلس في مجلس الشافعي فاجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل وسار في الآفاق من مجلسه سبعون اماما من اصحاب الحديث توفي بمصر سنة اربعين وثلاثمائة ودفن عند الشافعي **ابو بكر** بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر الكناني المصري الامام الجليل احد اصحاب الوجوه ولد يوم موت المزني واخذ الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الغرياني وبشر بن نصر ابن غلام الله عرف وجالس ابا اسحاق المروزي لما ورد مصر ودخل الى بغداد فاجتمع بابن جرير واخذ العربية عن محمد بن دلاق وروى الحديث عن جماعة منهم ابو عبد الرحمن النسائي ولزمه وتخرج به وكان يعرف الاسما والكنى والنحو واللغة واختلف في الفقها وايام الناس وسير الجاهلية والشعر والنسب وكان كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما ويختم في كل يوم وليلة ختمة ولي القضا بمصر وصنف الباهر في الفقه في مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب ادب القاضي في اربعين جزءا وكتاب المولدات وهو مشهور ومات في المحرم وقيل في صفر سنة اربع وقيل خمس واربعين وثلاثمائة ودفن بسفح المقطم **الماسرجسي** ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري شيخ القاضي ابي الطيب احد اصحاب الوجوه * قال الحاكم كان من اعرف اصحابنا في المذهب اخذ عن ابي اسحاق المروزي وصحبه الى مصر ولازمه الى ان توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها ثم الى خراسان ومات بها يوم الاربعا

سادس جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ست وسبعين سنة **ابن شعبان** ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان كان راس فقهاء المالكية بمصر في وقته وأحفظهم لمذهب مالك وكان شيخ الفتيا حافظ البلد انتهت اليه رياسة المالكية بمصر وله تصانيف واقوال في المذهب وترجيحات مات في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة **القاضي عبد الوهاب** بن علي بن نصر ابو محمد البغدادي احد الاعلام واحد ائمة المالكية المجتهدين في المذهب له اقوال وترجيحات تفقه على ابن القصار وابن الجلاء وانتهت اليه رياسة المذهب قال الخطيب لم ار في المالكية افقه منه ولي القضاء بدير بغداد وما حولها وتحول الى مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتمول وسعد جدا فادركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عدد ما عشنا مائتا مات بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين واربعمائة **الحسن** بن الخطير ابو علي النعمان الفارسي كان فقيها حنفيا عالما بالتفسير والحساب والهيئة والطب مبرزا في النحو واللغة والعروض والادب والتاريخ الف تفسيرا وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي وكتابا في اختلاف الصحابة والتابعين وفقها الامصار اقام بالقاهرة مدة يدرس الى ان مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان يقول قد انتقلت من مذهب ابي حنيفة وانتصرت له فيما وافق اجتهادي *

الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب السلمي ابو محمد شيخ الاسلام سلطان العلماء ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسمائة وتفقه على الفخر بن عساكر واخذ الاصول عن السيف الامدي وسمع الحديث من عمر بن طبرزد وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية قال الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدم مصر فاقام بها اكثر من عشرين سنة ناشرا للعلم آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر يغلظ على الملوك فمن دونهم ولما دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه وامتنع من الافتاء لاجله وقال كنا نفتي قبل حضوره واما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين فيه والقى التفسير بمصر دروسا والف كتبا منها الفتاوى الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف والقواعد الكبرى والصغرى وبيان احوال الناس يوم القيامة وله كرامات كثيرة وليس خرقة التصوف من الشهاب السهروردي وكان يحضر عند الشيخ ابي الحسن الشاذلي ويسمع كلامه في الحقيقة ويعظمه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قيل لي ما على وجه الارض مجلس في الفقه ابهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الارض مجلس في الحديث ابهى من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم وما على وجه الارض مجلس في علم الحقائق ابهى من مجلسك قال ابن كثير في تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب

وقصد بالفتوى من سائر الآفاق ثم كان في آخر عمره لا يتقيد بالمذهب بل اتسع نطاقه وأفتى
عما أدى إليه اجتهاده وقال تلميذه ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء
وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب بن عبد السلام أفقه من الغزالي وحكى القاضي عز الدين
الهكاري أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أفتى مرة بشيء ثم ظهر له أنه خطأ فنادى في مصر
والقاهرة على نفسه من أفتى له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ قال القطب
البوني وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والأشعار يحضر السماع
ويرقص فيه وقال ابن كثير كان لطيفا ظريفا يستشهد بالأشعار توفي بمصر عاشر جمادى
الأولى سنة ستين وستمائة **القرافي** العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي البهنسي المصري أحد الأعلام وانتهت إليه رياسة
المالكية في عصره وبرع في الفقه وأصوله والعلوم العقلية ولازم الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام الشافعي وأخذ عنه أكثر فنونه وألف التصانيف الشهيرة كالذخيرة
والقواعد وشرح المحصول والتنقيح في الأصول وشرحه وغير ذلك قال القاضي تقي
الدين اجمع المالكية والشافعية على أن افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرافي
وناصر الدين بن المنير وابن دقيق العيد مات في جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين وستمائة
ودفن بالقرافة **ابن المنير** العلامة ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور
الجذامي الاسكندراني أحد الأئمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه والاصول
والنظر والعربية والبلاغة والآداب أخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب وكان الشيخ عز
الدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد بقوص
وابن المنير بالاسكندرية ومن تصانيفه تفسير القرآن والانتصاف من الكشاف
واسرار الاسرار ومناسبات تراجم البخاري ومختصر التهذيب في الفقه ولد سنة
عشرين وستمائة ومات في أول ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين بالاسكندرية **أخوه**
زين الدين علي قاضي الاسكندرية بعد أخيه قرأ على ابن الحاجب وغيره وكان بعض الفضلاء
يفضله على أخيه وان كان هو أشهر منه وله شرح عظيم على البخاري قال ابن فرحون وكان
ممن له اهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك **ابن دقيق العيد** الشيخ
تقي الدين ابو الفتح محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي
قال ابن السبكي في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد
المطلق ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين * والسالك سبيل
السادة الاقدمين * اكمل المتأخرين * ولد بظهر البحر الملح قريبا من ساحل ينبع وابواه
متوجهان من قوص للحج يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة

ونشأ بقوص وتفقه بها ثم رحل الى مصر والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد وانتهت اليه رياسة العلم في زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لم ار مثله فيمن رايت ولا حملتا نثى باجل منه فيما رايت ورويت * وكان للعلوم مرجا معا وفي فنونها بارعا * مقدما في معرفة علل الحديث على اقرانه * منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه * بصيرا بذلك * شديد النظر في تلك المسالك * ازكى المعية * واذكى لوذعية * لا يشق له غبار * ولا يجرى معه سواه في مضمار * وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني من السنة والكتاب * بنكت تسحر الالباب * وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره من الابواب * مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم * مبينا ما هنالك من مدارك المفهوم * مبرزا في العلوم النقلية والعقلية * والمسالك الاثرية والمدارك النظرية * بحيث يقضي له من كل علم بالجميع وسمع بمصر والشام والحجاز * على تحر في ذلك واحتراز * ولم يزل حافظا للساقه مقبلا على شانه * وقف نفسه على العلوم وقصرها * ولو شاء العباد ان يحصروا كلماته لحصرها * ومع ذلك فله بالتجريد تخلق * وبكرامات الصالحين تحقق * وله مع ذلك في الادب باع وكر مطباع * لم يخل في بعضها من حسن انطباع * حتى لقد كان الشهاب محمود الكاتب المحمود في تلك المذاهب * يقول لم تر عيني ادب منه * وقال ابو حيان هو اشبه من رايناه يميل الى الاجتهاد * قال الشيخ تاج الدين السبكي ولم ار احدا من اشياخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على راس المائة السابعة المشار اليه في الحديث فانه استاذ زمانه علما ودينا وله مصنفات منها الالمام في الحديث وشرحه الذي لم يؤلف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة وشرح العمدة والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان في اصول الفقه وكتاب في اصول الدين وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبعمائة * ورثاه الشريف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقوله

سيطول بعدك في الطلول وقوفي	اروى الثرى من مدمعي المدروف
احمد بن علي بن وهب دعوة	من قلب مسجون الفؤاد اسيف
لو كان يقبل فيك حتفك فدية	لفديت من علمائنا بالوف
او كان من حمر المنايا مانع	منعتك سمر قنا وبيض سيوف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا	ولت بمحزون ولا ماشوف
سلمت عداتك لا عداتك كلها	مذ كنت من مطل ومن تسويف
يا طالبي المعروف اين مسيركم	مات الفتى المعروف فيها المعروف

المشترى العليا باعلى قيمة ... من غير ما بخس ولا تطفيف
ما عف المجلس قط ونفسه ... لم يخلها يوما من التصنيف
يا مرشد الفيا اذا ما اشكلت ... طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للضعيف يعينه آنى اتى ... مستظهرا يا غوث كل ضعيف
من لليتامى والارامل كافل ... يرجونه فى شتوة ومصيف
لم يثن عزمك عن مواصلة العلا ... حسنا ذات قلائد وشنوف
افنيت عمرك فى تقا وعبادة ... وافادة للعلم او تصنيف
وسبحت فى بحر العلوم مكابدا ... امواجه والناس دون سيوف
وبذلت سائر ما حويت ولم تزع ... لك من تليد فى العلا وطريف
يا شمس مالك تطلعين لمن ترى ... شمس المعارف غيبت بكسوف
ولانت كنت احق من بدر الدجى ... والعلم يا بدر الدجى بخسوف
لهفى على حبر بكل فضيلة ... عليا من زمن الصبا مشغوف
لهفى عليه عالما بوفاته ... فكانه رجوا لكل مخيف
كان الخفيف على تقى مؤمن ... لكن على الفجار غير خفيف
تبكى العلوم كانها ليلى على ... فقداته وكانه ابن طريف
امنت احاديث الرسول به من التبديل والتحريف والتصحيف
والشرع يخشى عودة الداء الذى ... فكانه منه على يديه عوف
عم المصاب به الطوائف كلها ... لما الم وخص كل حنيف
ومضى وما كبت عليه كبيرة ... من يوم رحل بساحة التكليف
بشراك يا ابن على العالى الذرى ... اذ بت ضيفا عند خير مضيف
وخلصت من كيد الحسود ورؤية ... الجانى البغيض وجزت كل مخوف
ولقد نزلت على كريم غافر ... بالنازلين كما علمت رؤف
صبرا بنيه قوة من بعده ... صبر الكريم الماجد الغطريف
والله لا وافيتموا من حقه ... شيا وليس للحزن فيه تلوف

ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن على بن مرتفع الانصارى واحد عصره وثالث الشيخين الرافعى والنووى فى الاعتماد عليه فى الترجيح * قال الاسنوى كان امام مصر بل سائر الامصار * وفقيه عصره فى جميع الاقطار * لم يخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد من يدانيه * ولا يعلم فى الشافعية مطلقا بعد الرافعى من يساويه * كان اعجوبة فى استحضار كلام الاصحاب لاسيما من غير مظانه واعجوبة فى معرفة نصوص الشافعى

وأعجوبة في قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة خمس واربعين وستمائة وتفقه على الفقيه السديد والظهير الزمنتي وعلى الشريف العباسي ودرس بالمغربية بمصر وولي حسبة مصر وصنف التصنيفين العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله النفائس * فهذه الكفائس * وتاليف في الميكال والميزان مات بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبعمائة

ابن الزملكاني العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري قال الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن اذكياء اهل زمانه تخرج به الاصحاب مولده بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستمائة وقرا الاصول على الصفي الهندي والنحو على بدر الدين بن مالك والف عدة تصانيف وطلب لقضاء مصر فقدمها وتوفي ببلبيس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة وحمل الى القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

السبكي العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام ابن حامد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري قال ولده في الطبقات الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الجدلي الخلافي النظار شيخ الاسلام بقية المجتهدين المجتهد المطلق ولد بسبك من اعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة وتفقه على ابن الرفعة واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير على العلم العراقي والقراآت على التقي بن الرفيع والاصول والمعقول عن العلاء الباجي والنحو عن ابي حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهت اليه رياسة العلم بمصر قال الاسنوي كان انظر من رايناه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشياء الدقيقة واجلدهم على ذلك * وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جاء بعد الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما عندي الا مثل سفيان الثوري وقال ابنه في الترشيح قال الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست بمكة بين طائفة من العلماء وقعدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الائمة الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا باعداهبهم اجمعين يركب لنفسه مذهبا من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها لازدان الزمان به وانقاد الناس له فاتفق راينا على ان هذه الرتبة لا تعدو الشيخ تقي الدين السبكي ولا ينتهي لها سواه وله من المصنفات الجليلة الفائقة التي حقها ان تكتب بماء الذهب لما فيها من النفائس البديعة والتدقيقات النفيسة * منها الدر النظيم * في تفسير القرآن العظيم * تكملة شرح المهذب للنووي * وصل اليه الى اثناء التفليس الا بنهاج * في شرح المنهاج وصل فيه الى الطلاق * الرقم الابريزي * شرح مختصر التبريزي * التحقيق * في مسئلة التعليق رفع الشقاق * في مسئلة الطلاق * احكام كل * وما عليه تدل * بيان حكم الربط * في اعتراض الشرط * شفاء السقام * في زيارة خير الانام * السيف المسلول * على من سب الرسول

التعظيم والمنة * في لؤمن به ولتنصرنه * منية الباحث عن حكم دين الوارث * الرياض الأنيقة في قسمة الحديقة * الاقناع في افادة لو للامتناع * وشي الحلا * في تأكيد النفي بلا * الاعتبار ببقاء الجنة والنار * ضرورة التقدير * في تقويم الخمر والخنزير * كيف التدبير * في تقويم الخمر والخنزير السهم السائب * في قبض دين الغائب * الغيث المغرق * في ميراث ابن المعتق * فضل المقال في هدايا العمال * مختصر نور المصابيح * في صلاة التراويح * ضياء المصابيح * ضوء المفاتيح تفييد الترجيح * ومصنفان آخران في ذلك تكملة سبعة اجزاء * ابراز الحكم * من حديث رفع القلم * الكلام على حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث * كشف الغمة * في ميراث اهل الذمة * الاحتياط * في بقاء وجه الاستقاط * الطوالع المشرقة * في الوقف على طبقة بعد طبقة * النقول والمباحث المشرقة * طليعة الفتح والنصر * في صلاة الخوف والقصر القول الصحيح * في تعيين الذبيح * القول المحمود * في تنزيه داود * قطف النور * في مسائل الدور الدور في الدور * وله فيه مؤلف ثالث ورابع وخامس * عقود الجمان * في عقود الرهن والضمان * ورد الغلل * في فهم العلل * البصر الناقد * في الكلمات كل واحد * الجمع في الحضر * بعذر المطر * حسن الصنيعة * في ضمان الوديعة * التهدي * الى معنى التعدي * بيان المحتمل في تعدية المحل * الحكم والاناة * في اعراب قوله تعالى غير ناظرين اناه * القول الجد * في تبعية الجد * الاغريض * في الفرق بين الكناية والتعريض * المواهب الصمدية * في المواريث الصفدية تفسير يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الآية * كشف الدسائس * في هدم الكنائس * تنزيل التكينة * على قناديل المدينة * الطريق النافعة * في المساقات والمخابرة والمزارعة من افسطوا ومن غلوا * في حكم من يقول لو * نيل العلا * في العطف بلا * حفظ الصيام عن فوت التمام * معنى قول الامام المطلبي * اذا صح الحديث فهو مذهبي * القول المختطف في ادلة كان اذا اعتكف * كشف اللبس * عن مسائل الخمس * غيرة الايمان الجلي * لابي بكر وعمر وعثمان وعلي * بيع المرهون * في غيبة المديون * الاقتناص * في الفرق بين الحضر والاختصاص تشريح الناظر * في انزال الناظر * جزء في تعدد الجمعة وغير ذلك وله فتاوى كثيرة جمعها ولده * في ثلاث مجلدات * توفي بجزيرة الفيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة ورثاه شاعر العصر الاديب جمال الدين بن نباتة بقوله ○ *

نعاه للفضل والعليا والنسب ... فاعيه للارض والافلاك والشهب
ندب رايناه وجوب الندب حين نعى ... فاي حزن وقلب فيه لم يجب
نعم الى الارض ينعى والسما على ... فقيدكم يا سراة المجد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد ملئت ... ارض بكم وسما عن ايب فاب

مقدما ذكر ماضيكم ووارثه ... في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
اها المجتهد قد ظل يندبه ... من بات مجتهدا في الحزن والحرب
بينا وفود العلا والعلم ينزلهم ... اذ انازلتنا الليالي فيه عن كثب
واقبلت نوب الايام مثاثرة ... اذ كان عونا على الايام والنوب
ففاجانا يد التفريق مسفرة ... عن سفرة طال فيها شجو مرتقب
وجا من عند مصر مبتدا خبر ... لكن به السمع منصوب على النصب
قالت دمشق بدمع النهر واخبرا ... فزعت فيه باما لي الى الكذب
حتى اذا المرء يدع لي صدقه املا ... شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
وكلتنا سيوف الحق قائلة ... السيف اصدق انباء من الكتب
وقال موت في الانصار مغتبطا ... الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوى الموت من ذاك الفريد حلا ... كانت حلا الدين والاحكام والرتب
وخص معنى دمشق الحزن متصلا ... لفرقتين ابانتها على وصب
بين وموت يؤوب الغائبون ومن ... يجمع مقسما بالله لم يرب
كادت رياح الاسى والشوق تعكسها ... حتى الغصون بها معكوسة العذب
والجامع الرحب اضحى صدره حرجا ... والنسر ضم جناحيه من الرهب
وللمدارس هم كاد يدرسها ... لولا تدارك ابناء له نجب
من للهدى والندا لولا بنوه ومن ... للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوة والفتوى يجالسه ... في الصنعتين وللآداب والأدب
من للتواضع حيث الغدر في صعد ... على النجوم وحيث الحكم في حجب
امضى من النصل في نصر الهدى فاذا ... سلت نصالا لعدا اوفى من النكب
من للتصانيف فيها رتبة وهدى ... ورقم باع فيا لله من شهب
من للفضائل والافضال قد جمعت ... متن السراة الى دان بها درب
ذي همة في العلا والعلم قد بلغت ... شاوى السماك وما ينفك في ذأب
من للتهجد اومن للدعا بسطت ... به وبالجود فينا راحتا تعب
حتى راى العلم مشفع الشافعي به ... فقال من ذا وذا ادركت مطلبي
من للمدائح منا قد جلت وصفت ... كانما افتر منها الطرس عن شنب
من للمدائح قد قامت خطابتها ... على معاليه في قاص ومقترب
لهفي وقد ليست حزنا لفرقته ... مداد ها اسطر الاشعار والخطب
لهفي لمظلم مدح فكر اجمعهم ... بالهم لا بالذكا امسى ابا لهب

كأن ابدى الورا تبت وقد قعدت ... من عجز اقلامها حمالة الحطب
هو في على الظهر في عرض وفي سعة ... وفي لسان وفي حلم وفي غضب
وافا الشريعة من تخليط من درجوا ... فما يخوضون في جد ولا لعب
عجب غير ممنوع اللقا لسنا ... عليائه ومهيب غير محتجب
اضحى لسبك فخارا من مناقبه ... على العراق فخار غير منتقب
هو في علمين مروي ومجتهد ... لهم لفضلين مروي ومكتسب
اها المرتحل عنا وانعمه ... مثل الحقائب والطلاب والحقب
ايمان حب على الاوطان حركه ... حتى قضى نحبه يا طول منتحب
لهو لك وفود من بنيه بكى ... وهو الصواب بصوب واكف السرب
وكل نادبة تلجي قلن لها ... يا اخت خير اخ يا بنت خير اب
الى الحسين انتهى مسرى على فلا ... منيت يا خاز حى الهم باللغب
يا ثاويا والمجد والثنا ينثره ... بقيت انت وافشنا يد الكرب
نم في مقام نعيم غير منقطع ... ونحن في نار حزن غير منتيب
سهام حزن قسمنا ها عليك فان ... تقسم برق واذ ترم الحشا تصب
ما اعجب الحال في قلب بمصر وفي ... دمشق جسم ودمع العين في حلب
من لي بمصر التي ضمنك تجمعنا ... ولو بطول الثرى فيها فيا طرب
بالزعم منا رثا بعد مدحك لا ... يسلى ونحن مع الايام في لجب
ما بين اكباد نار الهم فاصلة ... كلا ولا لضيع الشعر من سبب
اما القريض فلولا نسلكم كسدت ... اسواقه وعدت مقطوعة الجلب
فما في القضاة عزاء عن امام تقى ... بالفضل اوصى وصاة المرء بالعقب
فانت في رتبة عليا وما وسقت ... بحر يحدث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوى شخص لوالدكم ... وعلمه والتقى والجود لم يغب
جادت ثراك ابا السادات اسحب رضى ... تزهى بزيل على مشواك منسحب
وسار نحوك منا كل شارقة ... سلام كل شجى القلب مكتئب
تحية الله تهديها ونتبعها ... بعد فقدك ما في العيش من ارب
وخفف الحزن انا لا محقون بمن ... مضى فامضى سناه الحارب الدرب
ان لم نصر نحن سرنا اليه على ... ايامنا والليالي الدهم والشهب
انا من الترب اشباح مخلقة ... فلا عجيب مآل الترب للترب

* (ورثاه الصلاح الصفدي بقوله) *

اى طود من الشريعة مالا ... زعزعت ركنه المنون فمالا
اى ظل قد قلصته المنايا ... حين اعيى على الملوك انتقالا
اى بحر كم فاض بالعلم حتى ... كان منه بحر البسيطة آلا
اى جرم مضى وقد كان بحرا ... فاض للوارد ين عذبا زلالا
اى شمس قد كورت فى ضريح ... ثم ابقت بدرا يضئ وهلا
ما قاضى القضاة من كان يرقى ... رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضله على طبق الار ... ض مسيرا وما تشكى كلالا
كان كالشمس فى العلوم اذا ما ... اشرقت اصبح الانام ذبالا
كان كل الانام من قبل ذا العصـ ... ـر عليه فى كل علم عيالا
كان فرد الوجود فى الدهر يزهى ... بمعالى اهل العلوم رجالا
فمضوا قبله وكان ختاما ... بعدهم فاعتدى الزمان وصالا
كملت ذاته باوصاف علم ... علم البدر فى الدياجى الكمالا
وانام الانام فى مهد عدل ... شمل الخلق يمنة وشمالا
فلمن بعده يشد رحالا ... ولمن بعده يشد رحالا
وهو ان رمت مثله فى علاه ... لم تجد فى السؤال عنه سؤالا
احسن الله للانام عزاهم ... فهم بالمصاب فيه شكالا
ومصاب السبكى قد سبك القلـ ... ـب واودى منا الجلود انحلالا
خزرجى الاصول لو فاخر النجـ ... ـم علا مجده عليه وطالا
خلق كالنسيم مر على الرو ... ض سحيرا وعرفه قد تلالا
ويد جودها يفوق الغوادى ... تلك ما انعمت ودامت نوالا
اين يا الذاهب الذى حين ولى ... صارمته عز الدموع مدالا
لو اعاد الفداء شخصا لجدنا ... بنفوس على الفدا اتغالا
انفس طالما تنفس عنها ... منك كرب يكظها واستحالا
انت بلغتها المنى فى امان ... فاستفادت عنا وعزت منالا
مزلنا ان دجت شكولك شكونا ... مزاذاها فى الدهر داء عضالا
كنت تحلو ظلامها ببيان ... حل ما عقلنا الاسير عقالا
مر بعيد الفتوى الى كل قطر ... منه جات جوابها يتلالا
قد اصبت الصواب فيها واهدى ... ت هداها وقد محوت الضلالا
فيقول الورى اذا ما راوها ... هكذا والا فلا لا

فليقل ما شاء آما جاء ان الموت اردى الغضنفر المرسال
واذا ما خلا الجبان بارض طلب الموت وحده والنزالا
قد تقضى قاضى القضاة تولد دين سبحان من يزيل الجبالا
فالدراري من بعده كاسفات واذا ما بدا نراها نجالا
كان طودا في علمه مشمخرا مد في الناس من بنيه ظلالا
فبهاؤها ونعمة تاج فوق فرق العلاء رافع اعتدالا
هو قاضي القضاة صان حماد من عوادي الزمان ربي تعالى
وهداة للحكم في كل يوم فيه يرعى الايتام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل وافا ه ثوابا يرجى سحابا نعالا
ليفيد العدا جلادا ويبعد و فيعيد الندا ويبدي الجدالا

ولده قاضي القضاة تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسة وانتشرت في حياته والف وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نائب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق لا يقدر احد يرد على هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال عن نفسه * ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح والطبقات ومفيد النعم وغير ذلك مات عشية يوم الثلاثا سابع ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة * *

البلقيني شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمائة واخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي والنحو عن ابي حيان وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتا وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي وله اختيارات خارجة عن المذهب وافتى بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير منها حواشي الروضة وشرح البخاري وشرح الترمذي وحواشي الكشاف وولي تدريس الحشابية وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني وكان البهاء ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوى في زمانه مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة وسمعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال الدين الدميري ان بعض الاولياء قال له انه راى قائلا يقول ان الله يبعث على راس كل مائة لهذه الامة من يجدد لها دينها بدئت بعمر وختمت بعمر * قلت ومن اللطائف ان شرط

المبعوثين على رؤس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق العيد في السابعة والبلقيني في الثامنة وعسى ان يكون المبعوث على راس المائة التاسعة من اهل مصر * وقال الحافظ ابن حجر يرثي البلقيني وضمنها رثا الحافظ ابي الفضل العراقي *

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر ... واذري الدموع ولا تبقي ولا تذري
لو ورد تردادُ دمعٍ ذاهبا سبقت ... شهبُ الدموع بعيني جريةَ النهر
تسوّي الورى فمتى لامَ العذولُ اقلْ ... دعها سماوية تجري على قدر
يا سائلي جهرةً عمّا اكابده ... عدتك حالي لا سرّي بمستتر
لم يبعلُ مني سوى انفاسي الصعدا ... ولستُ أبصرُ دمعي غيرَ منحدر
أقضي نهاري في غم وفي حزن ... وطولَ ليلي في فكر وفي سهر
وغاص قلبي في بحر الهموم اما ... ترى سقيطَ دموعي منه كالدرر
فرحمة الله والرضوان تشملهُ ... سلامةٌ ما بكى باكٍ على عُمَر
بحر العلوم الذي ما كدّرته دِلاً ... من المسائل ان تشكل وان تذر
والحبر كم حبرت طرسا براعته ... حتى تجانس بين الحبر والحبر
لم انس لما تحف الطالبون به ... مثل الكواكب اذ يحففن بالقمر
فيقسم العلم في مفتٍ ومبتدئٍ ... كقسمة الغيث بين النبت والشجر
ولم يخص ببشر منه ذا نسب ... بل عمهم فضله بالبشر والبشر
لقد اقام منار الدين متضحا ... سراجه فاضاء الكون للبشر
في القرن الاول والقرن الاخير لقد ... احيا لنا العمرانِ الدينَ عن قدر
في الاسم والعلم والتقوى قد اتحدا ... وانما افترقا في العصر والعُمُر
لكن اضا سراج الدين منفردا ... وذاك مشترك في سبعة زُهُر
من الفضائل او من الفواضل او ... من للقواعد ينبيها بلا ضجر
من للفتاوى وحل المشكلات اذا ... جل الخطاب وظل القوم في فكر
لمن يكون اختلاف الناس ان وقعت ... عمياءُ والحكم فيها غير مستطر
قالوا اذا اعضلت نبه لها عمرا ... ويرجعون بعده للمشكل العسر
من لو راه ابن ادريس الامام اذا ... اقرا وقرّ عيونا منه بالنظر
قد كان بالامس برّاحين هذبها ... تهذيبَ منتصرٍ للحق معتبر
ترى خوارقَ في استنباطه عجبا ... يردها العقل لولا شاهد البصر
قالت حواسده لما رأوا غررا ... من بحثه خبرها يربو على الخبر
الله اكبر ما هذا سوى ملكٍ ... وحاش لله ما هذا من البشر

عهدي بأكبرهم قدرا بحضرته
حديث قل لمن كانوا قد اجتمعوا
علوتم فتواضعتم على ثقة
محقق كمله بالفتح من مدد
حكى الجنيد مقامات بها فله
وبابه يتلقى فيه قاصده
فقال هذى السواري الخشب من ذهب
واذ تكلم يوما في مناظرة
سل ابن عدلان عن تحقيقه وأبا
مسدد الرأي حجاج الخصوم غدا
كم حجة وغزاة قد سما بهما
أصم ناعيه آذانا وقيد آذ
سعى الينا به يوم الوقوف فما
نعاه في يوم تعريف الحجيج فقد
أمن له جنة المأوى غدت نزلا
حياك ربك بالحسنى ورؤيته
ازال عنك تكاليف الحياة فيما
اوحشت صحف علم كنت تجمعها
لم يستملك لشاد او لغانية
لكن عكفت على استنباط مسئلة
بالنصر قمت لنصر تستدل به
طويت عنا بساط العلم معتليا
كنانة لك مأوى وهي منتبذ
تجحفل حي ركوع مع سهام دعا
بضعا وستين اما ظلت منفردا
فما برحت مجدا للعلا يقظا
قد كنت تحيى حجى الاسلام مجتهدا
وقت جمع عدو الدين حيث بغوا
طعنت غير مجاب في مقاتلهم

مثل اليعاقيب لدى صفر من الصغر
ليسمعوا منه فروا ثم بالوطر
لما تواضع اقوام على غرر
تحقيق رجوى نبي الله في عمر
تذكير ناس وتنبيه لمدكر
بشر وسهل ومعروف به وسري
قامت له حجج يشرقن كالدرر
يدق معناه عن ادراك ذي نظر
حيا ذ واعدل اذا احكمت واعتبر
في سعيه خير حجاج ومعتمر
وكم حوى عمر الخيرات من عمر
هانا واطلق اجفانا لمنكسر
أجابه الركب الا بالثنا العطر
عجوا وضجوا أسا من حادث نكر
أرقد هنيئا فقلبي منك في سفر
زيادة في رضاه عنك فافتخر
تتلو اذا شئت الا آخر الزمر
ومنزلا بك معمورا من الخضر
بيت من الشعر أو بيت من الشعر
او حل معضلة اعيت على الفكر
كالسيف دل على التأثير بالأثر
فاهنا بمقعد صدق عند مقتدر
أدار مصر غدت والبيت في مضر
تحل حاشاك من خاط ومن خطر
برتبة العلم فيها اي مشتهر
ولا انتهت الى كاس ولا وتر
حتى تقلد منه الجيد بالدرر
بجمعهم بين تانيث ومنكسر
بالسمهرية دون الوخز بالابر

طورًا بسيف الهدى في الملحدين سطا
وتارة بسهام الذكر في التتر

رزء عظيم يسر الملحدون به
كالاتحادي والشيعي والقدري

ليت الليالي ابقت واحدًا جمعت
فيه هداية اهل النفع والضرر

وليتها اذ فدت عمرًا فدت عمرا
بطالبيه واولاهم بذي عمر

هيهات لو قبل الموت الفدا بذلت
في الشيخ من غير ثنيا انفس البشر

عجبي لقبر حواه انه عجب
اذ بان منه اتساع الصدر للبحر

لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد
جل المصاب وفيه عز مصطبري

لهفي عليه سراجا كان متقدا
يسمو ذكاء بذكا غير منحسر

لولا نداه خشينا نار فكرته
لكنه بنداه مطفئ الشرر

من ناره ظل بحر النيل محترقا
حزنا الا فاعجبوا من فطنة النهر

لهفي وهل نافعي ابداع مرثية
وكيف يغني كسير القلب بالفقر

لهفي عليه لليل كان يقطعه
نفلا وذكرا وقرآنا الى السحر

لهفي عليه لعلم كان يجمعه
يشق فيه عليه فرقة السهر

لهفي عليه لعان كان ينفعه
فعلا وقولا فما يؤتى من الحصر

لهفي عليه لضد كان يدفعه
عن الخلائق من بدو ومن حضر

نعم وياطول حزني ما حييت على
عبد الرحيم فحزني غير مقتصر

لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت
اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر

علم الحديث انقضى لما قضى وقضى
والدهر يفجع بعد العين بالأثر

لهفي على نقد شيخي اللذان هما
اعز عندي من سمعي ومن بصري

لهفي على من حديثي عن كمالهما
يحيي الرميم ويلهي الحي عن سمر

اثنان لم يرتق النسران ما ارتقيا
نسر السماء ان يلج والارض ان يطر

ذا شبه فرخ عقاب لهجر صدقت
وذا جهينة ان يسأل عن الخبر

لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما
العام كالعام حتى الشهر كالشهر

عاشا ثمانين عاما بعدها سنة
وربع عام سوى نقص لمعتبر

الدين تتبعه الدنيا مضت بهما
رزية لم تهن يوما على بشر

بالشمس وهو سراج الدين يتبعه
بدر الدياجين زين الدين في الأثر

ما اظلم الأفق في عيني وقد افلت
شمس المنيرة عني وانمحى قمري

قد ذقت من بين احبابي العذاب هم
لاح النعيم فساروا سير مبتدر

يا قلب سار وا وما وافقتهم فعلوا
الى الرفيق لدى الجنات والنهر

وعشت بعد نواهم مظهراً جلداً ... تكايد الشوق ما اقساك من حجر
وأنت يا طرف لا تنظر لغيرهم ... ما انت عندي إن تنظر بنى نظر
ولا يغرنك بشر من خلافهم ... ولو أنار فكم نور يلا ثمر
وقل لأسود عين بعد أبيضه ... يا آخر الصفو هذا أول الكدر
ما بعدهم غاية يا موت تطلبها ... بلغت في الأفق في المرقى فلا تطر
بدور تم خلت منهم منازلهم ... والقلب فيه وكدر والطرف ذو سهر
غصون روض ذوت في الترب أو جمهم ... واوحشتاه لذاك المنظر النضر
دمعي عليهم وشعري في رثائهم ... كالدر ما بين منظوم ومنتثر
دارت كؤوس المنايا حين غبت على ... اجاب قلبي فليت الكأس لم تدر
خرجت إني لقاهر ففاتك فقد ... زهدت في وطني إذ فاتني وطري
لقد رجلاها قاضي القضا جلل ... الدين حيث ادى من التسفر
ولي عهد ابيه كان نص على اس ... تخلافه فانتظر يا خير منتظر
فتى سن وفي المقدار شبه اب ... هذا التفاق فتا السن والكبر
جارى أباه وأخلق أن يساويه ... والبدر في شفق كالبدر في سحر
له مناقب تسري ما سرى قمر ... وسيرة سار فيها اعدل السير
علم وحلم وعدل شامل وتقى ... وعفة ونوال غير منحصر
خلائق في العلا لما سمت وسمت ... فاحت ولاحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل دانى الفضل وافره ... بسيط فضل العطايا غير منبتر
يا سيدا في المعالي طال مطلبه ... ملكتها عنوة بالحق فاقتصر
إن فهت بالفقه فقت الأقدمين كما ... وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وإن تكلمت في الاصلين فاعل وطل ... وقل ولا فخر ما الرازي بمفتخر
وإن تفسر تحقق كل مشتبه ... وسيف ذهنك شفاق على الطبر
وليس يرفع راساً سيبويه إذا ... نصبت للنحو طرفاً غير منكسر
ومن قديم زمان للحديث لقد ... رقيت في الحفظ والعليا الى الزهر
مولاي صبراً فما يخفاك ان لنا ... في رزئنا اسوة في سيد البشر
واعذر محبك في ابطاء تعزية ... لغربة ظلت فيها اي معتذر
ولا تقولن لي في غير معتبة ... على لما اطلت المكث في سفري
أبعد حول توافينا عمر ثبة ... هلا ونحن على عشر من العشر
وحق راسك لولا القرب منك لما ... راجعت فكري ولا حققت في نظري

بأيّ ذهن أقول الشعر كنت وبي ... غمّ يعمّ على الألباب والفكر
فكر وحزن بقلبي والحشا سكنا ... وغربة ظلت فيها اعتي منكسر
هذا على انّ رزء الشيخ ليس له ... عندي انقضاء الى ان ينقضي عمري
فقدت في سفري اذ مات منه دعا ... فالفقد أوجد ما لاقيت في سفري
دامت عليك سحب الرضى ديما ... ما ناح في الاصال والبكر
ايقنت انّ رياض القبر قد فهمت ... عني عليه بمنهل ومنهمر
ودمت لنا انت ما غنّ الهلال وما ... غنّى المطوّق في زاه من الزهر
ودام مجدك محروسا بأربعة ... العزّ والنصر والاقبال والظفر

ترجمة مؤلف هذا الكتاب عبد الرحمن بن الكمال ابي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابي الصلاح ايوب ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الاسيوطي وانما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين قبلي فقل أن الف احد منهم تاريخا الا وذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادباء ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل بن حجر في قضاة مصر وأبو شامة في الروضتين وهو أوسعهم وازهدهم ** فاقول اما جدي الأعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق وسياتي ذكره في قسم الصوفية ومن دونه كانوا من اهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة بها ومنهم من كان تاجرا في صحبة الأمير شيخو وبنى مدرسة باسيوط ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان متموّلا ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدي وسياتي ذكره في قسم الفقهاء الشافعية واما نسبتنا بالخضيري فلا اعلم ما تكون اليه هذه النسبة الا الخضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من اثق به انه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر ان جده الأعلى كان اعجميا او من الشرق فالظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة وكان مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة وحملت في حياة ابي الى الشيخ محمد المجذوب رجل كان من كبار الاولياء بجوار المشهد النفيسي فبرك علي ونشأت يتيما فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول والفية ابن مالك وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين فاخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ واخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي الذي كان يقال انه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير والله اعلم بذلك قرأت عليه شرحي على المجموع وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وقد الفت في هذه

السنة فكان اول شئ الفته شرح الاستعاذة والبسملة واوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام
علم الدين البلقيني فكتب عليه تقريظا ولازمته في الفقه الى ان مات فلازمت ولده فقرأت
عليه من اول التدريب لوالده الى الوكالة وسمعت عليه من اول الحاوي الصغير الى العدد ومن
اول المنهاج الى الزكاة ومن اول التنبيه الى قريب من باب الزكاة وقطعة من الروضة من باب
القضا وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن احيا الموات الى الوصايا او نحوها
واجازني بالتدريس والافتا من سنة ست وسبعين وحضر تصديري فلما توفي سنة ثمان
وسبعين لزمت شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فقرأت عليه قطعة من المنهاج وسمعته
عليه في التقسيم الا مجالس قاستني وسمعت دروسا من شرح البهجة ومن حاشية عليها ومن
تفسير البيضاوي ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشبلي
الحنفي فواظبته اربع سنين وكتب لي تقريظا على شرح الفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية
تاليفي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ورجع الى قولي مجردا في حديث فانه
اورد في حاشيته على الشفا حديث ابي الحمرا في الاسرا وعزاه الى تخريج ابن ماجه فاحتجت الى
ايراده بسنده فكشفت ابن ماجه في مظنته فلم اجده فمررت على الكتاب كله فلم اجده فاتهمت
نظري فمررت مرة ثانية فلم اجده فعدت ثالثة فلم اجده ورايته في معجم الصحابة لابن قانع
فجئت الى الشيخ واخبرته فبمجرد ما سمع مني ذلك اخذ نسخته واخذ القلم فضرب على لفظ ابن
ماجه والحق ابن قانع في الحاشية فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واختاري
في نفسي فقلت لا تصبرون لعلكم تراجعون فقال انما قلدت في قولي ابن ماجه البرهان
الحلبي ولم انفك عن الشيخ الى ان مات ولزمت شيخنا العلامة استاذ الوجود محيي الدين
الكافيجي اربع عشرة سنة فاخذت عنه الفنون من التفسير والاصول والعربية والمعاني
وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا عديدة
في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعضد وشرعت في التصنيف
في سنة ست وستين وبلغت والفاتي الى الان ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت
عنه وسافرت بحمد الله تعالى الى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور ولما حججت
شربت من ماء زمزم لامور منها ان اصل في الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الى رتبة
ابن حجر وفيت من مستهل سنة احدى وسبعين وعدت اهل الحديث من مستهل اثنين وسبعين وورزقت التبحر في سبعة علوم
التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغا
لا على طريقة العجم واهل الفلسفة والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم الستة
سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه احد من اشياخي
فضلا عمن هو دونهم واما الفقه فلا اقول ذلك فيه بل شيخي فيه اوسع نظرا واطول

باعًا

باعًا ودونها هذه السبعة في المعرفة اصول الفقه والجدل والتصريف ودونها الإنشا والترسل والفرائض ودونها القرآات ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب وأما علم الحساب فهو أعسر شيء علي وأبعده عن ذهني واذا نظرت في مسئلة تتعلق به فكانما احاول جبلا احمله وقد كملت عندي الآن آلات الجهاد بحمد الله تعالى اقول ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى لا فخرًا وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها في الفخر وقد أزف الرحيل وبدا الشيب وذهب اطيب العمر ولو شئت ان اكتب في كل مسئلة مصنفا باقوالها وادلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها واجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله لا بحولي ولا بقوتي فلا حول ولا قوة الا بالله ماشاء الله لا قوة الا بالله وقد كنت في مبادي الطلب قرأت شيئا في علم المنطق ثم القى الله كراهته في قلبي وسمعت ان ابن الصلاح افتى بتحريمه فتركته لذلك فعوضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو اشرف العلوم واما مشايخي في الرواية سماعًا واجازة فكثيرا اوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين ولم اكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهم وهو قراءة الدراية وهذه اسما مصنفاتي لتستفاد

فن التفسير وتعلقاته والقرآات * الاتقان * في علوم القرآن * الدر المنثور في التفسير المأثور * ترجمان القرآن * في التفسير المسند * اسرار التنزيل * يسمى قطف الأزهار في كشف الاسرار * لباب النقول في اسباب النزول * مفحمات الاقران * في مبهمات القرآن المهذب * فيما وقع في القرآن من المعرب * الاكليل في استنباط التنزيل * تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي * التحبير في علوم التفسير * حاشية على تفسير البيضاوي * تناسق الدرر في تناسب السور * مراصد المطالع * في تناسب المقاطع والمطالع * مجمع البحرين * ومطلع البدرين في التفسير * مفاتح الغيب في التفسير * الازهار الفائحة * على الفاتحة * شرح الاستعاذة والبسملة * الكلام على اول الفتح وهو تصدير ألقيته لما باشرت المتدربين بجامع شيخو بحضرت شيخنا البلقيني * شرح الشاطبية * الالفية في القرآات * العشر خمايل الزهر * في فضائل السور * فتح الجليل للعبد الذليل * في الانواع البديعية المستخرجة من قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا الآية وعدتها مائة وعشرون نوعا * القول الفصيح * في تعيين الذبيح * اليد البسطى في الصلاة الوسطى * معترك الاقران * في مشترك القرآن

فن الحديث وتعلقاته * كشف المغطى * في شرح الموطا * اسعاف المبطا * برجال الموطا * التوشيح * على الجامع الصحيح * الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج * مرقاة الصعود * الى سنن ابي داود * شرح ابن ماجه * تدريب الراوي * في شرح تقريب النواوي * شرح الفية العراقي الالفية وسمى نظم الدرر * في علم الأثر * شرحها يسمى قطر الدرر * التهذيب * في الزوايد على التقريب * عين الاصابة * في معرفة الصحابة * كشف التلبيس * عن قلب اهل التدليس

توضيح المدرك * في تصحيح المستدرك * اللآلي المصنوعة * في الاحاديث الموضوعة * النكت البديعات * على الموضوعات * الدليل على القول المسند * القول الحسن * في الذب عن السنن * لب اللباب * في تحرير الانتساب * تقريب الغريب * المدرج الى المدرج * تذكرة المؤتسي * بمن حدث ونسي * تحفة التأبه * بتلخيص المتشابه * الروض المكلل * والورد المعلل * في المصطلح * منتهى الآمال * في شرح حديث انما الاعمال * المعجزات والخصائص النبوية * شرح الصدور * بشرح حال الموتى والقبور * البدور السافرة * عن امور الآخرة * ماروا الواعون * في اخبار الطاعون * فضل موت الأولاد * خصائص يوم الجمعة * منهاج السنة ومفتاح الجنة * تمهيد الفرش * في الخصال الموجبة لظل العرش * بزوغ الهلال * في الخصال الموجبة للظلال * مفتاح الجنة * في الاعتصام بالسنة * مطلع البدرين فيمن يؤتى اجرين * سهام الاصابة * في الدعوات المجابة * الكلم الطيب والقول المختار * في المأثور من الدعوات والأذكار * اذكار الاذكار * الطب النبوي * كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة * الفوائد الكامنة * في ايمان السيدة آمنة * ويسمى ايضا التعظيم والمنة * في ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة * المسلسلات الكبرى * جياد المسلسلات * ابو الشمامة * في اسباب الشهادة * اخبار الملائكة * الثغور الباسمة * في مناقب السيدة آمنة * مناهج الصفا * في تخريج احاديث الشفا * الأساس في مناقب بني العباس * درّ السحابة * فيمن دخل مصر من الصحابة * زوائد شعب الايمان للبيهقي * لمم الاطراف * وضم الاتراف * اطراف الاشراف * بالاشراف على الاطراف * جامع المسانيد * الفوائد المتكاثرة في الاخبار المتواترة * الازهار المتناثرة * في الاخبار المتواترة * تخريج احاديث الدرة الفاخرة * تخريج احاديث الكفاية * يسمى تجربة العناية * الحصر والاشاعة * لاشراط الساعة * الدرر المنتثرة * في الاحاديث المشتهرة * زوائد الرجال * على تهذيب الكمال * الدر المنظم * في الاسم المعظم * جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * من عاش من الصحابة مائة وعشرين جزأ في اسما المدلسين * اللمع في اسما من وضع * الاربعون المتباينة * درر البحار * في الاحاديث القصار * الرياضة الانيقة * في شرح اسماء خير الخليقة * المرقاة العلية * في شرح الاسماء النبوية * الآية الكبرى * في شرح قصة الاسرا أربعون حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر * فهرست المرويات * بغية الرايد * في الذيل على مجمع الزوائد * ازهار الاكمام * في اخبار الاحكام * الهيبة السنية * في الهيئة السنية * تخريج احاديث شرح العقائد * فضل الجلد * الكلام على حديث ابن عباس * احفظ الله يحفظك هو تصدير لقيته لما وليت درس الحديث بالشيخونية اربعون حديثا في فضل الجهاد * اربعون حديثا في رفع اليدين في الدعا * التعريف باداب التاليف * العشاريات * القول الاشبه *

في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه * كشف النقاب * عن الالقاب * نشر العبير * في تخريج احاديث
الشرح الكبير من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة ذم زيارة الامراء زوايد نوادر
الاصول للحكيم الترمذي **فن الفقه** وتعلقاته * الازهار الفضية * فوح الروضة
الروضة * الحواشي الصغرى * مختصر الروضة يسمى القنية مختصر التنبيه * يسمى
الوافي في شرح التنبيه * الاشباه والنظائر * اللوامع والبوارق * في الجوامع والفوارق *
نظم الروضة يسمى الخلاصة * شرحه يسمى رفع الخصاصة * الورقات المقدمة * شرح
الروض حاشية على القطعة للاسنوي العذب السلسل * في تصحيح الخلاف في المرسل * جمع
الجوامع * الينبوع * فيما زاد على الروضة من الفروع * مختصر الخادم * يسمى تحصين الخادم
تشنيف الاسماع بمسائل الاجماع * شرح التدريب الكافي * زوايد المهذب على الوافي
الجامع في الفرائض * شرح الرحبية في الفرائض * مختصر الاحكام السلطانية للماوردي
الاجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب * الظفر بقلم
الظفر * الاقتناص * في مسئلة التماس * المستظرفة * في احكام دخول الحشفة * السلالة
في تحقيق المقر والاستحالة * الروض الاريض * في طهر المحيض * بذل المجهد * لسؤال المسجد
الجواب الحزم * عن حديث التكبير * جزم القلادة * في تحقيق محل الاستعاذة * ميزان المعدلة
في شان البسملة * جزء في صلاة الضحى * المصابيح * في صلاة التراويح * بسط الكف *
في اتمام الصف * اللمعة * في تحقيق الركعة لاتمام الجمعة * وصول الاماني * باصول التهاني
بلغة المحتاج * في مناسك الحاج * السلاف * في التفصيل بين الصلاة والطواف * شد
الاثواب * في سد الابواب * في المسجد النبوي * قطع المجادلة * عند تغيير المعاملة * ازالة
الوهن عن مسئلة الرهن * بذل الهمة * في طلب براءة الذمة * الانصاف * في تمييز الاوقاف
الموجز اللبيب * في خصائص الحبيب * الزهر الباسم * فيما يزوج فيه الحاكم * القول
المضي * في الحنث في المضي * القول المشرق * في تحريم الاشتغال بالمنطق * فصل الكلام
في ذم الكلام * جزيل المواهب * في اختلاف المذاهب * تقريب الاسناد * في تيسير الاجتهاد
رفع منار الدين * وهدم بناء المفسدين * تنزيه الانبياء * عن تسفيه الاغبياء * ذم الفضا
فصل الكلام * في حكم السلام * نتيجة الفكر * في الجهر بالذكر * طي اللسان * عن ذم
الطيلسان * تنوير الحلك * في امكان رؤية النبي والملك * ادب الفتيا * الهام الحجر
لمن زكى تبابا بابي بكر وعمر * الجواب الحاتم * عن سؤال الخاتم * الحجج المبينة * في التفضيل بين
مكة والمدينة * فتح المغالق * من انت قائل * فصل الخطاب * في قتل الكلاب * سيف
النظار * في الفرق بين الثبوت والتكرار * **فن العربية** وتعلقاته * شرح الفية
ابن مالك * يسمى البهجة المضية * في شرح الالفية * الفريدة في النحو والتصريف والخط

النكت على الالفية * والكافية والشافية والشذور والنزهة * الفتح القريب على مغني اللبيب
شرح شواهد المغني جمع الجوامع شرحه يسمى همع الهوامع * شرح الملحة * مختصر الملحة
مختصر الالفية * دقائقها * الاخبار المروية * في سبب وضع العربية * المصاعد العلية
في القواعد النحوية الاقتراح في اصول النحو * وجد له رفع السنة * في نصب الزنة * الشمعة
المضية * شرح كافية ابن مالك * درالتاج * في اعراب مشكل المنهاج * مسئلة ضرب زيدا
قائما * السلسلة الموشحة * الشهد * شذا العرف * في اثبات المعنى للحرف * التوشيح على
التوضيح * السيف الصقيل * في حواشي ابن عقيل * حاشية على شرح الشذور * شرح
القصيدة الكافية في التصريف * قطر الندا * في ورود الهمزة للندا * شرح تصريف العزي
شرح ضروري التصريف لابن مالك * تعريف الاعجم * بحرف المعجم * نكت على شرح الشواهد
للعيني * فرائد * في اعراب كل الحمد * الزند الوري * في الجواب عن السؤال السكندري *

فن الاصول والبيان والتصوف * شرح لمعة الاشراق * في الاشتقاق * الكوكب
الساطع * في بحر جمع الجوامع * شرحه شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد * نكت على التلخيص
يسمى الافصاح * عقود الجمان * في المعاني والبيان * شرحه * شرح ابيات تلخيص المفتاح * مختصر
نكت على حاشية المطول * للقنري رحمه الله تعالى * حاشية على المختصر * البديعية * تاييد الحقيقة
العلية * وتشييد الطريقة الشاذلية * تشييد الاركان * فليس في الامكان ابدع مما كان *
درج المعالي * في نصرة الغزالي * على المنكر المتعالي * الخير الدال * على وجود القطب * والاوتاد والنجبا
والابدال * مختصر الاحيا * المعاني الدقيقة * في ادراك الحقيقة * النقابة في اربعة عشر علما اشرحه
شوارد الفوائد * قلائد الفرائد * نظم التذكرة * ويسمى الفلك المشحون *

فن التاريخ والادب تاريخ الصحابة وقد مر ذكره * طبقات الحفاظ * طبقات النحاة الكبرى
والوسطى والصغرى * طبقات المفسرين * طبقات الاصوليين * طبقات الكتاب * حلية
الاولياء * طبقات شعر العرب * تاريخ الخلفا * تاريخ مصر هذا * تاريخ اسيوط * معجم شيوخي
الكبير * يسمى حاطب ليل * وجارف سيل * المعجم الصغير * يسمى المنتقى * ترجمة النووي * ترجمة
البلقيني * الملتقط من الدرر الكامنة تاريخ العمر * وهو ذيل على ابنا الغمر * رفع الباس عن
بني العباس * النفحة المسكية * والتحفة المكية * على خط عنوان الشرف * درر الكلم * وغرر
الحكم * ديوان خطب * ديوان شعر * المقامات * الرحلة الفيومية * الرحلة المكية * الرحلة الدمياطية
الرسائل الى معرفة الاوائل * مختصر معجم البلدان لياقوت الشماريخ * في علم التواريخ * الجمانة
رسالة في تفسير الفاظ متداوله * مقاطع الجمان * نور الحديقة * من نظم القول المجمل * في الرد على
المهمل * المنى في الكنى * فضل الشتا * مختصر تهذيب الاسما للنووي * الاجوبة الزكية *
عن الالغاز المسكية * رفع شان الحبشان * احاسن الاقتباس * في محاسن الاقتباس * تحفة

المذاكر في المنتقى * من تاريخ ابن عساكر * شرح بانت سعاد * تحفة الظرفا * باسما الخلفا *
قصيدة رائية * مختصر شفا العليل * في ذم الصاحب والخليل * * * *

ذكر من كان مضر من حفاظ الحديث ونقاده

ابوذر عبد الله بن عمرو بن العاص عقبة بن عامر الجهني الثلاثة صحابة ذكرهم الذهبي في طبقات الحفاظ وقد مر ذكرهم ابو الخير مرثد مكحول نافع مولى ابن عمر يزيد بن ابي حبيب عبد الله بن ابي جعفر مروا **الاعرج** عبد الرحمن بن داود المدني صاحب ابي هريرة احد الحفاظ والقراء اخذ القراءة عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من الستين عن ابي هريرة اخذ عنه القراءة نافع بن ابي نعيم وعنه قال البخاري اصح اسانيد ابو هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال الذهبي في طبقات القراء كان الاعرج اول من برز في القرآن والسنن وقالوا هو اول من وضع العربية بالمدينة اخذ عن ابي الاسود وله خبرة بانساب قريش وافر العلم مع الثقة والامانة خرج الى الاسكندرية فادركه اجله بها مات في سنة سبع عشرة ومائة **عقيل** بن خالد الايلي ابو خالد مولى عثمان عن عكرمة ونافع وعنه ابن لهيعة والليث مات بمصر سنة احدى واربعين ومائة **يونس** بن يزيد الايلي ابو يزيد الرقاشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد سنة تسع وخمسين ومائة **عمرو** بن الحارث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي الليث بن سعد ابن لهيعة المفضل بن فضالة مروا **بكر** بن مضر بن محمد بن حكم بن سليمان ابو محمد المصري عن يزيد بن ابي حبيب وغيره كان ثقة عابدا صالحا ولد سنة اثنتين ومائة ومات يوم عرفة سنة اربع وسبعين **ابن وهب** بن القاسم الامام الشافعي مروا **اسد** السنة اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي المصري عن شعبة وروح وعنه الربيع الجيزي واحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومات بها في المحرم سنة اثنتي عشرة ومائتين **سعيد** بن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري الحافظ ابو محمد عن مالك والليث قال ابن يونس كان فقيها ولد سنة اربع واربعين ومائة ومات سنة اربع وعشرين ومائتين **عبد الله** بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ابو صالح كاتب الليث مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين **عبد الله** بن يوسف التنيسي ابو محمد الدمشقي راوي الموطا نزيل تنيس قال البخاري كان من اثبت الشاميين مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين عن ثمانين سنة **عبد الله** بن الزبير الحميدي ابو بكر احد الائمة صاحب المسند كان بمصر ملازما للشافعي فلما مات رحل الى مكة يفتي بها الى ان مات سنة تسع عشرة ومائتين قال ابو حاتم هو رئيس اصحاب ابن عيينة وهو ثقة امام **نعيم** بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج منها فتنة القول

بخلق القرآن فحبس بسامرا حتى مات سنة ثمان وعشرين ومائتين **يحيى** بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري راوي الموطا صنف التصانيف مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين **اصبغ** بن فرج سعيد بن عفير حرملة احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد ابن عمرو بن السرح مروا **ابو عبد الله** محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي مولاهم المصري الحافظ سمع من الليث وابن لهيعة قال النسائي ما اخطأ في حديث واحد وقال ابن يونس ثقة ثبت كان اعلم الناس باخبار بلده مات في شوال سنة اثنتين واربعين ومائتين * **الحارث** بن مسكين يونس بن عبد الله الاعلى مروا **الحسن** بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي ابو علي الجروي المصري روى عن بشر بن بكر وعنه البخاري وقال الدارقطني لم ير مثله فضلا وزهدا حمل من مصر الى العراق فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين **محمد** بن سنجر ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في العبر مات بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين **محمد** بن عبد الله بن عبد الحكم مر **الربيع** بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب الامام الشافعي وراوي كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط روى عنه اصحاب السنن الاربعة والطحاوي وابو زرعة الرازي وغيرهم واملى الحديث بجامع ابن طولون وهو اول من املى به ووصله ابن طولون يومئذ بجائزة سنية ولد سنة اربع وسبعين ومائتين ومات يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين **قبطه** الحافظ الثقة ابو علي الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه ابن خزيمة مات سنة احدى وستين ومائتين **ابو بكر** محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنة وعنه ابو داود والنسائي وثقه ابن يونس وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية وقال له تصانيف في الحديث وغيره مات سنة تسع واربعين ومائتين **ابن اخت غزال** الامام ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر قال ابن يونس كان ثقة في الحديث مات بها في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائتين **محمد** بن حماد الظهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين ومائتين قاله في العبر **يحيى** بن عثمان بن صالح السهمي المصري روى عن ابيه واصبغ ابن فرج وخلف وعنه ابن ماجه وآخرون قال ابن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين **عبدان** ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه الحافظ مفتي مرو وعالمها وزاهدها اقام بمصر سنين وقرأ على المزني والربيع ثم انتقل وهو الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان تفقه به ابن خزيمة وابو اسحاق المروزي وخلق صاروا ائمة وصنف كتاب المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطا وكان يرجع اليه في الفتاوى

والمعضلات

والمعضلات ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومائتين ومات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين **النسائي** ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن يحيى القاضي الحافظ الامام شيخ الاسلام احد الائمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين جلال البلاد واستوطن مصر فاقام بها قال الفقاد بل قال ابو علي النيسابوري رأيت من ائمة الحديث اربعة فوطئني واستفدت النسائي بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحاق وابراهيم بن ابي طالب بنيسابور وقال الحاكم كان النسائي افقه مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار واعرفهم بالرجال وقال الذهبي هو أحفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى وهي احد الكتب الستة وخصائص علي ومسند علي ومسند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومائتين قال ابن يونس كان خروجه من مصر سنة اثنتين وثلاثمائة ومات بمكة وقيل بالرملة في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة **علي** بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ البارع ابو الحسن الرازي يعرف بعلبك نزيل مصر ومحدثها قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين **يحيى** بن زكريا النيسابوري ابو زكريا الاعرج احد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة روى عن قتيبة وابن راهوية قال في العبر دخل مصر على كبر السن ومات بها سنة سبع وثلاثمائة **محمد** بن محمد بن النقاش بن بدر الباهلي ابو الحسن قال في العبر بغدادي حافظ متعفف روى عن ابن بنت اسرائيل وطبقته توفي بمصر في ربيع الآخر سنة اربع عشرة وثلاثمائة **الطحاوي** الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن مسلمة الازدي المصري الحنفي ابن اخت المزني تفقه بالقاضي ابي خازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وله معاني الآثار واحكام القرآن والتاريخ الكبير واختلاف العلماء وكتاب في الشروط ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة * **مكحول** الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي عن ابن عبد الحكم وعنه ابن زبر كان من الثقاة العالمين بالحديث مات في جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة **الطحان** الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي عن بكار بن قتيبة وعنه ابن زبر مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة **ابن يونس** الحافظ الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن الامام يونس عبد الاعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ مصر ولد سنة احدى وثمانين ومائتين وسمع اباه والنسائي ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه امام في هذا الشأن متيقظ حافظ مكثر خبير بايام الناس وتواريخهم مات في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثلاثمائة * (ابن الحداد) مر * **حمزة** بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ الزاهد العالم ابو القاسم سمع علي جزء البطاقة عن النسائي وابي يعلى وعنه الدارقطني وابن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث يذكر بالورع والزهد والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة **ابن السكن** الحافظ الحجة ابو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنة اربع وتسعين ومائتين وسمع ابا القاسم البغوي وابن جوصا وعنه عبد الغني بن سعيد وعني بهذا الشأن وصنف الصحيح

المتقي مات في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة **النقاش** الحافظ الامام المجوال ابو بكر
محمد بن علي بن حسن المصري نزيل تنيس ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين وسمع النسائي وابا علي
وعنه الدارقطني مات رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة **الحسن** بن رشيق الامام
ابو بكر محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني * قال ابن الطحان ما رايت
عالما اكثر حديثا منه ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومات في جمادى الآخرة سنة سبعين
وثلاثمائة **ابن النحاس** المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الفرج
نزيل نيسابور وكان ذا رحلة واسعة سمع ابا القاسم البغوي ومنه الحاكم مات سنة ست وسبعين
وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة **ابن مسرور** الحافظ المجوال ابو الفتح عبد الواحد بن محمد
ابن احمد بن مسرور البلخي عن ابن سعيد بن يونس وعنه عبد الغني وطن بمصر ومات في ذي الحجة
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة **احمد** بن ابي الليث نصر بن محمد الحافظ ابو العباس
النصيبي المصري قال الحاكم باقعة في الحفظ مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة **ابن**
خنزابة الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل جعفر بن الوزير ابي الفتح الفضل بن الفرات
البغدادي نزيل مصر وزر لصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي وغيره
ورحل اليه الدارقطني وعزم على تاليف مسنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين يملي
ويروي في حال الوزارة عنه من امالية * ومن كلامه على الحديث الدال على حدة فهمه وقوة علمه
وخنزابة اسم جدته لابيه ولد سنة ثمان وثلاثمائة ومات في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى
وتسعين **عبد الغني** بن سعيد بن علي الازدي الامام الحافظ المتقن النسابة
امام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقاني ما رايت بعد الدارقطني احفظ منه له
مؤلفات منها المؤتلف والمختلف وغيره ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ومات سابع
صفر سنة تسع واربعمائة **ابو سعيد** الماليني احمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل كان احد
الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث الى الآفاق روى عن ابن عدي مات بمصر في شوال سنة اثنتي
عشرة واربعمائة **ابو نصر** السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي ابكر نزيل
مصر كان مفتنا مكثرا بصيرا بالحديث والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر الحافظ سالت
الحبال عن الصوري والسجزي ايهما احفظ فقال السجزي احفظ من خمسين مثل الصوري مات في المحرم
سنة اربع واربعين واربعمائة **الحبال** الحافظ الامام المتقن محدث مصر ابو اسحاق ابراهيم
ابن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم المصري ولد سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وسمع عبد
الغني بن سعيد وابن نظيف ومنه ابو بكر بن عبد الباقي واحمد روى عنه بالاجازة ابن ناصر
الحافظ وجمع عوالي سفيان بن عيينة وغير ذلك وكان ثقة حجة صالحا ورعا كبير القدر مات
سنة اثنتين وثمانين واربعمائة **السلفي** الحافظ ابو طاهر عماد الدين احمد بن محمد بن احمد
الاصفهاني كان اماما حافظا متقنا ناقدا ثبتا ديناخيرا انتهى اليه علو الاسناد وروى
عنه الحفاظ في حياته وله تصانيف وكان اوحد زمانه في علم الحديث واعلمهم بقوانين

الروايه

الرواية كان مقيما بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وله مائة وست سنين **عبد الغني** بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ الامام أوحد زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الزاهد العابد صاحب العمدة والكمال وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في آخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول سنة ستمائة وله تسع وخمسون سنة ودفن بالقرافة **ابو الحسن** علي بن فاضل بن سعد الله بن الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر عن السلفي وراس في الحديث مات بمصر سنة ثلاث وستمائة **ابو الحسن** علي بن المفضل بن علي المالكي المقدسي ثم السكندري الحافظ العلامة شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة وتخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث وائمة المذهب العارفين به وله تصانيف مات بالقاهرة في شعبان سنة احدى عشرة وستمائة **ابن الاعماطي** الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري الشافعي ولد في حدود سنة سبعين وخمسمائة وسمع ابن الخشوعي ومنه المنذري وكان اماما حافظا مبرزا مفيدا مات في رجب سنة تسع عشرة وستمائة **ابن دحية** الامام العلامة الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا بالحديث معتنيا به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية وله تصانيف وطن مصر وادب الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكاملية مات رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عن نيف وثمانين سنة **المنذري** الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وتفقه وطلب هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابي الحسن ابن المفضل وولي مشيخة الكاملية وانقطع بها عشرين سنة وكان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله قيما بمعرفة غريبه اماما حجة بارعا في الفقه والعربية والقراآت ورعا منيبا قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في حقه كان آذن مني وانا اعلم به الف الترغيب والترهيب وشرح التنبيه وغير ذلك مات يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة **الرشيد** العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وتخرج بابن المفضل وتقدم في الحديث وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصرية والف وخرج مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة **الصدر** البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وخمسمائة وعني بهذا الشان والف وخرج وتحول الى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة **ابن العماد** الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمان الهمداني الاسكندراني الشافعي ولد في صفر سنة سبع وستمائة وعني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه والف في الحديث وانواعه وفي الفقه والف تاريخ الاسكندرية ومعجم شيوخه وغير ذلك روى عنه الدمياطي

مات في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة ولم يخلف بعده في الثغر مثله **الأبيوردي** الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر نزيل القاهرة ولد سنة احدى وستمائة وسمع من السخاوي وغيره وألف وخرج مات في جمادى الاولى سنة سبع وستين **الاسعردي** الامام الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس ولد سنة اثنتين وعشرين وستمائة وشرح الكثير وبرع في التخريج وأسماء الرجال والمعالي والموافقة مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين **الشريف** عز الدين نقيب الأشراف ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ روى عن فخر القضاة احمد ابن الحباب واكثر عن اصحاب البوصيري وعني بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة ذكره في العبر **ابن الظاهري** الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقرئ كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن سبعمائة شيخ وخرج واعاد مدة بزاويته بالمقس بظاهر القاهرة في ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة وله سبعون سنة **الدمياطي** الامام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبد المؤمن بن خلف التوفي الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وتفقه وبرع وطلب الحديث فرحل وجمع فاوعى وخرج بالمنذري وألف قال المزي ما رايت في الحديث احفظ منه وكانوا يسمونه الفقيه راسا في النسب جيدا العربية عزيز اللغة مات في ثامن سنة خمس وسبعمائة **ابن شامه** الامام الحافظ الحجة الفقيه النسابة مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الحنبلي روى عن ابن عبد الدائم وكتب الكثير وكان جيدا بمعرفة الحديث مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة عن سبع واربعين سنة (ابن دقيق العيد مر) **الحارثي** قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد العراقي ثم المصري الحنبلي ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمع من النجيب وعدة وتقدم وهذا الشان وخرج وألف شرحا على سنن ابي داود وكان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة **القطب** الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي ولد في رجب سنة اربع وستين وستمائة وعني بالفن وبرع فيه وألف شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغني وتاريخ مصر في بضع عشرة مجلدا وغير ذلك مات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة **فتح الدين** بن سيد الناس الامام العلامة الحافظ الاديب البارع ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الاندلسي الأصل المصري ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستمائة ولازم ابن دقيق العيد وتخرج به وكان احد الاعلام الحفاظ اديبا شاعرا بليغا مترسلا وولي درس الحديث بالظاهرية وغيرها وألف السيرة النبوية وشرح الترمذي مات في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة (التقي السبكي مر) **احمد** بن ايبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر ولد سنة سبعمائة وبرع في الفن وخرج وألف مات في رمضان

سنة

سنة تسع واربعين بالطاعون **احمد** بن احمد بن الحسين المكاري شهاب الدين ابو الحسين
كان عارفا بالرجال الف كتابا في رجال الصحيحين وأعاد بالجامع الحاكم مات في جمادى الآخرة
سنة ثلاث وستين وسبعمائة **البهاء** بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن خليل العثماني
المكي نزيل القاهرة الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد ولد سنة اربع وتسعين
وستمائة وعنى بالفن وبرع فيه مات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين **الزيلعي**
جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح
الكنز والعلاء ابن التركماني وابن عقيل والف تخريج احاديث الهداية وتخريج احاديث الكشاف
مات في محرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة **الحافظ** ابن جماعة قاضي القضاة الشيخ عز الدين
ابو عمرو بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ولد
في المحرم سنة اربع وتسعين وستمائة واكثر السماع فبلغت شيوخه الفا وثلاثمائة نفس وعنى
بالشان وصنف تخريج احاديث الرافعي وغيره وولي القضا بالديار المصرية وتدريس الشافعية *
وكانت معرفته بالحديث امثل من معرفته بالفقه مات بمكة في جمادى الاولى سنة سبع وستين
وسبعمائة **مغلطاي** بن قليج الحنفي الامام الحافظ علاء الدين ولد سنة تسع وثمانين
وستمائة وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الانساب وله اكثر من مائة تصنيف
كشرح البخاري وشرح ابن ماجة وغير ذلك مات في شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة
ابن مسند الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسى بن سند المصري ولد في ربيع الآخر
سنة تسع وعشرين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي ولازم التاج السبكي والف وخرج مات
في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة * (البلقيني مر) * (ابن اللقن ياتي في الفقهاء) *
العراقي الحافظ الامام الكبير زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن
حافظ العصر ولد بمنشاة المهراني بين مصر والقاهرة في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين
وسبعمائة وعنى بالفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة
كالسبكي والعلائي وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر
وكذلك وصفه في الترجمة ابن سيد الناس وله مؤلفات في الفن بديعة كالالفية التي اشتهرت
في الآفاق وشرحها ونظم الاقتراح وتخريج احاديث الاحياء وتكملة شرح الترمذي لابن
سيد الناس وشرع في املاء الحديث من سنة ست وتسعين فاحيى الله تعالى به سنة الاملاء
بعد اذ كانت داثرة فاملا اكثر من اربعمائة مجلس وكان صالحا متواضعا ضيق المعيشة مات
في ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة ورثاه الحافظ ابن حجر بقوله * *

مصاب لم ينفس للخناق ... اصاد الدمع جار الماق
فروض العلم بعد الزهو ذابت ... وروح الفضل قد بلغ التراقي
وبحر الدمع يجري بانسلاق ... وبدر الصبر يسرع في المحاق
وللاحزان بالقلب اجتماع ... ينادي الصبر حي على افتراق

فاما بعد يأس من تلاق ... فهذا صبره مر المذاق
لقد عظمت مصيبتنا وجاءت ... تسوق أولى العلوم الى السياق
واشراط القيامة قد تبدت ... واذن بالنوى داعى فراق
وكانت مصر والبيت البقايا ... وكانوا الفضائل فى استباق
فلم تبق الملاحم والرزايا ... بارض الشام للفضلا بباقى
وطاف بارض مصر كل علم ... بكاس المين للعلماء ساقى
فاطفات المنون سراج علم ... ونور ملاح لاداعى النفاق
واخلفت الرجا فى ابن الحسين ال ... امام فألحقته بالسباق
فيا اهل الشام ومصر فابكوا ... على على عبد الرحيم بن العراقى
على الحبر الذى شهدت قروم ... له بالانفراد على اتفاق
ومن فجئت له قوما علوم ... غدت عن غيره ذات انطلاق
وجاز الى الحديث قديم عهد ... فاحرز دونه خيل السباق
وبالسبع القراآت العوالى ... اقر بما الى السبع الطباق
فسل احيا علوم الدين عنه ... اماد اواه مع ضيق النطاق
فصير ذكره يسمو ويسمو ... بتخريج الاحاديث الرقاق
وشرح الترمذى لقد ترقا ... به قدما الى اعلا المراقى
ونظم ابن الصلاح له صلاح ... وهذا شرحه فى الافق راقى
وفى نظم الاصول له وصول ... الى منهاج حق باستباق
ونظم السيرة الغرا يجارى ... عليها الاجر من راقى البراقى
دعاه بحافظ العصر الامام ال ... كبير الاسنوى لدى الطباق
وعلا قدره والسبكى وابن ال ... علاء والأئمة باتفاق
ومن ستين عاما لم يجارى ... ولا طمع المجارى فى اللحاق
ويقضى اليوم فى تصنيف علم ... وطول تهجد فى الليل راقى
فاصبح بالكرامة فى اصطباح ... وبالتحف الكريمة فى اغتباق
فاشغلته كاس بالتشام ... ولا الهاه ظبى بالعناق
فتى كرم يزيد وشيخ علم ... يرى الطلاب مع حمل المشاق
فيقرئ طالبى علم ووقر ... قرى وقراه فى ذات اتساق
فيا اسفا ويا حزنا عليه ... ارق من النسيمات الرقاق
ويا اسفا التقيدات علم ... تولت بعده ذات انطلاق
عليه سلام ربى كل حين ... يلاقيه الرضا فيما يلاقى
واسقت لحده سحب الغوادى ... اذا انهملت همت ذات انطباق

وذانت

وزانت رثيه في كل يوم تحيات الى يوم التلاقي

الهيثمي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان رفيق ابي الفضل العراقي ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ورافق العراقي في السماع ولازمه والف وجمع مات في تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانمائة **ابن عشائر** الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي السالمي الحلبي ولد في ربيع سنة اثنتين واربعين وسبعمائة واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والاعمى والبصير وله مجاميع وتاريخ وتعاليق مات بمصر في ربيع سنة تسع وثمانين وسبعمائة **الافقهسي** صلاح الدين خليل بن محمد عبد الرحمن المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وعني بالفن وخرج وصنف مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة **ولي الدين** ابو زرعة احمد بن الحافظ ابو الفضل العراقي الامام العلامة الحافظ الفقيه الاصولي ذو الفنون ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة وتخرج في الفن بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعة المشهورة كشرح البهجة والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصلين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك واملى اكثر من سبعمائة مجلس وولي قضا الديار المصرية مات في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة **البوصيري** شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسمعيل الكناني ولد في المحرم سنة تسع اثنتين وستين وسبعمائة وسمع الكثير وعني بالفن والف وخرج مات في المحرم سنة اربعين وثمانمائة **ابن حجر** امام الحفاظ في زمانه قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وعانى اولا الادب وتعلم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه وتقدم في جميع فنونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا باسرها فلم يكن في عصره حافظ سواه والف كتبا كثيرة كشرح البخاري وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان والاصابة في الصحابة ونكت ابن الصلاح ورجال الاربعة والنخبة وشرحها والالقاب وتبصير المنتبه تحرير المشتبه وتقريب المنهج بترتيب المدرج واملى اكثر من الف مجلس توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وختم به الفن حدث الشهاب المنصوري شاعر العصر انه حضر جنازته فامطرت السماء على نعشه وقد قرب الى المصلى ولم يكن زمان مطر قال فانشدت في ذلك الوقت

قد بكت السحب عليه قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي كان مشيدا من حجر

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه

كل البرية للمنية صائرة وتفوتها شيئا فشيئا سائرة
والنفس ان رضيت بذا ربحت وان لم ترض كانت عند ذلك خاسرة
وانا الذي راض باحكام مضت عن ربنا البر المهيمن صادرة
لكن سئمت العيش من بعد الذي قد خلف الافكار منا حائرة
هو شيخ الاسلام المعظم قدره ممن كان اوحد عصره والنادرة

قاضي القضاة العسقلاني الذي ... لم ترفع الدنيا خصيما ناظره
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي ... اربى على عدد النجوم مكاثره
لا تبجحوا العلوه فأبوه من ... قبل على في الدنا والآخره
هو كيمياء العلم كم من طالب ... بالكسر جاء له فأضحى جابره
لا بدع ان عادت علوم الكيميا ... من بعد ذا الملجر المكرم باثره
لهفي على من اورثتني حسرة ... درس الدروس عليه اذ هي خاسره
لهفي على المدح استحالت للرثا ... وقصور أبياتي غدت متقاصره
لهفي عليه عالما بوفاته ... درست دروس والمدارس داثره
لهفي على الاملاء عطل بعده ... ومعاهد الاسماع اذ هي شاغره
لهفي عليه حافظ العصر الذي ... قد كان معدودا لكل مناظره
لهفي على الفقه المهذب والمحر ... رحاوي المقصود عند محاضره
لهفي على النحو الذي تسهيله ... مغني اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي على اللغة الغريبة كنزا ... فامغر يا بصحاحها المتظاهره
لهفي على علم العروض تقطعت ... اسبابه بفواصل متغايره
لهفي عليه خزانة العلم التي ... كانت بها كل الأفاضل ماهره
لهفي على شيخي الذي سعدت به ... صحب وأوجه ناظريه ناضره
لهفي على التقصير مني حيث لم ... املا النواحي بالنواح مبادره
لهفي على عذري عن استيفاء ما ... يجوى ويجزى اذ اعد مآثره
لهفي على لهفي وهل ذا مسعدي ... او كان ينفعني شديد محاذره
لهفي على من كل عام للهنا ... تاتي الوفود الى حماه مبادره
والآن في ذا العام جاؤا للعزا ... فيه وعادوا بالدموع لها مره
قد خلف الدنيا خرابا بعده ... لكنما الأخرى لديه عامره
وثوته شغر الفؤاد وأعلم ال ... عين انثنت في حلبتيها شاغره
ولي المحاجر طابقت اذ للرثا ... انا ناظم وهي المدامع ناثره
فكأنه في قبره سر غدا ... في الصدر والأفهام عنه قاصره
وكأنه في اللحد منه ذخيرة ... أعظم بها درر العلوم الفاخره
وكأنه في رمسه سيف ثوى ... في الغمد مخبوءا اليوم مآثره
قهرتني الأيام فيه فليتني ... في مصر مت وما رأيت القاهره
هجرتني الاحلام بعدك سيدي ... واحر قلبي قد رمى بالهاجره
من شاء بعدك فليمت انت الذي ... كانت عليك النفس قد مما حاذره
وسهرت مذ صدح النعي بزجره ... فإذا هم من مقلتي بالساهره

وزرتُ فيه فليت أنّي لم أكن ... اوليت أنّي قد سكنتُ مقابره
رزءٌ جميعُ الناسِ فيه واحدٌ ... طوبى لنفسٍ عند ذلك صابره
يا نومَ عيني لا تُلمّ بمقلتي ... فالنومُ لا يأوي لعينٍ ساهره
يا دمعُ واسقِ ترابه ولواسما ... بعلومه جرتِ البحارُ الذاخره
يا صبرُ ارحلْ ليس قلبي فارغا ... سكنتْه آخرُ غدتْ متكاثره
يا نارُ شوقي بالفراقِ تأججي ... يا ادمعي بالمزنِ كوني ساخره
يا قبرُ طبْ قد صرتَ بيتَ العلمِ و ... عينا به انسانُ قطبِ الدائره
يا موتُ انك قد نزلتَ بذي الندا ... وَمُذِ استضفتَ حباكَ نفسًا حاضره
يا ربِّ فارحمه وأسقِ ضريحَه ... بسحائبٍ من فيضِ فضلكَ غامره
يا نفسُ صبرًا فالتأسّي لائقٌ ... بوفاةِ أعظمِ شافعٍ في الآخره
المصطفى زينِ النبيين الذي ... حازَ العلا والمعجزاتِ الباهره
صلى عليه اللهُ ما جالَ الرّدى ... فينا وجرّدَ للبريةِ باتره
وعلى عشيرتِه الكرامِ وآله ... وعلى صحابتِه النجومِ الزاهره

ذكر من كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمنفردين بعلو الاسناد

بكر بن سهل الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي وطائفة مات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائتين **الدينوري** صاحب المجالسة ابو بكر احمد بن مروان المالكي نزيل مصر وبها مات اخذ عن القاضي اسمعيل ويحيى بن معين وابن ابي الدنيا وغلب عليه الحديث وله كتاب في فضائل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين وله اربع وثمانون سنة ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية **ابو شيبة** داود بن ابراهيم بن زوزبة البغدادي عن محمد بن بكار بن الريان وطائفة مات بمصر سنة عشرة وثلاثمائة **علي** بن الحسن بن خلف بن فرقد ابو القاسم المصري المحدث روى عن محمد بن رمح وحرملة مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وله بضع وثمانون سنة **علي** بن احمد بن سليمان بن الصيقل ابو الحسن المصري ولقبه علان المعدل عن محمد ابن رمح وطائفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة عن تسعين سنة **محمد** بن زبان بن حبيب ابو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب المصري ومحمد بن رمح مات في جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثلاثمائة عن اثنتين وتسعين سنة **اسمعيل** بن داود بن وردان المصري البزار عن زكريا كاتب المصري ومحمد بن رمح مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة عن اثنتين وتسعين سنة **احمد** ابن عبد الوارث بن جرير ابو بكر الاسواني المستال آخر من حدث عن محمد بن رمح وثقه ابن يونس مات في جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة **قاضي مصر** ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من اهل العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهي احدى وعشرين مصنفا قال في العبر ولي قضاء مصر شهرين ونصف ومات

يها في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة **عبد الرحمن** بن احمد بن محمد بن الحجاج ابو محمد
الرشديني المهري المصري الناسخ عن ابي الطاهر بن السرح وسلمة بن شبيب مات سنة ست وعشرين
وثلاثمائة **ابو عبد الله** بن احمد بن بدر الربعي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته وولي
قضاء مصر وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
وله بضع وسبعون سنة **محمد** بن ايوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روى عن هلال بن العلا وطائفة مات
سنة احدى واربعين وثلاثمائة **عثمان** بن محمد بن احمد ابو عمر السمرقندي قال في العبر روى بمصر عن
احمد بن شيبان الرملي وابي امية الطرسوسي وطائفة مات سنة خمس واربعين وثلاثمائة وله
خمس وتسعون سنة **الوزير** المادراي ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزير الخارونية صاحب
مصر وحدث عن العطاردي وكان من صلحاء الكبراء مات سنة خمس واربعين وثلاثمائة عن نحو تسعين
سنة واما معروفه فاليه المنتهى اعتق في عمره مائة الف رقبة وانفق في حجة حجها مائة الف دينار
وبلغ ارتفاع غلته بمصر من املاكه في العام اربعمائة الف دينار قاله في العبر **احمد** بن مهران
ابو الحسن السيرافي حدث عنه الربيع المرادي والقاضي بكار مات سنة ست واربعين وثلاثمائة
ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد بن حسين بن السندي الثقة المعمر مسند ديار مصر عن
يونس بن عبد الاعلى والمزني والكبار وآخرين روى عنه ابن نظيف مات في شوال سنة
تسع واربعين وثلاثمائة وله مائة وخمس سنين **ابو العباس** احمد بن ابراهيم بن جامع
العسكري عن علي بن عبد العزيز البغوي مات بمصر سنة احدى وخمسين وثلاثمائة **ابو بكر**
احمد بن ابراهيم بن عطية البغدادي يعرف بابن الحداد عن بكر بن سهل الدمياطي مات بمصر سنة اربع
وخمسين وثلاثمائة **الرافعي** ابو الفضل العباس بن محمد بن نضر السري بن هلال بن
العلا مات بمصر سنة ست وخمسين وثلاثمائة **ابو علي** الحسن بن الخضر الاسيوطي عن
النسائي والمخنيق مات في ربيع الاول سنة احدى وستين وثلاثمائة **محمد** بن بدر الجهني
الامير ابو بكر الطولوني عن بكر بن سهل الدمياطي والنسائي وثقه ابو نعيم مات سنة اربع
وستين وثلاثمائة **ابيض** بن محمد بن ابيض بن اسود الفهري المصري آخر من روى عن
النسائي مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة **ابو بكر** بن المهتدي بالله احمد
ابن محمد بن اسمعيل محدث ديار مصر عن البغوي ومحمد بن محمد الباهلي مات سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة **ابو الحسن** الاذفي القاضي علي بن الحسين بن بندار المحدث نزيل مصر روى الكثير
عن ابن قتيل وعلي الغضايري وابي عروبة ومحمد بن الفيض الدمشقي مات في ربيع الاول سنة خمس
وثمانين وثلاثمائة **ابو القاسم** عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري البزار ويعرف
بابن الغالب عن محمد بن احمد الباهلي وعلي بن احمد علان وكان من كبراء المصريين ومقوليهم
مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة **عبد الوهاب** بن عيسى ابو العلا بن ماهان
البغدادي ثم المصري روى صحيح مسلم عن ابي بكر احمد بن محمد الاشقر سوى ثلاثة اجزاء يرويها
عن الجلودي مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **احمد** بن عبد الله بن حميد بن زريق البغدادي

ابو الحسن نزيل مصر روى عن المحاملي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث مات سنة احدى وتسعين وثلاثمائة **المؤمل** بن احمد بن ابي القاسم الشيباني البزار بغدادي ثقة نزل مصر وحدث عن البغوي وابن صاعد وعمر دهرا مات سنة احدى وتسعين وثلاثمائة **ابو محمد** الضراب ابو اسمعيل المصري المحدث راوى المجالسة عن الدينوري مات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وله تسع وسبعون سنة **ابو الفتح** ابراهيم بن علي بن سخت البغدادي نزيل مصر حدث عن البغوي وابي بكر بن ابي داود مات بمصر سنة اربع وتسعين وثلاثمائة **ابو الحسين** محمد ابن احمد بن العباس الاخميمي المصري عن محمد بن زبان بن حبيب وعلي بن احمد علان مات سنة اربع وتسعين وثلاثمائة **محمد** بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مؤلف فضائل الشافعي روى عن عبد الله بن الورد مات في المحرم سنة سبع واربعمائة **ابو الحسن** بن ثوال احمد بن عبد العزيز بن احمد التميمي البغدادي عن المحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري والجبال مات بمصر في ذي القعدة سنة ثمان واربعمائة وله احدى وتسعون سنة **هبة** بن الحسن بن علي ابن منير الخشاب ابو العباس المصري العدل شيخ الخلعي عن علي بن عبد الله بن ابي مطير قال الجبال كان ثقة لا يجوز عليه تدليس مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة واربعمائة **احمد** بن محمد بن يحيى ابو العباس الاشبيلي المعدل سمع عثمان بن محمد السمرقندي وابا الفوارس الصابوني تفقه عليه ابو نصر السجزي مات بمصر في صفر سنة خمس عشرة واربعمائة **القاضي** ابو الحسين المهذب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحصيب المصري حدث عن ابيه وعثمان بن السمرقندي مات سنة ست عشرة واربعمائة قاله في العبر **ابو محمد** بن النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البزار مسند الديار المصرية وحدث بها عن ابن الاعرابي وابي الطاهر المدني وعلي بن عبد الله المصري بن ابي مطر مات سنة ست عشرة واربعمائة وله بضع وتسعون سنة **ابو النعمان** تراب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد بن الناصح مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين واربعمائة وله خمس وثمانون سنة **محمد** بن الفضل بن تطيف ابو عبد الله المصري الفرا مسند الديار المصرية عن ابي الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافعي وكان شافعيا مات في ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين واربعمائة عن تسعين سنة وشهرين **علي** بن منير بن احمد الخلال ابو الحسن المصري عن ابي حامد الناصح والذهلي مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين واربعمائة **ابو الحسن** احمد بن محمد بن احمد ابن نصر الحكيمي المصري الوراق عن ابي الطاهر الذهلي مات يوم الاضحى سنة اربعين واربعمائة وله احدى وثمانون سنة **علي** بن ربيعة ابو الحسن التميمي المصري البزاز زاوية للحسن بن رشيق مات في صفر سنة اربعين واربعمائة **ابو الحسن** علي بن عمر الحراني المصري الصوفي يعرف بابن حمصة راوي جزء البطاقة عن حمزة الكناني مات في رجب سنة احدى واربعين واربعمائة **ابو القاسم** الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار المصرية آخر من حدث عن احمد بن الناصح والذهلي وابن رشوة مات في شوال سنة ثلاث واربعين واربعمائة **ابن الطفال** ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ثم المصري المقرى البزاز ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وروى عن ابن حيوة وابي الطاهر

الذهلي وابن رشيق مات سنة ثمان واربعين واربعمائة **علي** بن بقا ابو الحسن المصري الوراق
محدث ديار مصر عن القاضي ابي الحسين المحاملي مات سنة خمسين واربعمائة **ابو الحسين**
محمد بن مكي بن عثمان الازدي المصري عن ابي الحسن الحكيمي ومحمد بن احمد الاخميمي مات بمصر
في جمادى الاولى سنة احدى وستين واربعمائة عن ست وسبعين سنة **الخلعي** تقدم ذكره في الفقهاء
وكذا راويه ابن فضالة **ابو صادق** مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري عن ابي الحسن
ابن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقة والخير مات في ذي القعدة سنة
سبع عشرة وخمسمائة عن سن عالية **ابو عبد الله** الرازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد
ابن احمد بن ابراهيم يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصرية واحد عدول الاسكندرية مات في جمادى
الاولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن احدى وتسعين سنة **ابو محمد** عبد الله بن عبد الرحمن
ابن يحيى العثماني الديباجي محدث الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة روى عن ابي القاسم بن الفحام
والطرسوسي وخلق مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة عن ثمان وتسعين سنة **ابو**
المفاخر المأموني راوي صحيح مسلم بمصر سعد بن الحسين بن سعد العباسي مات سنة ست
وسبعين وخمسمائة بالقاهرة **الاثير** محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الانصاري ثم المصري
الكاتب روى عن ابي صادق مرشد المديني وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهري عن ابي البركات العوفي
مات في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وولد سنة تسع وثمانين **ابو القاسم** الروصيري
هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار المصرية ولد سنة ست وخمسمائة
وسمع من ابي صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي وطائفة وتفرد في زمانه ورحل اليه مات
في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين **ابو القاسم** عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا الانصاري
التاجر مسند الاسكندرية وآخر من حدث عن ابي عبد الله الرازي مات في ربيع الآخر سنة تسع
وسبعين وخمسمائة وله اربع وتسعون سنة **علي** بن حمزة ابو الحسن البغدادي الكاتب صاحب
النوبي حدث بمصر عن ابن الحصين مات في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة **صنيعة**
الملك القاضي ابو محمد هبة بن يحيى بن علي بن حيدرة المصري يعرف بابن ميسر العدل راوي كتاب
السيرة مات في ذي الحجة سنة ستمائة **عبد الرحمن** الروحي عتيق احمد بن باقا البغدادي
قرأ القراآت على ابي الكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن ابي الوقت
مات في ذي القعدة سنة ثمان وستمائة **عبد الرحمن** بن عبد الجبار العثماني ابو محمد
الاسكندراني التاجر الكاري المحدث اكثر عن السلفي مات في ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمائة
عن سبعين سنة **ابو طالب** احمد بن عبد الله بن ابي الحسين بن حديد الاسكندراني المالكي
من بيت قضاء وحشمة روى عن السلفي وغيره مات في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وستمائة
الحسين بن يحيى بن ابي الرداد المصري آخر من روى بمصر عن ابن رفاعة الخلعيات مات في ذي
القعدة سنة عشرين وستمائة **ابن الحباب** القاضي الاسعد ابو البركات عبد القوي بن
القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين التنوخي السعدي الاعلبي المصري المالكي الاخباري

المعدل راوى السيرة عن ابن رفاعة كان ذا فضل ونبل وسهود وعلم ووقار وحلم جما لا لبلده مات
في شوال سنة احدى وعشرين وستمائة وله خمس وثمانون سنة **ابو الحسن** علي بن ابي الكرم
نصر بن المبارك العراقي الخلال المعروف بابن البنا راوى جامع الترمذي عن الكروخي حدث بمصر
والاسكندرية وقوص مات بمكة في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة **نظام الدين**
علي بن محمد بن يحيى يعرف بابن رحال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة ثمان وعشرين
وستمائة **عبد الغفار** بن يحيى المحلي الشروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع
وعشرين وستمائة **يعقوب** بن محمد بن حسن الامير شرف الدين الهذباني الاربلي عن يحيى
الثقفي كان ذا علم وادب مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة **منصور** بن
سنبذي الدباغ ابو علي الاسكندراني الخاشع عن السلفي مات في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة
عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلامة ابي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري العوفي الاسكندراني
المالكي سمع من جده الموطأ وكان ذا زهد وورع مات في صفر سنة سبع واربعين وستمائة
عن ثمانين سنة **جمال الدين** الساوي يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي عن السلفي
وابن بري مات في رجب سنة سبع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة **فخر** القضاة بن الحباب
ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري عن المأموني والسلفي وابن بري مات
في رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة عن سبع وثمانين سنة **ابن رواج** المحدث راشد
الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني المالكي ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة
وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة
سنة ثمان واربعين وستمائة **مظفر** بن النشري ابو منصور بن عبد الملك بن عتيق الفهري
الاسكندراني المالكي الشاهد عن السلفي مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين
وستمائة عن تسعين سنة **هبة الله** بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين ابو البركات
المقدسي ثم الاسكندري يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنة خمس وستمائة
عن احدى وثمانين سنة **صالح** بن شجاع بن محمد بن سيدهم ابو البقا المدلجي المصري روى صحيح مسلم
عن ابي المفاخر المأموني مات في صفر سنة احدى وخمسين وستمائة **سبط** السلفي جمال
الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين
وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكثير واجاز له عبد الحق وشهده وانتهى اليه علو الاسناد
بالديار المصرية مات بمصر في رابع شوال سنة احدى وخمسين وستمائة **ابن المقدسية**
العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السقاقسي
الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة واحضره خاله الحافظ ابن
المفضل عند السلفي وله مشيخة خرجها له الحافظ منصور بن سليم مات في جمادى الاولى

سنة اربع وخمسين وستمائة **ابو الكرم** لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاحي اللبان سمع من عم جده ابي عبد الله الارتاحي وتفرد بالاجازة من ابن المبارك بن الطباخ مات بمصر في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة **ابو العباس** احمد بن حامد بن احمد الانصاري سمع من جده لأمه ابي عبد الله الارتاحي وابن ياسين والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة **المنجى** محمد ابن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث الرحال احد من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن بن موقا فمن بعده مات في جمادى الآخر سنة تسع وخمسين وستمائة **الضيا** عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري العراقي آخر من روى البخاري عن منجب الرشيدي تولى مرشد المدينة مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن تسعين سنة **ابن عرق الموف** ابو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن خليف بن مصال الهمداني الاسكندراني عن التاج المسعودي وابن معالي اجاز له ابو سعد بن ابي عصرون والكبار وتفرد عن جماعة مات في جمادى الاولى سنة ستين وستمائة **ابو بكر** بن علي بن مكارم بن فنيان الانصاري المصري عن البوصيري مات في المحرم سنة ستين وستمائة **الحسن** بن علي بن منصور ابو علي الغاري ثم الاسكندراني آخر اصحاب عبد المجيد بن دليل مات في ربيع الآخر سنة احدى وستين وستمائة **ابن بنين** اثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشير الحنبلي فكان آخر اصحابه واجاز له ابن بري وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة **اسمعيل** بن صارم ابو الطاهر الكناني العسقلاني ثم المصري عن الابوصيري وابن ياسين مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستمائة * **ابن سراقة** الامام محيي الدين ابو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية * ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي القاسم احمد بن بقي وبالعراق من ابي علي بن الجواليقي وله مؤلفات في التصوف مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة **اسمعيل** بن عبد القوي بن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في المحرم سنة سبع وستين وستمائة **شرف الدين** ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمر بن دحية ولد سنة احدى وستمائة وسمع اباه وجماعة وولي مشيخة دار الحديث الكاملية وحدث وكان فاضلا مات سنة سبعين وستمائة **احمد** بن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف بن بندار معين الدين عن البوصيري وابن ياسين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة ومات في رجب سنة سبعين وستمائة **ابو البركات** احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني الخفاس عن عبد الرحمن بن موقا مات في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وستمائة *

النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل ابو الفرج الحراني الحنبلي مسند الديار المصرية عن ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابن ابي المجد وطبقة شيخة دار الحديث الكاملية ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات في صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة **ابن علاق** ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري يعرف بابن الحجاج آخر من روى عن البوصيري واسمعيل بن ياسين مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستمائة وله ست وثمانون سنة **مكين الدين** الحصني المحدث ابو المحسن بن عبد العظيم بن احمد المصري ولد سنة ستمائة وسمع الكثير وتعب واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنة اربع وسبعين **محمد** بن يدران سعد الدين ابو الفضل الهيثمي عن الارتاحي والحافظ عبد الغني مات في ربيع الاول سنة اربع وسبعين وستمائة **ابو الفتح** عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن اسمعيل بن عوف الزهري الاسكندراني آخر اصحاب عبد الرحمن بن موقا مات سنة اربع وسبعين وستمائة **ابن البن** شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي عن عبد العزيز بن مينا وسليمان الموصلي مات بالاسكندرية في رجب سنة احدى وسبعين وستمائة عن ثمانين سنة **المجد** بن الخليلي عبد العزيز بن الحسين المداري المصري * ولد الصاحب فخر الدين عز ابي الحسن بن جبير الكناني والفتح ابن عبد السلام وكان رئيسا دينا خيرا مات في ربيع الاول سنة ثمان وستمائة عن احدى وثمانين سنة **ابو بكر** بن الحافظ ابي الطاهر اسمعيل بن الاسماطي ولد سنة تسع وستمائة وسمع من الكندي وابن الرستاني وابن ملاعب مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة **السراج** بن فارس ابو بكر عبد الله بن احمد بن اسمعيل التميمي الاسكندراني عن التاج الكندي وابن الرستاني مات بالاسكندرية في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة **ابن المهتار** المحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قاري دار الحديث الاشرفية ولد سنة عشر وستمائة وسمع من ابن الزبيدي وابن الصباح وروى الكثير مات في تاسع ذي القعدة سنة خمس وثمانين **جمال الدين** ابو حماد فقيه محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيى العطار سمع من محمد بن عماد وابن باقا وخرج الموافقات مات في ربيع الآخر سنة ست وثمانين وستمائة عن بضع وستين سنة **عز الدين** عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني ابو العز مسند الوقت ولد سنة اربع وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي حامد ويوسف بن كامل واجاز له ابن كليب وكان آخر من روى عن اكثر شيوخه استوطن مصر الى ان مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستمائة **النجيب** ابو عبد الله محمد ابن احمد بن محمد بن المؤيد بن علي الحمداني ثم المصري المحدث اجاز له ابن طبرزد وعفيفة وسمع من عبد القوي بن الجباب وابن باقا مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة

محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الأموي الاسكندراني اجاز له اسعد ابن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ ابن المفضل مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن اثنتين وثمانين سنة **غازي** الحلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن حنبل وابن طبرزد عمّر دهرا وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة **محمد** بن ابراهيم بن ترجم ابو عبد الله المصري آخر من روى عن الترمذي عن علي بن البنا مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة *

التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر الهمداني وابن المقير مات في رجب سنة اربع وتسعين وستمائة **ابن الحامض** ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الزاهدي مات بمصر يوم الاضحى سنة اربع وتسعين وستمائة **سعد الدين** عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف أحمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد الغضائري وجعفر الهمداني مات في رجب سنة خمس وتسعين وستمائة وقد قارب السبعين **ابن الدميري** محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري آخر من سمع من الحافظ علي بن المفضل وابي طالب بن حديد واكثر عن الفخر الفارسي مات في المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون سنة **الجلال** عبد المنعم بن ابي بكر بن محمد الأنصاري الشافعي قاضي القدس عماد الدين حدث عن ابن المقير مات بالقدس في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة **الوجيه** الثغري المحدث موسى بن محمد أخذ من عني بمصر بالحديث واكثر عن اصحاب ابن طبرزد مات في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وستمائة **ابن الاغلاقي** ابو العباس أحمد بن عبد الكريم ابن عازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي بن الحباب وابن باقا مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة **الضياء** السبتي ابو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وسمع من الصفراوي وابن المقير ولبس الخرقة من السهروردي مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين وستمائة **محمد** ابن صالح بن خلف الجهني المصري المعري عن ابن باقا وعند الذهبي مات سنة سبع وتسعين وستمائة **ابن الصيرفي** شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري المحدث احد من عني بالحديث روى عن ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة **محمد** بن عبد الكريم بن عبد القوي ابو السعود المنذري المصري مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة **الفخر** محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحباب التميمي المصري ناظر الخزانة عن علي بن الجمل مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة **محمد** بن مكي بن ابي الذكر القرشي الصقلي الرقام روى عن ابن صباح والابلي مات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة

ابو المعالى احمد بن اسحاق الابرقوهى مسند الديار المصرية تفرد باشياء مات بمكة حاجا فى ذى الحجة سنة احدى وسبعمائة وله سبع وثمانون سنة علاء الدين على بن عبد الغنى بن الفخر بن تيمية الشاهد عن الموفق عبد اللطيف وابن روزبة مات بمصر سنة احدى وسبعمائة الصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومى بن الميسرانى من بيت الرياسة والوزارة ولى وزارة دمشق ثم اقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا اديبا محدثا الف فى رجال الصحيحين من الصحابة روى عنه الدمياطى مات بالقاهرة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة تاج الدين على بن احمد بن عبد المحسن الحسينى العراقى الشريف محدث الاسكندرية عن ابى الحسن القطيعى وجماعة تفرد ورحل اليه مات فى ذى الحجة سنة اربع وسبعمائة عن ست وسبعين سنة محمد بن عبد المنعم شهاب الدين المصرى عن ابن باقا وعنه السبكى مات بمصر سنة خمس وسبعمائة زينب بنت سليمان بن احمد الاسعردية عن ابى الزبيدى واحمد بن عبد الواحد البخارى وتفردت باشياء ماتت بمصر سنة خمس وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين على بن محمد بن حنا حدث عن سبط السلفى وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبعمائة جمال الدين ابو بكر محمد بن عبد العظيم بن على السقطى القاضى عن ابن باقا والعلم ابن الصابونى مات بالقاهرة سنة سبع وسبعمائة عن خمس وثمانين سنة شهاب ابن على المحسنى ابو على عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر سنة ثمان وسبعمائة عن ثمانين سنة نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصارى عن ابن المقير وابن رواج مات بمصر سنة تسع وسبعمائة عن تسع وسبعين سنة عبد الله بن رعاف البغوى عن ابن المقير وابن رواج والعلم الصابونى مات بمصر سنة عشر وسبعمائة بهاء الدين على بن الفقيه عيسى بن سليمان المثلى المصرى بن القيم عن الفخر الفارسى وابن باقا وكان ناظر الاوقاف وذكر مرة للوزارة مات بمصر فى ذى القعدة سنة عشر وسبعمائة عن سبع وتسعين سنة عمر بن عبد النصير القرشى الاسكندرانى ابو حفص الزاهد العابد عن ابن المقير وابن الجبرى مات فى المحرم سنة احدى عشرة وسبعمائة القاضى المنشئ جمال الدين محمد بن مكرم بن على الانصارى الرويفعى عن مرتضى وابن المقير حدث واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر مات بمصر فى شعبان سنة احدى عشرة عن اثنتين وثمانين ابو الحسن على بن محمد بن هارون المثلى المحدث مسند ديار مصر عن ابن صباح وابن الزعبل وابن الليثى وتفرد بالعوالى واشتهر مات بمصر فى ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وسبعمائة عن ست وثمانين سنة عماد الدين احمد بن القاضى شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقدسى الحنبلى عن الكاشغرى وابن الخازن وابن رواج تفرد بأخذ مات بمصر فى جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وسبعمائة عن خمس

وتسعين سنة **نور الدين** علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصواف راوي سنن
النسائي عن ابن باقا سمع جعفر الهمداني والعلم ابن الصابوني وأجاز له ابو الوفا محمود بن
منده تفرد واشتهر مات في رجب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وقد قارب التسعين **لست**
الاكباس موفقية بنت عبد الوهاب بنت عتيق بن وردان المصرية عن الحسن بن دينار
والعلم ابن الصابوني وعبد العزيز بن البيطار وتفردت مات سنة اثنتي عشرة وسبعمائة عن اثنتين
وثمانين سنة **زين الكفاة** ابو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام التجاري المصري سبط الفقيه زيادة عن ابي
القاسم بن عيسى المقري ومحمد بن عمر القرطبي وتفرد عنهما مات سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة **عماد الدين**
علي بن الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين
حدث عن جده لأمه ابن الجيزي مات سنة ثلاث عشرة وله اربع وسبعون سنة **فاطمة** بنت عباس البغدادية
الشيخة العالمة الفقيهة الزاهدة الفاضلة الواعظة سيدة نساء زمانها ام زينب كانت وافرة العلم
حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وحشمة وامر بالمعروف فانصلح بها فساد دمشق ثم فساد مصر
وكان لها قبول تام ووقع في النفوس مات بمصر في ذي الحجة سنة اربع عشرة وسبعمائة عن نيف وثمانين سنة **جمال الدين**
عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب اللخمي الاسكندراني المتفرد بكرامات الاولياء عن المظفر
القوي مات سنة اربع عشرة وسبعمائة وهو من ابناء الثمانين **عز الدين** ابو الفتح
موسى بن علي بن ابي طالب العلوي المرشدي عن الاربلي والمكرم والسخاوي وابن الصلاح وتفرد
ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة **فخر الدين** عثمان بن بلبان
المقاتلي المحدث مفيد المنصورية حدث عن ابي حفص بن القواس وطبقته وارتحل وحصل وكتب
وخرج مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعمائة عن اثنتين وخمسين سنة **زين الدين**
محمد بن سليمان بن احمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الاسكندراني عن ابن رواج ومظفر بن
القوي مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة وسبعمائة **الجلال** محمد بن محمد بن عيسى القاهري
طباخ الصوفية عن ابن قميرة وابن الجيزي والتاري مات في سنة ثمان عشرة وسبعمائة **بدر**
الدين محمد بن منصور المصري بن الجوهري روى عن ابراهيم بن خليل والكمال الضرير وتلى
بالسبع وتفقه وذكر للوزارة مات بدمشق سنة تسع عشرة وسبعمائة **ابو علي**
الكردي الحسين بن عمر بن عيسى تلى على عيسى وسمع منه ومن ابن الليثي وحدث مات بمصر في ربيع
الآخر سنة عشرين وسبعمائة عن نيف وتسعين سنة **كمال الدين** عبد الرحمن بن عبد
المحسن بن ضرغام الكناني المصري خطيب جامع المقسية عن السبط مات في ربيع الآخر
سنة عشرين وسبعمائة وله ثلاث وتسعون سنة **شرف الدين** يعقوب بن احمد
ابن الصابوني عن ابن عزون وابن علاق مات بمصر سنة عشرين وسبعمائة عن ست وسبعين
سنة **فخر الدين** ابو الهدى احمد بن اسمعيل بن علي بن الجباب الكاتب تفرد باجزاء

عن

عن سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين سنة **تاج الدين** احمد
ابن محب الدين محمد بن الكمال الضرير العباسي روى عن جده وابن رواج والسبط مات بمصر
في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين سنة **تقي الدين** محمد بن عبد
الحميد بن محمد الحمداني ثم المصري المهلبي المحدث الرحال عن اسمعيل بن عزون والنجيب مات سنة
احدى وعشرين عن نيف وسبعين سنة **تقي الدين** عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري
المحدث الزاهد له رحلة وفضائل عن النجيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين
وعشرين وسبعمائة **مجي الدين** ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي صالح بن مخلوف بن جماعة
الربعي المالكي مسند الاسكندرية عن جعفر والتنوخي وابن رواج وتفرد مات في ذي الحجة
سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة **زين الدين** عبد الرحمن بن ابي صالح رواحة بن علي بن الحسين
ابن مظفر بن نصير بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن جده لامه ابي القاسم بن رواحة
وصفية القرشية واجاز له ابن روزبة والشهرزوري وتفرد ورحل اليه مات بأسيوط
في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة عن اربع وسبعين سنة **زكي الدين** عمر
ابن محمد بن يحيى القرشي تفرد عن السبط بجزء سفيان وبالدعا للحاملي ومشيخته مات
بالاسكندرية في صفر سنة اربع وعشرين عن خمس وثمانين سنة **نور الدين** علي بن
جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصورية حدث عن زكي البيلغاني مات سنة خمس وعشرين
عن بضع وسبعين سنة **كمال الدين** محمد بن علي بن عبد القادر التيمي الهمداني ثم
المصري عن النجيب مات في المحرم سنة ست وعشرين عن احدى وسبعين سنة **نور الدين**
ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الوافي الصوفي عن ابن رواج والسبط والمرسي تفرد بعوالي مات
سنة سبع وعشرين وسبعمائة عن ثنتين وتسعين سنة **عز الدين** ابراهيم بن احمد
ابن عبد المحسن الحسيني الفراني سمع من ابيه والماردين واجاز له ابن يعيش وابن رواج
وتفرد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عن تسعين سنة **فتح الدين**
يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني في مسند مصر آخر من روى عن ابن المقير
مات في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة وقد جاوز التسعين **فخر الدين**
عثمان بن الحافظ جمال الدين الظاهري عن ابن علاق والنجيب وكان مكثرا مات في رجب سنة
ثلاثين وسبعمائة عن ستين سنة **بدر الدين** يوسف بن عمر الحنفي عن ابن رواج والبكري
والرشيدي تفرد باشياء مات بمصر في صفر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة عن اربع وثمانين
سنة **تاج الدين** ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي التنوخي الشافعي
المحدث عن ابن عزون والنجيب وعدة وخرج التساعيات والمسلسلات وتميز واتقن وولي
مشيخة الصالحية وافتى مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة **نور الدين**

ركن الدين

علي بن تاج اسمعيل بن قريش المخزومي عن المنذري والرشيدي وابن عبد السلام مات في رجب
سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة عن ثمانين سنة **وجيهة** بنت علي بن يحيى الأنصارية
البوصيرية عن البخاري ويوسف الشاذلي ويعقوب الهذباني ماتت بالاسكندرية في رجب سنة
اثنتين وثلاثين وسبعمائة **شمس الدين** حسين بن أسد بن مبارك بن الاثير الواعظ
عن المنذري والنجيب وكان حسن العلم والمذاكرة مات بمصر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة
عن اربع وثمانين سنة **شرف الدين** يحيى بن يوسف المقدسي مسند مصر عن ابن رواج
وابن الجميزي وتفرد مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة عن نيف وتسعين
سنة **محيي الدين** يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بمصر روى عن ابن عبد الدائم
وغيره مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة عن ثلاث وتسعين سنة **موفق
الدين** احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي آخر من حدث بالسماع عن جد ابيه
مات بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وكان من ابناء التسعين **محمد**
ابن غالي بن نجم الدمياطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنة خمسين وستمائة ومات سنة
احدى واربعين وسبعمائة **ابراهيم** بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري عن ابن علاق
والنجيب وعنه البلقيني وابن الشيخة مات في ذي القعدة سنة احدى واربعين وسبعمائة
المحاولي الامير علم الدين سنجر بن عبد الله احد مقدمي الالوف بالديار المصرية روى
مسند الشافعي عن ابن دانيال وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن الاثير ورتب
الام للشافعي روى عنه العسيجدي وابن رافع مات في رمضان سنة خمس واربعين وسبعمائة
جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهد الجيش
سمع من اسمعيل بن عبد القوي بن عزون وغيره واجاز له الرشيدي العطار وابن سراقة
والكمال الضرير مات في صفر سنة ست واربعين وسبعمائة **ابو العباس** احمد
ابن ابراهيم بن المهندس شيخ دار الحديث الكاملية عن احمد بن شيبان وابن البخاري وخلق
مات في شوال سنة سبع واربعين وسبعمائة **عمر** بن حسين بن مكي الشطنوفي سراج
الدين عن النجيب وغيره مات في رمضان سنة سبع واربعين **الصاحب** شرف الدين
محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنا
الفقيه الشافعي سمع من العز الحراني وغيره وحدث ودرس بالشريفية مات سنة سبع
واربعين وسبعمائة في رمضان **قطب الدين** ابو بكر بن الشيخ تقي الدين دقيق
العيد عن جدة وجماعة وولي قضا المحلة ودرس بالسروزية مات في صفر سنة خمس
وخمسين وسبعمائة **ناصر الدين** محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن ابي بكر
ابن ايوب يعرف بابن الملوك مسند القاهرة عن العز الحراني وغيره مات سنة ست وخمسين

عن نحو ثمانين سنة **شرف الدين** علي بن الحسن الارموي ثم المصري الشافعي الشريف نقيب الاشراف ولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن ست الوزراء مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة **فخر الدين** محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين الزهري نائب الحكم بالقاهرة حدث عن جماعة وأجاز له العز الحراني وابن البخاري وخلق ولد سنة ثمان وستين وستمائة مات في شعبان سنة احدى وستين وسبعمائة **تقي الدين** عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري المولد والوفاة المحدث ولد سنة سبع وتسعين وستمائة وتصدر للاقراء بالمكان وولي مشيخة الحديث بالشيخونية مات في شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة **ابن المشيخة** زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي عن الحجار وغيره ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ومات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة **احمد** بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويدي شهاب الدين عن ابي القماح والمزي وغيرهما ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات في ربيع سنة اربع وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية

ابو عثمان محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقيها توفي بمصر سنة احدى وثلاثين ومائتين قال الدارقطني اخذ عن ابيه * ابن عم الشافعي * ابن بنت الشافعي * اليويطي * حرملة المزني مر ذكرهم في المجتهدين **الربيع** بن سليمان المرادي يونس بن عبد الاعلى مر ذكره في الحفاظ **عبد الحميد** بن الوليد بن المغيرة المصري النحوي ابو زيد المعروف بكيد أخذ عن الشافعي وكان فقيها عالما بالاخبار أعجوبة فيها مات في شوال سنة احدى وعشرين ومائتين **ابو علي** عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص الخزاعي المصري كان فقيها فاضلا زاهدا ثقة وكان من اكابر العلماء المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه مات في ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين ومائتين **الربيع** بن سليمان بن داود الأزدي الجيزي ابو محمد مات بالجيزة ودفن بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين **فحم** بن عبد الله الاسواني يكنى بابي حنيفة كان اصله قبطيا وكان من جلة اصحاب الشافعي الآخذين عنه كان مقيما باسوان يفتي بها على مذهبه مدة سنين مات بها سنة احدى وسبعين ومائتين **اخت المزني** كانت تحضر مجلس الشافعي وتنقل عنه الرافعي في الزكاة وذكرها ابن السبكي والاسنوي في الطبقات **ابو علي** كنيز خادم الخليفة المنتصر بن المتوكل قال الذهبي كان من ائمة المذهب تفقه على الزعفراني فلما قتل المنتصر خرج الى مصر واخذ الفقه عن حرملة والربيع وكان يجلس في حلقة ابن عبد الحكم وينا ظرهم

فقامت قيامتهم منه فسعوا به الى احمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس فحبسه سبع سنين
فلما مات ابن طولون ذهب الى الاسكندرية فاقام بها سبع سنين واعاد كل صلاة صلاها في الحبس
ثم ذهب الى الشام واقام يقرئ بجامع دمشق **يوسف** بن عبد الأعلى قال العبادي كان
احد فقهاء عصره من اصحاب المزني **عبد الله** المروزي مرّ في الحفاظ **ابو زرعة**
محمد بن عثمان بن ابراهيم الدمشقي ولي قضاء مصر عن احمد بن طولون فاقام فيه ثمان سنين ثم
ولي قضاء دمشق فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاة بعد ان كان الغالب عليهم مذهب
الاوزاعي وكان عفيفا شديد التوقف في الاحكام بالغا في الكرم اكولا توفي سنة اثنتين
وثلاثمائة **وولده** ابو عبد الله الحسين عارف بالقضا كريم جمع له بين قضا مصر
والشام مات يوم عيد الأضحى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة عن ثلاث واربعين سنة
ابو القاسم بشر بن خضر بن منصور البغدادي يعرف بغلام عرق قال ابن يونس ارتحل
الى مصر وتفقه على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه دينا توفي بمصر في جمادى الآخرة
سنة اثنتين وثلاثمائة * النسائي مرّ في الحفاظ **منصور** بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن
الفقيه احد أئمة الشافعية له مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم
مصر فمات بها سنة ست وثلاثمائة ذكره ابن كثير **ابن حربويه** ابو اسحاق المروزي
ابن الحداد الماسرجسي مرّ وفي المجتهدين **عبد الله** بن محمد بن جعفر القزويني
ابو القاسم سكن مصر واخذ عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي وكان له
حلقة للفتوى والاشغال بمصر والرواية مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة نقل عنه
الرافعي **ابو علي** الزوذباري محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال في العبر نزيل
مصر وشيخها صحب الجنيد وجماعة وكان اماما مفتيا ورد عنه انه قال استاذي في التصوف
الجنيد وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه ابن سريج وفي الأدب ثعلب مات بمصر سنة تسع
وعشرين وثلاثمائة **ابو هاشم** اسمعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي قال الذهبي كان
من كبار الشافعية تولى قضا مصر في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ثم عزل واصابه فالج
فتحول الى الرملة فمات بها سنة خمس وعشرين **ابو بكر** محمد بن علي المصري المعروف بالعسكري
نسبته الى حارة من مدينة مصر تسمى بالعسكر نزلها عسكر صالح بن علي امير مصر قال ابن يونس
كان مختارا اهل العسكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان مات يوم
الاربعا سابع ربيع الاول سنة تسع عشرة وثلاثمائة **ابو بكر** محمد بن جبر بن عبد الله الزبيري
العكري بفتح المهملة والكاف قال ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الربيع بمختصر البويطي
وغيره وقال ابن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة **ابو**
رجاء محمد بن احمد بن الربيع الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث والف قصيدة

نظم

نظر فيها قصص الانبياء وكتاب المزني والطب والفلسفة مائة الف بيت وثلاثين مائة في ذي الحجة سنة
خمس وثلاثين وثلاثمائة **عبد الرحمن** بن سلمونية الرازي قال ابن يونس قدم مصر وتفقه
بها وافتى ودرس في جامعها العتيق وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة **محمد** بن ابراهيم
ابن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق ابو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن سكره قال ابن كثير
سكن مصر وحدث بها مات سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة **ابو بكر** عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن الخصيب بن الصقر الخصيبي الاصبهاني له كتاب في الفقه يسمى المجالسة وولي قضاء دمشق ثم
قضاء مصر سنة اربعين وثلاثمائة فاقام بها الى ان مات بها في المحرم سنة ثمان واربعين وولي
بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول من السنة **ابو بكر**
محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن الحجي نسبته الى جبة موضع بمصر يلقب
سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا اخذ عن ابن الحداد وكان يظاهر بالاعتزال ولد سنة اربع
وثمانين ومائتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة **ابو طاهر** محمد بن عبد
العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث بدمشق وتوفي في رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان فقيها شافعيا روى عنه الدارقطني
واثنى عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثا
في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة **ابو الحسن** محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية القاضي
النيسابوري ثم المصري كان اماما من ائمة الشافعية في الفرائض رحل مع عمه الحافظ يحيى بن
زكريا الاعرج الى مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وتوفي بمصر في رجب
سنة ست وثلاثمائة **ابو العباس** احمد بن محمد الدبلي نزيل مصر كان جيد المعرفة بالمذهب
كثير النظر في الام صالحا زاهدا صاحب كرامات كثير العبادات مات في رمضان سنة ثلاث
وسبعين وثلاثمائة وكان يرى الجمع بين الصلاتين بعذر المرض وكانت جنازته شيئا عجبا لم يبق
بمصر احد الا حضرها **ابو الحسن** الحلبي علي بن محمد بن اسحاق القاضي الشافعي نزيل
مصر روى عن علي بن عبد الحميد الغضائري وطبقته توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة
وقد عاش مائة سنة قاله في العبر **القاضي** ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى البغدادي
تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من جماعة كثيرة وسكن مصر واملى وافاد مات بها في شعبان
سنة احدى واربعين واربعمائة **ابو الحسن** عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب
ابن مسكين المصري المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من ابيض بن محمد الفهري صاحب
النسائي مات سنة سبع واربعين واربعمائة **ابو عبد الله** محمد بن سلامة بن جعفر
القضاعي صاحب الشهاب والخطط وغيرهما كان فقيها شافعيا تولى القضاء بالديار المصرية
روى عنه الخطيب البغدادي قال ابن ماكولا كان متقنا في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع

عشر ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة **ابو القاسم** نصر بن بشر بن علي العراقي نزيل مصر كان فقيها محققا مناظرا مبرزا سمع وحدث ثم في ذي الحجة سنة تسع وسبعين واربعمائة **ابو عبد الله** الحسين بن عبد الله بن الحسين بن الشويخ الاموي كان فقيها شافعيا سمع وحدث وتوفي بمصر سنة ستين واربعمائة **ابو القاسم** علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وروى الحديث عن جماعة بمصر والشام والعراق وأصله من المصيصة وولد بمصر في رجب سنة اربعمائة ومات بدمشق في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين واربعمائة **الخلعي** القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الموصلي ونسبته الى بيع الخلع لانه كان يبيعها لملوك مصر ولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعمائة وكان فقيها صالحا له كرامات وتصانيف وروايات متسعة وكان اعلا اهل مصر اسنادا جمع له ابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزأ وحدث عنه وسمع الخلعيات ووقعت الديار المصرية يوما واحدا ثم استغنى واختفى بالقرافة مات بمصر في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وكان والده ايضا فقيها شافعيا توفي بمصر في شوال سنة ثمان واربعين واربعمائة **ابو الفتح** سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من افقه الفقهاء بمصر وعليه قرا اكثرهم وهو شيخ صاحب الذخائر ولد بالقدس سنة اثنتين واربعين واربعمائة وتفقه على الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد التسعين وتوفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة **ابو الحسين** يحيى اللخمي المقدسي تفقه على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتولى قضا الاسكندرية **ابو الحجاج** يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي الميورقي كان عالما بارعا فقيها اصوليا خلافيا زاهدا تفقه على الكيا الهراسي ببغداد واستوطن الاسكندرية وصنف تعليقه في الخلاف روى عنه السلفي مات في آخر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة **مجلي** بن جميع بن نجا المخزومي الاسوني الاصل ثم المصري القاضي ابو المعالي صاحب الذخائر تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصار من كبار الائمة وتفقه عليه جماعة منهم العراقي شارح المذهب وولي قضا الديار المصرية سنة سبع واربعين وخمسمائة ثم عزل سنة تسع واربعين ومات في ذي القعدة سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضا وكتاب الجهر بالبسملة نقل عنه في الروضة **ابو محمد** عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي المصري قاضي الجيزة كان فقيها ماهرا في الفرائض والمقدرات صالحا دينا تفقه على القاضي الخلعي ولازمه وهو آخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافة مشتغلا بالعبادة ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمائة ومات في ذي القعدة سنة احدى وستين وخمسمائة **عمارة** بضم اوله ابن علي بن زيدان اليمني نجم الدين ابو محمد كان فقيها فرضيا شاعرا ماهرا ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ودخل مصر سنة خمسين ومدح الخليفة

الفائز ووزيره الصالح بن رزيك واستوطنها فلما ازال السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
دولة بني عبيد اتفق عمارة هذا مع جماعة من الرؤساء على اعادة دولتهم فعلم بهم السلطان
فامر بشنقهم ومن جملتهم عمارة هذا فشنقوا في رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة **ابو**
القاسم علي بن ابي المكارم بن فتيان الدمشقي احد الاعيان بمصر قال النووي تفقه على ابي
المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفة بفنون مات سنة تسع وسبعين وخمسمائة **الخبوشاني**
نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا كثير الورع وبه يضرب المثل في الزهد
تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط في ستة عشر مجلدا وتفقه
بالمدرسة الصلاحية للمجاورة لضريح الامام الشافعي وكان شيخها وناظرها وله بنيت ولد
في رجب سنة عشر وخمسمائة ومات يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين
ودفن في قبة مفردة تحت رجلي الامام الشافعي **ابو العباس** احمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي
المعروف بابن زين التجار وكان من اعيان الشافعية تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق
بمصر وطالت مدته فيها فعرفت المدرسة به وهي الآن معروفة بالشريفية لان الشريف العباس
شيخ ابن الرفعة تولاها وطالت مدته ايضا بها مات في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وخمسمائة
الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته كان شيخ الفقها وصدر
العلماء في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر
فنشر بها العلم ووعظ وذكر وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار
الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة
ست وتسعين وخمسمائة وحمله اولاد السلطان على رقابهم **العراقي** شارح المهذب ابو
اسحاق ابراهيم بن منصور بن المسلم المصري وانما قيل له العراقي لانه سافر الى بغداد واقام بها مدة
يشتغل بها ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة واشتغل على صاحب الذخائر وبالعراق على ابن
الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا مات
يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد
فاضل جليل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بعد وفاة والده وله خطب جيدة وشعر
لطيف **ابو القاسم** هبة الله بن معد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن
البوري نسبة الى بور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على ابن ابي عصرون
وابن الخل ثم انتقل الى الاسكندرية ودرس بمدرسة السلفي توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة
اسمعيل بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسواني الانصاري رحل الى بغداد
وتفقه على ابن فضلان ورجع فاقام باسوان حاكما مدرسا مات بالقاهرة في رمضان
سنة تسع وتسعين وخمسمائة **صدر الدين** ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن

دریاس الکردی الموصلی قاضی القضاة بالدیار المصریة ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقه بحلب علی ابی الحسن المرادی مات بمصر فی رجب سنة خمس وستمائة **اخوه ضیاء الدین** ابو عمرو عثمان بن عیسی بن دریاس الکردی الموصلی صاحب الاستقصا فی شرح المهذب کان من اعلم الفقهاء فی وقته بالمذهب ماهرا فی اصول الفقه قرأ علی الخضر بن عقیل الاربلی وابن ابی عصرون وشرح اللمع لابی اسحاق وناب عن اخیه صدر الدین فی الحکم بالقاهرة مات فی الثانی من ذی القعدة سنة اثنتین وعشرین وستمائة وقد قارب التسعین ودفن بالقرافة وله ولد یقال له **جمال الدین** ابو اسحاق ابراهیم کان فقیها محدثا شاعرا ارتحل فمات بین الهند والیمن سنة اثنتین وعشرین وستمائة **السدید** بن سماقة ابو اسحاق ابراهیم بن عمر الاسعردی کان عالما صالحا حدث بمصر والاسکندریة وولی قضاء دمیاط ثم عاد الی بلاده فمات بها سنة اثنتی عشرة وستمائة **المقترح** تقی الدین مظفر بن عبد الله بن علی المصری ولقب بالمقترح لانه کان یحفظه وهو کتاب فی الجدل کان اماما کبیرا له التصانیف فی الفقه والاصول والخلاف دینا متورعا کثیر الافادة متواضعا تخرج به جماعة بالقاهرة والاسکندریة ولد سنة ست وعشرین وخمسمائة ومات فی شعبان سنة اثنتی عشرة وستمائة **عبد الواحد** بن اسمعیل بن ظافر الدمیاطی ضیاء الدین کان اماما فقیها متکلما درس وافاد ولد سنة ست وخمسین وخمسمائة ومات فی ربیع الاول سنة ثلاث عشرة وستمائة **ضیاء الدین** ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسمعیل القرشی المصری المعروف بابن الوراق کان اماما عالما تفقه بالطوسی واعاد عنده وسمع من ابن بری تفقه علی المنذری مات فی جمادی الآخرة سنة ست عشرة وستمائة **صدر الدین** شیخ الشیوخ محمد بن شیخ الشیوخ عماد الدین محمود بن حمویة الجوینی برع فی المذهب وافتی ودرس وولی تدریس الشافعی والمشهد الحسینی ومشیخة سعید السعداء وکان کبیر القدر بعثه الملک الکامل رسولا الی الخلیفة یستنجد به علی الفرنج لما اخذوا دمیاط فادرکه الموت بالموصل سنة سبع عشرة وستمائة عن ثلاث وسبعین سنة **شهاب الدین** محمد بن ابراهیم الحموی المعروف بابن الجاموس کان من کبار الشافعیة تفقه بحماه وقدم الدیار المصریة فولی خطابة الجامع العتیق وتدریس المشهد الحسینی مات فی ربیع الاول سنة خمس عشرة وستمائة **عبد السلام** ابن علی بن منصور الدمیاطی المعروف بابن الخراط ولد بدمیاط ورحل الی بغداد فتفقه بها وتمیز فی الفقه والخلاف ورجع الی بلده فاقام بها قاضیا مدرسا ثم ولی قضاء مصر والوجه القبلی ولد سنة احدی وسبعین وخمسمائة ومات سنة تسع عشرة وستمائة **امین الدین** مظفر بن محمد بن اسمعیل التبریزی صاحب المختصر المشهور لخصه من الوجیز کان عالما عابدا زاهدا ولد سنة ثمان وخمسین وخمسمائة وتفقه ببغداد علی

ابن فضلان وقدم مصر فاعاد بالمدرسة الشريفية واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات سماه سماط سمط الفوائد سافر الى شيراز فمات بها في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وستمائة **صدقة** بن ابي الكرم اليعقوبي تفقه ببغداد على ابن فضلان وغيره وقدم مصر وولي القضا باعمال الاشمونين ثم رجع الى بغداد وأعاد بالنظامية وولي قضا يعقوبا **عماد الدين** ابو عمرو عثمان الكردي تفقه بالموصل على جماعة ثم رحل الى ابن عصرون فتفقه عليه ثم قدم مصر فتولى قضا دمياط ثم ناب بالقاهرة ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات في ربيع الأول سنة عشرين وستمائة **ابو الطاهر** طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامة فقيها وربما نقل عنه ابن الرفعة في المطلب **ابو الجمال** المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد بمصر في حدود خمس وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم كثيرة واختصر الام للشافعي والف في الفرائض ودرس التفسير بالعادلية بدمشق وولي قضا الشام مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة **زين الدين** ابو الحسن علي ابن ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بدران الدمشقي تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب وسمع وحدث وولي قضا الديار المصرية ومات بها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وله اثنتين وسبعين سنة **عماد الدين** عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف بابن العسكري ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وتفقه على الشهاب الطوسي وله مصنف في الدور وحواشي على الوسيط نقل عنه ابن الرفعة في المطلب وولي قضا الديار المصرية ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستمائة **تقي الدين** صالح بن بدر بن عبد الله الزقاوي تفقه على الشهاب الطوسي وتولى القضا مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة وهو ابن سبعين سنة **جلال الدين** ابو الغنائم همام الدين بن راجي الله بن سرايا الصعيدي ولد بالصعيد سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة واخذ العربية عن ابن برى والاصول عن ابن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق فتفقه على ابن فضلان والمجير البغدادي ثم عاد الى مصر وتولى الخطابة بجامع الصالح بن رزيك ودرس وافتى وصنف في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وستمائة * وله حفيد يقال له **تقي الدين** ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعية والاذكار سماه سلاح المؤمن مات في ربيع الاول سنة خمس واربعين وستمائة ببشاطئ النيل **شمس الدين** عثمان ابن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الاقمر وتولى قضاء الاعمال الغربية ولد في حدود سنة خمس وستين وخمسمائة ومات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستمائة **شرف الدين** ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف

بابن عين الدولة قال المنذري كان عالما بالاحكام الشرعية على غوامضها ولد بالاسكندرية
سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتفقه بالعراق شارح المهذب وولي قضا الديار المصرية
مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة وله ولد يقال له محيي الدين عبد الله
ولي قضا مصر أيضا توفي في رجب سنة ثمان وسبعين ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة
علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتيا اماما في القرآت
والتفسير والنحو واللغة لازم الشاطبي بشرسكن دمشق وتصدر للاقرا وانتفع به
الناس وله مصنفات كثيرة منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبية مات ليلة
الاحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وستمائة **شرف الدين** عبد الله
ابن محمد بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان اماما عالما بالفقه والاصلين تصدر للاقرا
بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيدة منها شرح التنبيه وشرح ابن علي
المعالم للامام محيي الدين عثمان بن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وخمسمائة واجاز
له ابو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والف المجموع في الفقه وشرح الخطب النباتية
اجاز للدمياطي مات بالقاهرة ليلة السبت حادي عشر جمادى الآخرة سنة اربع واربعين
وستمائة **بهاء الدين** ابو الحسن بن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المعروف بابن
الجميزي كان فقيها مقرئا محدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقرأ
على الشاطبي وتفقه بالعراق والشهاب الطوسي وابن ابي عصرون وسمع من الحافظ ابن عساكر
والسلفي كتب له ابن ابي عصرون ما نصه لما ثبت عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين وفقه
الله ودينه وعدالته رايت تمييزه من بين ابناء جنسه وتشريفه بالطيلسان الى آخر ما كتب
قال في العبر تفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية
مات بمصر في رابع عشر ذي الحجة سنة تسع واربعين وستمائة **الشريف** شمس الدين محمد
ابن الحسين بن محمد الحسيني الاموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماما فقيها *
اصوليا نظارا ادبيا درس بالشريفية وشرح المحصول وفرائض الوسيط وولي نقابة
الاشراف وقضاء العسكر مات في ثالث عشر شوال سنة خمسين وستمائة وقد جاوز
الستين **الشهاب** القوصي ابو المحامد اسمعيل بن حامد بن ابي القاسم الانصاري
ولد بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة وسمع وتفقه ودرس وحدث وخرج لنفسه
معجما في اربع مجلدات وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا روى عنه الدمياطي وغيره ووقف
دار حديث بدمشق ومات بها في سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة *
الزكي المنذري * الشيخ عز الدين بن عبد السلام * مرا **الشريف** عماد الدين العباسي كان
اماما عالما بالفروع درس بالشريفية مدة طويلة وبه عرفت واشتغل عليه ابن الرفعة

ونقل عنه فى المطلب **ابن الاشتاذ** كمال الدين احمد بن القاضى زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبى كان عالما فقيها محدثا اصيلا فى العلم والرياسة والوجاهة شرح الوسيط فى عشر مجلدات وولى قضا حلب ثم لما اخذها التتار ارتحل الى مصر ودرس بالكهارية وغيرها مات فى شوال سنة اثنتين وستين وستمائة ومولده سنة احدى وعشرين **تاج الدين** ابو بكر عبد الله بن ابى طالب الاسكندرانى تفقه على الفخر ابن عساكر حتى برع فى المذهب ودرس وافتى وحدث مات فى سابع ذى الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة **شرف الدين** يعقوب بن عبد الرحمن بن قاضى القضاة شرف الدين ابى سعد عبد الله بن ابى عصرون روى وحدث ودرس بالمدرسة القطبية بالقاهرة مدة مات بالمحلة فى رمضان سنة خمس وستين وستمائة وله مسائل جمعها على المهذب **صدر الدين** موهوب بن عمر بن موهوب الجزرى ولد بالجزيرة فى جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة واخذ عن العلم السخاوى والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وتفقه وبرع فى المذهب والاصول والنحو وتخرجت به الطلبة وجمعت عنه الفتاوى المشهورة وولى القضا بمصر مات فجاة فى تاسع رجب سنة خمس وستين وستمائة **ابن بنت الاعز** تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى والاعز كان وزير الكامل كان المذكور عالما فاضلا صالحا نزها ولى قضا الديار المصرية وتدريس الشافعى والصالحية والوزارة وغيرها مات فى سابع عشرى رجب سنة خمس وستين وستمائة **وله** ولد اسمه صدر الدين عمر كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفة بالعربية ودين وصلابة درس بالصالحية وغيرها مات يوم عاشوراء سنة ثمانين وستمائة عن خمس وخمسين سنة **والآخر** تقى الدين ابو القاسم عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا شاعرا تفقه على والده وعلى ابن عبد السلام وولى قضا القصاة والوزارة وتدريس الشريفية والشافعى والصالحية وغيرها مات فى سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة **ولصدر الدين** ولد يقال له محيى الدين ولى نظر الخزانة وقضا الاسكندرية ومات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة **نجم الدين** ابو نصر الفتح بن موسى بن حماد المغربى الخضراوى كان عالما فاضلا فى فنون كثيرة ولد بالجزيرة الخضراء سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتفقه بدمشق واخذ النحو عن الكندى والاصول عن الامدى ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشرى والاشارات لابن سينا وولى قضا اسيوط وتدريس الفائزية بها ومات فى رابع جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستمائة **المنصير** ابن الطباخ نصير الدين المبارك بن يحيى بن ابى الحسن البصرى كان اماما متبحرا فى الفروع له اعتناء بالتنبيه يدعى انه يخرج مسائل الفقه كلها منه درس بالقطبية وأعاد بالصالحية عند ابن عبد السلام ولد فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات فى جمادى الآخرة سنة تسع وستين وستمائة **ابو اسحاق** ابراهيم بن عيسى المرادى الاندلسى قال النووى كان شافعيا

اماما حافظا متقنا محققا زاهدا ورعا لم ترعيني مثله في وقته وكان بارعا في معرفة الحديث وعلومه ذا عناية بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر سنة ثمان وستين وستمائة **الكمال** التفليسي ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيها فاضلا اصوليا بارعا خيرا ولد سنة احدى وستمائة وولي قضاء الشام واقام بمصر مدة ينشر العلم الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستمائة **سديد الدين** عثمان بن عبد الكريم بن احمد التزمنتي ولد بتزمنت سنة خمس وستمائة وتفقه بالقاهرة وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب ودرس بالفاضلية وناب في الحكم مات في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وستمائة * ابن العمادية مر في الحفاظ **ابو الفضل** محمد بن علي بن الحسين الخلاطي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل الى القاهرة فناب في الحكم وحدث وصنف كتبا منها قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع على الوجيز مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة **الكمال طه** بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي كان فقيها اديبا ولد باربل ودخل القاهرة شابا وانتفع به خلق كثير وروى عنه الدمياطي مات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمائة وقد جاوز الثمانين **جلال الدين** احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي كان اماما فقيها ورعا تفقه بقوص رفيقا للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم بالقاهرة على ابن عبد السلام هو واياه وشرح التنبيه والف مناسك وكتابا في الاصول وآخر في النحو وعاد الى قوص فتفقه عليه بها جماعة وحكي عنه مكاشفات واحوال صالحة مات بقوص في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة **وله** ولد يقال له تاج الدين محمد كان فقيها محدثا اديبا قارئا بالسبع ولد في رجب سنة ست واربعين وستمائة وتفقه على والده وغيره سمع وحدث ودرس وافتى بقوص مات بها ليلة الجمعة ثالث الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة **ابن رزين** تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين العامري كان اماما بارعا في الفقه والتفسير مشاركا في علوم كثيرة قال الاسنوي ويكفيك ان النووي نقل عنه في الأصول والضوابط مع تاخر موته عنه ولد بحماه يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ثلاث وستمائة وقرأ النحو على ابن يعيش والفقه على ابن الصلاح ولازمه وانتقل الى الديار المصرية فانتفع به الطلبة وولي قضاءها وتدريس الشافعي مات ليلة الأحد ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة ودفن بالقرافة **وله** ولد اسمه احمد صدر الدين عبد البر كان اماما فاضلا مدرسا مات بدمشق في رجب سنة خمس وتسعين والآخر بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا معتنيا بالحديث درس وافتى وناب في الحكم مات بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة عشر وسبعمائة * ولبدر الدين ولد يقال له علاء الدين عبد المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة **الجمال** يحيى بن عبد المنعم المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعي اخذ عن ابي الطاهر المحلي وتولى قضاء الغربية مات في رجب سنة ثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين

ظهير الدين جعفر بن يحيى التزمنتي كان شيخ الشافعية في زمانه تفقه على ابن الحبزي وشرح مشكل الوسيط وأخذ عنه فقهاء زمانه كابن الرفعة فمن دونه مات سنة اثنتين وثمانين وستمائة **سراج الدين** موسى اخو الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيهاً نظاراً شاعراً تصدر بقوص لنشر العلم والفتوى وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنة احدى وأربعين وستمائة ومات بها في شوال سنة خمس وثمانين **الوجيه** البهنسي عبد الوهاب بن الحسن كان اماماً كبيراً في الفقه ديناً ولي قضاء الديار المصرية ومات سنة خمس وثمانين وستمائة **القطب** القسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمائة وتفقه وأفتى وكان ممن جمع العلم والعمل والفقه والحديث والتصوف وولي مشيخة دار الحديث الكاملية مات في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة **الكمال** القليوبي احمد بن عيسى بن رضوان كان عالماً صالحاً له مصنفات كثيرة منها شرح التنبيه وولي قضاء المحلة ومات سنة تسع وثمانين وستمائة **وله** ولد يقال له فخر الدين احمد كان فقيهاً اديباً شاعراً وله موشحات فائقة مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة **ابن المرحل** زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد كان من علماء زمانه ديناً متمسكاً بطريقة السلف تفقه بابن عبد السلام وسمع من المنذري وقرأ الأصلين على الخسروشاهي ودرس وافتى وناظر وولي خطابة دمشق ووكالة بيت المال بها مات في ربيع الأول سنة احدى وتسعين وستمائة **ولد** الشيخ صدر الدين محمد كان اماماً جامعاً للعلوم الشرعية والعقلية واللغوية ولد ببياط في شوال سنة خمس وستين وستمائة وتفقه بابيه وغيره ودرس بالحنابية والمشهد الحسيني والناصرية وجمع كتاب الاشباه والنظائر ومات قبل تحريره فحرره وزاد عليه ابن اخيه مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة **ابن اخيه** زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر كان عالماً فاضلاً في الفقه والاصلين ولد ببياط وتفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة **عماد الدين** عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى الدمنهوري كان فقيهاً فاضلاً له نكت على التنبيه ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة ومات في رمضان سنة اربع وتسعين **عبد اللطيف** بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وتفقه بابيه وتميز في الفقه والأصول ومات بالقاهرة في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين **بهاء الدين** هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي ولد سنة ستمائة وقيل في اواخر المائة قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيرة وولي الحكم باسنا ودرس وقصده الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيراً وكتباً كثيرة في علوم متعددة مات باسنا سنة سبع وتسعين وستمائة عن مائة سنة أو نحوها **ضياء الدين** ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناوي الشريف احد كبار الشافعية كان اماماً فقيهاً أصولياً اديباً مناظراً ولد سنة ثمان عشرة وستمائة وتفقه على المجد بن دقيق العيد

والبهاء القفطي وتولى قضاء قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب وحدث مات في ربيع الأول سنة ست وتسعين **وله** ولد يقال له تقي الدين ابو البقاء محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس واربعين وستمائة وتولى مشيخة الرسلانية بمنشاة المهراني واقام بها الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة **وتقي الدين** ولد احدهما فتح الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثير الانقطاع له يد في حل الالغاز درس باشتا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبعمائة * والآخر عز الدين محمد اعاد بالجامع الطولوني وولي حسبة القاهرة ومات بها سنة احدى عشرة وسبعمائة **عبد العزيز** ابن احمد بن سعيد الديريني كان عالما صالحا نظم التنبيه والوجيز وسيرة نبوية وله تفسير مات سنة سبع وتسعين وستمائة * ابن دقيق العيد * الشرف الدمياطي * ابن الرفعة مر **والعلم العراقي** عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان اماما فاضلا في فنون كثيرة خصوصا التفسير وكان ابوه من الاندلس فقدم مصر فولد ولده هذا بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقيل له العراقي نسبة الى جده لأمه العراقي شارح المهذب واشتغل هذا وبرع وصنف الاصناف بين الزمخشري وابن المنير وشرح التنبيه واقرأ الناس مدة طويلة وولي مشيخة التفسير بالمنصورية مات في سابع صفر سنة اربع وسبعمائة **نور الدين** علي بن هبة الله بن احمد المعروف بابن الشهاب الاسنائي كان اماما في الفقه دينا صالحا تفقه بالبهاء القفطي والجلال الدشناوي وولي حج كتب الروضة بمكة وهو اول من ادخلها الى قوص واقام بقوص يدرس ويفتي الى ان مات بها سنة سبع وسبعمائة **عز الدين** الحسن بن الحارث المعروف بابن مشكين كان من اعيان الشافعية الصلحاء كتب ابن الرفعة تحت خطه على فتوى جوابي كجواب سيدي وشيخي درس بالشافعي ومات في جمادى الاولى سنة عشر وسبعمائة **عز الدين** عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي كان عالما نظارا تصدى للاشتغال والافتاء وولي درس التفسير بالمنصورية مات في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة **محب الدين** علي بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وستمائة وكان فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا جيدا وولي تدريس الكهارية والسيفية مات في رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة ودفن عند والده قال في العبر وهو زوج ابنة امير المؤمنين الحاكم بامر الله **عز الدين** النشائي ابو حفص عمر بن احمد بن مهدي كان اماما بارعا في الفقه والنحو والعلوم الحسابية اصوليا محققا ديينا ورعا زاهدا متصوفا يحب السماع ويحضره درس بالفاضلية والجامع الاقمر وتخرج به خلق منهم المجد الزنكلوني وصنف نكتا على الوسيط اماتت في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وسبعمائة **وولده** كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وستمائة واخذ عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصوفا طارحا التكلف درس بجامع الخطيري بولاق

وصنف جامع المختصرات وشرحه والمنتقى ونكت التنبيه مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبعمائة ودفن بالقرافة **محيي الدين** يحيى بن عبد الرحيم بن ذكير القرشي الفرضي كان فقيها بارعا اخذ عن الجلال الدشناوي وانتصب للتدريس والافتاء وكان مدار ذلك عليه في اقليمه واختصر الروضة وانتشرت طلبته مات بقوص في المحرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة **قطب الدين** محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالاصول ديباسر بيع الدمعة صنف تصحيح التعجيز واحكام البعض واستدراكات على تصحيح التنبيه واختصر قطعة من الروضة مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة **نور الدين** ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسنائي كان اماما عالما ماهرا في فنون كثيرة الفقه والاصول والنحو اخذ عن البهاء القفطي والشمس الاصبهاني والبهاء ابن النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المنتخب في الاصول والفية ابن مالك مات بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبعمائة **نور الدين** علي بن يعقوب بن جبريل البكري كان عالما صالحا نظارا ذكيا متصوفا اوصى اليه ابن الرفعة بان يكمل المطلب لما علمه من اهليته لذلك دون غيره فلم يتفق له ذلك لما كان يغلب عليه من التخلي والانقطاع مات سنة اربع وعشرين وسبعمائة **سراج الدين** يونس ابن عبد المجيد الارمنتي ولد في المحرم سنة اربع واربعين وستمائة واشتغل بقوص على المجد ابن دقيق العيد واجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاخذ عن علمائها وصار في الفقه من كبار الائمة مع فضيلته في النحو والاصول وتصدر للاقراء وصنف كتاب الجمع والفرق والمسائل المهمة في اختلاف الائمة لمسعة ثبت بقوص مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة **الفمولي** نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الحرم مكي كان اماما في الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحا متواضعا صنف البحر المحيط في شرح الوسيط ولخصه كالروضة في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافية ابن الحاجب وشرح الاسماء الحسنى ولي حسبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة **فخر الدين** محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصفتلي تفقه بالقطب السنباطي وصنف التبجيز في تصحيح التعجيز مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة **عز الدين** عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكردي يعرف بابن خطيب الاشمونين درس وافتى والف على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفيسا فيه الف فائدة وفائدة ولي قضاء الاعمال القوصية والمحلة ودرس بالمعزية عصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة **جمال الدين** احمد بن محمد بن سليمان الواسطي المعروف بالوجيز لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد باشموم الرمان سنة ثلاث واربعين وستمائة وتفقه بالقاهرة الى ان برع وناب في الحكم بها نقل عنه ابن الرفعة على حاشية المطلب مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة اخذ عنه الاسنوي **بحر الدين** محمد بن عقيل بن ابي الحسن الحماسي كان فقيها

محدثا ووعاظا وقراما في المتى شرح التنبيه ودرس بالعزية وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد مات سنة
تسع وعشرين وسبعمائة **بدر الدين** محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي قاضي
القضاة بالديار المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة واشتغل بعلوم كثيرة وأفتى ودرس دهرا
وعرضت فتواه على النووي فاستحسن جوابه والف في فنون كثيرة وحدث ودرس بالكاملية وغيرها
مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرافة **وولده** قاضي القضاة
عز الدين تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس * وتقدم الكمال ابن الزملكاني في المجتهدين * وكذا
الشيخ تقي الدين السبكي **زين الدين** عمر بن ابي الحرم بن الكتاني شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق
ولد بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتفقه على التاج ابن الفركاح وافتى وولي قضاء
دمياط عزابن دقيق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعدة اماكن وله حواش على الروضة مات
في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة **نجم الدين** حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني
كان ماهرا في الفقه فاضلا في غيره افتى وتصدر للاقراء بالقاهرة ومات بها في صفر سنة تسع
وثلاثين وسبعمائة وقد قارب المائة **الزنكلوني** مجد الدين ابو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز
كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا صالحا قانتا لله صاحب كرامات لا يتردد الى احد من
الامراء ويكره ان ياتوا اليه ملازما للاشتغال وله شرح التنبيه الذي عم النفع به وشرح
المنهاج ولي مشيخة البيبرسية ودرس الحديث بها وبجامع الحاكم مات في سنة اربعين وسبعمائة
ابن الفخار شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة كان عالما فقيها فاضلا محدثا
سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وخمسين وستمائة واشتغل على الظهير الترمتي
وولي تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمائة **ابو الفتح** السبكي
تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا اديبا شاعرا تفقه على ابيه العلامة تقي الدين
السبكي والف تاريخا مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبعمائة **ضياء الدين**
محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمنية القائد سنة خمس وخمسين وستمائة واخذ عن ابن الرفعة
والاصبهاني والبهاء ابن النحاس ودرس بالشافعي وشرح التنبيه مات في رمضان سنة بيت
واربعين وسبعمائة **وله** ولد اخ احدهما شرف الدين ابراهيم بن بهاء الدين اسحاق عالم
فاضل منقطع عن ابناء الدنيا اخذ عن عمه ودرس وافتى وشرح فوائض الوسيط مات في رجب
سنة سبع وخمسين والآخر تاج الدين محمد اخو شرف الدين كان على نمط اخيه وتولى قضاء
العسكر وتدريس الشافعي مات في جمادى الاولى سنة خمس وستين وسبعمائة **الشنا**
ابن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشافعية
بالديار المصرية كان اماما في الفقه والاصلين ولد في حدود ستين وستمائة بالجيزة واخذ
عن الظهير والسديد الترمتيين وسمع من ابن خطيب المزة ودرس بالحشابية والكهارية

والمسند

والمشهد الحسيني مات بالطاعون سنة تسع واربعين وسبعمائة **زين الدين** عمر بن محمد بن عبد الحكم بن عبد الرزاق البلخياني من اقليم البهنسا كان اماما في الفقه غواصا على المعاني الدقيقة منزلا للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا عجيبا تفقه على العلم العراقي والعلاء الباجي وشرح مختصر التبريزي مات في ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبعمائة بالطاعون وكان والده ايضا عالما شرع في شرح الوسيط ولم يتمه **عماد الدين** محمد بن اسحاق بن محمد بن المرتضى البلبيسي كان من حفاظ المذهب اخذ عن ابن الرفعة وغيره وولي قضاء الاسكندرية مات بالطاعون في شعبان سنة تسع واربعين وسبعمائة وقد قارب السبعين **ابن عدلان** شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم الكناني كان اماما يضرب به المثل في الفقه عارفا بالاصلين والنحو والقراآت ذكيا نظارا فصيحا ولد بمصر في صفر سنة ثلاث وستين وستمائة واخذ الفقه عن الوجيه البهنسي والاصول عن الشمس الاصبهاني والنحو عن البهاء ابن النحاس وشرح مختصر المزني مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبعمائة **ابن اللبان** شمس الدين محمد ابن احمد الدمشقي ثم المصري كان عارفا بالفقه والاصلين والعربية اديبا شاعرا ولد بدمشق ثم قدم الديار المصرية فانزله ابن الرفعة بمصر واكرمه اكراما كثيرا وولي تدريس الشافعي واختصر الروضة ورتب الام مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبعمائة **نجم الدين** الاصفوني ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم ولد سنة سبع وسبعين وستمائة وتفقه على البهاء القفطي وغيره وانتفع به خلق بقوص والف مختصر الروضة المشهور ومات بمكة في ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة وكان صالحا يتبرك به **الفخر المصري** محمد ابن علي بن عبد الكريم كان فقيها اصوليا نحويا ذكيا تفقه بابن الرملكاني واشتهر بمعرفة المذهب وافتى وناظر وأشغل الناس مدة ولد سنة اثنتين وتسعين وستمائة ومات في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبعمائة **ناصر الدين** محمد بن ابراهيم النويري كان خيرا بالمذهب مطلعا على دسائس متعلقة بالروضة ولي قضاء المحلة ومات بها في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة **محيي الدين** سليمان بن جعفر الاسنوي خال الشيخ جمال الدين كان فاضلا في علوم ماهرا في الجبر والمقابلة صنف طبقات الشافعية ودرس بالمشهد النفيسي ولد سنة سبعمائة ومات في جمادى الاولى سنة ست وخمسين **نجم الدين** محمد بن ضياء الدين احمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالما فاضلا انتفع به خلق والف في علوم متعددة مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وكان والده ايضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له كرامات تفقه بالبهاء القفطي مات سنة اثنتي عشرة وسبعمائة في شوال **العماد** الاسنوي محمد بن الحسن بن علي الاسنوي قال اخوه الشيخ جمال الدين في طبقاته كان فقيها اماما في الاصلين والخلاف والجدل والتصوف نظارا بحاثا طارحا للتكلف موثرا

للتفتش ولد سنة خمس وتسعين وستمائة واخذ عن مشايخ القاهرة وانتصب للتدريس والافتا والتصنيف مات في رجب سنة اربع وستين وسبعمائة **اخوه** الشيخ جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعية وصاحب التصانيف السائرة ولد سنة اربع وسبعمائة واخذ عن التقي السبكي والزنكلوني والقونوي وابي حيان وغيرهم وبرع في الاصول والعربية والعروض وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت اليه رياسة الشافعية ومن تصانيفه المهمات والجواهر وشرح المنهاج والالغاز والفروع ومختصر الشرح الصغير والهداية الى اوهام الكفاية وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه * والتنقيح واحكام الخناثا والزوائد على منهاج البيضاوي وطبقات الفقهاء والرياسة الناصرية في الرد على من يعظم اهل الذمة واستخدامهم على المسلمين وكتاب الاشباه والنظائر مات عنه مسودة وشرح التنبيه كتب منه مجلدا وشرح الالفية لابن مالك كتب منه ست عشرة كراسة وشرح التسهيل كتب منه قطعة مات في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ورثاه البرهان الفيراطي بقوله *

نعم قبضت روح الملا والفضائل ... بموت جمال الدين صدر الافاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه ... وغيب عنه فاضل اي فاضل
احقا وجوه الفقه زال جمالها ... وخطت اعالي هضبها للاسافل
لقد هاب طرق المذهب اليوم سالك ... ولو كان يحمى بالقنا والقنابل
لقد حل في ذا العام فقدان عالم ... يقول فلا يلقى له غير قائل
قفوا خبرونا من يقوم مقامه ... ومن ذا يرد الآن لهفة سائل
قفوا خبرونا من يوقف طالبا ... ويجري في ميدان كل مناضل
قفوا خبرونا هل له من مشابه ... قفوا خبرونا هل له من مماثل
فأعظم بحبر كان للعلم ساعيا ... بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
وأعظم به يوم الجدال مناظرا ... اذا قال لم يترك مكانا لقائل
واسيافه في البحث قاطعة الظبا ... بجوهر لم يفتقر للصياقل
يقوم بايضاح المسائل مرشدا ... لمستفهم او طالب او مسائل
ويجمع اشتات الفوائد جاهدا ... ويسعى بجد نحوها غير هازل
طوى الموت حقا شافعي زمانه ... فمن بعده للأم وجد الثواكل
ومنذ رامته خير نجل لبره ... بها ارضعته من ثدي الحوافل
ابان الخفايا شارحا ببيانه ... منزهة في الوصف عن سحر بابل
له قدم في الفقه سابقة الخطا ... يقصر عنها كل حاف وناعل

تبارك من اعطاه فيه مزايا ... يقر له بالفضل كل مجادل
فكم كان يبدي فيه كل غريبة ... ويظهر من ابكاره بالعقايل
وكم بات يحيي فيه ليلا كانما ... يصيد دراري زهره بالحبائل
فأقلامه قيد الأوابد لم تزل ... يقيد منها كل صعب التناول
مثقفة الفاظه حلوة الجنا ... فما هز في الحالين غير عوامل
مضي فمضى فقه كثير الى الثرى ... وهالت عليه الترب راحة هائل
تنكرت الدنيا ولكن تعرفت ... بطيب الثنا عن فضله المتكامل
وما شقت الأقلام الا تأسفا ... لفقدانها بالرغم خير أنامل
وكم لبست ثوب الحداد محابر ... لخبر غدا في سندس اي رافل
لقد كان للأضحاب منه بلا مرا ... جمال فدع قول الغبي المجامل
حوى من مواريث النبوة ارثه ... وحاز حقيقا سهمه غير عائل
هو النجم الا انه البدر كاملا ... على انه شمس الضحى في التعادل
وبلدته اسنا محلا ومختدا ... ومنزله في الخلد اسنى المنازل
إذا ما أفاد النقل فهو ختامه ... فلا تسمعن من بعده نقل ناقل
صدوق لدى عز والنقول محقق ... وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسبحان ناطق في الدروس فصاحة ... فدع من له في درسه حي باقل
يؤدي من الاشغال بالعلم للورى ... فروضا ونيفي مقدما بالنوافل
وينصر نص الشافعي ولم يزل ... يناضل عنه كل خصم مناضل
حوى العلم والعلياء والجود والتقى ... وحاز بسبق فضل هذي الخصائل
هو النجم من أفق المعارف قد هوى ... فنهاد دجى ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي فمد ع ركنه ... فللارض ميد بعده بالزلازل
فمن ذا تطيب النفس يوما بقوله ... اذا هو افتى في غويص المسائل
لئن مهد التمهيد مضجعه له ... فكوكبه من بعده غير آفل
فيا عالما قد اذكر الناس آخرا ... مزايا اولى العلم الكرام الأوائل
كفيت الورى امر المهمات ناهضا ... يا عبا ايها يا خير كاف وكافل
وأعملت فيها الدهر حتى تنفحت ... ولم تشتغل عن امرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للورى ... لأنك بحر ماله من ساحل
وأوضحت في الايضاح المحق مشكلا ... فليس يرى في حسنه من مشاكل
وان جمعت اهل العلوم محافل ... فالفارك العليا طراز المحافل

فروقك يا من كان للعلم جامعا ... تحير اذ هان الرجال الأماثل
تصانيف لا تخفى محاسنها التى ... هدايتها تهدى الورى بالدلائل
وتبدو فتغنى عن رياض انيقة ... وتتلى فتغنى عن سماع البلابل
تمحض منها القصد فيها فارشدت ... حيارى ثووا من جهلهم فى مجاهل
توفرت سهما فى الاصول لأجله ... غدا السيف نادى الحد واهى الحمائل
لعمرك ان النحو يا زيد لا يدا ... لموتك فى حال من الحزن جاهل
فلو فارسى الغن عاصرك اعتدى ... لنحوك يسمى وهو فى نحى راجل
عهدناك شيخا كم حلا من علومه ... عقائل صينت بعدك فى معاقل
وكم جاء فى فن الخليل بن احمد ... بأحد أقوال أتت بالفواصل
لئن نال اسباب السماء بعلمه ... فاوتاده فى المجد غير مزايل
وآد معنا بحر مديد وحزننا ... طويل لبحر واف الجود كامل
وكان أبا للطالبين يضمهم ... فواضله مقرونة بالفضائل
نصيحا لطلاب العلوم بجمعهم ... فلم يال جهدا عند تعليم جاهل
يحرر فى علم ابن ادريس الورى ... دروسا تولى حملها خير حامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه ... فينظر منهم كاملا بعد كامل
ولا يزدهى فى شكره غير حاسد ... ولا يمترى فى علمه غير ناكل
يجود بأنواع الفضائل مهرة ... ويجهد فى اخفائها للفواضل
هو البحر علما بل هو البحر فى ندى ... لقد هرج البحرين منه لآمل
وانت ابن رفعة لو تقدم عصرها ... طوى نحوها البيداء سير المحامل
ولو شاهد القفال يوما دروسه ... لما كان يوما عن حماه بغافل
ترنم فى امداحه كل صادق ... فاطرب فى انشادها سمع ذاهل
سابكيه بالدرين دمع ومنطق ... لبحرين من علم وبر حواصل
لقد هجرت صهاد المناصب نفسه ... كما هجرت راء الهجا نفس واصل
تنزه عنها وهى لا تستفزه ... بزخرفها الخداع خدع المحامل
ومامد عينا نحوها اذ تبرجت ... تبرج حسناء الحلى فى الغلائل
ويلقاك بالترحيب والبشر دائما ... فلم تره الا كريم الشمائل
صفت منه اخلاق لقاصده كما ... صفا سنه للعافين شرب المناهل
أعزى محاريب العلا بك ما لها ... وان كنت مأموما يا اعظم نازل
عزيز درين الفقه بعد دروسها ... لتصدير منه من بعده كل خامل

فقل لحسود لا يسد مكانه ... سيفضحك التخييل بين المحافل
بحق حوى عبد الرحيم سيادة ... وأعداؤها كم حاولوها بباطل
تطاول قوم كي يحلوا محله ... فما ظفروا إلا تمنوا بطائل
أيمتد نحو النجم راحة قاصر ... وأين الثريا من يد المتناول
ومن رام في الأقوال عالي شأنه ... فذلك عند الناس ليس بعاقل
لعمر جمال الدين في الخلد ربه ... لبحر يفيض منه شاف وشامل
وقاه مولاه الرحيم برحمة ... يحييه منها هاطل بعد هاطل
ووافاه رضوان الجنان مبادرا ... بشير برضوان سريع معاجل
وحياه بالريحان والروح والرضى ... إله البرايا في الضحى والأصائل
لقد كان في الأعمال والعلم مخلصا ... لمن لم يضيع في غد سعي عامل
فلهفي لأمداح عليه تحولت ... مراثي تبكي بالدموع الهوامل
فيا عين في فيه الحمام بشجوها ... وأغلبها من لوعتي بالبلابل
صرفت عليه كنز صبري وأدمعي ... فأفنيت من هذا وهذا حواصلي
سأنشد قبرا حل فيه رثاؤه ... وأسمع ما أمليه صم الجنادل
وما نحن إلا ركب موت إلى البلا ... فسيرنا أيامنا كالرواحل
قطعنا إلى نحو القبور مراحلا ... وما بقيت إلا أقل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم ... فما الناس إلا راحل بعد راحل

وله أخ يقال له نور الدين علي كان فقيها فاضلا شرح التعجيز مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة **شهاب الدين** بن النقيب ابو العباس احمد بن لؤلؤ احد علماء الشافعية وصاحب مختصر الكفاية ونكت التنبيه وتصحيح المهذب وغير ذلك ولد بالقاهرة سنة اثنتين وسبعمائة ومات بها في رمضان سنة تسع وستين **بهاء الدين** ابو حامد احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة واخذ عن ابيه وابي حيان وولده صبيها في ابن النقاش والتقي الصائغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنة وولي تدريس الشافعي والشيخونية اولا فافتحت وله تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة شرح المنهاج لأبيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان الفيراطي يرثيه

ستبكيك عيني أيها البحر والبحر ... فيومك قد بكى الورى من وراء النهر
لقد كنت بحرا للشريعة لم تزل ... بجود علينا بالنفيس من الدرر
لقد كنت في كل الفضائل أمة ... مقالة صدق لا تقابل بالنكر

لقد كنت في الدنيا جليلاً تعده ... بنوها التيسير الجليل من العسر
اليك يرد الأمر في كل معضل ... الى أن أتى ما لا يرد من الأمر
تعزى بك الأمصار مصر لعلمها ... بأنك ما زلت العزيز على مصر
مضيت فما وجه الصباح بمسفر ... ونبت فما ثغر الأقاحي بمغتر
وزلت فما ورد النوال بهاطل ... وغبت فما برق الملى باسم الثغر
وأوحش ارض العلم منك وأقفرت ... فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
تكاملت أوصافاً وفضلاً وسؤدداً ... ولابد من نقص فكان من العمر
نحاك بهاء الدين ما لا يرد له ... اذا ما أتى تدبير زيد ولا عمرو
لئن غادرتك الأرض حملاً ببطنها ... فإنا حملنا كل قاصمة الظهر
وأطلقت مني دمع عيني باسره ... وصيرت مني مطلق القلب في أسر
بكت عين شمس الأفق للبدر موتمن ... مناقبه تزهو على الأنجم الزهر
تبوأ بالفردوس مورد ظله ... وأصبح من قصر يسير الى قصر
توقع قلب النيل فقدان ذاته ... ألست تراه في احتراق وفي كسر
اضاء بشمس منه مغرب لحده ... وأظلم لما أن مضى مطلع البدر
لئن عطرت اعماله تربة قبره ... سيبعث في يوم القاطب النشر
فلا حلوتي بالصبر من بعد يوم من ... بكته عيون الناس في الحول والشهر
وقد كان شهدي حين منطقه وقد ... ترحل لا شهدي اقام ولا صبري
ولو أن عيني يطرق النوم جفنها ... تعللت بالطيف الذي منه لي يسري
تطهر أخلاقاً ونفساً وعنصراً ... وصار بجنات الرضى كامل الطهر
ثوى في الثرى جسماً ولكن روحه ... سمت نحو عليين عالية القدر
فرواه تحت الترب لله درره ... سحاب من الغفران متصل الدر
ووافاه رضوان برضوان ربه ... بشيراً ولاقى ما يؤمل من ذخر
وحياه ريحان الاله وروحه ... وآنسه بالعفو في وحشة القبر
عفا الله عن ذاك المحيا فإنه ... محلا بانواع البشاشة والبشر
مع السلف الماضين يذكر فضله ... ويحسب وهو الصدر من ذلك الصدر
لقد عطلت منه الرياسة جيدها ... وقد كان حلاها بعقد من الفخر
وطرف الدواة الاسود ابيض بعده ... من الحزن يشكو فقد آلاء مه الخضر
لقد كان للتفسير في الذكر آية ... يفوق اذا قابلته بفتى حبر

اخوه جمال الدين الحسين ابو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة ثلاثين

وعشرين وسبعمائة وأخذ عن أبيه والاصبهانى والزنكلونى وابى حيان وفضل ودرس بعدة اماكن والف كتابا فى مراسيم الحسين بن على مات فى حياة ابيه فى رمضان سنة خمس وخمسين **قاضى القضاة** بهاء الدين ابو البقا محمد بن عبد البر بن الصدر يحيى بن على بن تمام السبكى ولد سنة ثمان وسبعمائة واخذ عن القطب السنباطى والزنكلونى والكتانى وأبى حيان والقونوى وكان اماما فى علوم شتى وله شرح الحاوى واختصر قطعة من المطلب وولى قضاء الديار المصرية وتدريس الشافعى مات فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين **ولده** بدر الدين محمد ولى قضاء الديار المصرية مرارا وتدريس الشافعى وكان ماهرا فى الفنون منصفا فى البحث مات سنة اثنتين وثمانمائة **بدر الدين** محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة واخذ عن الاسنوى ومغلطاى وابن كثير والاذرعى وغيرهم وألف تصانيف كثيرة فى عدة فنون منها الخادم على الرافعى والروضة وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخارى والتنقيح على البخارى وشرح التنبيه والبرهان فى علوم القرآن والقواعد فى الفقه واحكام المساجد وتخريج احاديث الرافعى وتفسير القرآن وصل الى سورة مريم والبحر فى الاصول وسلاسل الذهب فى الاصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الاحد ثالث رجب سنة اربع وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى **البرهان** الابناسى ابراهيم بن موسى ابن أيوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصرية ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة واخذ عن الاسنوى وغيره وله تصانيف وولى مشيخة سعيد السعداء وعين لقضاء الشافعية فاختفى وكان مشهورا بالصلاح تقرأ عليه الجزء مات فى المحرم سنة اثنتين وثمانمائة راجعا من الحج ودفن بعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقى بقصيدة يقول فيها

زهدت حتى فى القضا اذ أتى ... اليك مسؤلا بلا تسئل

ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن على بن احمد بن محمد الانصارى ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع على ابن سيد الناس ولازم الزين الزرجى ومغلطاى واشتغل بالتصنيف وهو شاب حتى كان اكثر اهل العصر تصنيفا مات فى ربيع الاول سنة اربع وثمانمائة ومن تصانيفه شرح البخارى وشرح العمدة وشرحان على المنهاج وعلى التنبيه وعلى الحاوى وعلى منهاج البيضاوى والاشباه والنظائر وغير ذلك * البلقينى والعراقى وولده مرّوا **بدر الدين** محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى ابو اليمن ولد سنة سبع وخمسين وتنشأ ماهرا فى طلب العلم ومات فى حياة والده فى شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة **أخوه** جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن قاضى القضاة

ولد في رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل على والده وغيره وكان ذكيا قوى
الحافظة واشتهر اسمه وطار ذكره في البلاد وخصوصا بعد موت والده وانتهت اليه
رياسة الفتيا وكان حسن السيرة في القضا عفيفا نزها قاما للبدعة مات في عاشر شوال
سنة اربع وعشرين وثمانمائة **الكمال** الدميري محمد بن موسى بن عيسى لازم البهاء السبكي
وتخرج به وبالاسنوي وغيرهما وسمع على العرضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث
بقبة بيبرس وله تصانيف منها شرح للمنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت
عنه كرامات واخبار يامور مغيبات مات في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة **ابن العماد**
شهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف الاقفهسي اشتغل قديما واخذ عن الاسنوي وغيره
وله تصانيف كثيرة منها التعقبات على المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمانمائة
البرهان البيجوري ابراهيم بن احمد ولد في حدود الخمسين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي
ولازم البلقيني ورحل الى الاذرعي بحلب وكان الاذرعي يعترف له بالاستحضار وشهد
العماد الحسباني في عالم دمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة
حفظا وانتفع به الطلبة ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده
من يقاربه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة **البرماوي** شمس الدين محمد
ابن عبد الدائم بن موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ولازم البدر الزركشي
وتمهر به واخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في الاصول
مات سنة احدى وثلاثين وثمانمائة **المجد البرماوي** اسمعيل بن ابي الحسن علي بن عبد
الله ولد في حدود الخمسين وسبعمائة ومهر في الفقه والمتون وتصدى للتدريس اخذ
عنه شيخنا البلقيني وغيره مات في ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين وثمانمائة **ابن**
المحرقة شهاب الدين احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن التمسمار
ولد سنة سبع وتسعين ولازم البلقيني والزين العراقي وولي مشيخة الصلاحية
بالقدس مات في ربيع الآخر سنة اربعين وثمانمائة **ابن المجدي** شهاب الدين
احمد بن رجب بن طيبغا ولد سنة ستين وسبعمائة واشتغل بالعلوم وفرع في كثير
منها وصار رأس الناس في الفرائض والحساب بانواعه والهندسة وعلم الوقت بلا
منازعة وله في ذلك مصنفات فائقة مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة خمسين
وثمانمائة **الونائي** محمد بن اسمعيل بن احمد العراقي قاضي القضاة شمس الدين
الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واخذ عن الشيخ شمس الدين
البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربية والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن
جمع المنقول والمعقول ولي تدريس الشيخونية والصلاحية المجاورة لضريح الامام

الشافعي

الشافعي رضي الله عنه وقضا الشام مرتين ثم صُرف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنة تسع
واربعين وثمانمائة **القاياتي** محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة
النحوي المفنن وُلد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني
وأخذ عن البدر الطنبدي والعز بن جماعة والعلاء البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والاصلين
والمعاني وسمع الحديث وحدث باليسير وولي تدريس الحديث بالبرقوقية ودرس الفقه بالاشرفية
والشافعي والشيخونية وقضا الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة واقرا زمانا وانتفع
به خلق ولازمه والدي رحمه الله ثلاثين سنة وشرع في شرح على المنهاج للنووي مات يوم
الاثنين ثامن عشري المحرم سنة خمسين وثمانمائة **والدي** الامام العلامة كمال الدين ابو
المناقب ابو بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر الخضيري السيوطي وُلد رحمه الله بسيوط بعد
ثمانمائة تقريبا واشتغل ببلده وتولى بها القضا قبل قدومه الى القاهرة ثم قدمها فلازم
العلامة القاياتي وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني
والمنطق وأجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين واخذ عن الشيخ باكير وعن الحافظ ابن حجر
علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا قوتا مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين بن خضر سنة
سبع وعشرين وقرأ القرآن على الشيخ محمد الميلاني وأخذ أيضا عن الشيخ عز الدين القدسي
وجماعة واتقن علوما جمة وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهاية
وأوّله كل من رآه بالبراعة في الانشا وأذن له فيه أهل عصره كافة وافتى ودرس سنين كثيرة
وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفة ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع
الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من انشائه بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف
الدين المناوي في اوقات الحوادث يسأله في انشاء خطبة تليق بذلك ليخطب بها في القلعة وأمّ
بالخليفة المستكفي بالله وكان يجله الى الغاية ويعظمه ولم يكن يرد الى أحد من الاكابر غيره
واخبرني بعض القضاة ان الوالد اراد يوما على الاكابر لبعض من هم بالشهر فرجع آخر النهار عطشانا
فقال له قد رنا في هذا اليوم ولم نحصل لنا شربة ماء ولو ضيعنا هذا الوقت في العبادة
لحصل لنا خير كثير أو ما هذا معناه ولم يهن احدا بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة
لقضا مكة فلم يتفق له وكان على جانب عظيم من الدين والتحري في الاحكام وعزة النفس
والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبورا على كثرة اذاهم له مواظبا
على قراءة القرآن يختم كل جمعة ختمة ولم اعرف من احواله شيئا بالمشاهدة الا هذا وله من
التصانيف حاشية على شرح الالفية لابن المصنف وصل فيها الى اثناء الاضافة وحاشية
على شرح العضد كتب منها يسيرا ورسالة على اعراب قول المنهاج وما ضرب بذهب وفضة
ضربة كبيرة واجوبة اعتراضات ابن المقرى على الحاوي وله كتاب في التصريف وآخر في التوقيع

وهذا لم اقف عليهما توفي شهيدا بذات الجنب وقت آذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة شمس الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات انه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك يشير الى المدينة وفي بالقرافة قريبا من الشمس الاصفهاني ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوري فيه ابيات يرثيه بها وهي

مات الكمال فقالوا ... ولى النجا والجلال
فللعيون بكاء ... والدموع انهمال
وفي فؤادي حزن ... ولوعة لا تزال
لله علم وحلم ... وارثه تلك الرمال
بكا الرشاد عليه ... دما وشر الضلال
قد لاح في الخير نقص ... لما مضى واختلال
وكيف لم نر نقصا ... وقد تولى الكمال
علومه راسخات ... تزول منها الجبال
بحيرة العلم ثاو ... والفضل والافضال

علاء الدين القرقشندي علي بن احمد بن اسمعيل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتفقه بعلماء عصره وافتى ودرس وانتفع به جماعة وتولى عدة تداريس وولي قضاء الديار المصرية مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة **الشيخ جلال الدين المحلي** محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاما واصولا ونحوا ومنطقا وغيرها واخذ عن البدر محمود الاقصرائي والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة آية في الذكاء والفهم كان بعض اهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه انا فهمي لا يقبل الخطا ولم يكن يعتمد على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فاعتلا بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك اكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الهيبة جدا لا يراعي احدا في القول يوصى في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضاء الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمؤيدية والبرقوقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الالتفات يثقل عليه الملل والسآمة وكان سمع الحديث من الشرف ابن الكويك وحدث وكان متقشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة والف كتبا تشد اليها الرحال في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح

وسلاة

وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل بيد فع الايراد وقد أقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الأصول وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها اشيا لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلا جدا وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوي وشرح الشمسية في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقة وأجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف الى آخر القرآن في اربعة عشر كراسا في قطع نصف البلدي وهو مزوج محرر في غاية الحسن وكتب على الفاتحة وآيات يسيرة من البقرة وقد كملته بتكملة على نمطه من اول البقرة الى آخر الاسرا وتوفي في اول يوم من سنة اربع وستين وثمانمائة **البلقيني** شيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح ابن شيخ الاسلام سراج الدين حامل لواء مذهب الشافعي في عصره ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة واخذ الفقه عن والده وأخيه والنحو عن الشطنوفي والأصول عن العز بن جماعة وسمع على ابيه جزء الجمعة وختم الدلائل وغير ذلك وعلى الشهاب ابن حجي جزء ابن نجيد وحضر عند الحافظ ابي الفضل العراقي في الاملا وتولى مشيخة الخشابية والتفسير بالبرقوقية بعد أخيه وتدريس الشريفية بعد القمني والحديث بمدرسة قايتباي وتولى القضا الأكبر سنة ست وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه وأخذ عنه الحجر الغفير والملئ الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد والف تفسير القرآن وكمل التدريب لأبيه وغير ذلك قرات عليه الفقه وأجاز لي بالتدريس وحضر تصديري وقد افردت ترجمته بالتاليف مات يوم الاربعا خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة **المناوي** قاضي القضاة شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والأصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف ابن الكويك وتصدى للاقرا والافتا وتخرج به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الديار المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين وثمانمائة وهو آخر علماء الشافعية ومحققيهم وقد رثيته بقولي

قلت * لما مات شيخ العصر حقا بانفاق * حين صار الأمر ما بين جهول وفساق *
* ايها الدنيا لك الويل لما يوم التلاق *

ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية

عثمان بن الحكم الجذامي **سعيد** بن عبد الله بن اسعد المعافري المصري من كبار اصحاب مالك تفقه بابن وهب وابن القاسم مات بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة * عبد الرحمن ابن القاسم * ابن وهب * اسحاق بن الفرات * اشهب * عبد الله بن عبد الحكم * ولده محمد * اصبغ

ابن الفرج * الغازي * مروان * ابن المواز أبو بكر الدينوري صاحب المجالسة * ابو جعفر بن قتيبة
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم مصنف فتوح مصر روى
عن أبيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسائي وابو حاتم ووثقه **عبد الحكم** بن عبد
الله بن عبد الحكم ابو عثمان قال ابن فرحون هو أكبر أولاد ابن عبد الحكم وافقههم واجل اصحاب
ابن وهب مات بمصر سنة سبع وثلاثين ومائتين معذبا في فتنة خلق القرآن دخن عليه
بالكبريت حتى مات **عبد الرحمن** بن ابي جعفر الدمياطي روى عن مالك وتفقه بكبار
اصحابه ابن وهب وابن القاسم واشهب وله مؤلفات مات سنة ست وعشرين ومائتين
هارون بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الامام ابو يحيى تفقه باصحاب مالك
قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك ولي قضا مضر مات سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين **عبد الرحمن** بن عمر بن ابي الفهم ولي قضاءها ابو زيد من اهل مصر اكثر عن ابن القاسم
وابن وهب وكان فقيها مفتيا روى عنه البخاري وابو زرعة ولد سنة ستين ومائة ومات سنة اربع وثلاثين
ومائتين **ابراهيم** بن عبد الرحمن بن ابي العاصي ابو اسحاق البرقي المصري كان معدودا من فقهاء مصر اخذ عن
اشهب وابن وهب مات سنة خمس واربعين ومائتين **موسى** بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه ابن الامام
المشهور **سليمان** بن داود بن حماد بن سعد الرشدين ابو الربيع المصري قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك وكان من
اجلة القراء وعبادهم قرأ على ورش وروى عن ابن وهب واشهب وعنه ابو داود والنسائي وكان زاهدا قال
ابو داود قل من رايت في فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين **عبد العزيز**
بن عبد العزيز المعروف بالصائغ من اهل مصر روى عن ابن وهب وابن عيينة وعنه النسائي وقال لا باس به وكان
حافظا فقيها مفتيا مذكورا في فقهاء المالكية مات سنة اربع وخمسين ومائتين **زكريا** بن يحيى
الوقار المصري قرأ على نافع بن ابي نعيم وتفقه بابن وهب وابن القاسم واشهب وكان فقيها ولم
يكن بالمحمود في روايته مات سنة اربع وخمسين ومائتين بمصر **ولده** ابو بكر محمد بن زكريا
كان حافظا للمذهب تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ وله تصانيف مات في رجب سنة تسع
وستين ومائتين **محمد** بن اصبغ بن الفرج كان فقيها مفتيا مات بمصر سنة خمس وسبعين
ومائتين **روح** بن الفرج ابو الزنباع الزبيري قال ابن فرحون عالم فقيه مذهب مالك من
اهل مصر اخذ عنه ابو الذكر الفقيه وكان من اوثق الناس في زمانه ورفعه الله بالعلم روى
عن عمرو بن خالد وابي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن اصبغ ولد سنة اربع ومائتين ومات
سنة اثنتين وثمانين **احمد** بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي المصري ابو بكر الزيات
فقيه مشهور بمصر من اصحاب محمد بن عبد الحكم مات بها سنة ست وثلاثمائة **احمد**
ابن الحرب بن مسكين ابو بكر جلس مجلس ابيه بعده بجامع عمرو واخذ الناس عنه ولد سنة
تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة احدى عشرة وثلاثمائة **احمد** بن محمد بن خالد

ابن ميسر ابو بكر الاسكندراني فقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسة بمصر بعده وله تصانيف
مات سنة تسع وثلاثمائة **احمد** بن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا صوفيا
بحفظ المذهب له كتاب في اثبات الكرامات **هارون** بن محمد بن هارون الاسواني ابو موسى
قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة **محمد** بن احمد بن ابي يوسف ابو بكر بن الخلال من فقهاء مصر درس بجامعها وأخذ عنه الناس والف
مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة **ابو الحسن** علي بن عبد الله بن ابي مطر المغافري الاسكندراني الفقيه
قاضي الاسكندرية روى عن ابن ابي الدنيا مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وله مائة سنة **محمد** بن يحيى
ابن مهدي الهمداني الاسواني ابو الذكر الفقيه المالكي قاضي مصر روى عن المعافى ومحمد بن عبد الاندلسي مات في شوال
سنة اربعين وثلاثمائة **بكر** بن محمد بن العلا العلامة ابو الفضل القشيري البصري المالكي صاحب التصانيف
في الاصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي ونزل مصر وبها توفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة قاله في العبر
احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصوفي قال ابو القاسم ابن الطحان روى عن ابي بشر الدولابي وابي جعفر
الطحان روى عنه عبد الغني بن سعيد مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلاثمائة
ابو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا فقيها
شاعرا اخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ ولي قضاء واسط ثم قضا بعض بغداد ثم قضا
دمشق ثم قضاء الديار المصرية واستناب على دمشق حدث عن بشر بن موسى وابي مسلم
الكجي وطبقتهما توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة وقد قارب التسعين قال ابن ماكولا
كان يذهب الى قول مالك وربما اختار وكان متفننا في علوم وله تصانيف **محمد** بن يوسف
ابن بلال الاسواني المالكي ابو بكر روى عن ابن ابي سفيان الوراق سمع منه ابو القاسم ابن الطحان
وقال توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة **محمد** بن سليمان ابو بكر النعالي امام المالكية
بمصر في وقته اخذ عن ابن شعبان وبكر بن العلاء وعظم شانه واليه كانت الرحلة والامامة
بمصر وكانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا من كثرة من يحضرها مات سنة
ثمانين وثلاثمائة **ابو القاسم** الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المصري
الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطإ كان فقيها ورعا متفيضا خيرا من جلة الفقهاء
مات في رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة قاله في العبر **رجاء** بن عيسى بن محمد
ابو العباس الانصاري قال ابن كثير نسبة الى قرية من قرى مصر يقال لها انصار كان فقيها
مالكيا ثقة قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات بها سنة
تسعين واربعمائة وقد جاوز الثمانين **الابهري** الصغير محمد بن عبد الله ابو جعفر
قال ابن فرحون تفقه بابي بكر الابهري وسكن مصر فتفقه عليه خلق كثير وسمع من
المروزي **عبد الجليل** بن مخلوف الصقلي الفقيه المالكي قال ابن ميسر افتى بمصر

اربعين سنة ومات بها سنة تسع وخمسين واربعمائة **عبد الله** بن الوليد بن سعيد
ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي محمد بن ابي زيد وخلق وسكن
مصر ومات بالمشاة في رمضان سنة ثمان واربعين واربعمائة عن ثمان وثمانين سنة **علي**
ابن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر ابو الحسن الفهري من اهل مصر فقيه مالكي الف
في فضائل مالك قال المهلب لقيته بمصر ولم الق مثله * قلت رايت تاليفه المذكور
ونقلت منه في شرح الموطا **ابو بكر** الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري الاندلسي نزيل
الاسكندرية احد الائمة الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد من رزق
الله التميمي وطبقته وكان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا متقللا له تصانيف كثيرة مات
في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن خمس وسبعين سنة ومن كرامات ان خليفة
مصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندرية ومنع الناس من الاخذ عنه وانزله الافضل
وزير العبيدي في موضع لا يبرح منه فضجر من ذلك وقال لخادمه متى نصير الجمعة بالبلخ من الارض فيه
له فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال الخادم رميت الساعة فركب الافضل من الغد فقتل
وولي بعده المامون البطائحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له الشيخ كتاب سراج الملوك **سند**
ابو عثمان بن ابراهيم الازدي ابو علي تفقه بالطرطوشي وجلس في حلقته بعده وانتفع به الناس وشرح المدو
وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين فقيها فاضلا مات بالاسكندرية سنة احدى واربعين وخمسمائة ورؤ
في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة
الزكية العالمة **صدر الاسلام** ابو الطاهر اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى
ابن عوف الزهري الاسكندراني تفقه على ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي
وبرع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطا
وله مصنفات مات في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة عن ست وتسعين
سنة قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد
فائدة ابو الحرم مكي نفيس الدين الف شرحا عظيما على التهذيب للبرادعي
في جلد وشرحا على ابن الجلاب في عشر مجلدات **ابو القاسم** بن مخلوف
المغربي ثم الاسكندري احد الائمة الكبار من المالكية تفقه به اهل الثغر زمانا مات سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة قاله في العبر **ابو العباس** احمد بن عبد الله بن احمد بن
هشام بن الخطية اللخمي الفاسي كان رأسا في القراآت السبع ومن مشاهير الصلحا
واعيانهم ولد بفاس في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين واربعمائة وانتقل الى الديار
المصرية فقرأ على ابن الفحام وقرأ الفقه والعربية وسكن مصر وتصدر بها للاقراء وكان
صالحا عابدا كبير القدر قرأ عليه شجاع بن محمد بن سيدهم وروى عنه السلفي مات آخر

المحرم سنة ستين وخمسمائة ودفن بالقرافة وقد شغرت مصر عن قاضي ثلاثة اشهر في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ايام الخليفة العبيدي فعرض القضا على ابي العباس هذا فاشترط ان لا يقضي بمذهب الدولة فابوا وتولى غيره **الخضر** قاضي الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن محمد المالكي روى عن محمد بن احمد الرازي وغيره مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة قاله في العبر **ظافر** بن الحسين ابو منصور الأزدي المصري شيخ المالكية كان منصبا للافادة والفتيا انتفع به بشر كثير مات بمصر في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة قاله في العبر **نشبث** بن ابرهة بن محمد بن حيدرة ابو الحسن القفطي كان فقيها فاضلا نحويا بارعا زاهدا وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث عن السلفي ولد بقفط سنة خمسة عشر وخمسمائة ومات سنه ثمان وتسعين **الحافظ** ابو الحسن بن المفضل مر في الحفاظ **ابن شاس** العلامة جلال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المصري شيخ المالكية وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الأئمة العاملين حج في آخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى ان مات بدمياط مجاهدا في سبيل الله في رجب سنة ستة عشر وستمائة والفرنج محاصرون لدمياط قاله ابن كثير والذهبي وكان جده شاس من الأمراء **ابو الحسن** الابياري علي بن اسمعيل بن علي احد العلماء الأعلام وأئمة الاسلام برع في علوم شتى الفقه والأصول والكلام وكان بعض الأئمة يفضله على الامام فخر الدين في الأصول تفقه بابي الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان عشرة وستمائة **الحسن** بن عتيق بن رشيق جمال الدين ابو علي الربعي قال ابن فرحون كان من العلماء الورعين وشيخ المالكية في وقته وعليه مدار الفتيا بالديار المصرية عالما بالاصلين والخلاف ولد سنة سبع واربعين وخمسمائة ومات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة **كمال الدين** ابو العباس احمد بن علي القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد تلميذ الشيخ ابي عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتى ثم جاور بمكة مدة ومات بها في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة عن سبع وسبعين سنة **والد** تاج الدين علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر بن رستم ويونس الحاشمي وولي مشيخة الكاملية مات في شوال سنة خمس وستين وستمائة عن سبع وسبعين سنة **جعفر** بن علي بن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقرئ الاستاذ المحدث ولد سنة ست واربعين وخمسمائة وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن خلف الله صاحب ابن الخمار واكثر عن السلفي وتصدر للاقراء روى عنه التقي سليمان وعيسى المطعم مات بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين وستمائة **ابن الصفراوي** جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل الاسكندراني المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة وسمع من السلفي وتفقه بابي طالب

صالح بن بنت معافى وقرأ القراآت على ابى القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقراء والافتاء ببلده مات بالاسكندرية فى خامس عشرى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة **ابن الحاجب** العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن ابى بكر الكردى الاسنائى ثم المصرى المالكى الفقيه المقرى النحوى الاصولى صاحب التصانيف البديعة كان ابوه حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحى فاشتغل هو وقرأ القراآت على الغزنوى والشاطبى وبرع فى الاصول والفروع والعربية وغيرها وكان من اركان الدين فى العلم والعمل صنف المختصر فى الاصول ومنتهى السؤل فى الاصول والمختصر فى الفقه والكافية فى النحو وشرحها والوافية وشرحها والشافية فى التصريف وشرحها وشرح المفصل والامالى النحوية وقصيدة فى العروض مات بالاسكندرية سادس عشرى شوال سنة ست واربعين وستمائة عن خمس وثمانين سنة حدث عنه الشرف الدمياطى وغيره **عبد الكريم** بن عطاء الله ابو محمد الاسكندرانى كان اماما فى الفقه والاصول والعربية تفقه على ابى الحسن الابيارى رفيقا لابن الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل توفى فى شهر رمضان سنة اثنتى عشرة وستمائة **القرطبى** ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصارى المالكى الفقيه المحدث نزيل الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع الكثير وقدم الاسكندرية فاقام بها يدرس وصنف المفهم فى شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة **ابن الحرج** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمسانى المالكى نزيل الثغر كان من صلحاء العلماء سمع بسبتة الموطا من ابى محمد بن عبيد الله الحجرى مات فى ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة عن اثنتين وسبعين سنة **عبد الله** بن عبد الرحمن ابن عمر الشارمساحى نشا بالاسكندرية وتفقه وبرع وكان من ائمة المالكية بحر لا تكدره الدلاء وله تصانيف فى الفقه والنظر والخلاف وصل الى بغداد فاكرمه الخليفة المستنصر وولاه تدريس المستنصرية ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات سنة تسع وستين وستمائة **العلامة** مجد الدين على بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقى الدين شيخ اهل الصعيد ونزيل قوص كان جامعا لفنون العلم موصوفا بالصلاح والتالله معظما فى النفوس روى عن على بن المفضل وغيره مات فى المحرم سنة سبع وستين وستمائة عن ستة وثمانين سنة **قاضى القضاة** شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكى ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة وتفقه وافتى ودرس بالصالحية وولى حسبة القاهرة ثم قضا الديار المصرية لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا بالعلم والدين روى عنه البدر بن جماعة مات فى ذى القعدة سنة تسع وستين وستمائة **قاضى القضاة** نفيس الدين بن هبة الله بن شكر قاضى الديار المصرية ولد سنة خمس وستمائة ومات سنة ثمانين

وستمائة

وستمائة **محمد** بن الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي المصري علم الدين شيخ المالكية كان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولي قضاء الاسكندرية ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة ومات سنة ثمانين وستمائة **شمس الدين** محمد بن ابي القاسم بن حميد التونسي الربعي العلامة المفتي ولي قضاء الاسكندرية مرتين ومات سنة خمسين وثمانمائة عن ستة وثمانين سنة **قاضي** القضاة زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النويري ولي قضاء الديار المصرية ثلاثا وثلاثين سنة من عهد ابن شاس وكان مشكور السيرة مات سنة ثلاث عشرة وسبعمائة **زين الدين** ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي ولي قضاء الاسكندرية تنيف عشرة سنة وذكر لقضاء دمشق روى عن ابن الجيزي وله نظم وفضائل مات في المحرم سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن اثنين وسبعين سنة **تاج الدين** الفاكهاني عمر بن علي بن سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها مفننا في العلوم صالحا عطيما صحب جماعة من الأولياء وتخلق بادابهم صنف شرح العمدة وشرح الاربعين النووية وغير ذلك ولد سنة اربع وخمسين وستمائة ومات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة **عبد الواحد** بن شرف الدين بن المنير ابن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندرية ويلقب بعز القضاة فاضلا اديبا عمر وانتفع به الناس اخذ الفقه عن عميه ناصر الدين وزين الدين والف تفسيرا في عشر مجلدات ولد سنة احدى وخمسين وستمائة ومات سنة ست وثلاثين وسبعمائة **ابن الحاج** صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي احد العلماء العاملين المشهورين بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي جمرة كان فقيها عارفا بمذهب مالك وصحب جماعة من ارباب القلوب مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة **ابن الفريع** ركن الدين محمد ابن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهرة قال ابن فرحون شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية العلامة الفريد في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة اربع وستين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة **ابو الحسين** بن ابي بكر الكندي قاضي الاسكندرية شيخ العلماء وحيد عصره وفريد زمانه حدث عن الدمياطي وصنف وانتفع به الناس ولد سنة اربع وخمسين وستمائة ومات سنة احدى واربعين وسبعمائة ذكره ابن فرحون **الزواوي** عيسى بن مسعود ابو الروح كان فقيها عالما متفننا انتفع به الناس وانتهت اليه رياسة المالكية بالديار المصرية والشامية وله تصانيف منها شرح مسلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونة وتاريخ ومناقب مالك والرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق ولد سنة اربع وستين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثلاث واربعين وسبعمائة **جمال الدين** عبد الله بن محمد المسيلي العلامة البارع صاحب المصنفات البديعة مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبعمائة **عيسى** بن مخلوف بن عيسى

المغيلي قال ابن فرحون كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية ولي القضا بها فحمدت سيرته مات سنة ست واربعين وسبعمائة **قاضي** الديار المصرية تقي الدين محمد بن ابي بكر السعدي المعروف بابن الاخنائي كان فقيها صالحا سمع من الدمياطي وله تصانيف حسنة وكان من عدول القضاة وخيارهم وكان بقية الاعيان وفقيها الزمان ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة ومات سنة خمسين وسبعمائة **خليل** بن اسحاق الجندي احد أئمة المالكية بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله ايضا شرح مختصر ابن الحاجب ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج به جماعة من الفضلاء ومات سنة سبع وستين وسبعمائة **الرهوني** شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ ابن حجر أصله من المغرب واشتغل ومهر واشتهر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث في القصر عند شيه وافتى وله تخاريج وتصانيف تخرج به المصريون مات في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ورثاه ابن الصائغ **القفصي** عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن حجر كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى مات في رمضان سنة ست وسبعين وسبعمائة **الاخنائي** برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي بكر كان شافعيا ثم تحول مالكيا كهمة وولي الحسبة ونظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا سنة ثلاثين وستمائة فاستمر الى ان مات وكان مهيبا صارما قوالا بالحق قائما بنصر الشرع داعيا للمفسدين صنف مختصرا في الاحكام مات في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة **ناصر الدين** احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الزبيري الاسكندراني تفقه ومهر وفاق الاقران في العربية وشرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب وولي قضا الديار المصرية مات في رمضان سنة احدى وثمانمائة **ابن مكي** بن شمس الدين محمد بن محمد بن اسمعيل البكري برع في الفقه وولي تدريس الظاهرية وعين للقضا فامتنع مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وقد بلغ الستين **بهرام** ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبعمائة واخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح اصول ابن الحاجب وشرح الغنية لابن مالك وغير ذلك وولي تدريس الشيخونية وقضا المالكية اجاز للكمال الشمني ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة **ابن خلدون** قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع من الوادياشي وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وغيره وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب والكتابة وولي كتابة السر بمدينة فاس ثم دخل القاهرة فولي مشيخة البيبرسية وقضا المالكية وصنف التاريخ الكبير مات في رمضان سنة

ثمان

ثمان وثمانين وخمسمائة **البساطي** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان شيخ الاسلام ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وبرز في الفنون ودرس بالشيخونية وغيرها وولي قضا المالكية وصنف تصانيف مات في رمضان سنة اثنين واربعين وثمانمائة *

الشيخ عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم الأنصاري الزرزاري الامام العلامة ولد في جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومهر في الفقه والاصلين والعربية وصار رأس المالكية وعين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فالح عليه فتغيب الى ان ولي غيره وولي تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية وانقطع في آخر عمره الى الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتا مات في شوال سنة ست واربعين وثمانمائة

* ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية *

اسمعيل بن سميع الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي مصر روى عن ابي رزين وابي مالك روى عنه اسرائيل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابو داود والنسائي **القاضي** بكار بن قتيبة ابن اسد الثقفي من ولد ابي بكرة الصحابي البصري ابو بكر الفقيه قاضي الديار المصرية سمع ابا داود الطيالسي واقرانه روى عنه ابو عوانة في صحيحه وابن خزيمة وولاه المتوكل القضا بمصر سنة ست واربعين ومائتين وله اخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع وتصانيف في الشروط والوثائق والرد على الشافعي فيما نقضه على ابي حنيفة ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة ومات في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين **احمد** بن ابي عمران موسى بن عيسى البغدادي الامام ابو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من اكابر الحنفية تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن علي وطائفة وروى الكثير وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين بمصر وثقه ابن يونس في تاريخه * **الطحاوي** مر * **الحسن** بن داود بن ابا بشاد ابو الحسن المصري قال ابن كثير قدم بغداد وكان من افاضل الناس وعلمائهم بمذهب ابي حنيفة مفرط الذكا قوي الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ولم يبلغ من العمر اربعين سنة **عبد المعطي** بن مسافر بن يوسف بن الحجاج ابو محمد الرشيدي من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد بن ابراهيم الرازي نزيل الاسكندرية كان اماما حنفيا سمع منه السلفي بالاسكندرية وقال سالته عن مولده فقال سنة ستين واربعمائة **عبد الله** بن محمد بن سعد الله الحربي يعرف بابن المشاعر برع في مذهب ابي حنيفة وقدم صحبة صلاح الدين بن ايوب مصر فاقام بها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفية ويعظ الى ان مات سنة اربع وثمانين وخمسمائة ومولده في صفر سنة ثلاث عشرة ببغداد **الحسين** بن احمد بن الحسين بن سعيد بن علي بن بندار الامام ابو الفضل الهمذاني اليزدي كان تحت يده في بلاده اثنا عشر مدرسة

فيها من الطلبة الف وماتا طالب قدم من جدة الى قوص فمات بها سنة احدى وتسعين وخمسمائة وحمل الى مصر ميتا فدفن بسفح المقطم **محمد** بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي الامام ابو الفضل احد الفقها والقرا والرواة المسندين تفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردي وسمع الحديث من ابي الفضل بن ناصر روى عنه الرشيد العطار والمنذري بالاجازة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ومات بالقاهرة سنة تسع وتسعين **عبد الوهاب** المفتي ابو محمد بن النحاس المعروف بالبدر بن الميخ قال ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وافتى وكان مجيدا في مناظرته فريدا في محاورته ناظر الفحول الواردين من وراء النهر وخراسان قدم القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله ولد يقال له **محمد** **عبد القوي** بن عبد الخالق وحش المسكي الكناني المصري ابو القاسم كان فقيها حنفيا فاضلا حسن الكلام في مسائل الخلاف مناظرا اديبا شاعرا اخذ عن ابي موسى وغيره ورحل الى بغداد واصبهان ونيسابور ومات ببخارى سنة اثنين وخمسين وستمائة وقد جاوز الخمسين **الملك** المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وبرع في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ملك دمشق ثمان سنين واشهرا ومات في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة **علي** بن احمد بن عود العماد بن الغزنوي ابو الحسن كان فقيها فاضلا درس بالسيفية وغيرها ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة **اسمعيل** بن ابراهيم بن غازي المارديني ابو الطاهر يعرف بابن قاوس كان عالما مبرزا في الفقه له يد طولى في الاصلين ويعرف الطب والمنطق والحكمة وعلوم الاوائل قدم مصر ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ومات بدمشق سنة سبع وثلاثين وستمائة **عبد الرحمن** بن محمد بن عبد العزيز اللخمي وجيه الدين ابو القاسم القوصي الفقيه النحوي قال الحافظ الدمياطي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفة درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم عديدة نظما ونثرا تفقه على عبد الله بن محمد بن سعد البجلي مدرس السيوفية وأخذ النحو عن ابن بري ولد بقوص سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة **عمر** بن احمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم الحلبي الملقب رئيس الاصحاب الامام العالم المحدث المؤرخ الاديب الكاتب البليغ ولد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وبرع وساد وصار أوحد عصره فضلا ونبلا ورياسة الف في الفقه والحديث والادب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادى الاولى سنة ستين وستمائة ودفن بسفح المقطم * **ولده** محمد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو أول حنفي خطب بجامع الحاكم واول حنفي درس بالظاهرية حين بناها الظاهر بيبرس بالقاهرة ثم ولي قضا الشام وانتهت اليه رياسة الحنفية بمصر والشام ولد سنة ثلاث عشر وستمائة ومات في ربيع الآخر سنة

سبع وسبعين **الصدر** سليمان بن ابي العز بن وهيب بن عطا الازرعي العلامة قال الصفدي كان اماما عالما متبحرا عارفا بدقائق الفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة الاصحاب بمصر والشام تفقه على الجمال الحصيري وغيره وسكن مصر وحكم بها وولي بها قضا العسكر ودرس بالصالحية ثم ولي قضا الشام مات سنة سبع وسبعين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة وله مؤلفات **لؤلؤ** بن احمد بن عبد الله الضرير ابو الدر نجيب الدين قال الدمياطي كان عارفا بالفقه والنحو تصدر للاقراء بجامع الحاكم واعاد بالسيوفية ولد سنة ستمائة ومات في رجب سنة اثنين وسبعين **ابو بكر** ابن محمد بن عبد الله القزويني الاصل الاسنوي المولد جمال الدين برع في مذهب ابي حنيفة واكب على العبادة واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحية والسيوفية مات بالقاهرة في حدود الثمانين وستمائة ذكره في الطالع السعيد **النعمان** بن الحسن بن يوسف الخطيبي معز الدين قاضي الحنفية بالديار المصرية كان عارفا بالمذهب خير امات بالقاهرة في شعبان سنة اثنتين وتسعين وستمائة **علي** بن نصر بن عمر الامام نور الدين بن السويسي ناب في الحكم بالقاهرة عن ابن بنت الاعز وجمع كتابا فيه زوائد الهداية على القدوري مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة **ابن النقيب** الامام المفسر العلامة المفتي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي مدرس العاشورية بالقاهرة ولد في شعبان سنة احدى عشرة وستمائة وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن المخيلي واقام مدة بالجامع الازهر وصنف تفسيرا كبيرا الى الغاية وكان اماما عابدا زاهدا اماوا بالمعروف كثير التقدير يتبرك به بدعائه وزيارته مات بالقدس في المحرم سنة ثمان وتسعين ذكره في العبر **حسام الدين** الحسن ابن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي كان اماما علامة كثير الفضائل ولي قضا الحنفية بالديار المصرية وقضا الشام وعدم في وقعة التتار سنة ثمان وتسعين وستمائة ومولده في المحرم سنة احدى وثلاثين **السروجي** العلامة شمس الدين ابراهيم بن عبد الغني كان بارعا في علوم شتى تفقه على الصدر سليمان وشرح الهداية وولي قضاء الديار المصرية مات في ربيع الآخر سنة احدى وسبعمائة ومولده سنة سبع وثلاثين وستمائة **رشيد الدين** اسمعيل بن عثمان بن العلم القرشي الدمشقي العلامة شيخ الحنفية سمع من ابن الزبيدي وغيره وتفرد وتلا على السخاوي وأفتى ودرس وسكن القاهرة من سنة خمس وخمسين وسبعمائة الى ان مات بها في رجب سنة ثمان وعشرين عن احدى وتسعين سنة وله ولد يقال له تقي الدين مفتي ايضا مات قبل والده بقليل **شمس الدين** محمد بن عثمان ابن ابي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار المصرية كان راسخا في المذهب عادلا مهيبا حدث عن ابن الصيرفي وابن ابي اليسر والقطب بن ابي عصرون ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة **علاء الدين** علي

ابن ليبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع من الدمياطي وتفقه بالسروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الأبواب وشرح التلخيص للخلاطي مات بالقاهرة في شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمائة **برهان الدين** بن علي بن احمد بن علي بن سبط بن عبد الحق الواسطي قاضي الديار المصرية روى عن جده وابن البخاري وكان اماما عالما فقيها عارفا بفنون امضر المذهب محدثا مدرسا وناظر وصنف شرح الهداية وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير مات في ذي الحجة سنة اربع واربعين وسبعمائة **فخر الدين** عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الماردني المشهور بابن التركماني شيخ الاضحاف في وقته انتهت اليه رياسة الحنفية بالديار المصرية وتخرج به خلق كثير شرح الجامع الكبير والقاه دروسا بالمنصورية مات بالقاهرة في رجب سنة احدى وثلاثين وسبعمائة عن احدى وثمانين سنة **وله** ولدان احدهما تاج الدين احمد ولد بالقاهرة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وستمائة وتفقه ودرس وافتى وصنف في الفقه واصوله والفرائض والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبعمائة والآخر علاء الدين علي ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وكان اماما في الفقه والأصول والحديث ملازما للاشتغال والافادة له تصانيف بديعة منها مختصر الهداية ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقي وولي قضاء الديار المصرية ومات في المحرم سنة خمس واربعين وسبعمائة **وله** ولدان احدهما عبد العزيز كان فقيها فاضلا درس بعدة اماكن مات بالطاعون سنة تسع واربعين في حياة ابيه والآخر جمال الدين عبد الله ولي قضاء الديار المصرية بعد موت ابيه ودرس الحديث بالكاملية بنزول من القاضي عز الدين بن جماعة ودرس التفسير بجامع ابن طولون وافتى وصنف ولد سنة تسعة عشر وسبعمائة ومات في شعبان سنة تسع وستين **ولده** صدر الدين محمد افتى ودرس وولي قضاء الديار المصرية ولد سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ومات شابا في ذي القعدة سنة ست وسبعين **الزيلعي** شارح الكنز فخر الدين عثمان بن علي بن محجن البارعي قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة ودرس وافتى ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في رمضان سنة ثلاث واربعين وسبعمائة ودفن بالقرافة **احمد** بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه والنحو واللغة وصنف تاريخ النحاة والمدا للغيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة ومات سنة تسع واربعين وسبعمائة **اميركاتب** بن امير عمر بن امير غازي قوام الدين ابو حنيفة الاتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم الى مصر فدرس بالجامع المارداني وبالصرغتمشية اولما فتحت وكان رأسا في مذهب الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية

صنف

صنف شرح الهداية وشرح الاخسيكثي ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ولد في شوال سنة خمس وثمانين وستمائة ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة **السراج** الهندي عمر بن اسحاق ابن احمد الغزنوي قاضي القضاة بالديار المصرية تفقه على الوجيه الرازي والسراج القزويني وصنف شرح الهداية والشامل في الفروع وشرح البديع وشرح المغني وشرح تائية ابن الفارض وغير ذلك مات سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة **عبد القادر** بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم محيي الدين ابو محمد بن ابي الوفا القرشي درس وأفتى وصنف شرح معاني الآثار وطبقات الحنفية وشرح الجامع الصغير وتخريج احاديث الهداية وغير ذلك ولد سنة ست وسبعين وستمائة ومات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعمائة **ابن الصائغ** شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي برع في الفقه والعربية والأدب ودرس وافاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الفية ابن مالك وشرح البردة وشرح مشارق الانوار مات في شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة **احمد** بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس الدمشقي ولي القضاء بالديار المصرية واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف أخر مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة **اكمل الدين** محمد بن محمد بن محمود البابرتي علامة المتأخرين وخاتمة المحققين برع وساد ودرس وأفاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح المنار وشرح البزدوي وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح الفية ابن معط وحاشيته على الكشاف وغير ذلك وولي مشيخة الشيخونية اولا فامتحن وعرض عليه القضاء فأبى مات في رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة **جلال** بن احمد بن يوسف الثناني اخذ عن القوام الاتقاني والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان فيهما اصوليا نحويا بارعا انتصب للاشغال والفتوى مدة طويلة وسئل بقضاء مصر فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشيه ومدرسة الجاكي وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة في عدم جواز صحة الجمعة في مواضع مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة **العجمي** جمال الدين محمود بن علي القيصري قدم القاهرة قديما واشتغل بالفنون ومهر وولي الحسبة مرارا ونظر الجيش وقضاء الحنفية ومشيخة الشيخونية والصرغتمشية ودرس التفسير بالمنصورية ودرس الحديث بها مات في سابع ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة **الطرابلسي** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره وكان فيها مشاركا في الفنون عارفا بالوثائق خبيرا بالاقضية وولي القضاء بالقاهرة مرتين ومات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة وقد زاد على التسعين **الكلستاني** بدر الدين محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهرة فولي مشيخة الصرغتمشية وله نظم السراجية في الفرائض وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنة احدى وثمانمائة **القاضي** مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي تخرج بمغلطاي والتركماني ومهر في الفقه والفرائض وشارك في الادب وله تاليف في الفرائض واختصر الانساب للرشاطي وولي

قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الأول سنة اثنين وثمانمائة **الملطي** يوسف بن موسى بن
محمد بن احمد اشتغل بحلب حتى مهر ثم دخل الى الديار المصرية وتفقه على القوام الاتقاني وغيره وافتى ودرس
وولي قضاء الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانمائة وقد قارب الثمانين **الديري**
قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد سنة اربع وخمسين وسبعمائة واشتغل واطلع
ومهر في الفنون وناظر العلماء واستدعاه المؤيد فقرره في قضا الحنفية وفي مشيخة المؤيدية مات في ذي
الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة **قارئ الهداية** سراج الدين عمر بن علي كان في اول امره
خياطا بالحسينية ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في مذهب
الحنفية وكثرت تلامذته والآخذون عنه وولي مشيخة الشيخونية ومات في ربيع الآخر سنة تسع
وعشرين وثمانمائة وقد نيف على الثمانين **التفهني** قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد
الرحمن بن علي بن هاشم قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربية والمعاني واشتهر
اسمه وناب في الحكم ثم قرأ تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية ثم قضاء الحنفية ومات قيل
مسموما في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة **العيني** قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد
ابن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة *
وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضاء الحنفية وله تصانيف
منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح المجمع
وشرح درر البحار وطبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة *
ابن الهمام العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيراسي ثم السكندري
ولد تقريبا سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارئ الهداية وغيره وتقدم على اقرانه
في انواع العلوم من الفقه والاصول والنحو والمعاني وغيرها وكان علامة محققا جدليا نظارا ورعا
الاشرف شيخا في مدرسته فباشرها مدة ثم تركها وولي مشيخة الشيخونية ثم تركها ايضا وله
تصانيف منها شرح الهداية والتحرير في اصول الفقه مات في رمضان سنة احدى وستين وثمانمائة
قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ولد في رجب سنة
ثمان وستين وسبعمائة واخذ عن والده وغيره وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي
مشيخة المؤيدية وقضا الحنفية وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية للسروجي مات سنة
سبع وستين وثمانمائة **شيخنا الشمني** الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ
المحدث كمال الدين محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري قدوة عين الزمان واسنانها * وواحد
عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها ونساؤها * وشجرة المعارف التي طاب اصلها فزكت
فروعها واغصانها * ورياض الآداب التي فاحت بنابعها وفاحت زهورها وتنوعت
افنانها * ان اخذ في التفسير كل عنده الكشاف واختفى * او الحديث كان عن الفاظه الغريبة

مزيل الخفا * او الفقه عد للنعمان شقيقا * او النحو كان للخليل رفيقا * او الكلام فلو رآه النظام اختل نظامه * ولو ادركه صاحب المواقف لقال انت في كل موقف مقدمه وامامه * او الاصول فلو جاء له السيف لاختفى في غمده * ولقطع له بالامامة ولم يقطع بحضرته لكلال حده * او الامام الفخر * لقال له الاحداث يتقدم بين يدي هذا الحبر * وخاطبه لسان حاله انت امام الطائفة * والرازي على فرقة هي عن الحق صادفة * ولا فخر * ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة وتلا على الزرايتي وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجاز له العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم واقرأ الفنون وانتفع به الخلق وصنف حاشية على المغني وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم النخبة لابيه وارفق المسالك لتأدية المناسك وطلب لقضاء الحنفية فامتنع مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وقلت ارثيه *

رزء عظيم به تستنزل العبر ... وحادث جل فيه الخطب والغير
رزء مصاب جميع المسلمين به ... وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى ... هدام ركن عظيم ليس ينعمر
رزية عظمت بالمسلمين وقد ... عمت وطمت فما للقلب مصطبر
تبكيه عين اولي الاسلام قاطبة ... ويضحك الفاجر المسرور والغمر
من قام بالدين في دنياه مجتهدا ... وقام بالعلم لا يالوا ويقتصر
كل العلوم تناجيه وتنشده ... لما قضى مهلا يا ايها البشر
اذ كان في كل علم آية ظهرت ... وما العيان كمن قد جاءه الخبر
باع طويل يد عليا مع قدم ... لها رسوخ سواه ما له ظفر
النقل والعقل حقا شاهدا له ... بانه فاق من ياتي ومن غبروا
ابان علم اصول الدين متضحا ... وكم جلا شبها حارت بها الفكر
وفي الكتاب وفي آياته ظهرت ... آياته حين يتلوها ويعتبر
محقق كامل الآلات مجتهد ... وما عسى تبلغ الابيات والسطر
وفي الحديث ايادٍ قد انتشرت ... آثارها وشذا فياحها العطر
قد توجه الفقه بالشرح المفيد وقد ... حلته بالسيرا ابجاته الغرر
اللهم بغفران عينا حين يذكر في ... اصحابه الشيخ دامت فوقه الدرر
يسطو بسيف على الرازي مفتخرا ... ادى الاصول وما في القوم مفتخر
كلامه في علوم العرب اجمعها ... مغنى اللبيب اذا اعيت به الفكر

والنظم في الرتبة العليا فضلته ... يحكيه فيه انسجام القطر والنهر
على هدى الاقدمين الغر منهجه ... علماً وقولاً وفعلاً ما به نكر
نقي عرض تقي الدين لا دنس ... يشينه لا ولا في شانه غير
سعى اليه قضاء العصر يخطبه ... فورد لا خائباً زهدا به حصر
له مكارم اخلاق يسود بها ... اكابر العصر ان ظالوا وان فخروا
وجود حاتم يجري من انامله ... لو افديه وان قلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها ... اجماع كل الورى والنص والنظر
لو يحلف الخلق بالرحمن ان له ... كل المحاسن والاحسان ما حنثوا
عمر الورى منه علم ماله مدد ... ومن فوائده ما ليس ينحصر
وكل اعيان اهل العصر مرتفع ... بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر
المنهل العذب حقا للورود فما ... عن غيره لهم ورد ولا صدد
شيخ الشيوخ ولا اوحشت من سكن ... ولا عقالك ربع زانه الخفر
حياتك الحق في الدارين ثابتة ... ما العالمون باموات وان قبروا
قطعت عمرك اما ناشرا لهدى ... اونافعا لفتى قد مسه الضرر
على سواك ربيع العلم رونقه ... محرم وهم من فهمه صفروا
غرست دوحة علم للورى فهم ... من مستظل ومن دان له الثمر
وكم قصدت الى ايضاح مشكلة ... اوحل معضلة طارت بها الشرر
ولم تشنك ولايات القضا فلا ... تراع من حاسب يحصي ويختبر
ومن يكن عمره التقوى بضاعته ... فلا يخاف ونعم العمر والعمر
حزت العلى في الورى علما ومنقبة ... سوى الذي لك عند الله مدخر
ابشر بروح وريحان ودار رضى ... ورحمة وصفا ما به كدر
ابشر ويشرك صدق ما بها ريب ... كما بها يشهد التنزيل والاثر
يثني عليك جميع الخلق قاطبة ... ان الثنا على هذا المعتبر
يذكر الموت قرب الانتقال وما ... كمثل موت تقي الدين مدكر
فالله يخلفه في نسله كرما ... والله اعظم من يرجو وينتظر
والله يقضي باسراع اللحوق فما ... للقلب بعد هداة الدين مصطبر
دهر عجيب يطم السمع منكره ... وما به للهدى عون ولا وزر
وكل وقت ترى الاخيار قد ذهبوا ... وللاشرة فيه النار تستعر
حبر فحبر امام بعد اخر لا ... نرى لهم خلف كلا ولا نظر

اذا نجوم الهدى والرشد قد افلت ... ضل الورى فلهم في غيهم سكر
هم الأولى تشرق الدنيا ببهجتها ... لا شمسها وابو اسحاق والقمر
وان تكن اعين الاسلام ذاهبة ... ترى فعما قليل يذهب الاثر

الشيخ أمين الدين الاقصرائي يحيى بن محمد شيخ الحنفية في زمانه ولد سنة نيف وتسعين وسبعمائة وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه مات في اواخر المحرم سنة ثمانين وثمانمائة **الشيخ سيف الدين** الحنفي محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري العلامة الورع الزاهد العابد ولد تقريبا على راس ثمانمائة وأخذ عن السراج قارئ الهداية والتقي الفهني ولازم ابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير وعدم التردد الى أحد ابدا مدة عمره ولم ير مثله تورعا وولي التدريس بأماكن منها درس التفسير بالمنصورية وآخر ما تولى مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوائد مات في ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثمانمائة وهو آخر شيوخي موتا لم يتأخر بعده احد ممن اخذت عنه العلم الا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج وقلت ارثيه

مات سيف الدين منفردا ... وغدا في اللحد مستخمدا
عالم الدنيا وصالحها ... لم يزل احواله رشدا
يبكيه دين النبي اذا ... ما اتاه ملحد كمدا
انما يبكى على رجل ... قد غدا في الخير معتمدا
لم يكن في دينه وهن ... لا ولا الكبر منه ردا
عمره افنى في نصب ... لإله العرش مجتهدا
من صلاة أو مطالعة ... أو كتاب الله مقتصدا
لا يوافيه لمظلمة ... بشر او مدع فندا
في الورى قد كان من ورع ... لم يخلف بعده احدا
دنت الدنيا لمنصرم ... ورحيل الناس قد أفدا
ليت شعري من نؤمله ... بعد هذا الحبر ملتحدا
ثلمة في الدين موته ... ما لها من جابر ابدا
قد روينا ذاك في خبر ... وهو موصول لنا سندا
فعليه هامعات رضى ... ومن الغفران سحب ندا
وبعثنا ضمن زمرته ... مع اهل الصدق والشهدا

ذكر من كان بمصر من أئمة الفقهاء الحنابلة

هم بالديار المصرية قليل جدا ولم اسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع وما بعده وذلك ان الامام احمد رضي الله عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملكت العبيديون مصر وأفنوا من كان بها من أئمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة ولم يزولوا منها الى اواخر القرن السادس فتراجعت اليها الائمة من سائر المذاهب * واول امام من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة وقد مرت ترجمته في الحفاظ **نجم الدين** ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامة الكبير شيخ الفقهاء مصنف الرعاية الكبيرة روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين ابن تيمية وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة * وله اثنتان وتسعون سنة قاله في العبر **قاضي الديار المصرية** عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضاء الحنابلة بالقاهرة وكان مشكور السيرة مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة وله خمس وستون سنة قال في العبر روى عن ابن اللتي وجعفر الهمداني **عفيف الدين** عبد السلام بن محمد بن مروع بن احمد بن عواد المصري الحنبلي العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث وجاور بالمدينة خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين **قاضي القضاة** شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه مثله علما ورياسة ولد بحران سنة احدى وتسعين وستمائة وقدم مصر فولي نظر الخزانة وتدريس الصالحية ثم القضاء وكان مشكور السيرة مات في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وسبعمائة **سعد الدين** الحارثي مر في الحفاظ **قاضي القضاة** موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام في القضاء بديار مصر اكثر من ثلاثين سنة مات في المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة **ابو بكر** بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال الحافظ ابن حجر كان من فضلاء الحنابلة مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة * **قاضي القضاة** ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني اقام في قضاء الديار المصرية ستا وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة **ولده** برهان الدين ابراهيم ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة وولي القضاء بعد والده وعمره بضع وعشرون سنة وسلك طريق ابيه في الفقه والتعفف في الاحكام مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر برقوق يعظمه مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانمائة **اخو** موفق الدين احمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة وولي القضاء مرتين ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة **ابو بكر** بن ابي المجد ماجد السعد الحنبلي عماد الدين ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع من المزي والذهبي وحصل طرفا صالحا من الحديث واختصر تهذيب الكمال وسكن مصر فقرر وطالبا بالشيخونية فلم يزل بها حتى مات في جمادى

الاولى سنة اربع وخمسين وثمانمائة ومن تصانيفه تجريد الاوامر والنواهي من الكتب الستة *
نور الدين الكرمي علي بن خليل بن علي كان فاضلا بنيها درس وافاد وولي قضاء الحنابلة عوضا عن
موفق الدين ثم عزل مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة **عبد المنعم** بن سليمان بن داود
ابن الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر وأفتى ودرس وأخذ
الفقه عن الموفق الحنبلي وعين للقضاء غير مرة واستوطن القاهرة الى ان مات في شوال سنة سبع
وخمسين وثمانمائة **جلال الدين** نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهرة ولد
سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وأخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تدريس الحديث ببغداد
ثم قدم القاهرة فولي تدريس الحنابلة بالبرقوقية وغالب تدريس الحديث بمصر مات في صفر
سنة اثنتي عشرة وثمانمائة **نجم الدين** الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم سمع على العرضي وجماعة
وافتى ودرس وشارك في العلوم * قال الحافظ ابن حجر كان افضل الحنابلة بالديار المصرية
وأحقهم بولاية القضاء مات سنة اثنين وخمسين وثمانمائة **الحسباني** شمس الدين محمد بن احمد
ابن معالي ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة ومهر في الفنون وناب في الحكم وتكلم على الناس
مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة **ابن مغلي** قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمود
ابن ابي بكر الحموي ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكان آية في سرعة الحفظ وولي قضاء الديار
المصرية ومات في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة **قاضي القضاة** محب الدين احمد بن العلامة
جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين وسبعمائة
ببغداد ونشأ على الخير والاشتغال بالعلوم ثم رحل الى دمشق ثم دخل القاهرة فقرر صوفيا بالبرقوقية
وناب في القضاء عن ابن مغلي والجد ابن سالم ثم ولي قضاء الحنابلة بالقاهرة استقلالا ومات في جمادى
الاولى سنة اربع واربعين وثمانمائة **الزركشي** زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن
محمد أبو ذر ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وتفقه على قاضي القضاة ناصر الدين
ابن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على البياني وولي تدريس الحنابلة بالاشرفية الجديدة وله تصانيف
احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن نصر الله بن احمد
الكناني العسقلاني الاصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاة عز الدين ابو البركات ابن قاضي
القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي قاض مشى على طريقة السلف * وسعى
الى ان بلغ العلا لما كل غير ووقف * من اهل بيت في العلوم والقضا عريق * وبالرياسة والنفاسة
حقيق * خدم فنون العلم الى ان بلغ منها المنى * وتفرد بمذهب الامام احمد فما كان في عصره من
يشير الى نفسه بانا * وولي القضا فاحيا سنة التواضع والتقشف * وترك الناموس وطرح
التكلف * سهل الباب * عديم الحجاب * خشن الاثواب * لين الخطاب * للدنيا به فخار * وللكسير به انجبار
تعتقده الملوك والامرا * ويتردد اليه الفضلا والفقرا * يصل اليه لتواضعه المرأة والصغير *

وبها به لفرط دينه الجبار والأمير ولم يزل على حاله الجميل * سائرا من انواع المحاسن في احسن سبيل * ما بين تأليف ومطالعة * وافتاء ومراجعة * الى ان اتاه من الموت ما لا محيد عنه * وحل به ما لابد منه * فضحك له وجه الدار الآخرة وأقبل * وبكى على فراقه مذهب ابن حنبل * ولد في ذي القعدة سنة ثمانمائة وأخذ عن المحب ابن نصر الله والعز ابن جماعة والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير وأجاز له العراقي والمراغي وخلق وناب في القضا عن ابن مخلي وله نحو العشرين سنة ثم ولي قضا الحنابلة بالديار المصرية فباشره بعفة وتزاهة وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا ودرس للحنابلة بغالب مدارس البلد وله تعاليق وتصانيف ومسودات كثيرة في الفقه وأصوله والحديث والعربية والتاريخ وغير ذلك مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة * *

* ذكر من كان بمصر من أئمة القراآت *

عقبة بن عامر الجهني * ابو تميم الجيشاني * عبد الرحمن بن هرمز الأعرج **ورش** عثمان بن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم اصله قبطي مولى آل الزبير بن العوام ولد سنة خمس عشرة ومائة واخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقرا بالديار المصرية في زمانه وكان ماهرا في العربية مات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة **سقلاب** بن شنينة ابو سعيد المصري قرأ على نافع وكان يقرئ في ايام ورش اخذ عنه يونس بن عبد الأعلى ويعقوب بن الازرق مات سنة احدى وتسعين ومائة **معلى** ابن دحية ابو دحية قرأ على نافع وعليه يونس بن عبد الأعلى وعبد القوي بن كمونة وابو مسعود المدني **الغازي** بن قيس مرّ **داود** بن ابي طيبة المصري ابو سليم بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب قرأ على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين **ابو سعيد** يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين قاله في العبر **ابو يعقوب** الأزرق يوسف ابن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة واتقن عنه الاداء وخلفه في الاقرا بالديار المصرية وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراآت قال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر والمغرب على ابي يعقوب وورش لا يعرفون غيرهما توفي في حدود الأربعين ومائتين **عبد الصمد** بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي ابو الأزهر المصري احد الأئمة الاعلام كوالده حدث عن ابيه وابن عيينة وابن وهب وقرأ القرآن على ورش ولكان ابي الازهر اعتماد الاندلسيون على قراءة ورش وهو اخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلاثين ومائتين **سليمان** ابن داود الرشيدي مرّ في المالكية **أحمد** بن صالح المصري مرّ في الحفاظ **يونس** بن عبد الأعلى مرّ في المجتهدين **احمد** بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري

المقرى قال في العبر قرأ القرآن على احمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف
قال ابن عدى يكتب حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين **اسمعيل** بن عبد الله بن عمرو
ابن سعيد بن عبد الله ابو الحسن النحاس مقرئ الديار المصرية قرأ على ابى يعقوب الأزرق وتصدر
للاقراء مدة بجامع عمرو فقام عليه خلق لاتقانه وتحريره قرأ عليه ابو الحسن بن شنبوذ مات سنة
بضع ثمان وعشرين **ابو بكر** بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبى المقرى المصرى شيخ
الاقليم فى القراآت فى زمانه قرأ على ابى يعقوب الأزرق وعمر دهرا طويلا حدث عن محمد بن رمح صاحب
الليث بن سعد وحدث عنه ابن يونس مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة **محمد**
ابن محمد بن عبد الله بن النقاش بن بدر الباهلى ابو الحسن البغدادى المقرى نزيل مصر أخذ القراءة عن
الدورى وحدث عن احمد بن ابراهيم الدورقى واسحاق بن ابى اسرائيل روى عنه حمزة الكنانى وابو سعيد
ابن يونس وقال كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا مات بمصر فى ربيع الأول سنة اربعين
وثلاثمائة **محمد** بن سعيد الاعناطى ابو عبد الله المصرى قرأ على ابى يعقوب الأزرق وعبد الصمد بن
عبد الرحمن بن القاسم قال ابو عمرو الدانى هو من كبار أصحابهما ومن جلة المصريين اخذ عنه عبد
المجيد بن مسكين ومحمد بن خيرون المقرى **احمد** بن محمد بن شبيب ابو بكر الرازى نزيل مصر أخذ
عن موسى بن محمد بن هارون صاحب البزى والفضل بن شاذان قرأ عليه ابو الفرج الشنبوذى مات
بمصر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة **احمد** بن عبد الله بن محمد بن هلال ابو جعفر الأزدى المصرى
احد الأئمة القراء بمصر قرأ على ابيه وعلى اسمعيل بن عبد الله النحاس وتصدر للاقراء مات فى ذى القعدة
سنة خمس عشرة وثلاثمائة **عامر** بن احمد بن محمد ابو غانم المصرى المقرى النحوى احد أصحاب
احمد بن هلال وأضبطهم قرأ عليه محمد بن على الادفوى وعامة أهل مصر وله مؤلف فى اختلاف
السبعة مات فى ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة **احمد** بن اسامة بن احمد بن اسامة
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن التيم ابو جعفر بن ابى سلمة التيمى مولاهم المصرى المقرى قرأ ورش على
اسمعيل بن عبد الله النحاس قرأ عليه محمد بن النعمان وعبد الرحمن بن يونس وروايته فى التيسير مات سنة
اثنتين واربعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة وقيل مات فى رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة
حمدان بن عون ابو جعفر الخولانى المصرى احد الحذاق قرأ على احمد بن هلال ثلاثمائة ختمة
ثم على اسمعيل بن عبد الله النحاس ختمتين قرأ عليه عمر بن محمد بن عراك مات سنة خمس واربعين وثلاثمائة
محمد بن احمد بن عبد العزيز بن منير ابو بكر بن ابى الأصبغ الحرانى نزيل مصر قرأ على احمد بن هلال
وكان بصيرا بمذهب مالك مات فى شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة **احمد** بن عبد العزيز بن
ابن بدهن ابو الفتح البغدادى المقرى نزيل مصر قرأ على احمد بن سهل الاشنانى وابن مجاهد وحذق
ومهر وطال عمره واشتهر وكان من اطيب الناس صوتا وافصحهم اداء اخذ عنه عبد المنعم بن غلبون
وابن طاهر مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة **محمد** بن عبد الله المغافرى ابو بكر المصرى

قرأ على ابي بكر بن حميد بن القباب قرأ عليه خلف بن ابراهيم بن خاقان مات بمصر سنة بضع وخمسين وثلاثمائة **عبد الله** بن الحسين بن حشنون بن احمد السامري البغدادي مسند القراء بالديار المصرية قرأ على احمد بن سهل الاشناني ويموت بن المزرع وابن مجاهد وابن شنبوذ وسمع من ابي بكر بن ابي داود وابن الانباري وجماعة وكان عارفا بالقراآت شديد العناية بها قال الداني مشهور ضابط ثقة مأمون غير انه ابتلي بامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم اخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس بن احمد ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ومات في المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة قال الذهبي آخر من قرأ عليه موتا ابو العباس بن نفيس **غزوان** ابن القاسم بن علي بن غزوان ابو عمرو المازني اخذ عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وكان ماهرا ضابطا شديدا لاخذ واسع الرواية ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ومات بمصر سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة **محمد** بن الحسن بن علي بن طاهر الانطاكي احد اعلام القراآن نزيل مصر اخذ عن ابراهيم بن عبد الرزاق واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس الضرير خرج من مصر الى الشام فمات في الطريق قيل سنة ثمانين وثلاثمائة **عبد العزيز** بن علي بن محمد بن اسحاق بن الفرج ابو عدي المصري يعرف بابن الامام مسند القراء في زمانه بمصر تلا على ابي بكر بن عبد الله بن مالك بن سيف قرأ عليه ائمة كطاهر بن غلبون ومكي بن ابي طالب وابي عمر الطلمنكي وجماعة آخرهم موتا ابو العباس احمد بن نفيس مات في عاشر ربيع الاول سنة احدى وثمانين وثلاثمائة عن تسعين سنة او اكثر **محمد** بن علي ابن احمد الامام ابو بكر الادفوي المصري المقرئ النحوي المفسر قرأ القراآن على ابي الهيثم المظفر بن احمد ولزم ابا جعفر النحاس النحوي وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القراآن وكان سيد اهل عصره بمصر قال الداني انفرد ابو بكر بالامامة في وقته في قراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدا وسماه كتاب الاستغنا في علوم القراآن مات في سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **عمر** بن محمد بن عراك ابو حفص الحضرمي المصري قرأ على حمدان بن عون وعبد الحميد بن سكين وكان متبحرا في قراءة ورش مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **عبد المنعم** بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب الحلبي المقرئ المحقق مؤلف كتاب الارشاد في القراآت قال الذهبي عداده في المصريين سكنها مدة قرأ على ابراهيم بن عبد الرزاق وقرأ عليه ولده مكي بن ابي طالب وابو عمر الطلمنكي وكان حافظا للقراءة عنايا ظاهرا عفاف وخشك وفضل وحسن تصنيف ولد في رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ومات بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين **ولده** ابو الحسن طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكرة في القراآت برع في الفن وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قرأ عليه الداني وقال لم نر في وقته مثله مات بمصر في سن الكهولة لعشر بقين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة **عبد الباقي** بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن الخراساني احد الحذاق قرأ

علي نظيف بن عبد الله الحلبي وقرأ عليه فارس بن احمد وجماعة وكان إماما في القراآت عالما بالعربية بصيرا بالمعاني خيرا ماموناقدم مصر فقامت له بها شهرة عظيمة وكنا لانظنه هناك اذ كان ببغداد ومات بالاسكندرية سنة نيف وثمانين وثلاثمائة **محمد** بن الحسن بن احمد بن علي بن حسين ابو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر كاتب الوزير ابي الفضل بن خنزابة اخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من ابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وابن دريد ونفطويه وابن صاعد وروى عنه الداني والحافظ عبد الغني ورشا بن نظيف والقضاعي وخلق قال الذهبي هو آخر من روى عن البغوي وغيره وآخر من روى السبعة عن ابن مجاهد مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة **خلف** بن ابراهيم ابن محمد بن جعفر بن خاقان ابو القاسم المصري أحد الحذاق في قراءة ورش قرأ على احمد بن اسامة التجيبي قرأ عليه الداني وقال كان مشهورا بالفضل والنسك واسع الرواية مات بمصر سنة اثنتين واربعمائة وهو في عشر الثمانين **عبد الجبار** بن احمد الطرسوسي ابو القاسم شيخ الاقراء بمصر في زمانه قرأ على ابي عون عبد العزيز وابي احمد السامري قرأ عليه ابو الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب العنوان وله كتاب المجتبى في القراآت مات غرة ربيع الأول سنة عشرين واربعمائة **قسيم** بن احمد ابن مطير ابو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قرية ابي البيس قرأ على جده لامه محمد بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب ابي بكر بن سيف وكان ضابطا للرواية ورشيقصد فيها وتوفي عنه خيرا فاضلا مات سنة ثمان او تسع وتسعين وثلاثمائة **فارس** بن احمد بن موسى بن عمران ابو الفتح الحمصي المقرئ الضرير أحد الحذاق بهذا الشان ومؤلف كتاب المنشا في القراآت الثمان قرأ على ابي احمد السامري وعبد الباقي بن السقا وابي الفرج الشنبوذي قرأ عليه ابنه عبد الباقي والداني مات بمصر سنة احدى واربعمائة وله ثمانون سنة وهو المذكور في باب التكبير من الشاطبية **ولده** عبد الباقي ابو الحسن المصري جود القراآت على والده وعلى عمر بن عراك وقسيم الظهراوي وجلس للاقراء وعمر دهرا قرأ عليه ابن الفحام وابن بليمة مات في حدود الخمسين واربعمائة **اسمعيل** ابن عمرو بن اسمعيل بن راشد الحداد ابو محمد المصري المقرئ الصالح قرأ على ابي عون عبد العزيز بن الامام وغزوان بن القاسم قرأ عليه ابو القاسم الهذلي والمصريون وحدث عنه ابو الحسن الخلعي مات سنة تسع وعشرين واربعمائة **ابراهيم** بن ثابت بن اخطل ابو اسحاق الاقليشي نزيل مصر قرأ على ابي الحسن طاهر بن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي وأقرأ الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وقد شاخ **اسمعيل** بن محمود بن احمد ابو الطاهر المحلي خطيب جامع المحلة من ديار مصر تصدر للاقراء وكان ظاهر الصلاح مات سنة نيف وثلاثين واربعمائة **الحسن** بن محمد بن ابراهيم ابو علي البغدادي المقرئ المالكي مصنف كتاب الروضة في القراآت قرأ على ابي احمد الفرضي وابي الحسن ابن الحمامي وسكن مصر وصار شيخ الاقراء بها قرأ عليه ابو القاسم الهذلي وابن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربعمائة

احمد بن علي بن هاشم تاج الائمة ابو العباس المصري قرأ على عمرو بن عراك وابي عمرو عبد العزيز ابن الامام وابي الطيب ابن غلبون وأقرأ الناس هرا طويلا بمصر قرأ عليه ابو القاسم الهذلي وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي في مشيخته مات في شوال سنة خمس واربعين واربعمائة **محمد** ابن احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل مصر قرأ على طاهر بن غلبون قرأ عليه يحيى بن الخشاب وعلي بن بليمة مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين واربعمائة **احمد** بن سعد بن احمد بن نفيس ابو العباس المصري انتهى اليه علو الاسناد قرأ على ابي احمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن ابي القاسم الجوهري صاحب المسند قرأ عليه ابو القاسم الهذلي وابن الفحام وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي مات في رجب سنة ثلاث وخمسين واربعمائة وهو في عشر المائة **نصر** بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي الشيرازي ابو الحسين مقرئ الديار المصرية ومسندها قرأ على ابي الحسن الحامي وحدث عن ابي الحسين بن بشران قرأ عليه ابن الفحام وحدث عنه روزبة بن موسى مات سنة احدى وستين واربعمائة **اسمعيل** بن خلف بن سعد بن عمران ابو الطاهر الانصاري الاندلسي ثم المصري مصنف العنوان في القراآت اخذ عن عبد الجبار الطرسوسي وتصدر للاقراء زمانا ولتعليم العربية وكان رأسا في ذلك اختصر كتاب الحجة لابي علي الفارسي مات في اول المحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة **يحيى** بن علي بن الفرج الاستاذ ابو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب مقرئ الديار المصرية في وقته قرأ على ابن نفيس واسمعيل بن خلف وعليه ناصر بن الحسين وجماعة مات سنة اربع وخمسمائة **الحسن** بن خلف بن عبد الله بن بليمة الاستاذ ابو الحسن القيرواني نزيل الاسكندرية ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراآت ولد سنة سبع وعشرين واربعمائة وعني بالقراآت وتقدم فيها وتصدر للاقراء مدة مات بالاسكندرية في ثالث عشر رجب سنة اربع عشرة وخمسمائة **عبد الرحمن** بن ابي بكر عتيق بن خلف العلامة الاستاذ ابو القاسم ابن الفحام الصقلي صاحب كتاب التجويد في القراآت انتهت اليه رياسة الاقراء بالاسكندرية علوا ومعرفة قال سليمان بن عبد العزيز الاندلسي ما رأيت احدا اعلم بالقراآت منه لا بالمشرق ولا بالمغرب قرأ العربية على ابن باشاد وشرح مقدمته ولد سنة اثنتين وعشرين واربعمائة ومات في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة روى عنه التنالي **عبد الكريم** بن الحسن بن الحسن ابن سوار الاستاذ ابو علي المصري التكلي المقرئ النحوي سمع من الخلعي ومنه التنالي وقرأ على ابي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وبرع في القراآت وعللها والتفسير ووجوهه والعربية وغوامضها وكانت له حلقة اقراء بمصر مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة وله ثمان وستون سنة **ناصر** بن الحسن بن اسمعيل الشريف ابو الفتوح الزيدي الخطيب مقرئ الديار المصرية قرأ على يحيى بن الخشاب وسمع من القطاع اللغوي وغيره واحد انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصرية وكان من جلة العلماء في زمانه قرأ عليه غياث بن فارس وآخر من روى

عنه

عنه سماعا القاضي ابو الكرم واسعد بن قادوس المتوفى في حدود الاربعين وستمائة مات يوم عيد الفطر سنة ثلاث وستين وخمسمائة عن احدى وثمانين سنة * (ابو العباس) * مر في المالكية **عبد الرحمن** بن خلف الله ابو القاسم الاسكندراني المالكي المقرئ المؤدب قرأ على ابن الفحام وابن بليمة وحدث عن ابي عبد الله الرازي واقرأ الناس مدة على صدق واستقامة قرأ عليه ابو القاسم الصفراوي والفضل الهمداني روى عنه علي بن المفضل الحافظ مات قريبا من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة **ليسع** ابن حزم ابو يحيى الغافقي الاندلسي الجياني اخذ عن ابيه وغيره واجاز له ابو محمد بن عتاب ورحل فسكن الاسكندرية واقرأ بها ثم رحل الى مصر فاكرمه الناصر صلاح الدين بن ايوب وكان فقيها محدثا ورعا مقرئا حافظا ثقة ثبتا وله تاريخ للمغرب سماه المغرب روى عنه ابن المفضل المقدسي مات في رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة **عساكر** بن علي بن اسمعيل البوشي المصري المقرئ النحوي الشافعي ولد سنة تسعين واربعمائة واخذ عن الشريف ناصر الزبيدي وابراهيم بن اغلب النحوي وتفقه على مجلي وتصدر للاقراء وانتفع به الناس اخذ عنه السخاوي وغيره مات في المحرم سنة احدى وثمانين وخمسمائة * **احمد** بن جعفر بن احمد بن ادريس الامام ابو القاسم الغافقي الخطيب المقرئ ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقرأ على ابي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقرئ صاحب ابي معشر الطبري وعليه ابو القاسم الصفراوي مات سنة خمس وستين وستمائة بالاسكندرية **القاسم** بن فيره بن خلف بن احمد الامام ابو محمد وابو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير أحد الاعلام ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقرأ على ابي عبد الله المقرئ الشريف وسمع من ابي الحسن بن هذيل ورحل الحج فسمع من السلفي واستوطن مصر واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبة من النواحي وكان اماما علامة كثير الفنون منقطع القرين رأسا في القراآت حافظا للحديث بصيرا بالعربية واسع العلم وقد سارت الركبان بقصيدته حرز الاماني والرائية وخضع لها فحول الشعراء وحذاق القراء قرأ عليه ابو الحسن السخاوي والكمال الضرير وآخر من روى عنه الشاطبية ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث الانصاري المعروف بابن فارالليل وهو آخر اصحابه موتا قال ابن الابار انتهت اليه الرياسة في الاقراء مات بمصر في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والعبادة والانقطاع تصدر للاقراء بالمدرسة الفاضلية ومن شعره *

قل للامير نصيحة * لا تركنن الى فقيه
ان الفقيه اذا اتى * ابوابكم لا خير فيه

وترك الشاطبي اولادا منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم ابو عبد الله محمد بقي الى سنة خمس وخمسين وستمائة وروى عنه وعن البوصيري وعاش قريبا من ثمانين سنة **شجاع** بن محمد بن سيدهم الامام ابو الحسن المذحجي المصري المقرئ المالكي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقرأ على ابي العباس بن الحطيئة وسمع من السلفي وتفقه على ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسين الحياب وتصدر للاقراء بجامع مصر وانتفع به

التاسع مات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة **محمد** بن يوسف بن علي شهاب الدين ابو الفضل الغزنوي المقرئ الفقيه النحوي نزيل القاهرة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وقرأ على ابي محمد سبط الخياط وسمع من ابي بكر قاضي المارستان وتصدر للاقراء فأخذ عنه العلم السخاوي والجمال ابن الحاجب وروى عنه ابن خليل والضياء المقدسي والرشيد العطار ودرس المذهب بمسجد الغزنوي المعروف به مات بالقاهرة في نصف ربيع الأول سنة تسع وتسعين **غياث** بن فارس بن سكن الأستاذ ابو الجود اللخمي المنذري المصري المقرئ المفرضي النحوي الضرير شيخ القراء بديار مصر قرأ على الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن رفاعة السعدي وتصدر للاقراء أمن شيخيه وقرأ عليه خلق ورحل اليه ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ومات في تاسع رمضان سنة خمس وستمائة **عبد الصمد** بن سلطان ابن احمد بن الفرج ابو محمد الجذامي المصري المقرئ النحوي المعروف بالمعتمد ابن قوابش ولد سنة اربع وخمسمائة وقرأ على الشريف ناصر وكان متقنا للعربية رأسا في الطب مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة **عبد القاهر** بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المقرئ شيخ عالي الاسناد في القراآت يعرف بابن عديسة قرأ على الشريف ناصر وقرأ بدمياط مدة مات سنة ثلاث عشرة وستمائة **عيسى** بن عبد العزيز بن عيسى الاستاذ ابو القاسم ابن المحدث ابي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندراني المقرئ سمع من السلفي وغيره وقرأ على ابي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيره وعنى بهذا الشان وراس فيه وتصدر مدة روى عنه المنذري وغيره وآخر من روى عنه بالاجازة القاضي تقي الدين سليمان مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمائة **علي** ابن عبد الصمد بن محمد بن نفيع بن الرماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقرئ الشافعي قرأ على عساكر وغياث وسمع من السلفي وتصدر للاقراء بالفاضلية ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة * (ابو الفضل الهمداني) * (ابن الصفراوي) * (ابن الحاجب) (العلم السخاوي) * (البهاء ابن الجميزي عمروا **علي** بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الدين الامام ابو الحسن الكناني العسقلاني ثم التنيسي المصري يعرف بابن البلاذنا المقرئ النحوي ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة وقرأ على ابي الجود والعربية على ابن برى وسمع منه ومن مشرف بن علي الاقساسي وتصدر بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة **زيادة** بن عمران بن زيادة ابو النما المصري المالكي المقرئ الضرير قرأ على ابي الجود وتفقه على ابي المنصور ظافر وتصدر للاقراء بمصر وبالفاضلية مات في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة **عبد الكريم** بن غازي بن احمد الفقيه ابو نصر الواسطي المقرئ المصري ابن الاخلاقي قدم مصر وقرأ بها مات في نصف رجب سنة اربعين وستمائة بالقاهرة **عبد القوي** بن المغربل تقي الدين المقرئ قرأ على ابي الجود وتصدر وقرأ اخذ عنه البرهان الوزيري مات سنة اربعين وستمائة **عبد القوي** بن عزون بن داود ابو محمد المصري اخذ عن ابي الجود وسمع من البوصيري والحنوعي

مات

مات سنة اربعين وستمائة وله ثلاث وسبعون سنة **منصور** بن عبد الله بن جامع بن مقلد الأنصاري المصري المقرئ الاستاذ شرف الدين ابو علي الدهشوري قرأ على ابي الجود وابي اليمن الكندي وأقرأ بالفيوم وكان بصيرا بهذا الشان مات سنة اربعين وستمائة **عبد الظاهر** بن نشوان ابن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامي المصري المقرئ الضرير قرأ على ابي الجود وسمع من ابي القاسم البوصيري وبرع في العربية وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسة الفن في زمانه وكان ذا جلالة ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه القراآت مات في جمادى الاولى سنة ست واربعين وستمائة وهو والد الكاتب البليغ محيي الدين ابن عبد الظاهر **احمد** بن علي بن محمد بن علي بن سكن الامام ابو العباس الاندلسي احد الحذاق قرأ على ابي الفضل جعفر الهمداني وسكن الفيوم اختصر التيسير وشرح الشاطبية مات في حدود الاربعين وستمائة **السديد** ابو القاسم عيسى بن ابي الحرم مكي بن حسين بن قيظان العامري المصري امام جامع الحاكم قرأ القراآت على الشاطبي وأقرأها مدة مات في شوال سنة تسع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة **منصور** بن سراد بن عيسى ابن سليم ابو علي الانصاري الاسكندراني المعروف بالمسكي كان من حذاق القراء نظم ارجوزة في القراآت ولد سنة سبعين وخمسمائة ومات في رجب سنة احدى وخمسين وستمائة **ابن وثيق** شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي ولد سنة سبع وستين وخمسمائة واخذ عن اصحاب ابي الحسن ابن شريح وتنقل في البلاد واقرأ بمصر والشام والموصل وكان عالي الاسناد مات بالاسكندرية في ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وستمائة **الناشري** البارع تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرأ على ابي الجود وتصدر للاقراء وبعد صيته مات سنة احدى وستين وستمائة عن نيف وثمانين سنة **الكمال** الضرير شيخ القراء ابو الحسن علي بن شجاع ابن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي وزوج بنته وقرأ على الشاطبي وشجاع المعطي وابي الجود وسمع من البوصيري وطائفة وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسة القراء وكان اماما يجري في فنون العلم مات في سابع ذي الحجة سنة احدى وستين وستمائة **ابن فارالدين** معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري المصري آخر من قرأ الشاطبية على مؤلفها قرأها عليه البدر التاذفي مات سنة اربع وستين وستمائة **ابو الحسن** الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد قال في العبر ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقرأ القراآت على جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضلية وكان ذا علم وعمل مات في رجب سنة خمس وستين وستمائة **علي** بن عبد الله بن ابي بكر الامام زين الدين ابو الحسن بن القلانسي الغزي نزيل مصر مات بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة **البصال** ابو عبد الله محمد بن محمد المقرئ نزيل الصعيد قرأ على ابي عبد الله محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي والتقى ابن ماسوية وتصدر للاقراء مات سنة بضع وخمسين وستمائة **عبد الحماد** بن عبد الكريم بن علي ابو الفتح القيسي المصري

خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ على ابي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم
المقدسي واجاز له ابو الطاهر ابن عوف وابو طالب احمد بن المسلم الحنبلي وتفرد بالرواية عنهم مات في شعبان
سنة احدى وسبعين وستمائة **الكمال المحلي** احمد بن علي الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به
جماعة مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن احدى وخمسين سنة **الكمال** ابن
فارس ابو اسحاق ابراهيم بن الورد بن نجيب الدين احمد بن اسمعيل بن فارس التميمي الاسكندراني آخر من قرأ
بالرواية على الكندي ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة ومات في صفر سنة ست وسبعين وستمائة
اسمعيل بن هبة الله بن علي ابو الطاهر الحلبي المصري قرأ على ابي الجود غياث بن فارس وعمر دهرا *
واحتيج الى اسناده للعالي فقرأ عليه جماعة منهم ابو حيان وختم عموته اصحاب ابي الجود وكان تاركا للفن
وانما ازدحموا عليه لعلو روايته مات في رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة **عبد الله** بن
محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ابو بكر المكراوي الاسكندراني النحوي المقرئ ولد بالاسكندرية
سنة اربع عشرة وستمائة وقرأ على ابي القاسم الصفراوي وصنف كتابا في القراآت وتصدر وافاد
وتخرج به جماعة مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة **برهان الدين** ابراهيم بن اسحاق بن المظفر
المصري الوزيري ولد سنة تسع عشرة وستمائة وقرأ على اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرأ بدمشق
مات في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة **الرضي الشاطبي** باقي النحاة واللغويين **عبد النصير**
المربوطي ابو محمد من كبار القراء بالاسكندرية قرأ على ابي القاسم الصفراوي وابي الفضل الهمذاني قرأ عليه
ابو حيان مات سنة ثمانين وستمائة **الراشدي** المقرئ الاستاذ القدوة ابو علي الحسن بن عبد
الله بن يحيان الرجل الصالح تصدر للاقراء والافادة وأخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين التوزي
وشهاب الدين ابن جبارة ولم يقرأ على غير الكمال الضرير مات في صفر سنة خمس وثمانين وستمائة *
بالقاهرة ذكره في العبر **الصفي خليل** بن ابي بكر بن محمد بن صديق المراغي الفقيه الحنبلي المقرئ ولد
سنة بضع وتسعين وخمسمائة سمع من الخرستاني وابن ملاعب وتفقه على الموفق المقدسي وقرأ
القراءة على ابن باسوية وهو آخر من قرأ عليه وتصدر بالقاهرة للاقراء وناب في القضاء مع وفور
الديانة والورع مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة روى عنه المزي وابو حيان *
الجوائدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القراء في وقته بالديار المصرية
اخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة
وقد حدث عن ابن الزبيدي وابي المجا ابن اللتي **نور الدين** ابن الكفتي ابو الحسن علي بن ظهير بن
شهاب المصري شيخ الاقراء بديار مصر اخذ عن ابن وثيق واصحاب ابي الجود واشتهر بالاعتنا
بالقراآت وعللها وسمع من ابن الجيزي مع الورع والتقى والجلالة مات في ربيع الآخر سنة
تسع وثمانين وستمائة **المكين** الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية
اخذ عن ابي القاسم بن الصفراوي واقرأ الناس مدة مات في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين

وسبعمائة عن نيف وثمانين سنة شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقرئ اخذ عن السخاوي وتصدر واحتيج الى علو روايته مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وله نيف وسبعون سنة شهاب الدين أحمد بن عبد الباري الصعيدي ثم الاسكندراني قرأ على ابي القاسم عيسى وروى عن الصفراوي والحمداني وكان أحد الصالحين مات في اوائل سنة خمس وتسعين وسبعمائة عن ثلاث وثمانين سنة * سحنون العلامة صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الاوسي الدكالي المالكي المقرئ النحوي قرأ على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما عارفا بالمذهب مفتيا مات بالاسكندرية في شوال سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين يحيى بن احمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين ابو الحسين ابن الصواف الجذامي الاسكندراني ولد سنة تسعين وسبعمائة وقرأ على ابي القاسم ابن الصفراوي وهو آخر من قرأ عليه وفاة وآخر من حدث عن ابن عماد وجماعة سمع منه المزي والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنة خمسين وسبعمائة ونزل القرآن موته درجة ابراهيم ابن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ابو اسحاق الجذامي الاسكندراني قرأ على علم الدين ابي القاسم وغيره وتفقه بالنووي وافتى ودرس وتصدر للاقراء مدة طويلة قرأ عليه البدر ابن صحان مات بدمشق في شوال سنة اثنتين وسبعمائة وهو في عشر الثمانين اسحاق بن البرهان الوزيري الكاتب ابو الفضل اعتنى به ابوه فاسمعه من الكمال الضرير والحافظ عبد العظيم وقرأ القرآن على والده والكمال ابن فارس ولد سنة خمسين وستمائة ومات بعد السبعمائة محمل بن عبد المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب بالمزراب قرأ على الكمال المحلي وابن فارس مات سنة ثلاث وسبعمائة وقد جاوز الستين محمل بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله المصري المقرئ المعروف بنزيل دمشق ولد في حدود سنة خمسين وستمائة وقرأ على الرشيد ابن ابي الدر والزواوي وجلس للاقراء وكان شيخ الاقراء بدار الحديث الاشرفية مات بعد السبعمائة علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي الامام الأوحد نور الدين ابو الحسن شيخ الاقراء بالديار المصرية ولد بالقاهرة سنة اربع واربعين وستمائة وقرأ على التقي الجرائدي والصفي خليل وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر للاقراء بالجامع الازهر وتكاثر عليه الطلبة مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة محمل بن احمد بن علي بن غدير شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنة سبعين وستمائة وقرأ على العز الغاروني وغيره وعني بهذا الشان حتى تقدم فيه وصار من كبار المقرئين تحول الى مصر فسكنها محمل بن عبد الله بن عبد المنعم ابن رضوان امين الدين ابو بكر الكناني المصري يعرف بابن الصواف تصدر بجامع عمرو وله قرآ القرآن واخذ عنه جماعة مات سنة خمس عشرة وسبعمائة محمل بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصقلي الضرير شرف الدين قرأ على الكمال الضرير وأزمانا ولد سنة بضع وعشرين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثلاثين وسبعمائة محمل بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوراب قرأ على ابي طاهر المليجي وتصدر بالقاهرة للاقراء القرآن وأخذ عنه جماعة اسمعيل بن احمد بن اسمعيل القوصي جلال

الدين ابو الطاهر تصدر مدة بجامع ابن طولون تلا قرآنا والنحو ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة **المصدر** ابن الأعمى محمد بن عثمان بن عبد الله الدبلي قرأ على اسمعيل بن المليجي وتصدر مات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة **ابو العلاء** رافع بن محمد بن هجرس بن مشافع الصميدي الشلاحي المقرئ المحدث جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي على العلم العراقي وأخذ النحو عن ابن النحاس وسمع من ابي الحسن ابن البخاري وجماعة وتلا على ابي عبد الله محمد بن الحسن الاربلي الضرير وتصدر تلا قرآنا بالقاهرة ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستمائة ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثماني عشرة وسبعمائة **التقي الصائغ** شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري شيخ القراء بعصره قرأ على الكمال الضرير والكمال ابراهيم بن فارس ورحلت اليه الطلبة من اقطار الأرض لانفراده بالقراءة درايةً ورواية وكان ايضا فقيها شافعيا مشاركا في فنون أخرى ولد في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمائة ومات بمصر في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة ذكره ابن مكتوم في ذيله وذكر الاسنوي في طبقاته انه بلغ من العمر اربعا وتسعين سنة **ضياء الدين** موسى بن علي بن يوسف الزرازري القطبي لسكنه بالمدرسة القطبية بالقاهرة قرأ على ابي الحسن بن الكفتي وتصدر تلا قرآنا بالجامع الظاهري وحدث عن ابي الفرج الحراني وابي عيسى بن علاق ولد سنة احدى وستين وستمائة ومات في رجب سنة ثلاثين وسبعمائة **ابو حيان** يأتي في النحاة **شمس الدين** محمد بن محمد بن يمير المعروف بابن السراج قرأ على ابن الكفتي والمكين الاسمر وتصدر تلا قرآنا وأخذ عنه جماعة وكتب الخط المنسوب وبرع فيه وصار معلما له بالجامع الأزهر ولد بعد السبعين وستمائة ومات بالقاهرة في شعبان سنة سبع واربعين وسبعمائة **برهان الدين** ابراهيم بن لاجين الرشيدي كان عالما بالقراءات والنحو شافعيا تصدر بجامع امير حسين مدة وانتفع به الناس وولي درس التفسير بالمنصورية بعد موت ابي حيان مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبعمائة **برهان الدين** ابراهيم بن عبد الله بن علي الحكري كان اماما في القراءات نحويا مفسرا يضرب به المثل في حسن التلاوة تصدر تلا قرآنا وانتفع به الخلق مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبعمائة **محمد** بن مسعود المقرئ المالكي تلا بالسبع على التقي الصائغ وكان متصدرا تلا قرآنا حتى ان القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرأ عليه مات سنة خمس وسبعين وسبعمائة **التقي الواسطي** مقرئ المحدثين **العسقلاني** امام جامع ابن طولون فتح الدين ابو الفتح محمد بن احمد بن محمد المصري ولد بعد العشرين وسبعمائة وتلا على التقي الصائغ وسمع عليه الشاطبية وكان خاتمة أصحابه بالسماع وأقرأ الناس بآخره فكاثروا عليه مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة **نور الدين** علي بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري أخو القاضي تاج الدين بهرام كان اماما في القراءات مشاركا في فنون ولي مشيخة القراء بالشيخونية مات سنة ثمان وتسعين وسبعمائة **خليل** بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقرئ المعروف بالمشتب اقرأ الناس بالقرافة دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح الجبل والسلطان وغيره فيه اعتقاد

كبير مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة **علي** بن محمد بن التاصح نور الدين المقرئ قرأ على المجد الكفتي ونظم قصيدة في القراآت وكان يقرئ بجامع المارداني مات في ذي الحجة سنة احدى وثمانمائة **عثمان** ابن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرياسة في فن القراآت وانتفع به من لا يحصى عددهم في القراآت وصار امامه وحده واخبر ان الجن كانوا يقرؤن عليه وكان صالحا خيرا مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانمائة عن ثمانين سنة **محمد** بن محمد البغدادي المقرئ الزركشي اصله من شيراز ثم سكن القاهرة اتقن القراءة والعرض مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثمانمائة **الزراتيتي** شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وعنى بالقراآت من سنة ثلاث وستين وهلم جرا مات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية

سليم بن عتر * ابن حجيرة * ابو عقيل * زهرة بن معبد * الحارث بن يزيد الحضرمي * ولده عبد الكريم بن الحارث الحضرمي * عبد الرحيم بن ميمون المدني * حيوة بن شريح * ابو الاسود النضر ابن عبد الجبار المرادي **السيدة نفيسة** بنت الامير حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم كان ابوها امير المدينة للمنصور وله رواية في سنن النسائي ودخلت هي مصر مع زوجها المؤتمن اسحاق بن جعفر الصادق فاقامت بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الزمنى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها في شهر رمضان ولما توفي امرت بجنازته فادخلت اليها المنزل فصلت عليه مات في رمضان سنة ثمان ومائتين وكان عزم زوجها على ان ينقلها فيدفنها بالمدينة النبوية فسألته اهل مصر ان يدفنها عندهم فدفنت بمنزلها بدرب السباع محلة بين مصر والقاهرة **ذو النون** المصري ثوبان بن ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر وقالوا احدث علما لم يتكلم فيه الصحابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة وأحضره من مصر على البريد فلما دخل سُرَّ من رأى وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث وابن لهيعة روى عنه الجنيد وآخرون وكان أوحد وقته علما وورعا وحالا وأدبا مات في ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وقد قارب التسعين قال السلمي كان اهل مصر يسمونه الزنديق فلما مات اظلت الطير الخضر جنازته ترفرف عليه الى ان وصل الى قبره فلما دفن غابت فاحترم اهل مصر بعد ذلك قبره **القاضي بكار** مر في الكنية **ابو بكر** احمد بن نصر الرقاق الكبير من اقران الجنيد واكابر مشايخ مصر قال الكتاني لما مات الرقاق انقطعت حجة الفقراء فدخولهم الى مصر ومن كلامه من لم يصحبه التوبة في فقره اكل الحرام المحض وقال كنت مارا في تيه بني اسرائيل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة فهتف بي هاتف من تحت شجرة كل حقيقة لا تتبع الشريعة فهي كفر **فاطمة** بنت عبد الرحمن بن ابي صالح الحرانية الصوفية أم محمد

من الصالحات المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد وحملت الى مصر فطال عمرها حتى جاوزت الثمانين
واقامت ستين سنة لا تنام الا وهي في مصلاها بغير وطء سمعت من ابيها وروى عنها ابن اخيها عبد
الرحمن بن القاسم مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة **ابو الحسن** ابن بنان بن محمد بن حمدان الجمال
الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدميهم قال ابن فضل الله في المسالك
صحب الخراز واليه ينتمي مات في التيه وذلك انه ورد عليه وارد فهام على وجهه فمات به * ومن كلامه اجتنبوا
رياء الاخلاق كما تجتنبون الحرام وقال الوحدة جلسة الصديقين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات
وذكر الله بالقلب يورث القربات وقال الذهبي في العبر صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان
له منزلة عظيمة في النفوس وكانوا يضربون بعبادته المثل وثقه ابن يونس وقال توفي في رمضان سنة ست
عشرة وثلاثمائة وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان شيأ عجيبا ومن كراماته انه انكر على ابن طولون
يوما شيأ من المنكرات وامره بالمعروف فامر به فالقي بين يدي الاسد وكان يشتمه ويحمحم عنه فرفع
من بين يديه وزاد تعظيم الناس له وسأله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي
بأس ولكن كنت افكر في سؤر السباع اهو طاهر أم نجس * وجاءه رجل فقال لي على رجل مائة دينار
وقد ذهبت الوثيقة وأخشى ان ينكر فادع لي فقال له ان رجلا قد كبرت وانا احب الحلواء فاذهب
فاشتر لي رطلا واشتر به حتى ادعو لك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البائع الحلوا في ورقة فاذا
هي وثيقته بالمائة دينار فجاء الى الشيخ فاخبره فقال خذ الحلوا فاطعمها صبيانك **ابو علي** الروذباري
مر في الشافعية **ابو الحسن** علي بن محمد بن سهل الدينوري الصائغ الزاهد قال في العبر احد المشايخ
الكبار توفي بمصر في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة * ومن كلامه من ايقن انه لغيره فما له ان
يبخل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه رؤي يصلي بالصحراء في شدة الحر وحشر وقد نشر جناحيه يظله
من الحر وحكى صاحب المرآة انه انكر على تكين امير مصر أشيا وكان تكين ظالما فسيره تكين الى القدس
فلما وصل الى القدس قال كاتبي بالبابا شس يعني تكين وقد جئ به في تابوت الى هنا فاذا ادنى من الباب عثر
البغل ووقع التابوت فمال عليه البغل فلم تلبث الا مدة يسيرة واذا بقائل يقول قد وصل تكين وهو
ميت في تابوت فلما وصل الى الباب عثر البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وغفل
عنه المكاري فمال عليه البغل وخرج الدينوري فقال للتابوت جئت بالبابا شس الى المكان الذي نفانا
اليه ثم ركب الدينوري وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافة **ابو الخير** الاقطع المغربي التيناتي
اصله من المغرب وصحب ابا عبد الله ابن الجلاء وغيره وكان اوحد عصره في طريقة التوكل وكانت
الشبلي ونظرائه تأنس به وله فراسة حادة مات سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة **ابو علي الحسن**
ابن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحب ابا بكر المصري وابا علي الروذباري وغيرهما وكان
اوحد مشايخ وقته * ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكليته اوله ما يفيده الله الاستغناء
به عن الناس وقال يعز الله من صبر علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان

ثمالا يعنيه مات سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة **ابو بكر** محمد بن احمد بن سهل الرملي النابلسي قال
في العبر كان عابدا صالحا زاهدا قوالا بالحق قال لو كان معي عشرة أسهم رميت الروم بتسعة ورميت
بنفسي بتسعة فبلغ صاحب صور المعز فقتله في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة حكى صاحب المرآة
ان كافورا الاخشيدي بعث اليه بمال فرده وقال قال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالاستعانة
بالله تكفي فرد كافور الرسول بالمال اليه وقال قل له قال الله تعالى له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى فاين ذكر كافورهنا فقال ابو بكر صدق الملك والمال لله كافور صدق فلانا
ثم قبل المال **عيسى** بن يوسف المصري الزاهد مات بعد السبعين وثلاثمائة **ابن الترجمان**
محمد بن الحسين بن علي المغربي شيخ الصوفية بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادى الاولى سنة
ثمان واربعين واربعمائة وله خمس وتسعون سنة ودفن بتربة ذي النون **ابو القاسم** الصائغ
احد الصالحين وقبره احد المزارات بالقرافة مات في رمضان سنة سبع وثلاثين واربعمائة
ذكره ابن يسر **عبد الرحيم** بن احمد بن حجون الثناني الشريف الحسني السيد الكبير الامام الشهير
اصله من سبتة وقدم من المغرب فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم قنا فاقام بها سنين كثيرة الى ان
مات قال الحافظ المنذري كان احد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته على جماعة
ممن صحبه وتخرج به جماعة من اعيان الصالحين بصالح انفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيرة مات
في تاسع صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة **و** كان للشيخ ولد يقال له الحسن كان ايضا من الصوفية الفضلاء
الفضلاء العلماء ارباب الاحوال والكرامات وعلو المقامات روى عنه المنذري من شعره وتبرك بدعائه مات بقنا
في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستمائة وقد قارب الثمانين **و** للحسن هذا ولد يقال له محمد جمع بين العلم
والعبادة والورع والزهادة فقيها مالكيا ويقرئ مذهب الشافعي نحويا فرضيا حاسبا انتفع بعلومه
وبركة طوائف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكي عنه انه قال كنت في بعض السياحات فكنت امر
بالحشائش فتخبرني عن منافعها مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وستمائة **علي** بن احمد بن اسمعيل
ابن يوسف الشيخ ابو الحسن الصباغ القوصي صاحب المعارف والكرامات اخذ عن الشيخ عبد الرحيم القناي
قال المنذري وظهرت بركاته على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا وكان حسن التربية للمريدين وصحبه
جماعة من العلماء منهم الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة وفي العبر
سنة اثنتي عشرة **يوسف** بن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المغاور قدم من المغرب فاقام
بقنا الى ان توفي بها وصحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات كثيرة
مات في صفر سنة تسع عشرة وستمائة ويقال انه عاش مائة وثلاثين سنة ذكره في الطالع السعيد
الشيخ ابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن جزي الخزرجي الانصاري الاندلسي
كان ابوه من ملوك المغرب وولاه الشيخ ابو العباس العزفي احد العينين فخاف ابنه سطوة ابيه فاقامت به فالقى
في البرية فارضعته الغزلان ثم ان والده خرج الى الصيد فلقيه فاخذه وهو لا يشعر انه ابنه

وقال لزوجته ربيه لعل الله ان يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرأ القرآن واشتغل بالعلوم الشرعية الى ان برع فيها وصحب في التصوف جعفر بن عبد الله بن شيندبونة المخزاعي الاندلسي ثم سافر على قدم التجريد فدخل الصعيد واقام بالقاهرة يقرئ الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الابناسي في ترجمته كان الشيخ ابو العباس يشغل الناس بالقراآت السبع وكان حافظا بارعا في علم الحديث حافظ المتون عارفا بعلله ورجاله حسن الاستنباط بذهن وقاد وكانت له الاحوال الغريبة والاساليب العجيبة اجاز سبعة الاف رجل بالقراآت السبع توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقد بلغ ثلاثا وستين سنة ودفن بالقرافة

يحيى بن موسى بن علي القناوي يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين العطار كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن احمد بن حجون المغربي وكان شيخ وقته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه والله اعلم محضه بالحلال من الرزق لمكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت عنه جزأ منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم مات بقنا في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وستمائة **ابن الفارض** شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة وكان ابوه يكتب فروض المساء ترجمه الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف ويحمل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة من المشايخ وترجمه ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة **ابو الحجاج** الاقصري الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن غزي شيخ الزمان وواحد الاوان صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستغراقات انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول امره مشتغلا بالديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين فحصل له من الفتح ما حصل توفي في رجب سنة اثنتين واربعين وستمائة بالاقصر من الصعيد الاعلى **وولده** نجم الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنة نيف وثمانين وستمائة *

وولد نجم الدين هذا جمال الدين محمد له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي في شعبان سنة ست وتسعين وستمائة **ابو السعود** بن ابي العشائر بن شعبان بن الطيب الباذ بفتح موحدة وبعدها الف وذال معجمة بين بلد بقرب واسط العراق ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه قلبه قال ومات بالقاهرة يوم الاحد تاسع شوال سنة اربع واربعين وستمائة ودفن بسفح المقطم **ابو بكر** وابو يحيى بن شافع القناوي سمع عصر صحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وله كرامات استفاضت واحوال اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع به جماعة مات في شوال سنة سبع واربعين وستمائة **مفرج** بن موفق بن عبد الله الدماميني ابو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفة والمعارف المعروفة صحب ابا الحسن بن الصباغ قال الحافظ الرشيد العطار كان من مشاهير الصالحين وممن ترجى بركاته واشتهرت كراماته مات في جمادى

الاولى سنة ثمان واربعين وستمائة وقد قارب التسعين **اسمعيل** بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القناي الشيخ علم الدين احد اصحاب ابي الحسن ابن الصباغ كان ممن جمع الشريعة والحقيقة فقيها مالكيا له كرامات ومكاشفات ومعارف صوفية مات بقنا في صفر سنة اثنتين وخمسين وستمائة **رفاعة** بن احمد بن رفاعة القناي الجذامي من اصحاب الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ احد المشهورين بالصلاح والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح ان الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ تحدث مع والي قوص ان يعزل والي قنا فامتنع وكان رفاعة حاضرا فقال رفاعة يا سيدي اقول قال لا فلما خرج سأله الفقراء ما الذي كنت تريد تقوله فقال ان الوالي المارد على الشيخ عزل في ساعته فأرخوا ذلك الوقت فجاء المرسوم بعزله في ذلك التاريخ **ابراهيم** بن علي بن عبد الغفار بن ابي القاسم بن محمد ابن فضل بن ابي الدنيا الاندلسي ثم القناي قال الادفوي في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول ياتي بعدي رجل من الغرب يكون له شان فقدم هذا مات بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستمائة **الشيخ** ابو الحسن الشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ما رايت اعرف بالله من الشاذلي وقال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله منشؤه بالمغرب الاقصى ومبدأ ظهوره بشاذلة وله السياحات الكثيرة والمنازلات الجليلة والعلوم الكثيرة لم يدخل في طريق الله حتى كان يعد للمناظرة في العلوم الظاهرة ذو علوم جمة جاء في هذا الطريق بالعجب العجاب * وشرح من علم الحقيقة الاطناب * ووسع للسالكين الركاب * وكان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين اخبرني والدي قال دخلت على الشيخ ابي الحسن الشاذلي فسمعته يقول والله لقد يسألوني عن المسألة لا يكون لها عندي جواب فاري الجواب مسطرا في الدواة والحصير والحائط مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة بصحراء عيذاب متوجها الى مكة **ابو القاسم** ابن منصور بن يحيى المالكي الاسكندري المعروف بالقباري احد العباد المشهورين بكثرة الورع والخوف والانقطاع افرد ناصر الدين ابن المنير ترجمته بتاليف مات بظاهر الاسكندرية في سادس شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة عن خمس وسبعين سنة ومن غريب ما حكي عنه انه باع دابة لرجل فاقامت اياما لم تاكل عنده شيا فجاء اليه واخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال رقاص عند الوالي فقال ان دابتنا لا تاكل الحرام ثم رد اليه دراهمه **ابو الحسن** ابن فضل ذكره ابن فضل الله في المسالك في صوفية مصر وقال من كلامه اذ شئت ان تصير من الابدال فحول خلقك الى بعض خلق الاطفال ففيهم خمس خصال لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لا يهمون للرزق ولا يشكون من خالقهم اذا مرضوا ويأكلون الطعام مجتمعين واذا تخاصموا لم يتحاقدوا واذا ساروا الى الصلح واذا اخافوا بحرت عيونهم بالدموع **الجنيد** ابن محمد السمهودي من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وستمائة ذكره في الطالع السعيد **الشاطبي** الزاهد نزيل الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن سليمان المغاوري

كان احد المشهورين بالعبادة والتاله مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن بضع وثمانين سنة **ابو العباس الملثم** احمد بن محمد كان مقيما بالصعيد وله كرامات وعجائب صحب الشيخ عبد الغفار مات بقوص في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة **مسلم** البرقي صاحب الرباط بالقرافة كان صالحا متعبدا يقصد للتبرك بدعائه مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة ذكره ابن كثير **خضر** بن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بيبرس يخضع له ثم تغير عليه فاراد قتله في سنة احد وسبعين فقال له اغمدني وبيني وبينك في الموت شئ يسير فوجم لها السلطان وتركه فاقام الى ان مات في سادس المحرم سنة ست وسبعمائة ومات الظاهر بعده باثنين وعشرين يوما **سيدي احمد البدوي** هو ابو الفتيان احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر القدسي الاصل الملثم ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة وحج في سنة تسع وستمائة مع ابيه واهله واقام بمكة الى ان مات ابوه سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي لملازمته اللثام ولبس لثامين لا يفارقهما وعرض عليه التزوج فابى لاقباله على العبادة وكان حفظ القرآن وقرأ شيا من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالعطاء الكثرة ما كان يقع عن يؤذيه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان في المحرم سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه راى في النوم من بشره بانه ستكون له حالة حسنة ثم ان اخاه حسن بن علي دخل الى العراق وهو صحبته ولازم احمد الصيام وادمن عليه حتى كان يطوي اربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثر حاله شاخص البصر الى السماء وعيناه كالجمرتين ثم صار الى مصر سنة اربع وثلاثين فاقام بطندتا من الغربية على سطح دار لا يفارقه سواء اعرض له الحال يصيح صياحا متصلا وكان طوال الاغليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتواتر عنه كرامات وخوارق من اشهرها قصة المراة التي اسر الفرنج ولدها فلاذت به فاحضره اليها في قيوده ومر به رجل يحمل قربة لبن فاومأ اليها باصبعه فانفجرت فانسكب اللبن فخرجت منه حية قد انسلخت توفي يوم الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة **ابن النعمان** العدوة الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان اللمساني ثم المرسي قدم الاسكندرية شابا فسمع بها من الصفراوي وكان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والنسك ولد سنة سبع وستمائة ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ودفن بالقرافة ذكره في العبر **شرف الدين** محمد بن الحسن بن اسمعيل الايوبي الزاهد قال في العبر كان صاحب توجه وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة مات بدمشق في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وسبعمائة **الشيخ** ابو العباس المرسي احمد بن عمر الانصاري العارف الشهير قطب زمانه وراس اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله عنه انه قال يوما والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مع المسلمين مات بالاسكندرية سنة ست وثمانين وسمائة **الجعبري** ابو اسحاق ابراهيم

ابن معضاد الزاهد الواعظ المذكر قال في العبر روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان كلامه وقع في القلوب لصدقه واخلاصه وصدعه بالحق مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة عن سبع وثمانين سنة وشهر **ولده** ناصر الدين محمد كان صالحا معتقدا يعظ الناس مكان والده ولوعظه رونق مات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة **الامام** ابو محمد بن ابي جمرة المقرئ المالكي العالم البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق اماراً بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة **الشيخ** كمال الدين بن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القوصي صاحب المناقب المأثورة والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفقه بالمجد بن دقيق العيد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع للذكر والعبادة وصحب الشيخ ابراهيم الجعبري بالقاهرة ثم استوطن اخميم وانتصب لتذكير الناس وانتفع به كثيرون مات بها في رجب سنة احدى وسبعمائة **وله** ولد يقال له ابو العباس فحزه في العلم والعمل والاجتهاد وتذكير الناس انتفع به الخلق الكثير ومات باخميم في رجب سنة سبع وخمسين وسبعمائة **عبد الغفار** بن احمد بن عبد المجيد الاقصري ثم القوصي المعروف بابن نوح صحب ابا العباس المرسي وعبد العزيز المنوفي وتجرد زمانا وتعبد ولما حوى الكرامات الف الوحيد في علم التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة وله ثلاث وستون سنة **الشيخ** تاج الدين بن عطاء الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي الاسكندراني الامام المتكلم على طريقة الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف الشيخ ابا العباس المرسي وكان المجوبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي وله تصانيف منها التنوير في اسقاط التدبير والحكم ولطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس والشيخ ابي الحسن والمرقى الى القدس الارجي ومختصر تهذيب المدونة للبرادعي في الفقه مات بالمدرسة المنصورية من القاهرة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة **عمر** بن ابي الفتوح الدماميني صاحب كرامات ومكاشفات مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة ومولده سنة سبع واربعين وستمائة ذكره في الطالع السعيد **نصر** بن سلمان بن عمر المنبجي ابو الفتح القدوة العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم بن خليل وتلا على الكمال الضرير وتفقه على مذهب ابي حنيفة ثم اعتزل وزاره السلطان والاعيان والعلماء مات بزاويته بالحسينية في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة **ياقوت** بن عبد الله الحبشي القرشي العارفي تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي تسلك عليه قال ابن ايبك كان شيخا صالحا مباركا ذا هيبة ووقار اخذ الطريق عن الشيخ ابي العباس المرسي وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعاء والتبرك ولم يخلف بناحيته بعده مثله مات بالاسكندرية ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو من ابناء الثمانين **عبد العال** خليفة سيدي احمد البدوي كان له شهرة بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك مات بطندتا في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي من اهل منية مرشد من الوجه البحري ذكره ابن فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاره بالصلاح فقيها على مذهب الشافعي يفتي من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة **عبد الله** بن محمد بن سليمان المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين العلم والعمل والصلاح تفقه على مذهب مالك واعتزل وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصرا على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات ظاهرة حكى الامير الجاي الدوادار قال وقع في نفسي اشكال في مسئلة وكان لي صاحب من الفقهاء الحنفية اتردد اليه فركبت اليه لاسأله على تلك المسئلة فلم اجده فاتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست قال لي كانك مشتغل بشئ من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا لتلك المسئلة بعينها فقلت منكم تستفاد فاخذ يتكلم في تلك المسئلة وما عليها من الايرادات وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي ثم شرع يجيب عنه حتى انجلى فسألته عن شئ آخر قال لا ثم مع السلامة والقصد قد حصل ولد سنة ست وثمانين وستمائة وتوفي في رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة * رأيت بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي يقول لم ار قط جنازة اكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف اليوم الذي خرج فيه اهل مصر ليدعوا بهم لكثرة الفنا قال العراقي وكان الناس انما خرجوا في الحقيقة لاجل جنازة الشيخ قال ثم رايت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل قال لما حصل الفنا واراد الناس ان يخرجوا اليدعوا بهم جئت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم انا اكون معهم في ذلك اليوم ولكن لا اظهر فكان ذلك يوم موته فهمت انه اشار الى خفائه عنهم بالكفن **مسلم** التلي كان مقيما بجامع الفيلة وكان صالحا عابدا له كرامات رئي سبعا فصار عنده كالهر يدور في البيوت فلما مات الشيخ اخذه السباعون فتوحش عندهم في الغابة وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين وسبعمائة **سيدي** يوسف البجمي العارف المسلك جمال الدين ابو المحاسن عبد الله بن عمر بن علي ابن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رسالة في التصوف مات سنة ثمان وستين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة **يحيى** بن علي بن يحيى الصنافيري المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات واحوال خارقة وكان الغالب عليه السكرة مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة * **صالح** بن نجم المصري كان على قدم عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد كبير مات بمنية السيرج في رمضان سنة ثمانين وسبعمائة **نهار** المغربي السكندري المجذوب صاحب كرامات واحوال مات في جمادى الاولى سنة ثمانين وسبعمائة **الشيخ** عبد الله الجبرتي الزيلعي احد الصلحاء المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة **حسن** ابن عبد الله الفرات احد المشايخ المعتقدين قال الحافظ ابن حجر كان ابي يعتقده قال وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرمى بسهم في الهوا فقال اصابه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات

الشيخ حسن في ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وستمائة **اسمعيل** بن يوسف الانبابي صاحب الزاوية بانبابة فشا على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته مات في شعبان سنة تسعين وستمائة **حسن** بن عبد الله الجبار صحب ياقوت العرشي وتزوج بابنته وجلس للوعظ وانتفع به الناس مات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وستمائة **ابن الملبق** قاضي القضاة ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المصري الشافعي ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة واشتغل وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس وعرام ثم ولي قضا الشافعية فباشره بعفة ونزاهة مات سنة سبع وتسعين وستمائة **الزهوري** احمد بن احمد بن عبد الله البجمي نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللناس فيه اعتقاد كثير وكان يرقوق يجله ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو عليه وكان هو يهيب يرقوق بحضرة الامراء ويعابثه في وجهه ولا يبالي مات سنة احدى وثمانمائة **خلف** بن حسين بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة ملازما لداره والخلق يهرعون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان فمن دونه مات في ربيع الآخر سنة احدى وثمانمائة **صلاح الدين** محمد الكلاي احد المذكرين على طريقة الشاذلية صحب حسن الجبار وخلفه في مكانه فصار يذكر الناس مات في ربيع الأول سنة احدى وثمانمائة **ابراهيم** بن عبد الله الرفا كان مقيما بزاوية في مصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات مات في جمادى الاولى سنة اربع وثمانمائة **محمد بن** عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضة في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة **محمد** ابن عبد الله الصباغ كان لا يتكلم البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة **محمد** بن حسن بن الشيخ مسلم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول سنة ست وثمانمائة **سيدي** علي بن وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن بن العارف الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وستمائة وكان يقظا حاد الذهن مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه مجيبا به واذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة **ابن رفاعة** برهان الدين ابراهيم ابن محمد بن بهادر الغزي ولد سنة خمس واربعين وستمائة واخذ القراءة من الحكري والفقه عن ناصر الدين القونوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين القوي واشتغل بالآداب وقال الشعر ثم ساح في الارض وتجرد وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة **شمس الدين** البلالي محمد بن علي بن جعفر العجلوني نزيل القاهرة ولد قبل الخمسين وستمائة واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفية فمهر وصارت له باحياء علوم الدين ملكة واختصره اختصارا حسنا وولي مشيخة سعيد السعداء وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة **يوسف** بن اسمعيل بن يوسف

الانبابي ولد سنة ست وأخذ عن العراقي وابن جماعة وكان ابوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار
ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والخشوع والتعبد مات في شوال سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة **ابن عرب** ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمد اليماني الزاهد بالشيخونية نشأ نشأة
حسنة واشتغل ونسخ بالأجرة ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع بأحد واختار العزلة مع مواظبته
على الجمعة والجماعة واقتصر على ملبس خشن جدًا وقنع بيسير من القوت واقام على هذه الطريقة اكثر
من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من ذاناه في طريقته وكان يدري القراآت مات في ربيع الاول سنة
ثلاث عشرة وثمانمائة **ابو بكر** بن عبد الله بن ايوب بن احمد الملوي الشاذلي الشيخ زين الدين كان
جده ايوب معتقدًا وولد هذا سنة اثنتين وستين وسبعمائة وصحب القراآوتلمذ للشيخ حسن الجبار
ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلاتي وصار يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعبادة يتكسب
بدلالة العزل وللناس فيه اعتقاد كبير مات ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة احدى واربعين
وثمانمائة **الشيخ** شمس الدين الحنفي محمد بن حسن بن علي الشاذلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة
واخذ عن ابن هشام وغيره واخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين بن المليق وحضر
املاء الشيخ زين الدين العراقي وسمع على غالب سيرة ابن سيد الناس واشتهر اسمه
وشاع ذكره مات في ربيع الآخر سنة سبع واربعين وثمانمائة **الشيخ** ابو العباس الحنفي احمد
ابن محمد بن عبد الغني البرنسي صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال انه اعظم منه وكان الشيخ كمال الدين
ابن الهمام يتردد اليه واتى اليه يومًا ومعه تاليف التحرير في اصول الفقه فنظره الشيخ ابو العباس فقال هو
كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال مات الشيخ ابو العباس في جمادى الآخرة سنة احدى
وستين وثمانمائة **احمد** بن اسمعيل بن ابي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الابشيطي العلامة الصالح
الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الغيث ويهابه لفرط صلاحه الليث معرض عن الدنيا
حال بالمرتبة العليا بعيد عن الخلق قريب من الحق مواظب على الصلاة والصيام قائم بجمعة مولاه والناس
نيام هذا مع تفنن وعلوم كثيرة وتصانيف بين منظومة ومنثورة ازدان بهذا الزمان وانتفع
باقرانه الاعيان والجان اتخذ طيبة المشرفة دارا وفاز بجوار سيد المرسلين وما اكرمه جارا الى ان جاءه
الرسول مزريه بالبشير والارتحال من دار الدنيا الى الدار الاخرى كان مولده بابشيط واخذ عن البرهان
البيجوري والشمس البرماوي وجماعة ونبغ في العلوم والف تصانيف نظما ونثرا توفي بمكة وانقطع وسافر
الى المدينة الشريفة فاقام بها الى ان مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة اجتمعت به لما حججت فسالته ان
يجد شيخ لاكتب عنه في الجمع فاستمع فقلت له لم ياسيدي وهذا خير فقال قال الشافعي رضي الله عنه
* فاذ تجشمتها كنت سيل الاهلها وان تجشموها ان زعنك كلاليها * فعلمت انه يشير الى ان ذلك من امور الد

ذكر من كان ضرير من ائمة النحو واللغة

(عبد الملك) بن هشام بن ايوب المعافري ابو محمد صاحب السيرة هذب سيرة ابن اسحاق فصارت تنسب اليه

كان اماما في اللغة والنحو والعربية اديبا اخباريا نسابة قال الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة ومائتين وقال ابن كثير كان مقيما بديار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين ورد هاو تناشد من اشعار العرب اشياكثيرة مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر **محمد** بن عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر قال ابن يونس في تاريخ مصر كان نحويا يعلم اولاد الملوك النحو حدث عن القاضي بكار وامر بالجامع العتيق بمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة **ابن ولاد** ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربية مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة **ابو جعفر النحاس** احمد بن محمد بن اسمعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر كان ينظر ابن الانباري ونفطويه ببلده له تصانيف كثيرة مات في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النسائي ومن تصانيفه تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات سيبويه وشرح المعلقات غرقت في النيل ولم يدر اين ذهب **ابن الحبي** محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري احد ائمة النحو كان يلقب سيبويه لاعتنائه بذلك مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة اربع وثمانين ومائتين *

ابو بكر الادفوي مقرئ القراء **الحوفي** صاحب اعراب القرآن الامام ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد كان اماما في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قرية يقال لها شبرا من اعمال الشرقية قال في العبر اخذ عن الادفوي وانتفع به اهل مصر مات مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين واربعمائة **ابن بادشاد** ابو الحسن طاهر بن احمد المصري **الجوهري** صاحب التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجوهر واخذ عن علمائها وخدم بمصر في ديوان الانشاء ثم تزهد بآخره ومن تصانيفه المقدمة وشرحها وشرح الجمل وتعليقة في النحو نحو خمسة عشر مجلدا سقط من سطح جامع عمرو بن العاص فمات من ساعته في رجب سنة تسع وستين واربعمائة **محمد** بن اسحاق بن اسباط الكندي ابو النضر المصري اخذ عن الزجاج وكان شيخ اهل الادب صنف في النحو اللغة وغيره **محمد** بن بركات بن هلال ابو عبد الله السعدي المصري النحوي اللغوي سمع من كريمة والقضاعي وعبد العزيز بن الضراب مات في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة وله مائة سنة وثلاثة اشهر **ابن القطاع** ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنة خمسمائة فاكرم اهلها واقام بها الى ان مات سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد جاوز الثمانين **عبد الله** بن بري بن عبد الجبار ابو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن ابي صادق المديني وطائفة وانتهى اليه علم العربية واللغة في زمانه وقصد من البلاد لتحققه وقال غيره له حواش على صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنة تسع وتسعين واربعمائة ومات بها يوم الاحد تاسع عشري شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة **يحيى** بن معط بن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرأ على الجزولي وتصدر بجامع عمرو لاقرأ النحو وحمل الناس عنه وصنف الالفية المشهورة والفصول ولد سنة اربع

وستين وخمسمائة ومات سنة ثمان وعشرين وستمائة **امين** الدين المحلي محمد بن علي بن موسى الانصاري
أحد أئمة النحو بالقاهرة تصدر لاقرائه وانتفع به الناس وله تصانيف حسنة مات في ذي القعدة سنة
ثلاث وسبعين وستمائة **حافي راسه** محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محيي الدين الاسكندراني
ولد بتاهرت بظاهر تلمسان سنة ست وستمائة وكان من ائمة العربية تصدر لاقرائها زمانا قال
ابو حيان كان شيخ اهل الاسكندرية في النحو تخرج به اهلها مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين
وستمائة **الرضي** الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد ببلنسية سنة احدى وستمائة وكان امام عصره
في اللغة تصدر بالقاهرة وأخذ عنه الناس روى عنه ابو حيان وغيره مات سنة اربع وثمانين وستمائة
صاحب لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل ولد سنة ثلاثين
وستمائة ومات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة **ابو حيان** الامام اثير الدين محمد بن
يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي نحوي عصره ولغويه ومقرئه ولد في شوال سنة
اربع وخمسين وستمائة وأخذ عن ابي الحسن الابدي وابن الصائغ وخلق وأخذ بمصر عن ابهاء بن الخباز
وتقدم في النحو في حياة شيوخه واشتهر اسمه وطار صيته والف الكتب المشهورة وأخذ عنه اكابر
عصره وتقدموا في حياته مات في صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

مات اثير الدين شيخ الورى ... فاستعر البارق واستعبرا
ورق من حزن نسيم الصبا ... واعتل في الاسحار لما سرى
وصاد حات الأيك في نوحها ... رنته في السجع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي ... يروي بها ما ضمنه من ثرى
واجري دما فالخطب في شانه ... قد اقتضى اكثر مما جرى
مات امام كان في علمه ... يرى اماما والورى من ورا
امسى منادى البلا مفردا ... فضمه القبر على ما ترى
يا اسفا كان هدى ظاهرا ... فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره ... صح فلما ان قضى كسرا
وعرف الفضل به برهة ... والآن لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا ... يطرق من وافاه خطب عرا
لا افعل التفضيل ما بينه ... وبين من اعرفه في الورى
لا بدل عن نعته بالتقى ... ففعله كان له مصدرا
لم ينتغم في اللحد الا وقد ... فك من الصبر وثيق العرى
بكى له زيد وعمرو ومن ... امثلة النحو وممن قرا
ما اعقل التنهيل من بعده ... فكم له من عمره يسترا

وجمّ الناس على خوضه ... اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حال تميزه ... وحظه قد رجع القهقرى
شاركه من ساواه في فنّه ... وكم له فنّ به استأثرا
دأب بني الآداب ان يغسلوا ... بدمعهم فيه بقايا الكرى
والنحو قد سار الردى نحوه ... والصرف للتصريف قد غيّرا
واللغة الفصحى غدت بعده ... يلغى الذي في ضبطها قررا
تفسيره البحر المحيط الذي ... يهدي الى وارده الجوهرا
فوائد من فضله جمّة ... عليه فيها نعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجّة ... مثل ضيا الصبح اذا اسفرا
ورحلة في سنة للمصطفى ... اصدق من تسمع ان خبّرا
له الاسانيد التي قد علت ... فاستسفلت عنها سوى الذرى
سما وعى بها الاحفاد أجداده ... فاعجب لماض فاته من طرا
وشاعر اقى نظمه مغلقا ... كم حرّر اللفظ وكم حبّرا
له معان كلما خطّها ... تستر ما يرقم في نشترا
افديه من ماض لأمر الردى ... مستقبلا من ربه بالقرى
ما بات في ابيض اكفانه ... الا وأضحى سندسا اخضرا
تصاحف المور له راحة ... كم تعبت في كل ما سطرا
ان مات فالذكر له خالد ... يحيى به من قبل ان ينشرا
جاد ثرى واراه غيث اذا ... مسّاه بالسقيا له بكّرا
وخصّه من ربه رحمة ... توردة في حشره الكوثرا

ابن أم قاسم المرادي بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد بمصر وأخذ عن ابي حيان وغيره واتقن العربية والقراآت والف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الألفية وشرح للفصل والجنى الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبعمائة **ابن هشام** جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحّل وتلا على ابن النحّاج واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ وتخرج به خلق وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع للمفرط والاقتدار على التصرف في الكلام * قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه مات في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة **السمين** صاحب الاعراب المشهور شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي

نزيل القاهرة قال الحافظ ابن حجر تعانى النحو فمهر فيه ولازم ابا حيان الزاد فاقرانه وأخذ القرآت عن التقي الصائغ ومهر فيها وولي تدريس القرآت بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي وناب في الحكم وله تفسير القرآن والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبية مات في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وسبعمائة **ابن عقيل** قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي من ولد عقيل بن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة واخذ القرآت عن التقي الصائغ والفقه عن الزين الكتاني ولازم العلاء القونوي والجلال القزويني وابا حيان وتفنن في العلوم وولي قضاء الديار المصرية وتدريس الخشابية والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الالفية مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة **ناظر الجيش** محب الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الحلبي ولد سنة سبع وتسعين وستمائة واشتغل ببلده ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتلى على التقي الصائغ ومهر في العربية وغيرها وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولي نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصورية مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة **برهان الدين** ابراهيم بن عبد الله الحكري المصري كان عارفا بالعربية شرح الالفية مات في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة **محب الدين** محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام ولد سنة خمسين وسبعمائة وكان أوحد عصره في تحقيق النحو مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة **الغماري** شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق اخذ عن ابي حيان وغيره وسمع من الميانجي والشيخ خليل المالكي وحدث وكان عارفا باللغة والعربية بارعا فيها كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على رأس الثمانمائة خمسة بخمسة البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والغماري بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملقن بكثرة التصانيف ولد الغماري في ذي القعدة سنة عشر وسبعمائة ومات في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة **شمس الدين** الاشبولي محمد بن الحسن كان عالما بالعربية ماهرا فيها انتفع به خلق مات سنة سبع وثمانمائة **شمس الدين** محمد بن ابراهيم وقيل ابن ابي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبعمائة ومهر في العربية وتصدر بالجامع الطولوني في القرآت وبالشيخونية في الحديث وانتفع به خلق منهم شيخنا الشمني مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة **ابن الدماميني** بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندري ولد بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة وتعانى الآداب فبرع في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقرا النحو وصنف حاشية على مغني اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخزرجية مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة * * *

* ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الاوائل والحكماء والاطباء والمنجمين *

بليطان طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنة ست وثمانين وماية

سعيد بن نوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون ذكره ابن فضل الله في حكماء مصر سعيد
ابن البطريق نصراني مشهور بالطب له مؤلفات مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة محمد
ابن احمد بن سعيد التميمي ابو عبد الله من اطباء مصر له مؤلفات كان في خدمة العزيز بن المعز مات في حدود
سنة سبعين وثلاثمائة ابو الحسن علي بن الامام الحافظ ابي سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر قال
ابن كثير كان منجما شديد الاعتناء بعلم الرصد له زيج مفيد يرجع اليه اصحاب هذا الفن كما يرجع المحدثون الى
اقوال ابيه وتواريخه ويسمى الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان مغفلا مات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهرا في علوم الاوائل
راسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى والطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن ثمان وستين سنة الرشيد بن الزبير الاسواني ابو الحسين احمد
ابن ابي الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الخريدة كان اعلم عزيز وفضل كثيرا عالما بالهندسة والمنطق
وعلوم الاوائل شاعرا تولى نظر الاسكندرية ثم قتل بها ظلما في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة
المبشر بن فاتك الامير ابو الوفا قال ابن ابي اصيبعة من اعيان امراء مصر وافاضل علمائها امام
في الهيئة والعلوم الرياضية والطب وله تصانيف جليلة في المنطق وغيره شرف الدين عبد الله بن
علي الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصرية قال في العبر اخذ الصناعة عن الموفق بن العين زربي
وخدم العاضد وصاحب وعمر دهرا اخذ عنه نفيس الدين بن الزبير مات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة
الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسناوي قال في الطالع السعيد اشتهر بصناعة الطب
فكان بها قيما وكان اديبا فاضلا توفي في اوائل المائة السادسة الفخر الفارسي ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم بن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات في الاصول والكلام مات بمصر
في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقد نيف على التسعين القطب المصري قطب الدين
ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد السلمي اصله من المغرب ثم انتقل الى مصر واقام بها مدة ثم سافر الى العجم
واخذ عن الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذته عالما بالمعقولات والف كتبا كثيرة في الطب والحكمة
منها شرح كليات القانون قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنة ثمان عشرة
وستمائة الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي موفق الدين ابو محمد كان عالما باصول الدين
والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكاء شافعيا محدثا ولد ببغداد سنة سبع
وخمسين وخمسمائة وتفقه على ابن فضلان وصنف التصانيف الكثيرة في انواع من العلوم منها
شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي عشر مجلدات اقام بمصر ومات ببغداد
في ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة السيف الآمدي ابو الحسن علي بن علي صاحب التصانيف
الناضة منها الاحكام وغيره ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة واشتغل بمذهب الحنابلة ثم انتقل
الى مذهب الشافعي ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصدر مدة للاقراء

بالجامع الظاهري واشتغل به الناس ثم حسده جماعة ونسبوه الى فساد العقيدة فخرج الى الشام فمات بها في ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة **افضل الدين** الخونجي محمد بن حسام وزير بن عبد الملك الفيلسوف ولد سنة تسعين وخمسمائة وبرع في علوم الأوائل حتى صار أوحد وقته فيها وصنف الموجز في المنطق والجمل وكشف الاسرار في الطبيعي وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك ولي قضا الديار المصرية بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام * قلت فاعتبروا يا أولي الابصار بعزل شيخ الاسلام واما ائمة شرقا وغربا ويولى عوضه رجل فلسفي ما زال الدهر يأتي بالعجائب مات الخونجي في رمضان سنة اثنتين واربعين وستمائة **ابن البيطار** الطبيب البارع ضياء الدين عبد الله بن احمد المالقي احد زمانه صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته واماكنه ومنافعه خدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح مات بدمشق في شعبان سنة ست واربعين وستمائة **قيصر** بن ابي القاسم ابن عبد الغني بن مسافر ينعت بالعلم ويعرف بقاسيف الاصفوني كان عالما بالرياضيات وانواع الحكمة والموسيقى عارفا بالقراآت فقيها حنفيا ولد باصفون من الصعيد سنة اربع وستين وخمسمائة وتوفي بدمشق في رجب سنة تسع واربعين وستمائة **جعفر** بن مظفر بن نوفل الاسدي نجم الدين قال في الطالع السعيد كان عالما بعلوم الأوائل من الطب والفلسفة اديبا شاعرا فاضلا توفي ببلده في حدود الستين وستمائة **ابن النفيس** العلامة علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغير ذلك واحد من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الحاذق بالمشاركة في الفقه والأصول والحديث والعربية والمنطق مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله **الاصبهاني** شارح المحصول شمس الدين محمد ابن محمود كان اماما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا بالنحو والشعر مشاركا فيما عداهما ولد باصبهان سنة ست عشرة وستمائة واشتغل ببغداد وقدم القاهرة فولاه تاج الدين بن بنت الأعز قضا قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين مات بالقاهرة ليلة الثلاثا العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة **الخويي** قاضي القضاة شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعادة الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفتوى له تصانيف منها كتاب في عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وكفاية المتحفظ وروى عن ابن الليثي وابن القير ولي قضا الديار المصرية وقضا الشام ومات بها في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن سبع وستين سنة **التوزي** شعيب بن حمدان بن شعيب الحراني الطبيب الكحال الشاعر له نظم فائق وتقدم في الطب روى عن ابي الحسن بن دوزبة وغيره ومات سنة خمس وتسعين وستمائة بمصر ذكر في العبر **شمس الدين** محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف بالأيكي كان اماما في الأصلين والمنطق وعلوم الأوائل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالغزالية بدمشق ثم قدم مصر فولي مشيخة الشيوخ بها فتكلم في الصوفية فرجم الى دمشق فمات بالغرة يوم الجمعة ثالث رمضان

سنة سبع وعشرين وستمائة **عز الدين** اسمعيل بن هبة الله بن علي الحميري الاسنائي كان اماما في العلوم العقلية
اخذ عن الشمس الاصفهاني والبهاء بن النحاس وانتصب للاقراء وتخرج به خلق والف مات بمصر سنة خمس وخمسين
وستمائة **اخوه** المفضل قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا الى الغاية فاضلا يضرب به المثل ولكن غلب
عليه علم الطب والحكمة والمنطق ومهر فيهم الى ان اقاق ابناء جنسه مات وهو شاب وقال في الطالع السعيد
تميز في الفقه والاصول والنحو وغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة والف في الترياق مجلدا ومات
بمصر في حدود تسعين وستمائة **العلم** بن ابي خليفة رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبعمائة
علاء الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق فاضلا في سواهما
وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة وتفقه على الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام واستوطن القاهرة وصنف مختصرات في علوم متعددة واخذ عنه التقي السبكي مات يوم
الاربعا سادس ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة **شمس الدين** ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله
الجزري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة
سبع وثلاثين وستمائة واشتغل بفوص على قاضيها الشمس الاصفهاني ثم استوطن مصر ودرس بالشريفية
وشرح منهاج البيضاوي واسئلة الارموي على التحصيل مات بمصر في ذي القعدة سنة احدى عشرة
وسبعمائة **الصفي** الهندي محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما ديانا متعبدا ولد بالهند
في ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمائة ودخل الديار المصرية فاقام بها اربع سنين وانتقل الى دمشق
يدرس ويفتي ويصنف مات بها في صفر سنة خمسين وسبعمائة **تاج الدين** محمد بن علي الباروني الشافعي
الملقب طوير الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربية والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستمائة واشتغل
على الاصفهاني شارح المحصول ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة **فخر الدين** احمد بن سلامة
ابن احمد الاسكندراني المالكي العلامة الاصولي البارع ولي قضاء دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة ثمان
عشرة وسبعمائة عن سبع وخمسين سنة **التاج** التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان عالما
في علوم كثيرة تخرج به فضلاء له تصانيف مات بالقاهرة سنة ست واربعين وسبعمائة وقال الصلاح الصفدي يرثيه

يقول تاج الدين لما قضى ... من ذا رأى مثلي بتبريزي
واهل مصر مات اجماعهم ... يقضي على الكل بتبريزي

الاصفهاني **شمس الدين** ابو الثنا محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما بارعا في العقليات عارفا بالاصلين فقيها ولد
سنة اربع وسبعين وستمائة واشتغل بتبريز وقدم الديار المصرية فولي تدريس العزية بمصر ومشيخة خانقاه فوصون
بالفراقة وصنف الكتب المحررة النافعة وانتشرت تلاميذه مات شهيدا بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين وسبعمائة
محمد بن ابراهيم المتطبب **صلاح الدين** المعروف بابن الدهان قال ابن فضل الله قرا الطب على ابن نفيس وغيره ولمع ولا على الشمس محمود الاصفهاني
وكان طبيبا حكيما فاضلا متفلسفا **ارشد الدين** محمود بن مطلوشاه السرائي كان غاية في العلوم العقلية والاصول والطب
عمر عمرا مديدا وفاق الاقران ولازم مدرسته فلم يزل الى ان مات في رجب سنة خمس وسبعين وستمائة وقد جاوز الثمانين **شمس الدين** محمد بن عبد الله بن

عبد الرحمن المصري مدرس الاطباء بجامع ابن طولون كان فاضلا له نظم مات في شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة **محمد** بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم وأخذ عن القطب الختاني وبرع في المعقول وشغل الناس كثيرا بالقاهرة وانتفعوا به مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة **صلاح الدين** يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي الطبيب رئيس الاطباء بالقاهرة وصاحب الجامع الذي على الخليج الحاكمي مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وسبعمائة **العلاء** علي بن احمد بن محمد بن احمد السراي علاء الدين كان من اكابر العلماء بالمعقولات واليه المنتهى في علم المعاني والبيان اشتدعي به برقوق فقرره شيخا في مدرسته مات في جمادى الاولى سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز السبعين **ضياء الدين** عبد الله بن سعد القرمي الشافعي كان اماما في المعقولات اخذ عنه العز بن جماعة ودرس بالشيخونية بعد البهاء بن السبكي مات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وكانت لحيته طويلة جدا تصل الى رجليه وانه نام يجعلها في كيس وانه ركب انفرقت فرقتين فكل من رآه يقول سبحان الخالق فكان يقول اشهد أن العوام مؤمنون بالاجمال بالتقليد لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع **مولانا** زاده شهاب الدين احمد بن ابي يزيد بن محمد السراي الحنفي كان اماما في فنون العلم لاسيما قائقا في المعاني والعربية ولي تدريس الحديث بالصرغتمشية والبرقوقية وانتفع به الخلق مات في المحرم سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومولده سنة اربع وخمسين **ابن صغير** الرئيس علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب كان اعجوبة الدهر في الفن ولي رياسة الطب دهرا طويلا وله فيه المعرفة التامة بحيث كان يصف الدواء الواحد للمريض الواحد بما يساوي الفا وبما يساوي درهما وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة **قنبر** بن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر يشغل الطلبة وكان ماهرا في العلوم العقلية حسن التقرير معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يتردد الى احد مذكورا بالتشيع يمسح على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص مات في شعبان سنة احدى وثمانمائة **الشيخ** زاده الثوربائي كان فاضلا في المعقول والهيئة والحكمة والمنطق والعربية وله تصانيف واقتدار على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيخونية عوضا عن الكلستاني مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة ودفن بالشيخونية مع شيخها **اكمل الدين السيراي** سيف الدين محمد بن عيسى كان عالما فاضلا نشأ بتبريز ثم قدم حلب ثم استدعاه الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيراي سنة تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازي مضافة الى الظاهرية واذن له ان يستنيب عنه في الظاهرية ولده فباشر مدة ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة **ابن جماعة** الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل صغيرا ومال الى فنون المعقول فاتقنها اتقانا بالغا الا انه مهر وهو المشار اليه في الديار المصرية وللقاهرة علما

البيع تخضع له الرقاب وتسلم اليه المقاليد وله تصانيف عديدة تقرب من الف مصنف مات بالطاعون في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة **الشيخ** همام الدين همام بن أحمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين وسبعمائة وقدم القاهرة شيخا فدرس بها وكان يقرر الكشاف والعربية ولي مشيخة الجمالية ومات سنة تسع عشرة وثمانمائة **الهروي** قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن احمد بن محمود ولد بهراة سنة سبع وستين وسبعمائة واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في المعقليات ثم قدم القاهرة فولي قضاء الشافعية وكتابة السر مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وثمانمائة **علاء الدين** الرومي علي بن موسى بن ابراهيم تفنن في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين فولي مشيخة الاشرفية ومات في شعبان سنة احدى واربعين وثمانمائة **الشيخ** علاء الدين البخاري علي بن محمد بن محمد الحنفي علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأخذ عن ابيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني ورحل الى الاقطار وأخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول وصار امام عصره قدم القاهرة وتصدر للاقراء بها واخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غاية في الورع والزهد والتحري وعدم التردد الى ذي الدنيا مات في رمضان سنة احدى واربعين وثمانمائة **الشيخ** بكير زين الدين ابو بكر بن اسحاق بن خالد الكختاوي ولد في حدود سنة سبعين وسبعمائة وكان اماما بارعا في العلوم وتفرد بالمعاني والبيان وولي مشيخة الشيخونية مات في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثمانمائة *

(البساطي وابن الهمام) مر **الشرواني** شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق مات سنة سبع واربعين وثمانمائة **الكافيجي** شيخنا العلامة محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الامام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا في المعقولات ولد قبل ثمانمائة تقريبا وأخذ عن البرماوي حيدرة والشمس ابن الغنري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى صار امام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري يرثيه *

بكت على الشيخ محيي الدين كافيجي ... عيوننا بدموع من دم المهج
كانت اساريره الدهر من درر ... تزهى فبدل ذاك الدر بالسبج
فكم نفى بسماح من مكارمه ... فقرا وقوم بالاعطا من عوج
يا نور علم اراه اليوم منطفئا ... وكانت الناس تمشي منه في سرج
فلو رايت الفتاوى وهي باكية ... رأيتها من بحيع الدمع في لجج
ولو سرت بثنا عنه ريح صبا ... لاستنشقوا من شذاها الطيب الارج
يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت ... ابطاله فتوارت في دجى الرهج
لم يلحقوا اشأو علم من خصائصه ... اني ورتبته في ارفع الدرج
قد طالما كان يقرينا ويقرؤنا ... في حالتيه بوجه منه مبتهج
سقيا له وكساه الله نور سنا ... من سندس بيد الغفران منتسج

* ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص *

سليم بن عتر * عبد الرحمن بن حجيرة * توبة بن نمر * عقبة بن مسلم التجيبي * الجلاح ابو كثير * موسى ابن وردان * دراج ابو السمح * خير بن نعيم **ابو الحسن** علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري قال ابن كثير ارتحل الى مصر فاقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال في العبر كان مقدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة **ابن نجا** الواعظ زين الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنة ثمانين وخمسمائة وتفقه ببغداد وعاد الى دمشق وقدم مصر وصحب السلطان صلاح الدين بن ايوب وحظي عنده وكان له مكانة بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة **زين الدين** احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف بكاكث المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ ولد سنة خمس وستمائة ومات بالقاهرة في ربيع الآخر سنة اربع وثمانين وستمائة **شهاب الدين** ابو العباس احمد بن ميلق الشاذلي الواعظ كان يجلس للوعظ ولوعظه تاثير في القلوب مات سنة تسع واربعين وسبعمائة

ذكر من كان بمصر من المؤرخين

سعيد بن عفير * عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم * محمد بن الربيع الجيزي * مر * رواعي الاة بن وثيمة بن موسى ابو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ على السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره مات سنة تسع وثمانين ومائتين * (الطحاوي مر) * **الحسن** بن القاسم بن جعفر ابن دحية ابو علي الدمشقي من ابناء المحدثين قال ابن كثير كان اخباريا له في ذلك مصنفات حدث عن العباس ابن الوليد السندسي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد ناف على الثمانين **ابو سعيد** ابن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ **ابو عمر** الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضائل مصر وكتاب قضاة مصر كان في زمن كافور **ابن زولاق** ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين المصري المؤرخ صنف كتابا في فضائل مصر وذيلا على قضاة مصر للكندي مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة عن احدى وثمانين سنة **المسبحي** الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في البخر وكتاب التلويح والتصريح في الشعر وكتاب انواع الجناس مات سنة عشرين واربعمائة عن اربع وخمسين سنة * (القضاعي) * مر في الشافعية **القفطي** الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ النحاة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجوق ولد بقفط سنة ثمان وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ست واربعين وستمائة **محمد** بن عبد العزيز الادريسي الشريف الغاوي كان من فضلاء المحدثين واعيانهم سمع الكثير والف المفيد في اخبار الصعيد ولد في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة في صفر سنة تسع واربعين وستمائة **ولده** جعفر ولد بالقاهرة

في شوال

في شوال سنة احدى عشرة وستمائة وسمع من ابن الجميزي وابن المقير روى عنه الدمياطي وابو حيان وكان نسابة الشرف بمصر أديبا صنف تاريخا للقاهرة ومات سنة ست وسبعين وستمائة **ابن خلكان** قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنة ستمائة وأجاز له المؤيد الطوسي وتفقه بابن يونس وابن شداد ولقي كبار العلماء وسكن مصر مدة وناب في القضا بها ثم ولي قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر سبع سنين ثم رد الى قضا الشام قال في العبر كان سريا ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس مات في رجب سنة احدى وثمانين وستمائة **ابو الحسن** بن سعيد علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي الاديب الاخباري الشهير صاحب التصانيف الادبية ولد بغرناطة سنة عشر وستمائة واخذ عن الشلوبين وغيره وجال في الاقطار ودخل مصر والشام وبغداد والف المغرب في حلى المغرب والمشرق في حلى المشرق والطالع السعيد في تاريخ بلده مات ببونس سنة خمس وثمانين وستمائة **الاميركن** الدين بيبرس المنصوري الدوادار صاحب التاريخ المسمى بزبدة الفكرة في احد عشر مجلدا والتفسير مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة **ابن المتوج** تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيري احد العدول بمصر ولد بها في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستمائة وسمع وحدث والف تاريخ مصر سماه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتأمل روى عنه البدر بن جماعة مات بمصر في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة **الكمال** الادفوي ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد في تاريخ الصعيد والامتاع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنة تسع واربعين وسبعمائة وقد قارب التسعين **النويري** شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري المؤرخ صاحب التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة (القطب الحلبي) مر في الحفاظ **ابن الفرات** ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان ظهيرا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا وسمع من ابي بكر بن الصباح وأجاز له ابو الحسن اليونيني وتفرد بهما مات ليلة عيد الفطر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وله اثنتان وسبعون سنة **صارم** الدين ابراهيم بن محمد بن دقماق مؤرخ الديار المصرية جمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وطبقات الحنفية مات في ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين **شهاب الدين** الاوحدي احمد بن عبد الله ابن الحسن بن طوغان ولد سنة احدى وستين وسبعمائة وكان ظهيرا بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطط مصر والقاهرة وكان مقرئا اديبا تالا على التقي البغدادي مات في جمادى الاولى سنة احدى عشرة وثمانمائة **المقريزي** تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مؤرخ الديار المصرية ولد سنة تسع وستين وسبعمائة واشتغل في الفنون وخالط الاكابر وولي حسبة القاهرة ونظم ونثر والف كتبا كثيرة منها درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار وعقد جواهر الاسفاط من اخبار مدينة الفسطاط واتعاظ الحنفا باخبار الفاطميين

الخلفا والملوك بمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمانمائة * (ابن حجر) * مر في الحفاظ * (شيخنا العز الحنبلي) * مر في الحنابلة * * * *

* ذكر من كان بمصر من الشعرا والادبا *

جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بثينة احد عشاق العرب شاعر اسلامي من افصح الشعراء في زمانه قال ابن ميسر وغيره قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فاكرمه ومات بها سنة عشرين وثمانمائة وانشد لما احتضر *

بكر النعي وما كان بجميل ... وثوى بمصر ثوا غير قفول
قومي بثينة فاندبي بعويل ... وابكي خليلك قبل كل خليل

كثير عزة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر ابو صخر الخزاعي يقال انه اشعر الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين ومائة اقام بمصر مدة يمدح عبد العزيز بن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحبته عزة بها **عزة** بنت جميل بن حفص ام عمرو الضمرية صاحبة كثير كانت ابرع الخلق ادبا واحلاه حديثا وقد امر عبد الملك بن مروان باد خالها على حرمه ليتعلمن من ادبها قال ابن كثير مات بمصر في ايام عبد العزيز بن مروان وقد زار كثير قبرها ورثاها وتغير شعره بعدها فقال له قائل ما بال شعرك قد قصرت فيه فقال * مات عزة فلا أطرب * وذهب الشباب فلا اعجب * ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارغب * وانما الشعر عن هذه الثلاث **نصيب** ابن رباح الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام ومن شعراء الحماسة كان بمصر ايام مولاه مات سنة ثمانين ومائة قاله في المرآة **ابو نواس الحسن** ابن هانئ الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات يوم في النيل فحذر من التمساح فقال *

* اضمرت للنيل هجرانا وتقلية ... اذ قيل لي انما التمساح في النيل *

مات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة **ابو تمام** حبيب بن اوس الطائي المشهور صاحب الحماسة ملك شعراء العصر قال ابن خلكان اصله من قرية جاسم بالقرب من طبرية وكان بدمشق ثم صار الى مصر وهو في شبيبته وقال الخطيب هو شامي وكان بمصر في حداثة سنه يسقي الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادبا واخذ عنهم حتى قال الشعر فاجاد وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادبا وعاشر العلماء وتقدم على شعراء وقته مات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل بعد الثمانين **ابو العباس** الناشي الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله ابن محمد اصله من الانبار واقام ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان شاعرا مطيقا مفننا في علوم منها المنطق ذكيا فطنا وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة **احمد** بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر كان نقيب الطالبيين بمصر مات في شعبان

سنة خمس واربعين وثلاثمائة **كشاجم** اسمه محمود بن محمد بن الحسين بن السندي بن شاهك يكنى ابا نصر قال صاحب سجع المهذيل كان اقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يتشوق اليها ثم عاد اليها فقال *

فقد كان شوقي الى مصر يورقني ... فالآن عدت وعادت مصر لي دارا

المتنبي احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور الاخشيدي ومدحه ولد بالكوفة سنة ست وثلاثمائة وقتل في رمضان سنة اربع وخمسين وسبب قتله انه كان يركب في جماعة من مماليكه فتوهم منه كافور فجفاه فخافه المتنبي وهرب فارسل كافور في اثره فاعجزه فقيل لكافور ما قيمة هذا حتى تتوهم منه فقال هذا رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهلا يروم ان يكون ملكا بديار مصر فدس اليه من قتله **تميم** بن صاحب القاهرة الخليفة المعز العبيدي كان من اكابر امراء دولة ابيه واخيه العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد في شعراء مصر وتبعه ابن فضل الله في المسالك فقال تشبه بابن عمه ابن المعتز * وتشبث بذيله فما قدر ان يبتز * وهو وان لم يزاحم ابن المعتز فانه لا يقع دون مطاره * ولا يقصر ذهبه الموزون عن قطاره قال ابن كثير وقد اتفق له كائنة غريبة وهو انه ارسل الى بغداد فاشتريت له جارية مغنية يقال لها جزيل وكانت تحب شخصا ببغداد فلما حضرت عند تميم غنت فاشتد طربه فقال لها لابد ان تسالينى حاجة فقالت عافيتك فقال وسع هذا قالت اجل وامر على بغداد فارسلها مع بعض اصحابه فاتجهها ثم سار بها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل فلم يدر اين ذهبت فلما وصل الخبر الى تميم تالم لذلك اشد الما ومات تميم سنة ثمان وستين وثلاثمائة

علي بن النعمان القيرواني قاضي قضاة مصر في دولة العبيدية قال في العبر كان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وسبعين وثلاثمائة **المقداد** المصري ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر وقال جاء بالبيان وجبره * وحقق الاحسان وحرره * وجاء بسحر عظيم * ودر نظيم **ابو الرقعمق** الشاعر صاحب المجون والنوادر ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي دخل مصر ومدح المعز واولاده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قاله في العبر **صريع الدلا** الشاعر المشهور الماجن ابو الحسن علي بن عبد الواحد البغدادي له مقصورة في الهزل عارض بها مقصورة ابن دريد يقول فيها *

والف حمل من متاع تستر ... انفع للمسكين من لقط النوى
من طبخ الديك ولا يذبحه ... طار من القدر الى حيث انتهى
من ادخلت في عينه مسلة ... فسله من ساعته كيف العمى
والذقن شعر في الوجوه طالع ... كذلك العقصة من خلف القفا

الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله

من فاته العلم واخطاه الغنى ... فذاك والكلب على حد سوا

قال ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها في رجب سنة اثنتي عشرة واربعمائة صنا

الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر وهو صاحب البيت المشهور * ما زلزلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحا

هاشم بن العباس المصري قال ابن فضل الله ما حكت مصر بعشله اقليمها * ولا حكت شبيه فضله قديمها ومن شعره

كأن بياض البدر من خلف نخلة بياض بنان في اخضرار نقوش

علي بن عباد الاسكندري شاعر كان يمدح ابن الافضل فلما قتل الحافظ ابن الافضل قتل هذا معه

ابراهيم بن شعيب المصري ذكره ابن فضل الله وأورد له *

يا ذا الذي يدخر أمواله عن مثل هذا الأسمر الفائق
ما الذهب الصامت انفاقه مستنكر في الذهب الناطق

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي مر

ظافر بن القاسم الحداد الجذامي الاسكندري الشاعر المحسن صاحب الديوان مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة

ابو الغمر محمد بن علي الهاشمي الاسنائي ذكره العماد في الخريدة وقال كان أشعر أهل زمانه وافضل اقرانه مات سنة اربع واربعين وخمسمائة

محمود بن اسمعيل بن قادوس ابو الفتح الدمياطي كاتب الانشا بالديار المصرية وشيخ القاضي الفاضل وكان يسميه ذا البلاغتين ذكره العماد الكاتب في الخريدة مات سنة احدى وخمسين وخمسمائة

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الاعلى السعدي القاضي ابو العالي المعروف بالجليس لانه كان يجالس صاحب مصر ذكره العماد في الخريدة وقال له فضل مشهور وشعر مأثور مات سنة احدى وستين وخمسمائة

الرشيد بن الزبير الاسواني مر

الحسن بن علي ابن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب بن الزبير أخو الرشيد بن الزبير ذكره العماد في الخريدة وقال لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وانه اعرف به من أخيه الرشيد توفي سنة احدى وستين وخمسمائة

القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو الحجاج بن الخلال صاحب ديوان الانشا بالديار المصرية استغل على القاضي الفاضل في هذا الفن وتخرج به مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

ابن قلاقس الاسكندري نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللخمي ويلقب بالقاضي الاعز من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم يكن له لحية صحب لساني فانتفع به ولد بالاسكندرية في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ومات ثالث شوال سنة سبع وستمائة في عيداب عن خمس وثلاثين سنة اعارة اليمني مر

فخر الدولة الاسواني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر الأديب الشاعر الكاتب كتب الانشا للملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم كتب لاخيه العادل مات بحلب سنة احدى وثمانين وخمسمائة

علي بن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره العماد في الخريدة فقال شاعر متصرف له بلاغة

خصوص

خصوص **القاضي** الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري محيي الدين وقيل محيي الدين الوزير صاحب ديوان الانشا وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل ان مسودات رسائله لو جمعت بلغت مائة مجلد وكان له حدبة يخفيها الطيلسان وله آثار جميلة وافعال جميلة مات في سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة **العماد** الكاتب الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد الاصبهاني ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة باصبهان وتفقه ببغداد على ابن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم فساق الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبية وختم به هذا الشان مات في رمضان سنة سبع وتسعين **علي** بن احمد بن عزام الربعي الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب باسوان واثنى عليه مات في حدود الثمانين وخمسمائة **الاسعد** بن الخطير مهذب بن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعراء الدولة الصلاحية كان ناظر الدواوين وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر مات في جمادى الاولى سنة ست عشرة وستمائة عن اثنين وستين سنة وجده مماتي خضر اخو **السعيد** ابو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سنا الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه درر الطرز كان احد الفضلاء الرؤساء النبلاء اخذ الحديث عن السلفي والنحو عن ابن برى وكتب بديوان الانشا مدة وكان بارع الترسل والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح البيان ولد في حدود خمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان وخمسين وستمائة **وجيه** الدين علي بن الحسين بن الذروي ابو الحسن من مشاهير الشعراء بمصر كان فاضلا نبيلا ذا معرفة تامة له نظم فائق ونثر رائق **علي** بن النجم ابو الحسن المصري كان اشعر اهل زمانه وافضل اقرانه وكان من اعلام ادباء مصر المشاهير مدح الملوك والوزراء وفيه فضائل ولد في المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة ومات سنة ست عشرة وستمائة **النجيب** بن الدباغ المصري الشاعر الاديب ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة واقام بمصر مدة وكان له فضل مشهور وشعر مأثور مات في ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة **جعفر** بن شمس الخلافة بن مختار المصري ابو الفضل الافضلي الشاعر يلقب بمجد الملك الاديب الكبير له ديوان وتصانيف ولد في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة **مظفر** بن ابراهيم بن جماعة بن علي العيلاني الحنبلي الاعمى ولد في جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة **ابن النبيه** علي بن محمد بن النبيه الشاعر المشهور احد شعراء العصر مات سنة احدى وعشرين وستمائة **راجح** بن اسمعيل الحلي الاديب شرف الدين الشاعر سار شعره ومدائحه للملوك مات في شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة **البرهان** بن الفقيه نصر من شعراء مصر ولي النظر على ديوان الخراج بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن فضل الله الحسن بن شاور بن العاضد ذكره ابن فضل الله واورد له

لا تشق من آدمي * في وداد بصفا كيف ترجو منه صفوا * وهو من طين وماء

شرف الدين الديباجي محمد بن الحسن بن أحمد كان ابوه وزير الكامل واخوه اسمعيل بن العادل وكان هو وابنه ممن جرى في الادب الى غاية ذكره ابن فضل الله **ابن بصاقة** كاتب الانشا فخر القضاة نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي العفاري كان اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد الانشائية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة واطولهم باعا في الادب وله ديوان شعر ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات بدمشق في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وستمائة **ابن مطروح** الصاحب جمال الدين ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح المصري احد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع وخمسين وستمائة **ابن ابي الاصبع** عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر البغدادي ثم المصري احد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع وخمسين وستمائة **البهاء** زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الازدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشا بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة **سيف الدين** ابو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر في شوال سنة عشرين وستمائة وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين وستمائة **امين الدولة** علي بن عمار التليمائي احد الشعراء ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة ومات بالفيوم سنة خمس وسبعين **احمد** بن موسى بن تيمور بن جلدك الامير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر مات بالحلة في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة **ابو الحسين** الجزار الاديب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصري الشاعر المشهور مدح الملوك والامراء والوزراء والكبراء مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة وله ست وسبعون سنة ومن شعره

سقى الله اكناف الكثافة بالقطر ... وجاد عليها باسكرادائم الدر
وتبا لاوقات المخلل انها ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري
اهيم غراما كلما ذكر الحمى ... وليس الحمى الا القطارة بالسعر
واشتاق ان هبت نسيم قطائف ... السحور سحيرا وهي عاطرة النشر
ولي زوجة ان تشتهي قاهرية ... اقول لها ما القاهرية في مصر

الشرف النساج بن عتوم الاسكندري نزيل مصر كان شاعرا اديبا له معرفة تامة وفضائل عامة **البدر** يوسف بن لؤلؤ الشاعر المشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية مات في شعبان سنة ثمانين وستمائة وقد نيف على التسعين **المعين** بن لؤلؤ الشاعر المشهور عثمان بن سعيد القرشي المصري مات بالقاهرة في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكيم بن دانيال وتاديب **ابن الخيمي** شهاب الدين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري اليمني ثم المصري قال ابن فضل الله قدوة في الطريقة واسوة في علم الحقيقة الا ان صناعة الادب عليه اغلب وعلم الشعر فيه ارجح وقال في العبر صوفي شاعر محسن حامل لواء النظم في وقته سمع الترمذي من علي بن البنا وحاز

له عبد الوهاب بن سكينة مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة **مجاهد** ابن ابي الربيع سليمان بن مرهف بن ابي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله من اعلام ادباء مصر المشاهير مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستمائة **نصير** الحامي كان نجما في الادب ماهرا في الشعر له تصانيف عديدة في فن الآداب المفيدة وله معرفة كبيرة وفضائل كثيرة **يوسف** بن سيف الدولة ابي المعالي بن رياح بدر الدين ابو الفضل بن الهمذاري شاعر له معرفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس واقام بمصر مدة وله فضل مشهور وشعر مأثور **ابن النقيب** محمد بن الحسن بن شاور الكناني ناصر الدين من مشاهير الشعراء مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وستمائة عن تسع وسبعين سنة **محمد** بن باخل الامير شمس الدين ابو عبد الله الاموي **علم** الدين الصوابي عبد الله والي البحر قال ابن فضل الله جندي متأدب له شعر بديع **ابو بكر** محمد بن عمار بن اسمعيل التلمساني قال ابن فضل الله من شعراء مصر الذين جاؤا بباقي السحر (الجمال التلمساني) الشرف ابو صيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدلاصي المولد المغربي الاصل البوصيري المنشأ ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثاء اول شوال سنة ثمان وستمائة وبرع في النظم قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس هو احسن شعرا من الجزار والوراق مات سنة خمس وتسعين وستمائة **محيي الدين** عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب كاتب الانشا بالديار المصرية واحد البلغاء المذكورين له النظم الفائق والنثر الرائق ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ولد سنة عشرين وستمائة ومات بمصر في رجب سنة اثنتين وتسعين ودفن بالقرافة **ولده** فتح الدين محمد صاحب ديوان الانشا اول من سمي بكاتب السر ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة وسمع الحديث من ابن الجميزي وتفقه ومهر في الانشا وساد وتقدم على والده مات في رمضان سنة احدى عشرة وسبعمائة قبل والده **تاج** الدين احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابة الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا له يد في النظم والنثر مات سنة احدى وتسعين وستمائة **شهاب** الدين احمد بن عبد الملك العزازي الشاعر المحسن ديوانه في مجلدين مات بمصر سنة اثنتين وتسعين وستمائة **شرف** الدين عبد الوهاب بن فضل الله ابن مجلي العدوي كاتب السر بمصر واحد ارباب الانشا والخط الحسن روى عن ابن عبد الدائم مات في رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة عن اربع وتسعين سنة **علاء** الدين علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاديب من كبار المنشئين وعلمائهم مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعمائة **ناصر** الدين شافع بن علي بن عباس الكناني سبط محيي الدين بن عبد الظاهر الكاتب المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنة تسع واربعين وستمائة ومات سنة ثلاثين وسبعمائة **شهاب** الدين احمد بن محيي الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصرية الاديب البليغ الناظم الناثر صاحب مسالك الابصار في ممالك الامصار وغيره ولد في شوال سنة سبعمائة ومات في ذي الحجة سنة تسع واربعين وسبعمائة **المعمار** الاديب ابراهيم المصري المشهور

سمات سنة تسع واربعين وسبعمائة **ابن نباتة** الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ولد بمصر في ربيع الأول سنة ست وثمانين وستمائة وفاق
اهل زمانه في النظم والنثر وهو أحد من حذى بحذو القاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهرة
في صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة **علاء الدين** علي بن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري
كاتب السر بالديار المصرية اكثر من ثلاثين سنة كان أوحد عصره في الكتابة مات سنة تسع وستين
وسبعمائة **ابن ابي حجلة** شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني نزيل
القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومهر في الأدب والنظم الكثير ونثر فاجاد وترسل
فافاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيرة منها التكردان وحاطب ليل وديوان الصبابة وغير
ذلك مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة **الفيراطي** برهان الدين ابراهيم بن
شرف الدين بن عبد الله بن محمد البارع المفنن ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة ولازم
علماء عصره وبرع في الفنون ودرس بعدة اماكن وفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور مات بعكة
في ربيع الاول سنة احدى وثمانين **ابن العطار** الاديب شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الانيسري
شاعر مشهور مات في ربيع الآخر سنة اربع وتسعين وسبعمائة **ابن مكانس** الوزير فخر
الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر الشاعر المشهور
احد فحول الشعراء وله ديوان انشاء مات في ذي الحجة سنة اربع وستين وثمانمائة **ولد** مجد الدين
فضل الله ولد في شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة وتعاني الادبيات ومهر مات بالطاعون
في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة **البارزي** ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان بن الكمال
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله بن المسلم ولد في شوال سنة تسع وستين وسبعمائة وبرع في الادب وتقلبت
به الاحوال الى ان ولي كتابة السر بالديار المصرية مات في شوال سنة ثلاث واربعين وثمانمائة **ولد**
مجد الدين محمد ولد في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ومات سنة خمسين وثمانمائة **البدر**
البشتكي محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الاصل الأديب الفاضل المشهور ولد سنة ثمان
واربعين وسبعمائة ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة **ابن حجة** راس ادباء العصر
تقي الدين ابو بكر بن علي الحموي نزيل القاهرة صاحب البديعية المشهورة وشرحها وثمار الاوراق
وغير ذلك من التصانيف الادبية مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة **ابن كميل**
القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمر المنصوري ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة وعنى
بالادب كثيرا وتقدم على اقرانه مات في شعبان سنة سبع واربعين وثمانمائة **النواجي** اديب العصر
شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان ولد سنة بضع وثمانين وسبعمائة وامعن النظر في علوم الادب
حتى فاق أهل العصر والف كتبا منها تاهيل الأديب والشفا في بديع الاكتفا وروضة المجالسة
في بديع المجانسة وحلبة الكميت في وصف الخمر وغير ذلك مات في يوم الثلاثا خامس عشري

جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة **الشهاب** الحجازي ابو الطيب احمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنة تسعين وسبعمائة وسمع على المجد الحنفي والبرهان الابناسي واجاز له العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتى صار احد اعيانه وصنف كتبا ادبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات من شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري يرثيه *

لهف قلبي على أفول الشهاب ... تحفة القوم نزهة الاصحاب
كان في مطلع البلاغة يسري ... فتوارى من الثرى بحجاب
فقدت بره ايام المعاني ... وبنا محى جواهر الآداب
هطلت ادمع السحاب عليه ... وقليل فيه دموع السحاب
وذوا الجمع اصبحوا حين ولى ... كلهم جامعا بلا محراب
ربع بلواى اهل منذ أخلى ... كتبي من سؤاله والجواب
يا شهابا طلوعه في سما الفضل ولكن افوله في التراب
لك فيما الفت تذكرة من ... ما انتوى درره اولوا الالباب
روضة اينعت يفاكهة من ... حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقى تربها الرباب لتهتز ... وتربو على سماع الرباب
وراى كسره فقابله الله تعالى بالجبر يوم الحساب

الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الدائم السهمي العروفي بالهائم الاديب البارع ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة واشتغل وفهم شيأ من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد به في آخر عمره وله ديوان كبير مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثمانمائة **الغماري** الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الانصاري السعدي الدبخاوي شاعر العصر ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكاء مفرط وقال الشعر فاكثر وبرع في فنون الادب نظما ونثرا وهو الآن شاعر الدنيا على الاطلاق لا يشاركه في طبقته احد مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعمائة ومن نظمه وانشده عندي من الاملاء *

شجاك بربع العامرية معهد ... به انكرت عينا اذ ما كنت تعهد
ترحل عنه اهله بأهلة ... بأحداجها غيد من العين خرد
كواعب اتراب حسان كانها ... بدور بأغصان النقا تتأود
ومما شجاني فوق عود حمامة ... ترجع الحانا لها وتغرد
كان بدمعي الكف منها مخضب ... وبالحزن مني الجيد منها مقلد

وبي غادة كالشمس في افق حسنها ... نأت وبقلبي حرها يتوقد
ولو هددت رضوى بتبريح هجرها ... لأمسى من التهديد وهو مهدد
خفيفة اعطاف تشاوى من الصبا ... ثقيلة ارداف تقيم وتقعد
من النافثات السحر في عقد النهى ... بنجلاء عنها سحرها وهو يسند
وعيني تروى عن معيذ موعها ... وسمعي عن عذل العذول مسدد
واعجب من جسم حكى المارقة ... يقل بلطف قلبها وهو جلمد
محيا كبدر التم رف في جنح طرة ... يظل به غض النقايات أوود
وجنات وجنات بماء نعيمها ... على النور نار أصبحت تتوقد
مهاة اذا استدنت بعود اراكة ... على متن سمطي لؤلؤ يترد
تريك ثنيات العقيق ببارق ... جلالي النقا منه العذيب المبرد
كان بفيها من سنا العلم جوهر ... جلاه جلال الدين فهو منضد
امام اجتهاد عالم العصر عامل ... بجامع فضل ناسك متهجد
ويحسد طرف النجم بالعلم طرفه ... اذا بات ليلا فيه وهو مسهد
ويقدح زند العزم زند ذكائه ... فيصبح منه فكره يتوقد
ومن مدد المولى وعين عنايته ... وتوفيقه يحيى ويحمى ويحمد
ومجتهد قد طال في العلم مدركا ... وباعا فني كل العلوم له يد
ومستنبط من آية بعد آية ... تلى آية الكرسي معنى يخلد
فوائد اشتات البديع التي بها ... تفرد فيها جمعه فهو مفرد
وانواعها عشرون مع مائة وقد ... توحد فيها بالذكا فهو أوحد
ولم يك للماضين في الجمع مثلها ... فسحقا لمن للفضل في الناس يحسد
فحق له دعوى اجتهاد لأنه ... هو البحر علما زاخر اللج مزبد
عليم بآلات اجتهاد اولي النهى ... أئمة دين الله من حيث تقصد
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة ... تبين ما في بحره فهو مورد
وما فيهما من مجمل ومفصل ... ومن مطلق ينفك عنه المقيد
ونحوي خطاب ثم مفهوم ما به ... يدل على مفهومه حيث يوجد
ومعرفة الاجماع فهي لديننا ... ثلاث عليها بالخناصر يعقد
وباللغة الفصحا من العرب التي ... بها نزل الذكر العزيز المجمد
ومعرفة الاخبار ثم رواتها ... عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب ... وندب وما فيه الاباحة تقصد

وما بين حظر مُوبق وكراهة ... وتقييدها والعلم نعم المقيد
وفي النحو والتصريف للمرء عصمة ... من اللحن فالكحان باللحن مكمد
ومعرفة الاعراب ارفع مرتقى ... فطوبى لمن يسرى اليه ويصعد
وعلم المعاني والبيان كلاهما ... مراقٍ الى علم البديع ومصعد
وسلطان منقول الفقيه متى يجد ... وزيرًا من المعقول فهو مؤيد
وان الجلال السيوطي للهدى ... لكوكب علم بالضيا يتوقد
وقد جاد هيب العلم روضة اضله ... فطاب له بالعلم فرع ومحتد
وذي حسد مُغرى بسعاد فضله ... على نفسه يبكي اسىً ويعدد
فلو ابصر الكفار في العلم درسه ... وقد شاهدوا تقريره لتشهدوا
فخذها جلال الدين في المدح كاملًا ... لها جيد حسن بالنحور مقلد
ولا تبتئس من قول واشٍ وحاسد ... فما برحت اهل الفضائل تحسد
ومن لحظت مسعاه عين عنايتي ... فطرف اعاديه مدى الدهر ارمد
وبالعلم من يؤمن وعد الهه ... فان بوعد الفوز موعده غد
وحيث وهي ثوب اجتهاد فذو العلا ... يقيض في الدنيا له من يجدد
بمن اخبر المختار عنهم وانهم ... لطائفة بالحق للدين تعضد
باخلاصهم لا الجور يوما يشوبهم ... ولا سترهم مدح الذي داح يحمد
وهذا اعتقاد المؤمنين اولي النهى ... فلا يك في هذا اليك تردد
وان جلال الدين منهم فانه ... بيمنى علوم الدين سيف مجرد
وان القوافي ضقن ذرعًا عن الذي ... له من تصانيف فليس تعدد
وان الفقير القادري لعاجز ... عن المدح في عليائه اذ يقصد
وقاه اله العرش من كل محنة ... وما اضمرت يومًا عداه وحسد
بجاه رسول الله احمد مرسل ... يامداحه جاء الكتاب المجد
عليه مع الآل الكرام وصحبه ... صلاة على طول المدى تتجدد

قد انتهى الجزء الاول
من كتاب حسن المحاضرة *
في اخبار مصر والقاهرة * ويليه اول
الجزء الثاني بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر امراء مصر من حين
فتحت الى ان ملكها بنو عبيد